

# ديوان أبي الصوفي

الشيخ الورع سعيد بن مسلم المجيزي العماني

تحقيق  
الأستاذ الدكتور/ حسين نصار

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



## تقديم

نشر هذا الديوان أول مرة عام ١٣٥٦ هـ الموافق عام ١٩٣٧ م. بمطبعة دار الطباعة الإسلامية العربية في أوساكا باليابان على نفقة السلطان / تيمور بن فيصل البوسعيدي. وفي عام ١٩٨٢ م جرى طباعته بالقاهرة كطبعة أولى للوزارة في مطبعة عيسى البابي الحلبي، تحقيق الأستاذ الدكتور / حسين نصار.

أما شاعرنا الشيخ الورع أبو الصوفي سعيد بن مسلم المجيزي فهو من شعراء القرن الثالث عشر الهجري، درس اللغة العربية وآدابها في بلدة سمانل حتى صار مدرساً فيها ثم أصبح من الكتاب المشهورين في عهد كل من السلطان / فيصل بن تركي البوسعيدي ثم السلطان / تيمور بن فيصل البوسعيدي ونال منزلة كبيرة لديهما وكان مرافقاً لهما في رحلاتهما وعلى وجه الخصوص إلى ظفار التي تغنى بجمالها الطبيعي.

ويحتوي الديوان على العديد من القصائد التي تناولت مختلف الأغراض الشعرية من مدح وثناء وغيرها ويتميز شعره برصانة الكلمة وعذوبتها وتعبيرها الهادف.

ويسر وزارة التراث والثقافة أن تقدم هذا الديوان في طبعته الثانية إلى القارئ الكريم والذي نعهده إضافة جديدة إلى المكتبة العربية.

والله نسأله التوفيق والسداد،،

٢٠٠٤/٣/١ م





الشعر العجاني المسكتي  
في

القرن الرابع عشر للهجرة النبوية

ديوان أبو الصوفي

الشيخ الورع المحترم سعيد بن مسلم العجاني المسكتي

أحد كتاب الحكومه السعيدية لعائنه، بمسكت

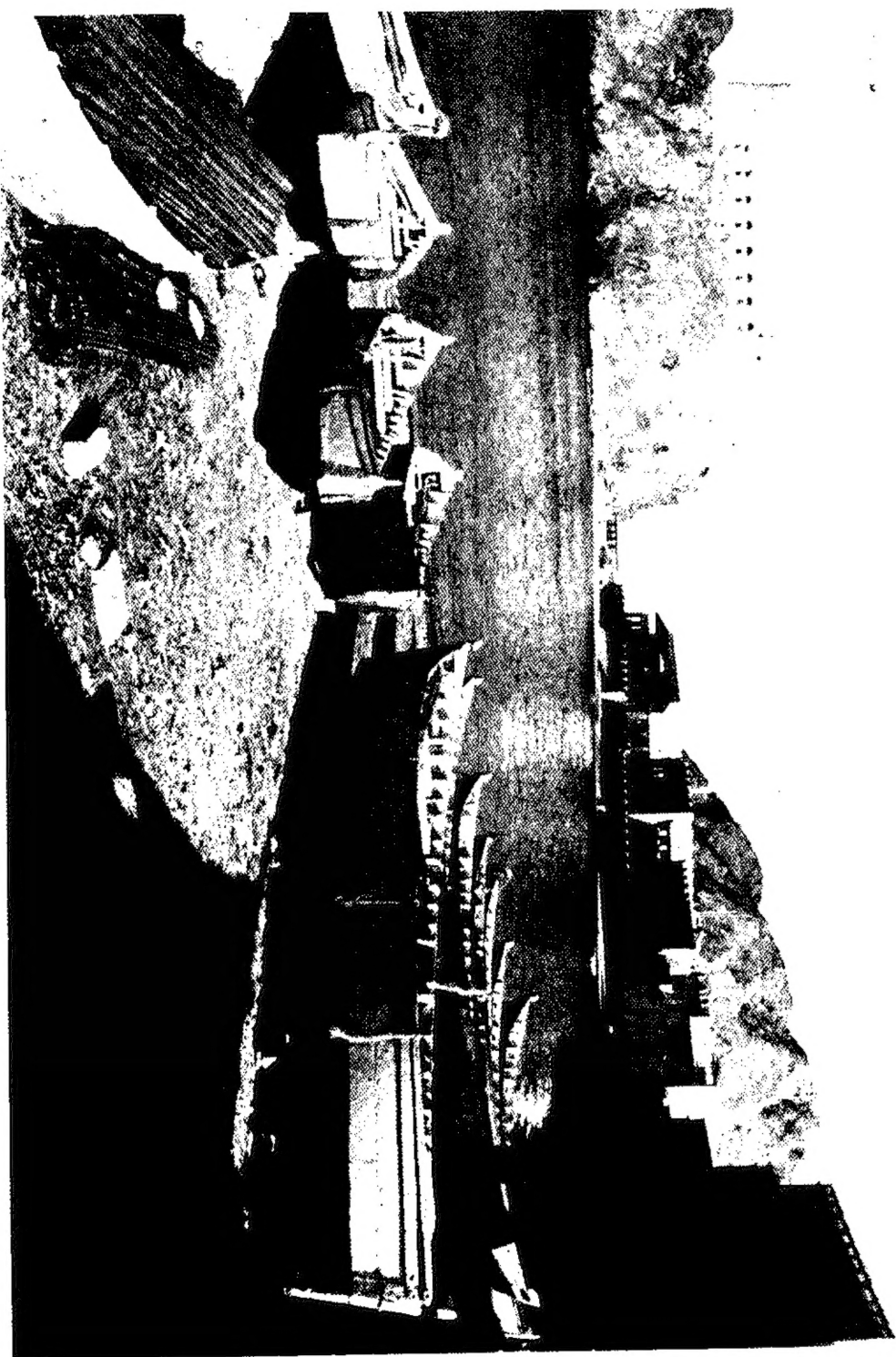
طبع بمطبعة

دار الطباعة الإسلامية

منصور بن سليمان مري، أوسكا. ياباز

سنة ١٣٥٦ هـ، سنة ١٩٣٧ م

منظر لمدينة مسقط من الواجهة البحرية يظهر فيه مبنى الجمارك



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمہ

اللهم یا مالک ملک، یا من لا شریک له، أحمّدک علی  
الطافک الخفیہ حمداً أنت تعمله یا اعلام الغیوب، أسألك  
ترزقنی حسن الخاتمة بعفوک یا علیم عن عظیم ذنوبی التي  
أنت تعلمها یا لطیف، لمتراکمة کقطع الیل لمظلم، أجلیها  
بأشعة أنوار رحمتک حتی أهتدی الی رضاک، لکی أفوز  
بالقرب من بابک لأدخله مع عبادک المقربین، وصلاة  
وسلاماً علی سیدنا سید العرب والأعجم أبی القاسم نبی  
الساعة خاتمة الأنبیاء والمرسلین محمد وعلی آلہ وأصحابہ  
المترضین عنهم.

أما بعد فأقول أنا أحقر الأنام منذ تجلت لی غوامض  
أسرار مشیئة حکمة اللہ فی تطویر حیاة الأمم فی ظروف  
الأزمنة بهذا الکوّن، وذلک فی سنة الف وثلاثین

## مقدمه ٢

وثمانية وثلاثين للهجرة وبهذه السنة المذكورة  
شاغلتنى فيها الأمراض الحسية والجسدية فعزمت على  
السفر من الوطن العزيز والسير في الأرض والتنقل لاكتساب  
الصحة والخبرة في ما يختارها الله لي، ولكن لم تملكني  
العلايق والواجبات المنوطة بي مثل حلقة المفارقة، إلى أن  
قدّر الله لي بالسفر في سنة ألف وثلاث مئة وثمانية  
وأربعين للهجرة، سافرت من مسقط رأس وطني  
مسكت حمان وانتهيت في السير إلى الشرق لأقصى  
واستتب لي القطون في المملكة الجابانية بعد أسفاري  
في الهندي الأربع الجهات، وقد انتهت لي السفرا ليروب  
ورزقيج بيته حرام، وزرت الصين وبرماء ومالايو  
وهنا وجدت مما أتمناه من مناسبة لطقس بفصوله لمحي  
وفاقة خلوا بال، ولوانه لم يخل إلى المهمات مما انغرس  
فيه، وكنت أفكر في ماذا أنبج من سنج لهذه الفرصة

### مقدمة ٣

خطرت لي هذه الخاطرة، وما هي هذه الخاطرة، هي طبع  
ديوان شعر لأحد شعراء بلاد عمان الأديباء فعزمت على  
تحقيق هذه الخاطرة بالفعل بإرادة الله فاستنحت  
المعونة والتوفيق، فشهرت عن ساعد الجهد، وليس  
القصد نشر المديح لا ورب الكعبة لا، ولكن القصد  
كما ذكرت ولهذه الكلمات عسى أن يكون لها قبول، وهي حث  
رجال الوطن الكبار الأغنياء الميسرين الذين ينفقون  
أموالهم على غير معنى في هذا العصر للضيوف والضيافات  
التافهة في غير مواجبيها ولجالس العزاء التي تقام فيها الموائد  
والضيافات وتعنوا إليها الركبان مثل حفلة زواج وتدوم تلك  
الحالة أو تلك المصايب إلى أشهر من بعد موت الميت حتى  
لا يبقى لورثة الميت شيء وربما يرتكبوا على أنفسهم ديون  
آه على هذه البدعة، مثلاً ولو ثمن من تلك الأموال لتجمع  
بالاشتراك وتطبع بهادواوين شعراء العمانية القدماء

## مقدمه ٤

والحديثين وتشرلهبوا أهل المملكة من أربع لجهار بكل  
 اشتياق لاقتنا يشعر شعراهم وادباء بلادهم ولتتأقلا الأيادي  
 في الاقطار والبلدان الجاورة ولتبقى محفوظه في خزائن المكاتب  
 في الممالك اليس لأمر كذا لك؟ لا بل أحسن وأفضل يموت  
 الشعر الأديب العماي ويموت شعرة وذكره معه!! إلا لمن  
 كانت معه نسخة من ديوان شعر أحد هم فهو محتافظ عليها  
 بين أتوابه لأحد يعلم بها إلا الله، والجرازان تأكلوا!  
 ولو سألت من معه تلك النسخة هل تحفظ بيت في الأمثال  
 أو في المجاسته أو في حكمة أو وصف عن الشاعر لكذا كور كان  
 من رده لا، ومع انه إذا أراد يمثلك بيت شعر يمثلك  
 بقول المتنبي أعنترا أو ابوتواس أو بن لمقب أو أو أو،  
 كما لا يعلم ان في شعر شعرا موطنه وبلاد ما يغنيه ويكفيه  
 وهو ملفوف بين أتوابه في ديوانه في بيته حتى يستولى  
 عليه الدهر وتأكله الرمة ويكون خبا كان ترويه الشيوبه

## مقدمة ٥

والعجاير لأبناء الوطن النشأة الجديدة!، أو ننتظر أحد أهل  
الإحسان والادب من العرب النخبارية يحسن ويتكرم ويعتني  
في طبع الكتب والدواوين المتعلقة بأديانه ولذنه ومعدله  
هذه من الدواوين فهي منبوذة لا قيمة لها، فلا شك أننا  
مقتربين إلى الكتب المذهبية والأصول، ولكن الذي طبع  
برأ كفاية، وإنني أعلم لتغريض بعض من كفايتي في هذه المقدمة  
للقسم (الجامعون) كما يسموهم في هذا العصر ولكن عسى  
بعد حين ليكونوا أكبر مساعدي ما نبهت عنده في مشروعي  
وفي هذه الأيام والزمان من أسهل الأشياء مسألة طبع الكتب  
بتمن رخيص وأخف من طبخ العيش، أما تعلموا ذلك؟  
فقد بينت لكم هذا السر، ففي أي مملكتكم بالأقطار المملكتين  
حيث بها العلوم وأهلها والفنون العصرية والمعارف والملايين  
لصايع فهذه مصر أقرب وتلك الهند وهذه اليابان، تطبع  
فيها الكتب العربية بأرخص ثمن، أيها الأدباء المسكينات العمانية

## مقدمه ٦

أيها العلماء الأفاضل في داخل القطر نبهوا القادة من لهم  
 شعور لهذا الذكر الحميد واطلبوا من الرؤسا والأغنياء طبع  
 الدواوين الشعرية التي ليستغنى بها القطر العماني عن قراءة  
 كل ديوان قديم أو جديد لغير الشعراء العمانية، وأنتم اعلم مني  
 لما في الشعر من حكم وتاريخ وفوائد الفصاحه وللوعظ  
 والعبر وفي شعر شعرائكم من البلاغة والأمثال ليس بأقل  
 عن غيرهم (إن من الشعر لحكمة) هبوا واجتروا في بيع  
 أموالكم في بلادكم لابنائكم لكي يتعلموا الأدب عن أديابكم  
 الأفاضل ولا تقولوا الشاعر الفلاي أكثر في شعرة طليح  
 أو هذا من تلك البلدة أو من تلك القبيلة أو في عصر  
 ذلك السلطان أو في زمان ذلك الإمام أو هذا  
 هنا وي يعني أو ذلك غافري نزار ي أو هذا عبد مولى  
 الأصل ليس عربي النسب لا بل، ابن ذوا مثل هذه الكلمات  
 وراء الظهور، واقتدوا بغيركم من الأمم المشبهة للحياة في



مقدمة ٧

هذا الزمان مثل هذا العمل والذكر المجهود ومنه يرجح للمشتريين  
في بيعها إذا طبعت وليس في ذلك خسارة، وإني أعلم أن  
هناك كتاب أشعار يحسن طبعها ونشرها ولو أن كثيراً من  
الكتب العمانية ذهبت وأصبحت أنثر أبعد عين في أيدي الأجانب  
ولكن لا شك أنها محفوظة بكل الرام في خزائن مكاتبهم  
لعلهم بها أنرا من أثنى الأشياء وعزاة وجودها، لا بأس  
يمكن تدارك الباقي الموجود معكم، مثل ديوان السالي و  
ابن رزيق وابن شيخان والمر وغير هؤلاء من لا أحفظ  
أسماءهم من لهم أشعار يحسن طبعها ونشرها لكي يتمتع  
أبناء القطر بقراءتها وتصبح مثل (المج) في مجالسهم، بضم  
الميم وبضم الجيم، وفوائد الثمن ترجع إلى المشتريين مع أصل  
الاشتراك، ولا شك أن كل شاعر قصايد وأبيات  
لا يحسن ولا يلزم نشرها والطبعها، بل يلزم حذفها من  
أصل النسخة، لأسباب ليس بها المأم بالزمن وصرفه كما

لا يخفى على كل بصير، ويلزم الاهتمام في تصحيح النسخ قبل

المشروع

نعم عندما وجدت الفراغ والفرصة بهذه المملكة ويسر الله  
 الساهيل، حققت بإرادة الله إبراز الخاطر من العدم  
 إلى العيان بطبع أي ديوان شعر عاني مسكتي لولوعي  
 في أغلب الأحيان قراءة الأشعار واستماعها ممن يقرأها  
 من المسرحيين، ولا غاية لي هنا إلا أن أبرز وأكشف  
 القناع عن أدب أدباء بلادتي وعلمائهم في هذا الفن، و  
 أرف الكتاب إلى أبناء وطني العزيز، فطلبت من شاعر  
 الأسرة المالكة الدولة السعودية وهو الشيخ المحترم للمكنى  
 أبو الصوفى سعيد بن مسلم بن سالم المجيزي السماعيل، بأن  
 يتكلف في جمع ما نزل من الشعر بعد التصحيح، فليس جلبي  
 فله جميل الشاء والشكر على هذا الإسعاف، ولا شك أن  
 يعلم ما القصد من ذلك، فهذا الشاعر أحببت طبع

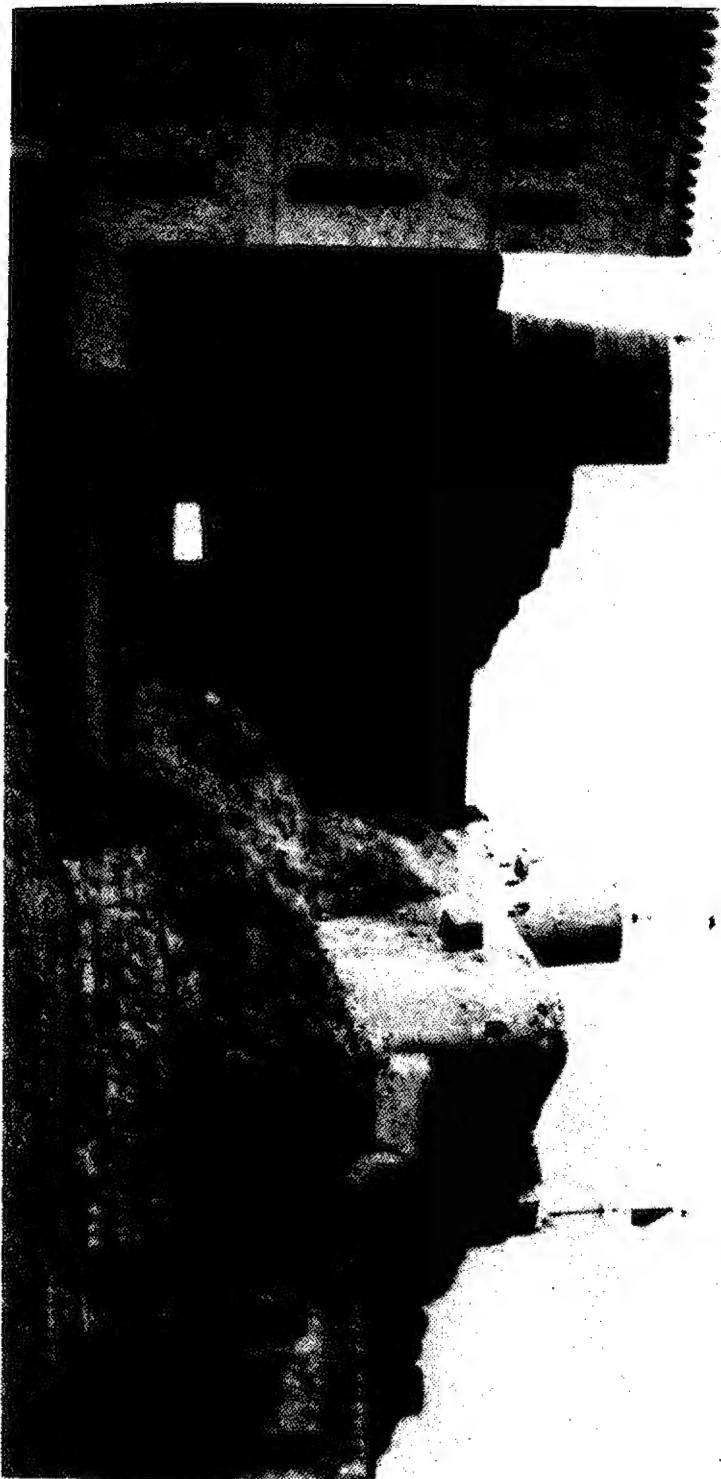
ديوانه وليس له ذكر شائع في هذا الفن ببلاد عمان  
لا، بل، هناك من هم أعلم بهذا الفن وأشهر منه وسار  
بذكر أشعارهم وأخبارهم الركبان، ولكن أحبت شعرة  
لعلمي بل خلاصه ومحبتة وولائه الصادق لدولته السعيدية  
وسلاطينها وامرائها والشاهد على أقوالي عند أن والده  
وأعمامه فدوا بأرواحهم إلى المهاتبة في خدمته حكومته مسكت  
والمذكور كان في صباه كاتباً صغيراً لسيف دولة سلطان  
مسكت فترقى المذكور بأدبه وامانتة إلى أن نال يجده  
وحسن خدمته لمقام الأرفع، وأصبح كاتباً وسميراً وحل  
ثقة السلطان السيد فيصل بن تركي، وشابت ناصيته  
هذا الشاعر في دولة سلاطين مسكت عمان ولا زال  
المذكور في منزلته مع كل من تعهد إليه أمور الحكومة  
والسلطنة، والدليل إلى ذلك في أشعاره. وقد ساعدني  
الطاف الله وتوفيقه على طبع ديوانه هذا وسميته

مقدمه ١٠  
الشعر المسكتي العماني في القرن الرابع عشر  
للهجرة النبوية

وتسني لي طبعه في المملكة الجبانية ببلدة "أوساكا"  
التي هي أعظم وأهم بلدة بعد العاصمة، وقد تم الطبع في  
سنة ألف وثلاث مئة وستة وخمسين للهجرة، مطابق  
سنة ألف وتسعة وسبعة وثلاثين دولة أو ميلادية  
بمطبعة دار الطباعة الإسلامية العربية، لصاحبها  
منصور بن سليمان مرعي الكثيري الحضرمي، وأرجو  
الستر والتجاوز لمن يجد في هذه المقدمة من الكلمات  
الشاذة والخلل والقصور في العبارات ولله الحمد سرّاً  
ومعلانية، وأسأله المغفرة والرضاء وأنا العبد المقتصر  
بالرضاه. ت. آل سعيد العماني الأزدي وصلى الله  
على سيدنا محمد النبي الأبي وعلى آله وأصحابه أجمعين  
وقد عينت ثمن كل نسخة قرش ونصف فقط



منظر لمدينة مسقط يظهر فيه قلعة الميراني وجزء من بيت جريلا سنة ١٩٢٧م





فصل

في القصائد الفاصلة بالسلطان

فيصل بن تركي الهمظم

مرتبة على المروغ الهمانية





قال في سنة ١٣٢٣ هـ يمدح السلطان المعظم فيصل بن تركي مجاباً  
لقصيدة قالها الشيخ عبد الله بن سعيد بن خلفان في فتح بيت سليط على يد  
الوالي سليمان بن سويلم والتي مطلعها (سيدي ذا الفتوح إحدى العجائب)

### (حرف الباء)

رُوحُ النَّفْسِ لَا تَرِدُهَا الْمَتَاعِبُ	مَا كَذَا يَا أَخِي تُحْدِي الرِّكَائِبُ
لَا تَرِدُهَا الْعِرَاكُ فَالْمَاءُ صَفْوُ	بِازِدْحَامِ النِّيَاقِ تَعْفُو الْمَشَارِبُ
أَوْ قَدْزَهَا سَوَائِمًا لَا تَرَعَهَا	غُفْلًا أَوْ خُطَامُهَا فِي الْغَوَارِبُ
أَوْ تَسْتَمُّ مَطْيَ السَّرَاحِينِ مِنْهَا	إِنْ تَكُنْ تَبْتَغِي بُلُوغَ الْمَطَالِبُ
لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ الْمَهَامَهِ سَعْيًا	مِثْلُ مَنْ يَمْتَطِي ظُهُورَ الثَّجَائِبُ
ذَاكَ فِي السَّيْرِ يَقْطَعُ الْبَيْدَ عَسَا	لَمْ يَكَلْ بِسَلَكِ الطَّرِيقِ الْمُصَاحِبُ
هَمُّهُ الْبَيْدُ لَا سَوَاهَا وَهَذَا	هَيْجُ الْوَجْدِ قَلْبَهُ لَا السَّبَاسِبُ
هَاجَهُ الشَّوْقُ مِنْذُ مَا شَامَ بَرْقًا	يَمُّمُ الْأَرْضَ شَرْقَهَا وَالْمَغَارِبُ
كُلَّمَا سَارَ فُسْحَةً طَارَ شَوْقًا	حَثَّحَتِ الْعَيْسُ كِي يَنَالَ الرِّغَائِبُ
إِنْ تَرَأَى عَلَانِمِ الرَّبْعِ حَثَّتْ	عَيْسُهُ تَرْتَجِي دِيَارَ الْحَبَائِبُ
تَجَذِبُ النَّسْعُ لَمْ يُوْذَهَا كَلَالُ	جَذْبَةُ الشَّوْقِ لِلْحَبِيبِ الْمُقَارِبُ
أَوْ تَدَانِي نَحْوُ الْمَوَاقِيتِ هَاجَتْ	لَوْعَةُ الْحُبِّ مِنْ خِلَالِ الْمَضَارِبُ

هكذا الشوق يجذب الصبَّ حتى  
صاح دعني أفتت الصخر ممّا  
لم أقل ذا الفتوح لما تسئى  
قد أدارت يد التهاني علينا  
من فتوح بخمره قد سكرنا  
ساجعات الهنا تغرد شجوا  
همه كسب عاليات المساعي  
سيد فاضل إمام همام  
قد أهني المليك بالفتح لكن  
أخرجوا من عذابهم في نعيم  
سمد اليوم أنت في فلك السعد  
وانعمي بع دما أهنت قديماً  
إن أعلى البيوت ما قد تبئى  
عادة الله للأمير المفضي  
لا ألوم العداة لما تولوا  
أيقنوا أن ملكهم سوف يبلى  
لم يطق دفع عاملات الجواذب  
هاج بالقلب من بديع الغرائب  
سيدي ذا الفتوح إحدى العجائب  
خمرة تغبق السما والكواكب  
لم تجد في الحمى فتى غير شارب<sup>(١)</sup>  
فيصل يمتطي النجوم الثواقب  
يا لسفي ويا لنعم المكاسب  
عادل محسن رفيع المراتب  
حق أهل البلاد شكر المواب  
كخروج العصاة عند المذاهب  
مد فتيهي على ذوات المناصب  
وامسكي الطود بعد نسج العناكب  
بانسكاب الدما وسحب القواضب  
قمع باغ وقهر كل محارب  
يسألوا العضو كلما سار راكب  
هل يرد القضاء والله ضارب

(١) يقصد أن شدة الفرح غطت العقل وغمرته، وليس المراد بأنهم شربوا الخمر فعلاً، وهذا الأسلوب كثيراً ما يستعمله الشعراء في دواوينهم، وأكثر شاعرنا من استعماله.

يَا لَطُودَ الْوَفَاءِ وَالْحِلْمِ صَفْحَاً	لَيْسَ عَفْوُ الْمُلُوكِ عَنْكَ بِعَازِبِ
إِنَّمَا النَّصْرُ فِي يَدَيْكَ فَخَفِّفْ	وَطَاةَ الْقَتْلِ إِنَّكَ الْيَوْمَ غَالِبِ
وَأَذْخِرْ هَؤُلَاءِ جُنْدًا فَمَا هُمْ	غَيْرَ سَيْفٍ بِسَاعِدَيْكَ ضَوَارِبِ
لَا تَقِسْ جُرْمَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَنْ قَدْ	أَكْمَنَ الْحِقْدَ مُظْهِرَ زِيٍّ صَاحِبِ
كَامِنُ الْحِقْدِ فِي النَفُوسِ وَأَنْتَى	يَذْهَبُ الضُّغْنُ مِنْ فَوَادِ الْمُتَاصِبِ
إِنْ تَشَمَّ بَارِقَ الصَّدَاقَةِ مِنْهُ	لَمْ تَجِدْ غَيْرَ بَارِقَاتِ كَوَاذِبِ
كَمْ مُشِيحٍ بِسِيرِهِ بَاتَ يَطْوِي	مَهْمَهَا طَوْلَ سِيرِهِ الدَّهْرَ سَاغِبِ
شَامَ بِالْبُعْدِ نَارَ ضَيْفٍ فَلَمَّا	صَارَ بِالْقُرْبِ شَامَ نَارِ الْحَبَّاحِبِ
أَسْكَرَتْنِي شَمُولُ فَضْلِكَ حَتَّى	لَسْتُ أَخْشَى مِنَ الْعَدُوِّ الْمُرَاقِبِ
إِنْ تَكُنْ لِي مِنَ الزَّمَانِ وَحِيداً	أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الزَّمَانِ أَرَاقِبِ
لَسْتُ أَلْوِي عَلَى سِوَاكَ عِثَانِي	أَنْتَ لِلْمَجْدِ وَالْعُلَى خَيْرُ خَاطِبِ

\*\*\*

## وقال أيضاً يرثي الملك المعظم الهمام فيصل بن تركي بن سعيد :

أَسْلَوْ وَحَادِي الْبَيْنِ جَدَّتْ رِكَابُهُ	وَنَاحَتْ عَلَى دَوْحِ الْمَنَايَا نَوَادِيهِ
لَعَمْرُكَ مَنْ يَسْلُو وَذَا الدَّهْرُ فِي الْوَرَى	عَلَى عَجَلٍ بِالمَوْتِ تَسْعَى كِتَابِيهِ
هِيََاكُلُنَا لِلْمَوْتِ حَانُوتُ خُمْرَةٍ	يَطُوفُ بِهِ عَزْرِيْلُ وَالْخَلْقُ شَارِبُهُ
نُجَانِبُ أَسْبَابَ الْمَنَايَا وَأَنَا	لَنَهْلِكُ بِالْأَسْبَابِ فِيمَا نُجَانِبُهُ
يَلْذُ الْفَتَى بِالْعَيْشِ وَالْعَيْشُ خُدْعَةٌ	وَمَنْ يَخْتَدِعُ وَالدَّهْرُ جَلَّتْ مَصَائِبُهُ
أَيُّصْبِحُ مَسْرُوراً هَنِيئاً بِعَيْشَةٍ	أَخْوَشَرَهُ وَالمَوْتِ لَا شَكَّ طَالِبُهُ
وَيَرْتَاحُ فِي الدُّنْيَا لِنَيْلِ حُطَامِهَا	وَقَدْ هَلَكْتَ قَبْلَ الْمَنَالِ أَقَارِبُهُ
فَنَغْدُو وَنُمْسِي وَاللَّيَالِي تَسُوقُنَا	إِلَى مِنْهَلِ كَاسِ الْمَنَايَا مِشَارِبُهُ
حَثِيثاً بِنَا تَجْرِي اللَّيَالِي وَمَنْ تَكُنْ	مَطِيئَتُهُ الْأَيَّامُ قُصَّتْ حَقَائِبُهُ
وَمَنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ لِلْسَيْرِ نَجْبَهُ	بَلَّغْنِ إِلَيْهِ مُسْرِعَاتِ نَجَائِبُهُ
فِيَا نَفْسَ إِنْ المَوْتِ أَعْظَمُ وَاعْظَا	وَقَدْ نَشِبْتَ يَا نَفْسُ فَيْكَ مَخَالِبُهُ
إِذَا مَا دَجَى لَيْلٌ رَجَوْنَا صَبَاحَهُ	وَلَمْ نَعْلَمْ إِلَّا صَبَاحَ مَاذَا عَوَاقِبُهُ
وَنَحْرِصُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرِّزْقِ جَهْدَنَا	وَلَيْسَ يَفُوتُ الْمَرْءَ مَا اللَّهُ كَاتِبُهُ
تُخَادِعُنَا الْأَمْالُ وَهِيَ كَوَادِبُ	وَقَدْ يَخْدَعُ الْإِنْسَانُ مَنْ هُوَ كَاذِبُهُ
نُرَاقِبُ مَنْ وَقَعَ الْأَسِنَّةُ وَالظُّبَا	وَيَقْتُلُنَا بِالرَّغْمِ مَنْ لَا نُرَاقِبُهُ

وَيَفْجَوْنَا رَيْبُ الْمُثُونِ بِغِرَّةٍ  
فَبِالْأَمْسِ قَدْ كَانَ الْمُمَلَّكُ فَيَصِلُ  
فَأَمْسَى وَنَاعِيَ الْبَيْنَ يَنْدُبُ صَارِحًا  
رَوَيْدِكَ يَا نَاعِيَ الْمَنُونِ فَجَعَلْنَا  
بِمَنْ كَانَتْ الْأَقْدَارُ صَحْبًا لِعَزْمِهِ  
بِمَنْ كَانَ قَهَّارًا عَلَى الْخَلْقِ غَالِبًا  
بِمَنْ قَلَبَ الدُّنْيَا بِتَضَرُّيفِ رَأْيِهِ  
فَلَمْ أَرْقُبْ الْيَوْمَ أَنْ غَضَضْفرًا  
مُسْجَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرِيكَهَ هَادِيًا<sup>(١)</sup>  
فَهُبُّوا بَنِي الْإِمْلَاقِ طُرًّا فَقَدْ نَعَتْ  
قَفُّوا سَاعَةً وَابْكُوا زَمَانَ حَيَاتِكُمْ  
لَقَدْ كَانَ فِي عَيْنِ الْخِلَافَةِ حَاجِبًا  
فِيَالِكَ مِنْ بَدْرٍ بِأَفْقِ سَمَائِهِ  
ضِيَاءُ ضِيَاءِ الشَّمْسِ دُونَ سَنَانِهِ  
تَبَدَّى وَأَفْقُ الْفَضْلِ غَارَتْ نَجُومُهُ  
مَلِيكَ تَحْلَى الدَّهْرُ فُخْرًا بِجُودِهِ

كَمَا فَجَأَتْ مَلِكَ الزَّمَانِ نَوَائِبُهُ  
بِعَرْشِ سَمَاءِ الْمَجْدِ تَزْهُو كَوَاكِبُهُ  
أَلَا إِنَّ عَرْشَ الْمَجْدِ هُدَّتْ مَوَاكِبُهُ  
بِمَنْ فِي مَهَادِ الْمَجْدِ قَدْ طُرَّ شَارِبُهُ  
فَلِنَا نَرَاهُ الْيَوْمَ وَالْعَجْزُ صَاحِبُهُ  
فَهَا هُوَ مَقْهُورٌ وَذَا الْمَوْتُ غَالِبُهُ  
فَصَارَتْ أَيْادِينَا أَسِيرًا تَقَالِبُهُ  
تَقْلُبُهُ أَيْدٍ وَأَيْدٍ تَنَاوِبُهُ  
وَتَنْسُجُ أَكْفَانُ الْحُتُوفِ عَنَاكِبُهُ  
أَبَا الْفَضْلِ رَحِبَ السَّاعِدِينَ نَوَاعِبُهُ  
فَهَذَا أَبُو الْأَيْتَامِ قُلْتُ ضَوَارِبُهُ  
فَاضْحَى بِعَيْنِ الْأَرْضِ وَالْقَبْرِ حَاجِبُهُ  
تَفَشَّثَهُ بَعْدَ التَّمِّ لَيْلًا سَحَائِبُهُ  
كَسَّثَهُ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ غِيَاهِبُهُ  
فَأَضْحَى عَلَى الْعَافِينَ تَرْمِي ثَوَاقِبُهُ  
وَقَلْدَنْ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ مَوَاهِبُهُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : هَادِيًا .

تَبَدَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ غَرًّا سَوَافِرًا  
بِهِ عَمِرَتْ أَرْضُ الْمَكَارِمِ وَارْتَوَتْ  
أَفِیصَلُ مَنْ لِلْفَضْلِ بَعْدَكَ يُرْتَجَى  
أَفِیصَلُ مَنْ لِلْحِلْمِ بَعْدَكَ وَالسَّخَا  
أَفِیصَلُ إِنْ الْجُودُ أَصْبَحَ ثَاوِيًا  
فَمَنْ لِلذَّوِي الْحَاجَاتِ فِیصَلُ إِنْ أَتَى  
فِيهَا عَيْنٌ قَدْ آنَ الْبُكَاءُ فَادْرِفِي  
وَرَوِّ ثَرَى قَبْرِ بِهِ الْفَضْلُ ثَاوِيًا  
حَرَامٌ عَلَى نَفْسٍ وَأَنْتَ فَقِيدُهَا  
فَلَوْلَا تَأْسِينَا لِفَاضَتِ نُفُوسُنَا  
تَجَلَّى عَلَى أَفْقِ الْخِلَافَةِ مُشْرِقًا  
أَتَانَا وَشَغَرَ الدَّهْرُ أَبْرَزَ نَابَهُ  
بِشَوْشٍ غَضِيضٍ الطَّرْفِ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ  
تَحَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُ عَاطِلًا  
فَإِنْ كَانَ طُودُ الْمَجْدِ هُدًى بِفِیصَلٍ  
تَكَلَّلَ إِكْلِيلَ الْخِلَافَةِ يَافِعًا

وَوَلَّتْ بِهِ وَالِدُهُرُ سُودٌ جَلَابِيَهُ  
بِأَنْوَانِهِ وَارْتَدَّ لِلْجُودِ ذَاهِبُهُ  
إِذَا الْمَرْدُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ  
وَمَنْ يَجْبُرُ الْمُلُوهَ إِنْ عَضَّ غَارِبُهُ  
بِجَنْبِيكَ فِي قَبْرِ تَضِيقُ جَوَانِبُهُ  
لِبَابِكَ مُحْتَاجٌ لِنُقْضَى مَآرِبِهِ  
بِفِيضَانٍ دَمَعٍ يَفْضَحُ السَّحْبُ سَاكِبُهُ  
رَوَاءَ يَعِيدِ الْقَفْرِ خُضْرًا سَبَاسِبُهُ  
سَلُّوْا وَمَنْ يَسْلُوْا وَقَدْ كُنتَ سَالِبُهُ  
بِتَيْمُورٍ مَنْ لِلْمَلِكِ شَبَّتْ تَرَائِبُهُ  
فَضَاءٌ بِهِ شَرِقُ الْفَضَا وَمَغَارِبُهُ  
فَلَمَّا بَدَا بِالدَّهْرِ زَالَتْ شَوَائِبُهُ  
مُحِبٌّ لِأَهْلِ الْفَضْلِ بِيَشْ مَنَاقِبُهُ  
وَلَكُنَّمَا خَيْرَ الْحُلِيِّ أَطَائِبُهُ  
فَإِنْ بِتَيْمُورٍ تَطُولُ شَنَاخِبُهُ  
وَقُلْدُنَ سَيْفِ الْمَجْدِ طِفْلًا مَنَآكِبُهُ

وَمَنْ كَانَ تِيْمُورُ الْخَلِيْفَةِ بَعْدَهُ	تَخَلَّدَ ذِكْرَاهُ وَتَعْلُو مَرَاتِبُهُ
مَلِيْكُ بَعْرَشِ الْعَدْلِ أَصْبَحَ رَاقِيَا	يَحْفُ بِهِ نَفْلُ الصَّلَاحِ وَوَاجِبُهُ
كَسَتْهُ يَدُ الْإِيْمَانِ ثُوبَ جَلَالَةٍ	وَحَلَاهُ فَرَضُ الدِّينِ ثَمَرُ رَغَائِبِهِ
تَرَبَّعَ فِي دَسْتِ الْعَدَالَةِ وَاسْتَوَى	بِكُرْسِيِّ دِيْنِ اللّٰهِ فَاعْتَزَّ جَانِبُهُ
تَسِيلُ يَمِيْنُ الْجُودِ مِنْهُ مَوَاهِبَا	فَتَجْرِي بِسَبْرُوتِ الْعِفَاةِ مَذَانِبُهُ
هُوَ الطُّوْدُ فَاشْدُدْ سَاعِدَيْكَ بِحَبْلِهِ	فَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَ الْمَلِيْكُ يُجَانِبُهُ
وَيَا دَهْرُ هَذَا الْمَلِكُ فَانْزِلْ بِسُوحِهِ	لِيَرْجِعَ مَطْرُودَ الْأَمَانِ وَغَائِبُهُ
فَلَا زِلْتَ مُحْفُوظَا بَظِلِّ أَمَانِهِ	وَلَا زَالَ قَهْرَا فَيْكَ تَجْرِي مَطَالِبُهُ

\*\*\*

وقال في مدح السلطان فيصل بن تركي بن سعيد

(بواعث الأشواق، من لواعج المشتاق، على صفحات الأوراق) :

قَلْبُ لَتَذْكَارِ الْأَحِبَّةِ قَدْ صَبَا	فَكَأَنَّهُ سَعَفٌ تَهَادَاهُ الصَّبَا
تُدْنِيهِ مِنْ أَرْجِ التَّوَاصِلِ نَفْحَةً	وَتَصُدُّ رِيحَ الصُّدُودِ تَنَكُّبًا
فِي ظِلِّ بَيْنِ هَوَى وَبَيْنِ نَوَى وَبِـ	بَيْنِ جَوَى وَبَيْنِ تَلَهُّفٍ مَتَقَلِّبًا
طَوْرًا يَشِبُّ بِهِ الْفِرَامُ وَتَارَةً	يَهْمِي عَلَيْهِ الدَّمْعُ مُزْنًا صَيِّبًا
فَكَأَنَّهُ وَالشَّوْقُ تَذْكُونَاهُ	لَهَبٌ تَطَايَرَ بِالْحَشَا أَيْدِي سَبَا
عَجَبًا لَجْرِيَانِ الدَّمْعِ وَمُهْجَتِي	تَصَلَّى بَنِيرَانِ الْفِرَاقِ تَلَهَّبًا
كَلَّتَاهُمَا نَارُ تَوْقَدُ بِالْحَشَا	هَذِي لِتَنْضُجَ وَالدَّمْعُ لَتَنْضَبَا
فَاعْجَبْ لِنَارِ الشَّوْقِ يُذَكِّيْهَا الْبُكََا	وَالدَّمْعُ مِنْ نَارِ الْفِرَاقِ تَصْبَبَا
مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ أَطْلُبُ وَصَلَّهِمْ	فِيصُدُّنِي وَيَرَى التَّفَرُّقُ مَذْهَبَا
مَا أَظْلَمَ الدَّهْرَ الْمُشْتَبَّ بِأَهْلِهِ	لَمْ يَرْضَ لِي إِلَّا الْأَسِنَّةَ مَرْكَبَا
بِاللَّهِ عَرُجْ يَا أَحْيَ إِذَا بَدَتْ	لَكَ بِالنُّقَا تِلْكَ الْمَرَابِعُ وَانْدُبَا
فَهَنَّاكَ رَوْضَ الْحَسَنِ أَزْهَرَ عُودِهِ	فَإَنْزِلْ هَدْيَتَكَ سَائِلًا مَتَرَقِبَا
فَلَمَلْ أَنْ يَرْنُو إِلَيَّ أَحَبَّتِي	وَلَعَلَّ أَنْ يَدْنُو إِلَيَّ فَأَقْرُبَا
وَارْفُقْ هَدْيَتَكَ صَاحِبِي أَوْ مَا تَرْنِي	بَيْنَ الْمَرَابِعِ مُهْجَتِي طَارَتْ هَبَا
وَاحْدُو بِنَا خَوْصَ الرُّكَّابِ مَشْرِقَا	فَهَوَايَ قَصْدَ الرُّكْبِ لَيْسَ مُغْرَبَا



وإذا تباينت الخيامُ فَعُجْ بِهَا  
 واستوقِضْنَ الركبَ وَيَحْكْ واتَّئِدْ  
 ما كنت قبل اليوم أدري ما الهوى  
 فسُقِيتُ من كأسِ الفراقِ أمرُهُ  
 كم ذا أبيتُ بنارِ شوقي أَصْطَلِي  
 يا لائماً كم ذا تلومُ مُعْتَفَاً  
 لو كنتَ تعلم ما بقلبي من جوى  
 أو ما ترى جسمي لبُعْدِ أَحِبَّتِي  
 والعمر في شرخِ الشبابِ ولَمَتِي  
 مالي وللايامِ تعكسُ مطلبي  
 أهديتها غُصْنُ الشبيبةِ مُورِقاً  
 نشرت على رأسي لواءَ أبيضاً  
 فكان إكليلَ المشيبِ بِمَفرِي  
 ظلُّ الأمانِ وبهجةِ الدهرِ الذي  
 سيفُ الإلهِ بأرضه ولخَلَقه  
 جادت به الأيامُ وهي عوابسُ  
 وله الممالكُ صَفَقَتْ طرباً وقد

واقرا السلام أهيلَ ذِيَاكَ الخبا  
 فعساي أقضي للأحبةَ مطلباً  
 فلذاك كنت مصدقاً ومُكذِّباً  
 فعرفتُ علمَ المرءِ أن يتغرباً  
 عزَّ اللقا والسيلُ قد بلغَ الرُّبَا  
 أقصر فليس اللومُ فرضاً موجبا  
 لعلمتُ نفسك من سَجَاحِ أَكْذَبَا  
 دَنِفاً ورأسي من غرامي أَشْهَبَا  
 صبحُ به ليلِ الشبابِ تغيُّبَا  
 وأنا بها شوقاً أبيتُ معذباً  
 فأتت تُعوْضُني بِفؤْدِ أَشْيَبَا  
 فَطَوَّتْ به من عارِضِي الغِيْهَبَا  
 دَسْتُ الخليفةَ بالجلالِ تَجَلَّبَبَا  
 بجلاله وجهُ الزمانِ تَثَقَّبَا  
 أذنَ الإلهِ بمجده أن يُحْطَبَا  
 حتى بدا بِسَمَتِ بثغرِ أَشْئَبَا  
 حَلَفْتُ لِغَيْرِ جلاله لن ترغَبَا

مَرَّتْ بِهَا حِقْبُ الزَّمَانِ مَصُونَةٌ  
وَالْيَوْمَ أَضَحَّتْ خُطَّةً مَا كُلُّ مَنْ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي بَهَرَ الْمَلَا  
وَبِكَ الْمَعَالِي أَشْرَقَتْ وَتَرْنُمَتْ  
فَضَحَّتْ خِلَالُكَ كُلَّ مَاضٍ فِي الْعُلَى  
لَوْ كَانَ خُلُقُكَ فِي الْبَحَارِ اعْذُوبْتَ  
أَغْنَتْ يَدَاكَ بَنِي الزَّمَانِ وَمِثْلَهُمْ  
قَتَلْتَ مَهَابَتِكَ الْعَدَى وَتَكْفَلْتَ  
فَصَلَاتُ فَضْلِكَ لِلْعَدُوِّ قَوَاتِلُ  
قَدْ جَرَّدَتْكَ يَدُ الزَّمَانِ مُهَنَّدَا  
يَا مَنْ بِهِ عَذِبَتْ مَوَارِدُنَا وَمَنْ  
أَصْبَحْتَ فَصْلًا فِي الْقَضَاءِ مُحْكَمًا  
سَمَّاكَ رَبِّكَ فَيَصِلَا أَوْ مَا تَرَى  
وَأَبُوكَ تُرْكِي الَّذِي تَرَكَ الْوَرَى  
وَسَعِيدُ نَادِرَةِ الزَّمَانِ بِجِدِّهِ  
أَشْبَالُ سُلْطَانِ الْهَمَامِ بِأَحْمَدِ  
هَذَا الَّذِي تَقِفُ الْمَكَارِمَ عِنْدَهُ

فَافْتَضَّهَا بِكَرَافَعَادَتِ ثِيْبَا  
رَامَ الْمَعَالِي مِثْلَهَا أَنْ يَطْلُبَا  
بِكَمَالِكَ الدُّنْيَا تَعَالَتْ مَنْصِبَا  
وَرُقُّ الْمَكَارِمِ بِهَجَّةٍ وَتَطَرُّبَا  
أَوْ مَنْ سَعَى لِمِثَالِهَا أَنْ يَخْطُبَا  
أَوْ كَانَ فِي قَفْزٍ لِسَالٍ وَأَعْشَبَا  
فَتَدَاكَ يُمَطِّرُ مُخْصِبَا أَوْ مَجْدِبَا  
رَهْبُوتُ بِأَسْكَ لِلْعَوَالِي وَالظَّبَى  
أَتَكُونُ ذِي الرَّحْمَتِ سُمًّا مُعْطِبَا  
لَوْ جَرَّدَتْهُ عَلَى الزَّمَانِ لِمَا نَبَا  
أَضَحَّتْ بِهِ الدُّنْيَا رَبِيعًا مُخْصِبَا  
وَالدَّهْرُ عَبْدٌ لِلْقَضَاءِ مُؤَدِّبَا  
لِلْكَوْنِ أَصْبَحْتَ الْمَلِكُ الْأَغْلَبَا  
خُدَمَا لَهُ بِالسَّيْفِ قَهْرًا وَالْحَبَا  
وَبِجَدِّهِ عَدْنَانُ سَادَ وَيَعْرُبَا  
ذَلَّتْ لَدَيْهِ الْكَائِنَاتُ تَأْدِبَا  
وَبِاسْمِهِ يَدْعُو الْمُتَيْبُ تَقَرُّبَا

وَلِدُوا عَلَى عَرْشِ السِّيَادَةِ وَأَنْشَأُوا  
 يَتَنَابَوْنَ عَلَى الْخِلَافَةِ سِيداً  
 أَلَقْتُ إِلَيْكَ زِمَامَهَا وَاسْتَسَلَمْتُ  
 الطَّيِّبَ ابْنَ الطَّيِّبِينَ وَلَمْ تَجِدْ  
 فَإِلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ رَكَائِبِي  
 جَاءَتْكَ تَرْزَمُ بِالْحَنِينِ تَشْوُقَا  
 أَوْ لَيْتَنِي نِعَمًا تَكَادُ لَوْسَعَهَا  
 لَوْ كَانَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ قَلَمٍ جَرَى  
 جُودٌ تَدْفُقُ بِالْبَسِيطَةِ فَارْتَوَتْ  
 فَلَأَنْتَ رُوحُ وَالْمَوَالِمِ هَيْكَلُ  
 كَلَّتْ يَدَايَ وَضَاقَ وَسْعُ قَرِيحَتِي  
 لَمْ أَذْمَمْ الشُّعْرَاءَ فِي فَلَتَاتِهِمْ  
 فَالْعَجْزُ أَعْذَرُ لِلْفَتَى وَأَبْرَمُ  
 لَوْلَا عَظِيمُ الْعَفْوِ يَسْتَرْزِلُنِي  
 فَكَمَالُ مَجْدِكَ كُلُّهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ

بِأَرِيكَ الْمَلَكُوتَ ابْنًا أَوْ أَبَا  
 عَنْ سَيْدٍ حَتَّى اصْطَفَيْتَكَ الْأَنْجَبَا  
 لَمَّا رَأَيْتَ لَهَا الْكَفِيلَ الْأَوْجَبَا  
 مِنْ طَيِّبٍ إِلَّا كَرِيماً طَيِّبَا  
 تَخَذُوهُ وَتَقْطَعُ فِي سِرَاهَا السُّبْبَا  
 لَمَّا اسْتَطَابَتْ فِي حِمَاكَ الْمَشْرَبَا  
 فِيهَا تَبِينُ الشَّمْسُ حَتَّى تَغْرُبَا  
 مِعْشَارَ مَا أَوْلَيْتَنِي لَنْ يَكْثُبَا  
 فَضَحَ السَّحَابُ مَوْجُهُ أَنْ يَسْكُبَا  
 أَوْدَعْتَ سِرِّي فِي الْوُجُودِ مُحْجَبَا  
 وَلِسَانُ حَالِي عَنْ لِسَانِي أَعْرَبَا  
 بَهَرْتَ مُحَاسِنُكَ الْفَضِيحَ الْمَعْرَبَا  
 طَلِبَ الْمَدِيحِ إِذَا تَلَعْنَاهُ أَوْكَبَا  
 مَا كُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْعَبِيدِ مَقْرَبَا  
 وَصَفِي فَأُضْحِي عَنْ مَدِيحِي أَغْرَبَا

\*\*\*

وله أيضاً قصيدة قالها في سنة ١٣٢٧ هـ في شهر رمضان سماها بتحمل الهوى :

والصمت عن كُثر اللّجاجة أصوبُ	الصبرُ أجمل والتجملُ أنسبُ
إن كان خلُك عن وصالك يرغبُ	وبحدُ عزمك فاحتمل مضضَ الجفا
حكم الأحبة للنفوس محبُ	واسلم لحكم يرتضيه فإنما
واطلب من الأيام ما هي تطلبُ	واصبر على ما حملتكَ يد النوى
زمن كقلب المرء قد يتقلبُ	واقنع بما يأتي الزمان فإنه
فامزجه صبراً علّ كأسك يعذبُ	وإذا الحبيب سقاك كأس صدوده
لو عن وصالك أعرضوا وتجنّبوا	وعلى سبيل رضى الأحبة فاستقم
ولعل ربّعك بعد جدبك يُخطبُ	فلرب سائحة تمر عشيّة
فلربما بعد التباعد يقربُ	إن المحب وإن تباعد ساعة
فبأي كأس من هواكم أشربُ	إن لم يكن بالصبر أغتبق الجفا
خوف الرقيب لرفرتي يترقبُ	فالشوق يجذب زفرتي فأردها
عتب الحبيب فلا أراني أعتبُ	ولرب يومٍ قادني شوقي إلى
طبع المحبة للمودة يجذبُ	فأرى المُحال تغيري في الود إذ
كون وأحكام الطبيعة تغلبُ	لولا التجاذب في الطبيعة لم يقم
ولهجتي بدم الصبابة يخضبُ	ما للهوى يسطو بعضبٍ لهزم

إن الجفا بعد التواصل يصعبُ  
لعلمت أن الحب أمرٌ مُثُوبٌ  
غَوْرًا وماء صبابتي لا يَنْضُبُ  
فالحب يقتل والتجافي يسلبُ  
أقصى من الصخر الأصمُّ وأصلبُ  
فهو البلا إن لم يجد ما يطلبُ  
إن السَّلَو عن الأحبة يعزبُ  
ما أنت إلا للفراق مَسِيبُ  
في كل يوم للعجائب تجلبُ  
تأتي وما تَلِدُ الليالي أعجبُ  
فجميعُهم شرك المكايد ينصبُ  
لا يأمن الدهر الخئون مجربُ  
حار اللبيب لها وضاق المذهبُ  
كنف الخليفة من إليه المَهْرِبُ  
من كل ما يخشى المُجَارُ ويرهبُ  
واليه في كل المكارم يُرْغَبُ  
ونمته شؤسُ للخلافة تندبُ

يا عاذلي والعذل مجلبة الضنى  
لو كنت تدري ما حملت من الهوى  
لونارُ وجدي بالبحار لأصبحت  
يا متلفي بالهجر حسبك ذا الجفا  
عجباً لقلب لا يرقُّ وأنهُ  
إن الفرام إذا تحكم في الفتى  
أتكلف السلوان وهو يغرنى  
لله من زمن حكمت ببيننا  
لا زلت مغرئ بالتشتت والقلى  
إن الزمان أب لكل عجيبة  
أين الفرار من الزمان وأهلهُ  
لا تأمنن من الزمان فإنهُ  
ما هذه الأيام إلا عبرةُ  
لم يبق لي وزرٌ أود به سوى  
ملك يجير من الزمان وأهله  
فالله يلجأ في المخاوف كلها  
سرُّ بدته ضمائرُ قدسيةُ

فهم نجومٌ للهِدَاةِ وللعلَى	وهم رجومٌ للطغَاةِ وأشهبُ
من آلِ أحمدٍ سَادَةٌ عَرَبِيَّةٌ	بَزَغَتْ شَمْسُهُمْ فزالَ الغِيهَبُ
لَا زَالَتِ العَلِيَاءُ فِيهِمْ دَوْلَةٌ	مَا دَارَ فِي أَفْقِ المَجَرَّةِ كوكَبُ
يَتَتَابِعُونَ أئِمَّةً قَدْ يَهْتَدَى	بِهِدَاهِمُ شَرْقُ العُلَى والمَغْرِبُ
فَلَيْكُ يَدُورُ عَلَى البرِيَةِ قُطْبُهُ	مَلِكٌ تَدَارِبُهُ الأُمُورُ وتُنْسَبُ
لَمْ أَخْشِ نَائِبَةَ الزَّمَانِ وَفِيصَلُ	بِيدِ الزَّمَانِ عَلَى النَوَائِبِ يَضْرِبُ
فَبِفِيصَلُ رَسَخَتْ عَلَى أَعْتَابِهَا	قَدَمُ المَمَالِكِ إِذْ بِهِ تَتَرَقَّبُ
فَهُوَ الَّذِي سَفَرَتْ كَوَاكِبُ مَجْدِهِ	وَبِفَضْلِهِ فَوْقَ المَتَابِرِ يُخْطَبُ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَشْتُ فِي أَكْنَافِهِ	وَنَشَأْتُ فِي نَعْمَائِهِ أَتَقَلَّبُ
مَدَّتْ عَلَى الدُّنْيَا سُرَادِقَ حِلْمِهِ	وَبِصَفْحَةِ العَلِيَا نَدَاهُ يُكْتَبُ
مَا ضَامَنِي زَمَنٌ وَلَا تَرَبَّتْ يَدِي	مَنْ صِرْتُ تَحْتَ وَلَانَهُ أَتُحَسَّبُ
كَمْ نِعْمَةٌ طَفَحَتْ عَلَيَّ وَكَمْ يَدُ	وَلَكُمْ فُضَائِلُ لَا تُعَدُّ وَتُحَسَّبُ
فَعَلَيْهِ شُكْرِي مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أُمْتُ	فَلِسَانَ شُكْرِي بِالمَدَائِحِ تَعْرَبُ

\* \* \*

وله أيضاً هذه القصيدة في وصف الخيام والكلاب وأسمائها  
إبان خروج جلاله السلطان إلى الفرجة والقنص ببلدة قريات  
وعنده أكابر دولته في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ :

خيام ما يطاولها السحابُ	وشهبُ في البسيطة أم قبابُ
وأطنابُ بأوتادٍ أميطة	أم الجوزا بأيديها شهابُ
وأعمدةٌ تجلُّها سماءُ	من الياقوتِ يكسوها ضبابُ
وتلك مصانعُ نسأت بأيدٍ	أم الأفلاكِ ليس لها حجابُ
أسودُ أم جنودُ في ذراها	ومُردُّ تحتها جُردُ عرابُ
وصيدُ أم حديد في حماها	وبيضُ أم مثقفة حرابُ
ملوكُ أم ملاك في خباها	بحورُ أم بُدورُ لا يصابوا
قصورُ أم طيورُ حائِمات	لها من كل دامية شرابُ
فيا خيماتِ إنسٍ تحتمِيها	ليوثُ سادة لا يُستعابوا
كساكُ الأفقِ ثوباً عبقرِياً	فكان عليك من شفق نقابُ
ووشمُ خَدِّكَ الوردي خالُ	فكان عليك من حلك خضابُ
تطنبُ حولك الحاجاتُ لما	رأت كفيكَ مُدَّ لها طئابُ
ورحبت الوفود بعقوتَيها	متى راقَت بأرجاها الرُحَابُ

تطوف بها الجوارح والمهاري	وفرسان بأيديهم حِرَابُ
كِلَابٌ مِثْلُ وَرْدِ الرُّوضِ لَوْنًا	يُصَادُ بِهَا وَحُوشٌ أَوْ ذُنَابُ
فَوَرْدَانٌ وَبَرْدَانٌ يَقُولَا	لِخَشْفِ الظُّبْيِ خُذْهُ يَا عُقَابُ
وَتَأْذِيَّةٌ تَرُدُّ لَهُنَّ قَوْلًا	أَلَا خِلَايَ مَا هَذَا الْعُقَابُ
أَعِيجُوا الظُّبْيِ نَحْوِي أَفْتَرِسُهُ	أَهْلُ غَيْرِي يَرُدُّ لَهُ الْجَوَابُ
فَقَالَ الظُّبْيُ مَهْلًا يَا ضَوَارِي	فَهَيْهَاتَ الْمَحِيصُ وَلَا الذَّهَابُ
أَلَا أَصْغُوا أَنَا جِيكُم بِقَوْلِ	فَلَيْسَ الْيَوْمَ لِي عَنْكُم مَّآبُ
فَمَا رَدُّوْا وَمَا سَمِعُوا جَوَابًا	وَقَالَ الظُّفْرُ رِفْقًا يَا نِيَابُ
وَقَالَتْ مَدِيَّةُ الصِّيَادِ سَهْمِي	مِنَ الْأَوْدَاجِ قَدْ كُمَ يَا كِلَابُ
وَوَضِلَ الظُّبْيُ يَحْبِطُ فِي دِمَاهُ	بِأَيْدِي الْقَوْمِ وَانْقَطَعَ الْجَوَابُ
وَمَلِكُ الْأَرْضِ يَنْظُرُهَا عَجَابًا	تَطُوفُ بِهِ أَسْوَدٌ لَا يَهَابُ
يَقُولُ لَهُمْ عَجُّوا الْأَفْرَاسِ نَحْوِي	وَأَبْدُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا تَحَابُّوا
فَهَذَا الْأَرْضِ قَدْ طُوِيَتْ لَدِينَا	فَحَسْبُكُمْ الْمَهَامَةُ وَالْهَضَابُ
فَمَا أَنْتُمْ تَهَابُونَ الْمَثَايَا	وَلَا خِيَلِي تُعَاجُ لَهَا رِقَابُ
وَقَدْ مُلِئَتْ رِيَاضُ الْأَنْسِ زَهْرًا	وَكَاسَاتُ السَّرُورِ لَهَا انْتِهَابُ
تَعَالَوْا نَنْتَهَبْ مَرَحًا وَصَيْدًا	فَقَبْلِي تَبِعْ مَرِحُوا وَطَابُوا



فنادي الأنس شقَّ له وطابُ	فرداً شاردَ الأفراح ردّاً
سحائبُ نيلهم شهدُ وصابُ	بأمالكِ غطارقةِ كرامِ
فهم علمُ إذا خفي الصوابُ	مقاولةُ أكاسرةِ شמושُ
إذا الأنواء عرَّ بها انسكابُ	مبازيلُ أساطينِ كهوفِ
وفضلُ لا يُعدُّ له حسابُ	لهم شرفُ تخرُّلهُ الرؤاسي
دُعوا للمجد طُراً فاستجابوا	بنو سلطانِ أشبالِ المعالي
وانسان الزمان فلا ارتيابُ	وقد شرفوا بعينِ الدهرِ جمعاً
ولام بعدها شيءٌ عَجَابُ	بفءٍ ثم ياءٍ ثم صادٍ
بشوشُ الوجه ليس له صحابُ	قَطوبُ للمكاره يوم يدعى
وعفوفيه للجاني عقابُ	له خُلُقٌ يحارُ لديه فكري
غزيرُ ماله قط اقتضابُ	فحسبي من أبي تيمور فضلُ
وأوطاني وإن طال اغترابُ	به أنسى الزمان وساكنيه
لقد مضت الفتوة والشبابُ	تقول لي الوسَّاس وهي غرُّ
وآن بك التراجع والإيابُ	وقد ولَّى الصُّبَّاءُ في غير شيء
فما لي غيرُ باب الفضلِ بابُ	فقلتُ لها دعيني منك يا ذي
فذا مولاي فيصلُ المهَابُ	ذريني أنتِجِ بُراقَ المعالي

فها أنا في ذرى نعماء أسعى      بفضل لا تشق له ثيابُ  
وأرقل في نعيم العيش منه      بجود لا يطاق له ثوابُ  
وعش وأنعم أبا تيمور وابسط      أيادي الجود ما أسود الغرابُ

\*\*\*

## وقال أيضاً :

وارفُق فديتك لا تُسَا	وي بالأنوف مع الذنُب
فالمرءُ يدُخِر الجَمِي	ل وخيرُ ما كُنَزَ الأدبُ
شُغْلُ الفتى بِعُيُوبِهِ	يكفيه عن عيبِ كَثَب
مَنْ بَاتَ يَحْفَظُ نَفْسَهُ	عن سبِّ قومٍ لم يُسَب
جُرْحُ اللِّسَانِ ووقَعُهُ	أَمْضَى مِنَ السِّيفِ العَضْب
إن الفتى بِالْفَضْلِ يُحْسَدُ	لا بإفشاءِ الكَذِبِ
لَمْ يَحْسَبُوا أَنَّ الظَّنَّو	ن خيالٌ وَهْمٌ لَمْ يُحِص
شَامُوا بِرُوقِ المَجْدِ فِي	أَفلاكها تَحْتَ السُّحُبِ
قَالُوا السَّمَاءُ مَنَالُهَا	مِثْلًا نَرَاهُ قَدْ قَرُبُ
فَاعَجَبْنَا لِمَنْ لَا يَرَعُو	عن جهله أَفْلا يَتَب
فَتَجَمَّعُوا يَتَسَلَّلُونَ مِنْ	السَّبَابِ وَالْحَدَبِ
فَغَدَوْا فَرَائِسَ لِلذِّيَابِ	وَلِلْكَلابِ وَلِلْهُبِ
فَكَذَلِكَ عَاقِبَةُ الْمُغَرِّ	رَنَفْسِهِ مَهْمَا طَلَب
قَدْ يَشْرِقُ الظُّلْمَا	نُ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ إِذَا شَرِبَ
يَهْفُو الكَرِيمُ وَتَارَةً	يَكْبُو الجَوَادُ عَلَى الرُّكْبِ

طلب السَّيَاحَةَ جَارُنَا	فله الحمى حتى يؤب
لا زالت الأشراف تُكْر	م ضيفها أنى ذهب
فمضى يُقْطَعُ آمِنَا	صحرا الفدافد والهضب
يا الكرام أتتكم	شم المعاطس والحسب
لو نودبوا بالعالم العُد	وي منهم لا حتجب
من ذبَّ عن أعراضهم	فهو الحرى بيا النسب
سلمان مئأيا أولي	بيت النبوة يُحتسب
قد طهرت أبدانهم	من كل رجس أو وصب
يتعاقبون على الخلا	فة سادة بين العرب
فهم هم أبناء سُل	طان الغطارقة النجب
لا يرجعون إذا دُعوا	عند التَّزَال على العقب
يُورَدُونَ حياض مو	ت بالمنايا يُنْثَهَب
قام الخليفة بيننا	لم الكتاب وانتدب
فأتى يُشمر ساعدا	حامي الحقيقة بالقضب
فَكَأَنَّهُ مُلْك الصَّوَا	عق قد تَقَنَّع بالغضب
فتيمم البحر الخضم	ولم يُنْهَهِهُ الرُّهْب
فغدت عيون القوم شا	خصة إليه مذوثب

رَكِبَ السَّفِينَةَ فَاسْتَطَا  
فَتَزَعَزَعَتْ وَتَمَايَلَتْ  
تَجْرِي رُخَاءً كَالرُّ  
فَجَرَى النَّظَارِبَهَا وَمَا  
لَمَّا رَأَى كَفَّ الْإِمَامَ  
أَلْقَى الْمَتَاعَ تَكْرُمًا  
لَيْثُ الْعَرِينِ بِكَفِّهِ  
لَمْ يُبْقِ مِنْهُ الْجُودُ إِلَّا  
وَهَبَ الْإِلَهَ لَهُ الْخَلَا  
الِلَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يُجْعَلُ أَمْرُ  
قَدْ أَفْلَحَ الْمَأْمُونُ حَقًّا  
مَنْ ذَا يُخَاصِمُ فَيَصْلُ  
مَنْ ذَا يُعَانِدُ فَيَصْلُ  
فَأَتَى إِلَى صُورَ لَكِي  
فَتَقَالَتْ فَكَأَنَّمَا  
فَأَتَى الرِّعِيَّةَ مُذْعِنًا  
وَالْخَيْلُ تُعَلِنُ بِالصَّهِي

رَلَّهِبُهَا لَمَّا اسْتَثَبَ  
وَعَدَتْ تَمِينُ مِنَ الطَّرَبِ  
يَا حِ كَأَنَّهَا بَرَقَ خَلَبُ  
طَّ الْبَحْرُ كَفًّا قَدْ تَرَبَّ  
مِ تَمُدُّ بِحَرًّا مِنْ ذَهَبِ  
مِنْهُ عَلَيْهِ إِذْ طَلَبَ  
غِيثُ السَّمَاحَةِ يَنْسَكِبُ  
مَاءٌ وَجْهَهُ لَمْ يَشَبْ  
فَتُهُ مُنْعَمًا لَمَّا وَهَبَ  
رَهُ لَمْ يَضُ طَرْبُ  
إِذْ بِفَيْضٍ يَخْتَسِبُ  
إِنَّ الْمُخَاصِمَ مَقْتَضِبُ  
إِنَّ الْمَعَانِدَ فِي نَصَبِ  
يَحْمِي النَّزِيلَ الْمُغْتَرِبِ  
قَلْبُ الْعَمَلِ إِذَا وَجَبَ  
بَيْنَ بَكْلِ وَادٍ أَوْ سَهَبِ  
لِ إِذَا الْمَدَافِعُ تَنَتَّحِبُ

والقُنْصُلُ المَخْضُورُ يَمْشِ	يَ بَيْتُنَا لَمْ يَحْتَجِبْ
فَكَأَنَّهُ عَلِمُ عَلَى	رُؤُوسِ الرِّجَالِ قَدْ انْتَصَبَ
قَرَأَ الْمَلِكُ بِحِصْنِهَا	وَإِذَا الْقِبَائِلُ تَجْتَلِبُ
فَكَأَنَّهُاشْهُبٌ تَقَا	ذَفَا أَوْ سَحَابٌ قَدْ سَرَبَ
يَتَوَاتَبُونَ عَلَى الْمَدِّ	وَنَ إِذَا الْمَنِيَّةُ تُنْتَشِبُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي	كُلُّ الثَّنَاءِ لَهُ وَجِبْ

\*\*\*

وقال في ٢٢ من شهر رمضان عام ١٣١٩ هـ  
 في مدح السلطان فيصل بن تركي وذكر بناء قلعة صور :  
 (حرف الدال)

ما كُلُّ مَنْ مَلَكَ الثَّرَاءَ يَجُودُ	كلا ولا كُلُّ الرِّجَالِ تَسُودُ
ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ السَّبَاقَ بِمُدْرِكِ	شأوا ولا كُلُّ البُرُوقِ تَجُودُ
ما كُلُّ مَنْ رَامَ المَعَالِي رَاقِيَاً	فيها ولا كُلُّ الصُّعُودِ صُعُودُ
ما كُلُّ مُؤَفِّي الذِّمَامِ سُمُولاً	كلا ولا حَاكِي القَرِيضِ لَبِيدُ
ما كُلُّ خَافِقَةِ الجَنَاحِ جَوَارِحاً	كلا ولا خَفَقَ الرِّيحِ بُنُودُ
ما كُلُّ وَقَادِ القَرِيحَةِ مُنْشِداً	كلا ولا كُلُّ القَصِيدِ قَصِيدُ
ما كل عقلٍ لِلْهُدَايَةِ قَائِداً	كلا ولا كُلُّ المِرَاسِ شَدِيدُ
ما كل سهمٍ في الرَّمَايَةِ صَائِباً	كلا ولا كُلُّ المَقَالِ سَدِيدُ
ما كُلُّ مَنْ قَادَ الكِتَابَ فَيَصِلَا	كلا ولا كُلُّ الوَقَائِعِ سُودُ
مَلِكُ تَخَرُّلِهِ الجَبَابِرُ سُجَّداً	وَيَرِقُّ مَنْ جَزَعُ لَهُ الجُلْمُودُ
حَكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الجَلالِ مَهَابَةٌ	ولهُ مِنَ النِّصْرِ العَزِيزِ جُنُودُ
عَلِمَ يُرِيكَ مِنَ العُلُومِ عَجَائِباً	لولا النُّبُوَّةُ قُلْتُ ذَا دَاوُدَ
قَمَرُ يُرِيكَ مِنَ الجَمالِ أَشْعَةً	وعليه مِنَ نَسْجِ البَهَاءِ بُرُودُ
سَيْفُ تَسَلُّ لَهُ السُّيُوفُ وَتَنْقُضِي	ولها بِهَامِ المُلْحِدِينَ غُمُودُ

فَرَدُّ تَفَرَّدَ بِالْفَتْوحِ فَنَصَرَهُ  
أَسَدٌ لَهُ كُلُّ الْأَسْوَدِ ثَعَالِبٌ  
بَطْلٌ لَهُ فِي الْمُذْنِبِينَ وَقَائِعُ  
شَهِدَتْ لَهُ يَوْمَ النَّزَالِ مَشَاهِدُ  
غَدَرُوا بِهِ وَالْغَدْرُ مَهْلَكَةُ الْوَرَى  
ضَحَكَتْ صَوَارِمُهُ وَهُنَّ عَوَاتِقُ  
لِلَّهِ وَقْفَةٌ بَاسِلٌ خَذَلَتْ لَهَا  
فَصَلَتْ مُجْمَلُهُمْ بَعَزَمٌ لَمْ يَزَلْ  
تَجْرِي مَقَادِيرُ الْإِلَهِ عَنَايَةً  
عَذَبُ الْمَنَاهِلِ لِلْوُفُودِ بِمَالِهِ  
لَمْ يَحْلُلِ الْعَافُونَ غَيْرَ رَحَابِهِ  
لَمْ تُغْنِهِمْ عِنْدَ الْإِلْقَاءِ نَقُودُهُمْ  
فَبَدَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْكَثِيبِ مَصَانِعُ  
شَهَبٌ تَلُوحٌ لِنَاضِرِيهَا أَنْجَمًا  
عُجِنَتْ بِمَاءِ الْمُزْنِ تَرْبِثُهَا إِذْنَ  
وَإِذَا تَرَاءَتْهَا الْعُيُونُ تَخْطُئُهَا  
وَتَخَالُهَا لِبِنًا يُشَادُ بِئَاؤُهَا

مِ الْعَالَمِ الْأَعْلَى لَهُ مَمْدُودُ  
مَوْلَى لَهُ كُلُّ الْأَنَامِ عَبِيدُ  
وَلَدَى النَّدَى فِي الْمَدْقِعِينَ رَعُودُ  
إِذْ قُلَّ جَيْشُ الْبَغْيِ وَهُوَ حَصِيدُ  
فَثْنَى عِنَانَ الْجَيْشِ وَهُوَ وَحِيدُ  
وَبَكَتْ رِمَاحُ الْحِظِّ وَهِيَ جُمُودُ  
كُلُّ الْعِدَى وَالْعَالَمُونَ شُهُودُ  
يُرْدِي النَفُوسَ مَخَافَةً وَيُبِيدُ  
مِنْهُ لَهُ فِيمَا يَشَاءُ وَيُرِيدُ  
وَلَدَى الْوَعَى مُرُّ الْمَذَاقِ شَدِيدُ  
لَوْلَا لَهُ مَا حَدَّتِ الْمَطْيُ وَفُودُ  
لَا يَدْفَعُنْ سَهْمَ الْقَضَاءِ نَقُودُ  
لَكُنَّهَا فَوْقَ الْكُعُوبِ قُيُودُ  
قَلَعَ وَلَكِنْ فِي الْقُلُوبِ حَدِيدُ  
لَكِنْ مِنْ دَمِ الْعِدَى مَوْلُودُ  
فَوْقَ السَّحَابِ أَسَاسُهَا مَعْقُودُ  
لَكُنَّهَا لَحْمُ الْعِدَى وَكُبُودُ



قَلَعَ لَهَا بِالْمَشْرِقَيْنِ مَشَارِقُ  
وَلَهْنٌ مِنْ شَفَقِ الْغُرُوبِ أَجَلَةٌ  
سَجَدَتْ لَطَلَعَتِهَا الشَّوَاهِقُ وَانْتَنَتْ  
هَذَا هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ لِمُنْكَرٍ  
رَفِيقًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا  
وَأَتَوْكَ طَوْعًا مُهْطِعِينَ كَأَنَّهُمْ  
يَا نِعْمَةَ الْمَوْلَى وَآيَ فَضِيلَةٍ  
يَا أَيُّهَا الزَّمَنُ الْمَجِيدُ بِفِيضٍ  
مَا فِي الْوُجُودِ أَرَى تَرَكْتِ بَقِيَّةَ  
فَكَأَنَّنِي بِالْمَلْحَدِينَ تَشَدَّقُوا  
فَالْمَالُ يُورَثُ لَيْسَ أَخْلَاقُ الْفَتَى  
فَلَأَنْتَ شَمْسُ وَالزَّمَانُ سَمَاوُهَا  
وَبَنُوكَ تِيْمُورُ الْهَزِيرُ وَنَادِرُ  
وَمُحَمَّدٌ وَأَخُوهُ أَحْمَدُ وَابْنُ عَمِّهِ  
كَرُمْتَ أَرْوَمَتَهُمْ وَعَزَّ نَجَادَهُمْ  
فَلَأَنْتُمْ وَاللَّهُ سَادَةُ مَعْشَرٍ

وَلَهَا بِأَقْصَى الْمَغْرِبَيْنِ عُقُودُ  
وَلَهْنٌ مِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودُ  
أَعْطَافُ أَوْدِيَةِ الْقِفَارِ تَمِيدُ  
قَدَرُ الْمُلُوكِ فَإِنْ ذَا لَكَثُودُ  
خَضَعَتْ لَطَلَعَتِكَ الْعُتَاةُ الصَّيْدُ  
تَحْتَ الْإِطَاعَةِ مُذْعِنُونَ هُجُودُ  
فَلَأَنْتَ صَالِحُ وَالْأَنَامُ ثَمُودُ  
رُحَمَاكَ هَلْ مَلِكٌ سِوَاهُ مُجِيدُ  
تَأْتِي بِهَا حَتَّى الْمَعَادِ يَعُودُ  
قَدْ وَرَثْتَهُ الْمُلْكُ قَبْلَ جَدُودُ  
وَالْمَلِكُ كَيْفَ النُّصْرَ وَالْتَأْيِيدُ  
وَأَخُوكَ بَدْرُ وَالْجَدُودُ سَعُودُ  
قَمَرَانُ وَالْبَدْرُ الْمَنِيرُ حَمُودُ  
مَا ذِيَابُ الْفَارَسُ الصَّنْدِيدُ  
لَا ضَيْرُ قَدْ بِالْأَصْلِ يَزْكُو الْعُودُ  
نَعِمَ الزَّمَانُ بِكُمْ وَطَابَ الْجُودُ

أنت الكفيلُ لَذَا الزمانِ وأهلِهِ  
وإليكَهَا غَرَاءَ تَنْفُثُ سِحْرَهَا  
وَزَعِيمُهُ وَلِوَاوَهُ الْمُعْصُودُ  
مَا صَدَّهَا عَنْ قِبَلَتَيْكَ صُدُودُ  
خَطَرَتْ تَهْزَعُ فِي بَرُودِ جَمَالِهَا  
مَرَحاً وَمَنْظَرُهَا إِلَيْكَ حَدِيدُ

\*\*\*

وله في مدح السلطان فيصل بن تركي في شعبان سنة ١٣٢٧ هـ :

مَا لِلْحَمَائِمِ بِالْغُصُونِ تُغَرَّدُ	أَشْجَاكِ نُوحِي أَمْ شَجَاكِ الْمَعْهَدُ
قَدْ كُنْتُ فِي وَلَعِ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى	وَالْيَوْمَ بِالتَّضْرِيْقِ وَيْكَ أَهْدَدُ
لَمْ يَكْفِ أَنِّي بِالصُّدُودِ مُعَذِّبٌ	حَتَّى غَدَوْتُ بِكُلِّ بَابٍ أُطْرَدُ
فَالْهَجْرُ أَقْتُلُ مَا يَكُونُ عَلَى الْفَتَى	إِنْ كَانَ طَبْعاً فِي الْهَوَى يَتَوَدَّدُ
مَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ عَلَيْهِ عَزِيزَةٌ	صَعْبٌ عَلَيْهِ قَطْعُ مَا يَتَعَوَّدُ
إِنْ كَانَ دَاعِي الْهَجْرِ يَا وَرُقُ الَّذِي	أَبْكَاكِ إِنْ مَدْضَامِعِي لَا تَجْمَدُ
نُوحِي عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ تَرْنُمًا	وَتَرْدُدِي فَلَعْلَ نُوحَاكِ يُسْعِدُ
لَوْ أَنَّ نَارَ الْوُجْدِ مِنْ جَمْرِ الْغَضَى	خُمِدَتْ وَلَكِنْ نَارَهُ لَا تَخْمَدُ
كَمْ ذَا أَهِيْمُ هَوَى وَنَارُ صِبَابَتِي	فِي كُلِّ آنٍ بِالْحَشَا تَتَوَقَّدُ
وَأَعَانِقِ الْبَنَاتِ شَوْقًا إِنَّهَا	كَقُدُودِهِمْ أَغْصَانُهَا تَتَأَوَّدُ
وَأُغَازِلُ الظُّبَيَّاتِ فِي كُنُسَاتِهَا	فَأَقُولُ مَا لِلظُّبَى غَصْنُ أَمْلَدُ
فَأَتِيهِ بِالْبَيْدَاءِ أَنْتَشِقِ الصَّبَا	فَلَعْلَ عَرَفَا مِنْ شَذَاهُمْ يَوْجَدُ
مُتَبَدِّدِ الْأَفْكَارِ طَوْرًا أَرْتَدِي	ثَوْبَ السُّهَادِ وَتَارَةَ أَتَوْسَدُ
يَا حَيْرَةً بَانُوا فَبَانَ تَصْبُرِي	هَلْ نَظْرَةٌ مِنْكُمْ بِهَا أَتَزُودُ
غَادَرْتُ مَوْنِي فِي الْهَوَى كَلِفًا وَقَدْ	خَلَقَ التَّجْلِدَ وَالْهَوَى يَتَجَدَّدُ

يَاسَادَةُ هَلْ بِالْحِمَى لِي عَوْدَةٌ      فَيَعُودُ مَا قَدْ كُنْتُ مِنْكُمْ أَعْهَدُ  
رَعِيًّا لَذَاكَ الْعَيْشِ كَانَ بِقَرَبِكُمْ      رَغْدًا وَعَيْشِي مِنْ رِضَاكُمْ أَرْغَدُ  
حَمَلْتُمُونِي بِالْجَفَا مَا لَمْ أَطُقْ      صَبْرًا عَلَيْهِ جَهْدُ مَا أَتَجَلَّدُ  
وَنَقَضْتُمْ عَهْدَ الْمَوَدَةِ بَيْنَنَا      وَتَرَكْتُمُونِي هَائِمًا أَتَرَدُّدُ  
يَا حَادِي الرُّكْبَانَ مَهْلًا إِنَّنِي      بَيْنَ الْهُوَاجِ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدُ  
قَدْ كُنْتُ فِي مَهْدِ الْجَفَا مُتَقَلِّبًا      وَالْآنَ فِي أَسْرِ الْفِرَاقِ مُصَقَّدُ  
فَكِلَاهُمَا نَارَانِ نَارٌ بِالْجَفَا      تُورِي وَنَارٌ بِالْفِرَاقِ تَوْقَدُ  
إِنَّ الزَّمَانَ بِبَيْنِنَا ذُو حَالَةٍ      كَمْ حَالَةٍ لِلدَّهْرِ لَا تَتَعَدَّدُ  
يَقْضِي بِتَفْرِيقِ الْأَحِبَّةِ شَرْعُهُ      وَلِجَمْعِ شَمْلِ الْأَكْرَمِينَ يُبَدِّدُ  
فِي حَالَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ مَعَاشِنَا      وَكِلَاهُمَا فِي حَالَةٍ لَا تُحْمَدُ  
إِنْ أَقْبَلْتَ أَيَّامُهُ أَوْ أَدْبَرْتَ      هِمٌّ فَذَا لَهُوَ الْمَعَاشُ الْأَنْكَدُ  
إِنِّي لَمَنْ نَكَدَ الزَّمَانَ عَلَى شَفَا      لَوْلَا الْمَلِيكَُ بْنُ الْمَلِيكِ الْأَوْحَدُ  
إِنْ تَشَكُّ نَفْسِي ضَيْقُ دَهْرٍ أَسْرَعْتُ      لِيَمِينِهِ فَأَنَالَهَا مَا يُوجَدُ  
مَلِكٌ لَهُ ثَوْبُ الْجَلَالَةِ مَلْبَسٌ      وَلَهُ عَلَى ظَهْرِ الْمَجَرَّةِ مَسْنَدُ  
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَنِعْمَةٌ      لِلْمُجْتَدِينَ <sup>(١)</sup> وَآيَةٌ لَا تُجْحَدُ

(١) وَنِعْمَةٌ لِلْمُجْتَدِينَ : أَي نِعْمَةٌ لَطَالِبِي النِّجَاةِ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْعَطَشِ. أَنْظِرِ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ  
ص ١٤٤. مَادَّةُ (جَاد)

متكفل لبني الزمان برزقهم	فيداه في كرم تغور وتُجِدُ <sup>(١)</sup>
هذا هو الملك الذي عَقِمَتْ به	أُمُّ المَـالِكِ أَنهـا لا تُـولِدُ
شمسُ العوالم أنتِ سِرُّ الله في	هذا الزمان ونوره المُنْجَسِدُ
فالاسمُ يُعربُ عن صفاتِكَ أَنهـ	هُوَ هَيَّـصَلُ عَضْبُ الْغَرَارِ مُهْنِدُ
مولاي إنك في القضاء مُحَكِّمٌ	وبسيف نصر الله أنتِ مُؤَيِّدُ
مَدَّتْ إِيكَ يَدَ المَـالِكِ رَغْبَةً	وَأَتَتْكَ فِي حُلِّ المَـهَابَةِ تَسْجُدُ <sup>(٢)</sup>
إن الخلافة في بني سُلْطَانٍ قَدْ	أَضَحَتْ تَرَاثًا فِيهِمْ تَتَرَدَّدُ
قَدْ شَيَّدُوها بِالْقَوَاضِبِ وَالْقَنَّا	وَبِهَا مِـهْمَا نَصَبُوا الْخِيَامَ وَمَهَّدُوا
إن غاب عنها سيِّدٌ منهم أتى	من بعده منهم إليها سيِّدُ
يتناوبون بعرشها حتى انتهت	في واحدٍ فهو الجميعُ الْمُفْرَدُ
لولا أبو تيمور ما كان الأوَّلَى	من قبله ملكوا ولم يكُ أَحْمَدُ <sup>(٣)</sup>
فلتَهْنِ يا مَلِكَ الزمانِ فَإِنَّها	سَيَقْتُ إِيكَ فَأَنْتِ فِيهَا الْفَرْقَدُ <sup>(٤)</sup>

### \*\*\*

- (١) أي أن الله تعالى جعله سبباً لرزق كثير من أهل زمانه، ونجدتهم عن الجوع والهلاك.
- (٢) تسجد : أي تخضع وتنقاد، وليس المراد بالسجود وضع الجباه على الأرض فإن ذلك لا يكون إلا لله.
- (٣) أي لما كانت هنالك محامد .
- (٤) الفرقد : النجم القطبي المشهور. أنظر المعجم الوسيط ص ٦٨٦ مادة (فرقد).

هذه القصيدة في قتل السيد سعود بن الامام عزان بن قيس في قلعة الرستاق  
وتخلف أخيه السيد حمود :

أوفى الزمان بوعده المعهود	كرماً كما قد سرنا بحمود
واستبشرت أوقاتنا فكانها	بظهوره قد بشرت بخلود
وبه استنارت بهجة أيامنا	لكنها لم تحل من تأكيد
سرت بانجاز الوعود قلوبنا	لكئها قد كدرت بسعود
هجمت بنو عبس عليه مذ غدا	مستقبل المحراب للتهجد
فغدا معفر بالتراب مضرراً	بدمائه يكسوه ثوب صعيد
لبسوا ثياب العار ثم تجلببوا	بمطارف التعنيف والتفنيد
لهضي عليه لورأيت مصابه	كنت الفداء بطاريه وتليدي
عيني تجود بدمعها لكئه	قلبي له أقسى من الجلمود
إذ خان بالسلطان سيدنا أبي الف	ضل الملك الأريحي سعيد
أضحى سليباً من ممالكه وقد	ركب الجواد مشرداً في البيد
حتى أتى بالحزم فانفتحت له	أبوابها بالعز والتمجيد
فاستصرخ الملك الأغراً أبا الندى	قطب المعالي مظهر التوحيد
فأثته غارات الإله منوطة	من فيصل بالنصر والتأييد

طِيرُ الْمَنِيَةِ فِي أَكْفِ الصَّيْدِ	تَطْوِي السَّبَاسِبَ وَالْوَهَادِ يَحْفُهَا
يَحْمِلْنَ كُلُّ غَضَضٍ صَنْدِيدِ	وَبِهَا السَّوَابِقُ كَالْبَوَارِقِ شَرْبَا
وَاسْتَنْكَفَتْ أَطْمَاعُ كُلِّ مُرِيدِ	فَانْحَلُّ مَا بِالْحَزَمِ مِنْ عِزَمِ الْعِدَى
لَيْسَ الزَّمَانُ جَلَابِبَ التَّوْطِيدِ	وَدَنْتَ قَطُوفَ الْأَمْنِ يَانَعَةً وَقَدْ
حَادِي الْهَوَى وَوَضَعْتَ ثَمَرَ قَتُودِي <sup>(١)</sup>	فَهَنَّاكَ أَلْقَيْتَ الْعِصَى وَأَنَاخَ بِي
مَوْلَى الْأَنَامِ خَلِيفَةَ الْمَعْبُودِ <sup>(٢)</sup>	وَبَسَطْتَ مَدْحِي لِلْمَلِكِ فَيَصِلُ
فَنَظَّمْتُهَا بِقَلَائِدِ وَعُقُودِ	وَمَدَدْتُ كَفِّي فِي جَوَاهِرِ فَضْلِهِ
فِي جِيدِهِ مَقْرُونَةٌ بِسُفُودِ	فَابْتَرَهَا مِنِّي الزَّمَانُ فَأَصْبَحَتْ
فَتَلَاطَمْتَ أَمْوَاجُهَا بِخُدُودِي	وَطَفِقتُ أَكْرَعَ فِي مَوَارِدِ جُودِهِ
يَا حَبْذَا مِنْ مَنْهَلٍ مَوْرُودِ	فَفَرَفَتْ مِنْ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالسَّخَا
حَسْبِي حِمَى بِلَوَائِهِ الْمَعْقُودِ	وَلْتَنْ سَطَا دَهْرِي عَلَيَّ بِمِخْلَبِ
نُخْتُ الْمَطِيِّ بِظِلِّهِ الْمَمْدُودِ	وَإِذَا أَنَاخْتُ بِي رِكَائِبُ فَاقَّةِ
هَطَلْتَ غَوَادِي رَاحَتِيهِ بِجُودِ	وَإِذَا السَّحَابُ عَزَّيَوْمًا قَطْرُهَا
فَتَنَظَّمَتْ بِسُمُوطِهَا فِي جِيدِي	مِثْنًا حَمَلْتُ بَعَاتِقِي مِنْ وَفَرَةٍ

(١) القَتَدُ : الخشب الذي يوضع على الراحلة .

(٢) أي الذي جعله الله خليفة لمن سبقه من الحكام والملوك في الأرض، مصداقاً لقوله جل وعلا ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ «الأنعام/ ١٦٥»، وليس المراد أنه خليفة لله أو خليفة عن الله .

يا ابنَ الملوك أبا الملوك ومن هم	في وجبة <sup>(١)</sup> الأيام كالتوريد
قد شيدوا ركن المعالي وابتنوا	للمجد بيتاً مُحْكَمَ التشييد
قامت دعائمه بسعيك واستوت	أركانه بمقامك المحمود
لا بدع أن كل الوري قد جمعوا	في واحدٍ بالحصر والتحديد
لا زلت في وجه الليالي غرة	وبك الزمان ومن به في عيد




---

(١) في الأصل : وجبة، ولعلها : وجنة، وهي : ما ارتفع من الخدين. أي أن الملوك يتميزون عن العامة كتميز وجمال الخدود الوردية اللون، وهولون أحمر يميل إلى صفرة. أنظر المعجم الوسيط ص ١٠٢٤. مادة (ورد) .



وقال في سنة ١٣٢٦هـ مادحاً السلطان فيصل ويذكر غوايل بني الأيام  
وتصاريف الدهر وزيارته بعد الفرقة، مجارياً لقصيدة ابن النحاس .

### (حرف الحاء)

أَطْلُبُ الْوَصْلَ وَأَيَّامِي تَشْحُ	والهوى يزدادُ والدمعُ يَسِجُ
كَمْ لِيَالٍ لَمْ أَذُقْ فِيهَا الْكَرَى	أَسْهَرَتْني لوعةٌ فيها وَبَرَحَ
أَلْمَحُ النِّجْمَ مَتَى مَا شِمْتَهُ	يَا لِيَالِي الْوَصْلَ هَلْ لِي مِنْكَ لَمَحُ
ظُلُمَاتٍ بِالْجَنَى كَمْ لِي بِهَا	زَفَرَاتٌ تَقْطَعُ الْأَحْشَا وَتَلْحُو
كَأْسُ شَوْقِي بِالْحِشَا قَدْ طَفَحَتْ	لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِكَأْسِ الْوَصْلِ طَفْحُ
مَا لِنَارِ الشَّوْقِ تَذْكُوكُلَمَا	سَأَلَ دَمْعِي مَا خَبَّاهَا قَطُّ نَضَحُ
أَغْرَقْتَنِي سَحْبُ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ	وَبِقَلْبِي مِنْ سَعِيرِ الْوَجْدِ لَفْحُ
ضِدَانٍ فِي قَلْبِي وَعَيْنِي جُمُعَا	كَيْفَ فِي حَكَمِ الْهَوَى هَذَا يَصِحُّ
يَا لَهَا مِنْ مَزْعَجَاتٍ بِالْحِشَا	تُمْرِضُ الْجِسْمَ وَالْأَسْوَى تَصِحُّ
كَدْتُ لَوْلَا أَمَلِي أَقْضِي هَوَى	يَا أَهْيَلُ الْحُبِّ هَلْ لِلْوَعْدِ نَجْحُ
شَابَ رَاسِي كَمْ أَقَاسِي هَلْ تَرَى	يَسْمَحُوا لِي بِوَصَالٍ أَوْ يَشِحُّوا
طَالَ لَيْلِي فِي سُهَادٍ وَبُكَاءِ	أَمْسَحُ الدَّمْعَ وَمَا لِلْسَّهْدِ مَسْحُ
غُلِقَ الشَّرْقُ عَنِ الصَّبْحِ فَمَا	لَلْيَالِي الصَّبَّ يَا ذَا قَطُّ صُبْحُ

كم أقاسي من هموم الدهر كم	ليس بين الدهر والأحرار صلح
إنما الدهر هموم وعنا	وحياة المرء في دنياه كدح
لا يطيب العيش إلا لفتى	قد تساوى عنده خسر وربح
ترك الدهر ووئى هارباً	من بنيه ما لهذا الدهر نصح
أسكرتني همم الدهر فيا	لك دهر من بلاه لست أضحو
كم أراني زمن الفكر بها	مزعجات كلها للقلب قرح
كم أداوي القلب قلت حيلتي	كلما داويت جرحاً سأل جرح
نعتب الدهر وما الدهر أسا	أهل ودي ما لهذا الدهر جئح
إنما الدهر صباح ومساء	وكلا هذين إغلاق وفتح
ذلك الكون صروفاً وفناً	وزوال ثم ضيق ثم فسح
نحن سفر والليالي سفن	كم لها في أبحر الأعمار سبح
عشت دهرأ لم أجد خلا سوى	مظهر الفحشا وبالحسنى يبح
إن تبدى فسلاف سلسل	أو تناءى فأجاج الطعم ملح
إن تسلني عن بني الدهر فسل	إن قلبي لعلوم القوم صرح
كم بشوش وهو صل أرقم	في حشاه من زناد الغل قدح
ضاق ذرعى من أناس دأبهم	دائم الدهر معاداة وقدح

أَتَعْبُونِي كَمَا أَدَارِي إِنْهُمْ	فِي فَوَادِي نَصَبٌ مَعِيَ وَقَدْ حُ
أَهْلُ وَدِي إِنْ تُسَيِّئُوا عِشْرَتِي	إِنْ قَلْبِي بِخُلُوصِ الْوُدِّ قَحْ
لَسْتُ أَشْكُو ضَيْقَ دَهْرِي أَبَدًا	إِنْ يَكُنْ لِي مِنْ مَلِكِ الْعَصْرِ فَسَحْ
رُحْبُ خُلُقٍ رَحْبُ خُلُقٍ أَرَوْعُ	طَوْدُ حِلْمٍ فَيَصِلُ الْأَحْكَامُ سَمَحْ
مَلَكِي ذَوِ صِفَاتٍ قَدُسْتُ	دُونَ مَرْقَاهَا لِرَأْسِ النِّجْمِ نَطْحُ
كُتِبَ الْجُودُ عَلَيَّ أَعْتَابُهُ	ابْنُ تُرْكِي لِسُطُورِ الْبُخْلِ يَمْحُو
إِنْ قِدَاحُ لِّلْمَعَالِي ضُرِبْتُ	فَالْمُعَالَى لِأَبِي تَيْمُورٍ قِدْحُ
أَوْ رِيَاخُ الْحَرْبِ يَوْمًا عَصُ	فَعِدَاهُ بِسَمُومِ السَّيْفِ سَدْحُ
فَتَمَا اسْتَطَالَتْ لِلْأَعَادِي شَوْكَةُ	مُذْ ثَنَاهَا مِنْ يَدِ الْإِقْدَامِ كَفْحُ
فَعِدَاهُ لِلْمُؤَالِي مَرَهْمُ	وَنَدَاهُ لِلْمَعَادِي الْخَصْمُ جُرْحُ
يَسْبِقُ الْبَرْقُ ذِكَاةَ حِدَّةِ	فَيُرِيهِ الْفِكْرُ مَا يُخْفِيهِ جَنَحُ
قَيْدِ الْمَجْدِ حَفِيزًا حَارِسًا	وَبَيُوتِ الْمَالِ لِلْعَافِينَ سَرْحُ
مَا أَتَاهُ وَافِدًا إِلَّا انْتَنَى	وَعَلَيْهِ مِنْ سَحَابِ الْجُودِ سَحْ
يَا لِنَفْسٍ لَمْ تَجِدْهَا طَمَحَتْ	إِنْ نَفْسَ الْحَرِّ لِلْفَحْشَاءِ كَبْحُ
فِي رِيَاضِ الْمَجْدِ نَفْسٌ غُرِسَتْ	فَشَدَّاهَا مِنْ عَبِيرِ الْفَضْلِ نَفْحُ
قَدْ زَهَتْ أَغْصَانُهَا مِنْ كَرَمٍ	فَجَنَاهَا كَرَمٌ مَحْضٌ وَصَفْحُ

صَادَمْتَنِي نِقَمٌ بِالْبَيْنِ تَلْحُو	هَاجَمْتَنِي نِعَمُ الْقُرْبِ كَمَا
وَكَذَاكَ الْبُعْدُ لِلْأَحْبَابِ ذَبْحُ	قَرَبِكُمْ أَهْنَى حَيَاةً لِّلْفَتَى
إِذْ حَدَاهَا كَرَمٌ مِنْكُمْ وَمَنْحُ	عِيسُ رَجَوَى أَقْلَقْتَنِي نَحْوَكُمْ
لِحِمَاكُمْ سَاقَهَا الدَّهْرُ الْمَلْحُ	حَثَحْتُ تَسْرِي بِرُكْبٍ وَلَكُمْ
فَهِيَ غَرَّتْ مَا لِدَاكَ الْحَالُ شَرْحُ	طَالَمَا أَوْقَرْتُمُونِي كَرَمًا
فَقُصُورِي عَنْ دِرَاكِ الْمَدْحِ مَدْحُ	مَا لِحَصْرِ الْمَدْحِ فِيكُمْ أَمْدُ

\*\*\*

القصيدة التاريخية في السباحة الظفارية  
وذكر ما أصابهم في البحر في ٤ ذو الحجة سنة ١٣٢٤هـ.  
(حرف الراء)

لذكرى ليالي الوصل يُستعذب الذكر	ويحلون طال التباعد والهجرُ
فيا ذكر ليلى شئف السمع موقراً	أحاديث من ليلى يذوب لها الصخرُ
ويا سعدُ علّني بذكرى أحبتي	فعندك يا سعدُ الأحاديثُ والذكرُ
ورتل حديث الحب يا سعد إنني	لقد عزّني سعدُ التجلّدُ والصبرُ
فنيته هوى لولا التأملُ باللقا	ولولا أمانى النفس ما عمّر الدهرُ
سهاد إذا جن الظلام رأيثني	أراقب عينَ النجم أو يشفع الفجرُ
أكفّف بالتمديد دمعاً كأنما	بعيني والتمديد يلتطم البحرُ
ومن لي بأن ألقى حبيباً إذا بدا	لطلعتة تخبو الكواكب والبدرُ
تسلط في قلبي بسُلطان حبه	فبُحت بما تُخفي الجوانح والصدرُ
كذلك سلطانُ الغرام وحكمه	برغم جنود العشق يقضي له الأمرُ
فيا ظبية السعى ويا ساعة اللقا	بحقكما عودا فقد نفذ العمرُ
ويا أيها العذال كُفوا فإنما	بقلبي لظى الأشواق يُطفى له الجمرُ
إذا ذكرت ليلى أميل لذكرها	كأنى بحان الخمر أسكرني الخمرُ

نَشَرْتُ عَلَى الْأَفَاقِ رَايَاتِ صَبُوتِي  
وَطَفْتُ بِأَسْوَاقِ الْمَحِبِّينَ بُرْهَةً  
فَكَمْ مُدْعٍ بِالْحُبِّ يَقْضِي لغيرِهِ  
فَبِاللَّهِ يَا رَكِبَ الْحِجَازِ إِذَا بَدَتْ  
وَبَانَتْ لَكَ الْبَنَاتُ عِنْدَ طَوِيلِ  
وَهَبْ نَسِيمَ الْقُرْبِ ثُمَّ تَارَاجَتْ  
فَنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ أَهْلَ مَوَدَّتِي  
يُعَانِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا لَوْ تَحَمَّلَتْ  
وَكَمْ قَمْتُ فِي لَيْلٍ كَانَ نَجْوَاهُ  
أَكَابِدُ حَرِّ الْوَجْدِ وَاللَّيْلِ مُطَرِّقُ  
أَبْتُ رَعِيلَ الْفِكْرِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
وَأَرْحَلَ خَيْلَ الْعِزْمِ أَغْتَنِمُ السَّرَى  
فَجُبْنُ بِي الْأَفَاقِ حَتَّى وَرَدَنَ بِي  
سَلِيلُ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ مِنْ جَلِّ قَدْرِهِ  
لَهُ الشَّرَفُ الْأَسْنَى لَهُ الْمَجْدُ وَالْعُلَى  
هُوَ الْبَدْرُ فِي الظَّلَامَا هُوَ الشَّمْسُ فِي الضُّحَى  
وَسَرْتُ وَطَرْتُ الْحُبَّ أَيْسَرُهَا وَعَرُّ  
فَمَا فِيهِمْ مِثْلِي جَمِيلٌ وَلَا عَمْرُو  
إِذَا احْتَكَمَ الْخَصْمَانِ يَتَضَحَّ السِّرُّ  
طَلَائِعُ مِنْ لَيْلَى وَلاَحَ لَكَ السَّفَرُ  
وَنَامَتْ عَيُونُ الرِّكَبِ وَانْتَعَشَ الْفِكْرُ  
رَوَائِحُ مِنْ لَيْلَى وَفَاحَ لَكَ النَّشْرُ  
كُنَيْبٌ لِبَعْدِ الدَّارِ أَجْهَدَهُ الْغَبْرُ  
بِأَعْبَائِهِ رَضَوَى لِأَثْقَلِهَا الْوَقْرُ  
عَيُونٌ مِنَ الْحُسَادِ تَرْمُقُنِي خَزْرُ  
تُسَامِرُنِي الظُّلُمَاءُ وَالْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
وَأَعْتَنَقَ الْأَهْوَالَ مَا صَدَّنِي الدُّعْرُ  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْعُلْيَاءَ يَحْفِزُهُ الصَّبْرُ  
رَحَابُ أَبِي تَيْمُورٍ نَعْمَ الْفَتَى الْبَرُّ  
وَعَنْ بَأْنٍ يَأْتِي بِأَمْثَالِهِ الدَّهْرُ  
لَهُ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لَهُ الْبَسْطُ وَالْقَهْرُ  
هُوَ الْمَخْضِبُ الدَّقْعَاءُ إِنْ عَرَّهَا الْقَطْرُ

تدين له الأيام ذلاً وهيبةً  
يحاكي نسيم الروض خلقاً إذا بدا  
تقابلك البُشرى إذا ما رأيتهُ  
ويُبديك قبل النطق مهما تخيلت  
فلولا نزول الوحي سُدَّتْ سَبِيلُهُ  
إذا ما سعى في البر يوماً تفجرت  
وإن سار في بحر ترى الفلك تحته  
يَشْقُ عُبَابَ البحر زهواً كمثلاً  
دَعَمَتْهُ فَلَبَّاهَا ظفار وانما  
بشهر يفوق الدهر فضلاً وحرمةً  
لِسَبْعِ خَلَّتْ مِنْهُ وَعَشْرُونَ قَبْلَهَا  
مَضَيْنَا وَنُورُ البحر يجري كأنه  
يدوس أديم البحر والبحر زاحراً  
ترى الطير والحيتان تجري بجانبه  
فلما تنسّمنا شذا البر أقبلت  
رَسِينَا بِبَحْرِ الدُرِّ بحر مصيرة

وتعضده الأقدار والبر والبحر  
تحريك بالترحاب أخلاقه الغر  
سَبَاكَ مَحْيَاهُ وَلاَحَ لَكَ الْبَشْرُ  
بقلبك حاجات وقد كُنَّهَا الصَّدْرُ  
لَقَلْتُ أَتَاهُ الْوَحْيُ أَوْ جَاءَهُ النُّذْرُ  
يَنَابِيعُ ذَاكَ الْبَرِّ وَأَعْشُوشُ الْقَفْرِ  
تَمِيدُ كَنَشْوَانٍ يُرْتَحُّهُ السُّكْرُ  
تَشْقُ رِقَابَ الْخَصَمِ أَسْيَافُهُ الْبُتْرُ  
دَعَمَتْهُ لَكَشْفِ الضَّرِّ إِنْ مَسَّهَا الضَّرُّ  
فَأَنْعَمَ بِشَهْرِ الصَّوْمِ يَا نَعْمَ ذَا الشَّهْرِ  
فَبَارِكْ بِهَا يَوْمًا سَيُمَحَى بِهَا الْوِزْرُ  
سَحَابٌ تُزْجِيهِ مَلَائِكَةُ غُفْرٍ  
وَأَنْجِيْنُهُ يَغْلِي بِمَوْجٍ لَهُ جَمْرُ  
سَرَاعاً كَمَا تَجْرِي الْمَطْهَمَةُ الضَّمْرُ  
شَوَاهِقُ مِنْ يَأْيَ تُحَفُّ بِهَا جُزُرُ  
فَلِلَّهِ مِنْ بَحْرِهِ يُجْتَنَى الدُّرُ

فَهَلْ عَلَيْنَا الْفِطْرُ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ  
فَلِلَّهِ يَوْمَ أَجْمَعَ الْأَنْسَ كُلُّهُ  
فَلَمَّا تَهَانَيْنَا جَرَى الْفَلَكَ مَا خَرَا  
وَمُدَّتْ سِمَاطَاتُ الْمَآكِلِ وَالسَّمَاءِ  
ظَلَّلْنَا وَنُورُ الْبَحْرِ يَهْوِي كَأَنَّهُ  
أَوْ الرِّعْدُ فِي الظُّلُمَاءِ يَرْمِي بِأَشْهَبِ  
فَمَا أَقْصَرَ الْأَوْقَاتِ وَالشَّهْرُ عِنْدَنَا  
كَذَلِكَ أَوْقَاتُ السَّرُورِ كَأَنَّهَا  
وَنَالَتْ يَوْمَ الْفِطْرِ لَاحَ لَنَا الْبُنَا  
فَأَشْرَقَ نُورُ الْبِشْرِ فِيهَا فَأَلْقَيْتِ  
وَأَقْبَلَ أَهْلُهَا عَلَى السَّفَنِ شُرْعاً  
فَحْيَاوَهُ إِجْلَالاً وَسَكَنَ رُؤُوسَهُمْ  
فَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ تَوَدُّعٌ فَيَصْلَأُ  
وَفِي أَبْرِكَ السَّاعَاتِ وَالْيَوْمِ رَابِعٌ  
ظَفَاراً وَقَدْ غَنَّتْ بِلَابِلِ حَلِيَّهَا  
تَرَاءَتْ لَنَا الْأَعْلَامُ تَخْفِقُ وَالْهَنَاءُ

تَحَفُّ بِنَا التَّعْمَى وَأَنْفَاسُنَا عِطْرُ  
مَلِيكَ وَذَا بَحْرٍ وَعِيدٌ وَذَا فِطْرُ  
وَلَمْ يَثْنِهِ مَدُّ الْبَحَارِ وَلَا الْجَزْرُ  
تَظَلَّلْنَا وَالْبَحْرُ كَلَّتَاهُمَا خَضْرُ  
رِيَّاحُ بَقَاعِ الْأَرْضِ أَصَوَاتُهَا رَجَزُ  
مِنَ الْبَرْقِ وَالصَّوْتِ الْمُهِيلِ هُوَ الْمَخْرُ  
إِذَا أَسْفَرَ الْفَجْرَانِ بَاغْتَنَّا الْعَصْرُ  
طَوَارِقُ أَوْهَامٍ يَمْرَبُهَا الْعَصْرُ  
مَصَانِعُ مَرْبَاطٍ تَسَامَى بِهَا قَصْرُ  
مَدَافِعُهَا وَالْعَسْرِ يَعْقِبُهُ الْيَسْرُ  
عَدِيداً بِهِمْ مِنْ خَوْفِ سُلْطَانِهِمْ وَقَرُ  
بِنُطْقٍ يَفُوقُ الدِّرَانَ نُثْرَ الدَّرُ  
قِبَائِلُ مَرْبَاطٍ وَأَدْمَعُهَا نَثْرُ  
مِنْ الشَّهْرِ وَافِيْنَا وَقَدْ قَرُبَ الظُّهْرُ  
وَزَمْجَرَتِ الْأَصْوَاتُ وَابْتَسَمَ الثَّغْرُ  
يُرْفَرِفُ وَالْأَطْيَارُ تَهْتَفُ وَالنَّفْرُ



عَرُوساً مَتَى زُفَّتْ يَجْلِلُهَا الضَّخْرُ	فَحَلَّ بِهَا سَعْدُ السَّعُودِ فَأَقْبَلَتْ
أَكَالِيلَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ لَهَا سِتْرُ	تَرَى الْأَرْضَ مِنْ رُؤْسِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا
جُنُوداً مِنَ الْخَزَانِ عَنْ مَالِكِ فَرَوْا	وَعِلْمَانِ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ نَظْنَهُم
بِأَيْدِيهِمْ بِالْدَمِ مَخْضُوبَةً حَمْرُ	وَأَرْضُ مِنَ الْبَارُودِ تَشْعَلُ وَالظُّبَا
وَأَعْلَى مَقَاماً أَنْتَ أَنْ طَاوَلْتَ مِصْرُ	ظُفَارُ لَأَنْتَ الْيَوْمَ أَرْفَعُ مَنْزِلًا
فَأَعْوَامُهَا مِنْ حُسْنِ أَوْقَاتِهَا قُصْرُ	بِلَادُ إِذَا طَالَ الْمَقَامُ بِأَرْضِهَا
لِلْأَرْضِ بِهَا الْخَيْرَاتُ أَجْمَعُ وَالْبِرُّ	فَأَرْضُ بِهَا حِلُّ الْمَلِكِ فَإِنَّهَا
وَأَنْسَانَ عَيْنُ الدَّهْرِ أَنْتَ فَلَا نَكْرُ	تَحَلَّتْ بِكَ الدُّنْيَا لِأَنَّكَ عَقْدَهَا
شَمُوسُكَ لِلظُّلُمَاءِ فَاسْتَدْبَرَ الشَّرُّ	إِذَا مَا دَجَّتْ ظُلُمَاءُ لِلشَّرِّ أَصْفَرَتْ
جَنَابُكَ فِي قَطْرِ تَحْسُدِهِ قُطْرُ	تَحَاسَدَتِ الْأَيَّامُ فَيْكَ فَإِنْ يَكُنْ
ذَنَابُكَ مِنْ كَفَيْكَ يَجْرِي بِهَا التَّبَرُّ	وَأَنْ كُنْتَ فِي أَرْضٍ تُخَالُ عِرَاصُهَا
نَجُومُ سَمَاءٍ وَالْمَلِكُ هُوَ الْبَدْرُ	فَطُفْنَا بِأَنْحَاءِ الْبِلَادِ كَأَنَّا
عَبَرْنَا إِلَى نَهْرٍ يَعَارِضُنَا نَهْرُ	تَحَفَّ بِنَا خَضِرُ الرِّيَاضِ وَكَلِمَا
نَجَائِبُنَا تَحْتَ الْعَجَاجِ لَهَا زَفَرُ	إِلَى أَنْ عَبَرْنَا نَهْرَ أَرْزَاتٍ وَاسْتَوَتْ
وَبُسْتَانُهَا غَنَتْ بِأَغْصَانِهِ الْقَمَرُ	حَطَطْنَا رِحَالَ الْأَنْسِ فَوْقَ رِحَابِهَا
فَأَسْكُرْنَا مِنْ طِيبِ أَرْيَاحِهِ الزَّهْرُ	وَهَبْ نَسِيمَ الرُّوْضِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

كَانَ عَلَى بُسْتَانِ أُرْزَاتٍ أَنْزَلْتُ  
 غَدُونًا وَضَوْءَ الصَّبْحِ مَدَّ ذِرَاعَهُ  
 وَأَظْلَالُنَا بِالْغَرْبِ يَمْتَدُّ بِاعِهَا  
 نُدَّالْسُ أَسْرَابِ الظَّبْيَاءِ وَنَخْتَفِي  
 فَلَمَّا فَشَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَتْ  
 تَبْدَى لَنَا سَرْبُ الظَّبْيَاءِ كَأَنَّهُ  
 فَثَّارَتْ عَلَيْهَا الصَّمْعُ تَمَطَّرُ فَوْقَهَا  
 فَمَا أَبْهَجَ السَّاعَاتِ إِذْ هَبَّتِ الصَّبَا  
 نَدَافِعُ أَقْدَاحِ الْمَسْرَةِ بَيْنَنَا  
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكُثِيبِ وَقَدْ بَدَتْ  
 وَنَهْرُ كَمَاءِ الْمَزْنِ يَجْرِي خِلَالَهَا  
 وَفِيهَا مِنَ الْإِعْجَابِ مَا قَدْ رَأَيْتَهُ  
 نِيَامَ كَمَا نَامَ الْعَرُوسُ وَتَارَةً  
 فَأَعْجَبَ بِحَمْرَانِ الْأَنْيَقِ وَمَائِهِ  
 وَثَالِثَ وَالْعِشْرُونَ لَاحَ كَأَنَّهُ  
 يَقْدُ أَدِيمَ الْبَحْرِ مَنْصَلَتَا كَمَا  
 رِيَاضُ مِنَ الْفَرْدُوسِ يَخْضَرُهَا الْخَضَرُ  
 وَجَنَحُ الدُّجَى يُطَوِي كَمَا طَوَى السَّفَرُ  
 تَعَانَقَهَا الْكُثْبَانُ وَالطَّلَحُ وَالسَدْرُ  
 مَخَافَةٌ أَنْ يَبْدُو لِأَذَانِهَا الْجَهْرُ  
 نَجُومُ السَّمَاءِ تَخْبُو وَالْوَانِهَا غُبْرُ  
 سَرَابٍ بِظَهْرِ الْبَيْدِ أَوْقَدَهُ الْحَرُ  
 كَانَ عَلَى الْكُثْبَانِ قَدْ نَثَرَ الْبَذْرُ  
 وَفَاحَ عَلَيْنَا الْبَانُ وَالرَّنْدُ وَالْقَطَرُ  
 وَقَدْ مَزَجَ الْفَصْلَانِ حَرًّا وَلَا صَرُّ  
 قَبِيلِ الضُّحَى حَمْرَانِ أَرْجَاؤُهَا خَضَرُ  
 إِذَا مَا سَقَى شَطْرًا يِعَارِضُهُ شَطْرُ  
 أَنْاسُ بِأَعْلَى السُّمْرِ كَالطَّيْرِ قَدْ قَرَوْا  
 قِيَامَ كَمَا قَامَ الْبَزَاةُ أَوْ النَّسْرُ  
 وَأَعْجَبَ بِأَقْوَامِ شَرَاهَاتِهِمْ سَمَرُ  
 بِأَسْطُولِهِ الْبَالُوزُ مُعْتَرِضًا جَسْرُ  
 مِنَ الْجَوِّ تَنْقُضُ الْأَجَادِلَ وَالصَّقْرُ

فَسَاحَ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ وَفِي غَدِ  
فَشَيْعَهُ السُّلْطَانُ وَالْقَوْمُ خَلْفَهُمْ  
فَلَمَّا تَكَامَلْنَا عَلَى السُّفْنِ وَاسْتَوَى  
سَمَرْنَا وَجَنَحُ اللَّيْلِ مُرَخُّ جَلَالُهُ  
فِيَا لَكَ مِنْ وَقْتِ حَكَمَتِ بَجْمَعِنَا  
فَسَافِرْ نَوْرَ الْبَحْرِ لَمَّا تَنَفَّسْتَ  
فَمَرِّ بِمَرْبَاطِ يَسُودِعِ أَهْلَهَا  
وَبِالْجَمْعَةِ الزَّهْرَاءِ أَرَسَتْ سَفِينَنَا  
فَشَرَّفَهَا السُّلْطَانُ بِالْوِطَاءِ فَانْتَنَتْ  
فَسَرْنَا وَنَوْرُ الْبَحْرِ يَكْتَبُ فِي الْهَوَا  
إِلَى أَنْ حَذَوْنَا بِالْأَشَاخِرِ إِذَا بَدَأَ  
بِحَادِي هَوَاجِ هَبَّتِ الرِّيحُ ضَحْوَةً  
كَأَنَّ عِبَابَ الْبَحْرِ رَضَوَى إِذَا بَدَتْ  
كَأَنَّ السَّمَاءَ سَقْفًا عَلَى الْبَحْرِ نَازِلَ  
كَأَنَّ زَفِيرَ الْبَحْرِ زَجَرَاتُ مَالِكِ  
كَأَنَّ عَلَى بَطْنِ السَّفِينَةِ مُتَكَرراً

قُبِيلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَنْ لَهِ السَّفَرِ  
كَثَانِي لِيَا لِي الرَّمِي حَلَّ بِهِ التُّفَرِ  
عَلَى بَطْنِهَا السُّودَانُ وَالْبَيْضُ وَالصَّفَرُ  
وَحَمَرْتُنَا بُنًى وَنَاقُوسَنَا شِعْرُ  
تَمُرُّ كَلَمَحِ الطَّرْفِ أَيَّامُكَ الْعَشْرِ  
بَلِيلُ الصَّبَا وَارْتِاحُ مَنْ بَرَدَهَا السَّحَرُ  
كَمَا وَدَّعَ الْأَهْلِينَ أَبْنَاهُمْ الصَّفَرُ  
بَسَدَحَ فَنَعَمِ الدَّارِ خَيْرَاتُهَا كَثُرُ  
تَتِيهِ بِهِ فَخْرًا وَآرَامُهَا الْعُفْرُ  
بِدُخَانِهِ خَطَاً كَمَا يَكْتَبُ السُّطْرُ  
عَمُودُ بِنَاءِ الرِّيحِ أَوْ شَادَهُ الْعُفْرُ  
وَهَاجَ عُبَابُ الْمَاءِ إِذَا زَمَجَرَ الْبَحْرُ  
عَلَى صَدْرِهِ الْأَمْوَاجُ وَارْتَفَعَ الصَّدْرُ  
أَوِ الْبَحْرِ شَائِئُهُ السَّمَوَاتُ وَالزَّهْرُ  
إِذَا سَعَرَ النِّيْرَانِ أَوْ سَيَقَتْ الْكُفْرُ  
يُنَاقِشُ طَاغُوتًا مَتَى ضَمَهُ الْقَبْرُ

كَأَن جِبَالِ الطُّورِ دُكَّتْ وَزُلْزِلَتْ  
 كَأَن سَوِيعَاتِ مِنَ اللَّيْلِ أَقْبَلَتْ  
 تَرَى الْقَوْمَ صَرَعى يَنْزِعُونَ كَأَنَّهُمْ  
 وَمِنْهُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ كَأَنَّهُمْ  
 وَمِنْهُمْ قَعُودٌ رَافِعُونَ أَكْفَهُمْ  
 فَيَوْمٌ وَلَا يَوْمٌ الْأَشَاخِرُ إِنَّهَا  
 فَاسْفَرُ ضَوْءُ الْفَجْرِ وَالْبَحْرُ مُزْبِدٌ  
 فَجُسْنَا خِلَالَ الْبَحْرِ نَنْتَشِقُ الصَّبَا  
 نَشَقْنَا نَسِيمَ الرُّوحِ لَمَّا تَبَيَّنَتْ  
 طَفَقْنَا نُجَارِي الْبَرَ كَيْمَا تَلْمَنَا  
 إِلَى أَنْ دَخَلْنَا الْخُورَ خُورَ جَرَامَةٍ  
 فَبُورَكْتَ مِنْ خُورٍ وَبُورَكَ سَاعَةٌ  
 بِأَيِّ سَبِيلٍ أَمْ بِأَيَّةِ حَالَةٍ  
 أَتَظْهَرُ لَيْنًا ثُمَّ تُخْفِي عِدَاوَةً  
 خَفَضْتَ جَنَاحَ الذَّلِّ لَيْنًا وَهَيْبَةً  
 دَعَمْتَ أَيَا سَاجِي الْجُفُوفِ عِدَاوَةً  
 أَلَا شَلَّتَا كِفَاكَ يَا بَحْرُ أَنْ تَكُنْ

إِذَا اقْتَرَعَ الْأَفْيَافُ وَاصْطَدَمَ الصَّفَرُ  
 بِثَانِي هَوَاعِ دُونَهَا الْحَشْرُ وَالنَّشْرُ  
 قَرَابِينَ يَوْمَ الْعَشْرِ أُرْدَاهُمْ النَّحْرُ  
 يُنَادُونَ بِالْوَيْلَاتِ أَلْوَانَهُمْ صَفَرُ  
 يَضْجُونَ بِالتَّهْلِيلِ رَحْمَاكَ يَا بَرُّ  
 يَهُونُ لَذِكْرَاهَا الْقِيَامَةُ وَالْحَشْرُ  
 وَقَدْ غَابَ عَنَّا الْإِجَاهُ وَالنَّعْشُ وَالْفُغْرُ  
 فَبَعْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ بَانَ لَنَا الْبَرُّ  
 لَمَنْظَرِنَا صُورَ وِلَاحٍ لَنَا الْبَشْرُ  
 عَنِ الْبَحْرِ أَكْنُافُ يَهُونُ بِهَا الْأَمْرُ  
 فَفَقَرْتُ بِهِ الْعَيْنَانِ وَارْتَفَعَ الضَّرُّ  
 دَخَلْنَاكَ فِيهَا وَاسْتَرَدَّ بِهَا الْعَمْرُ  
 تَجَوَزْتَ فِي نَكْتِ الْعُهُودِ أَيَا بَحْرُ  
 فَمَا الْعَذْرُ يَا مُحْفِي الْعِدَاوَةِ مَا الْعَذْرُ  
 وَأَنْتِ عَلَى الْعِدْوَانِ بَاطِنُكَ الْغَدْرُ  
 أَمْ ارْتَحْتَ مُخْتَالًا مَتَى عَمَّكَ الْفَخْرُ  
 دَعَمْتَ حَزَازَاتِ الضُّوَادِ أَوْ الْأَشْرُ

أَلَسْتُ تَرَى الْأَمْلَاقَ فَوْقَكَ إِنَّهُمْ  
أَبُونَادِرٍ فَخْرُ الْوُجُودِ وَتَاجُهُ  
وَفِي سَابِعِ عُدُنَا لِمَسْقَطٍ بِالْهَذَا  
فَأَنْشَرْتَ الْأَعْلَامُ بَشْرًا وَأَطْلَقْتَ  
فَلَمْ أَرَقِبْ الْيَوْمَ يَوْمًا تَبَسَّمْتَ  
فَتِيهِ فَخَارًا يَا عُمَانُ وَمَسْقَطُ  
فَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْطُهُ  
سَمَوْتَ بِأَعْلَى الْخَلْقِ مَجْدًا وَسُودْدًا  
لِتَهْنِكَ يَا دَارَ السَّعَادَةِ عَوْدَةً  
وَيَرْتَدُّ عَوْدُ الْمَجْدِ بِالْمَجْدِ مَوْقِدًا  
بِنَفْسِي وَمَالِي وَالْخَلِيقَةَ كُلَّهَا  
لِسَانِي وَقَلْبِي كُلِّتَا ثُمَّ سَاعِدِي  
فَمِنْ أَيْنَ تُسْتَقْصَى مَقَامَاتُ مَجْدِهِ  
مَزَايَاهُ جَلَّتْ إِنْ تُعَدُّ وَإِنَّمَا  
أَمْوَالِي إِنْ الْعِيدُ جَاءَ مَهْنِيًّا  
أَتَاكَ وَثَغَرَ الْأَنْسُ يَبْسُمُ بِالْهَذَا

مُلُوكِ بَنِي سُلْطَانِ وَالسَّادَةِ الْغُرُ  
وَعُزَّةُ وَجْهِ الدَّهْرِ أَبْنَاءُ الطَّهْرِ  
فَلِلَّهِ مِنْ يَوْمٍ يَحِقُّ بِهِ الشُّكْرُ  
مَدَافِعُهَا وَالْعُسْرُ يَعْقِبُهُ الْيُسْرُ  
وَلَمْ أَرَبْعَدَ الْمَوْتَ يُسْتَرْجَعُ الْعَمْرُ  
فَمِثْلُ نَوَالِ الْيَوْمِ لَمْ يَسْمَحِ الدَّهْرُ  
وَتِيْمُورُ عِزِّ الدِّينِ وَالسَّيِّدِ الْحَبْرُ  
فَأَنْتَ عُرُوسُ الْكُونِ وَالْغَادَةِ الْبَكْرُ  
يَعُودُ بِهَا صَدْرُ الْمَمَالِكِ وَالظُّهْرُ  
وَتَسْتَمْطِرُ الْأَنْوَا وَيَعْدُوذِبُ الْبُسْرُ  
نَفْدِي مَلِيكَاً بِاسْمِهِ يُطْرَدُ الْفَقْرُ  
لَدَى مَدْحِهِ ثُمَّ الْيَرَاعَةِ وَالْحَبْرُ  
وَدُونَ انْتِهَاهِ عَلَيْهِ يُسْتَبْهَمُ الْخَبْرُ  
يَقْصُرُ عَنْ أَحْصَائِهَا النِّظْمُ وَالنَّثْرُ  
يَهْزُقُوَامُ الْبَشَرِ يَحْدُو بِهِ الْفَخْرُ  
وَدُرُّ الثَّنَاءِ بِالْحَمْدِ يَنْثَرُهُ الثُّغْرُ

فَشَرُّهُ بِالْقُرْبَانِ مِنْكَ فَإِنَّمَا      لِتَشْرِيفِهِ جَزْرُ الْقَرَابِينِ وَالنَّحْرِ  
تَعُودُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا ذَرَّ شَارِقُ      وَمَا صَدَحَتْ وَرَقَاءُ قَدْ شَاقَهَا الْوَكْرُ  
فَلَا زِلَّتْ فِي دَسْتِ الْمَمَالِكِ رَاتِعَا      تَعَانَقَكَ الْعُلْيَا وَيُخْدُمُكَ النَّصْرُ

\*\*\*

## هذه القصيدة أول قصيدة قالها في مدح السلطان فيصل بن تركي :

مَلِكٌ حَوَى كُلَّ الْمَآخِرِ وَالْخَطَرِ	منه غنيت وكيف لم يُغْنِ البشرُ
كَادَتْ رِحَابُ الْأَرْضِ مِنْهَا تَنْفَطِرُ	عَبَّتْ لَنَا مِنْ رَاحَتِيهِ أَنْحَرُ
هَلَا رَأَتْ عَيْنَاكَ ذَا صَوْبِ الْمَطَرِ	قُلْ لِلسَّحَابِ الْجَوْنُ مَا هَذَا الْحَيَا
مِنْ بَحْرِهِ الزَّخَّارُ دُرّاً مُنْتَثِرِ	إِنْ شِئْتَ يَا سَحْبَ السَّمَاءِ اسْتَمْطِرِي
وَالْمَوْتُ يَسْطُو لِلنَّفْسِ إِذَا بَسَرَ	رِزْقُ الْوَرَى مِنْ رَاحَتِيهِ نَافِذُ
قَفْ وَهَلَةٌ عِنْدِي تَجِدُ كُنْهُ الْخَبْرِ	إِنْ كُنْتَ يَا ذَا جَاهِلَا مَا قَلْتُهُ
أَعْنَاقُ مَالٍ مَالِهَا عَنْهُ مَفْرُ	ذَا فَيَصِلُ كَمْ قُصِلَتْ مِنْ جُودِهِ
أَفْنَى الْعَدَى رَبُّ الْمَلَا مَوْلَى أَغْرُ	أَحْيَى النَّدَى مِنْذَ انْتَشَا لَا غُرُوْ إِنْ
بَدَرُ الدُّجَى مِنْ نُورِهِ قَدْ اكْفَهَرُ	شَمْسُ الْهَدَى مُرَوِي الصَّدَى نَابَ الرَّدَى
مُنْشَى رُقَاتُ الْفَقْرِ مِنْ سَحْبِ الْبَدْرِ	قُطْبُ الْعُلَى مِقْبَاسُ نَارِ الْوَعَى
آيَاتِهِ الْكِبَرَى عُجَاباً يُسْتَظَرُ	قَدْ حَارَتْ الْأَفْكَارُ مَهْمَا شَاهَدَتْ
فِي حَلْبَةِ الْمِيدَانِ يَعْرِوْهَا الْغَيْرُ	تَكْبُولُهُ الْفُرْسَانُ ذَلَالاً بِالْثَرَى
أَبَدَتْ بِهِ أَعْدَاؤُهُ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ	تَهْوَى مُلُوكُ الْأَرْضِ تَحْوِي بَعْضُ مَا
فِي الْجُودِ بَلْ مَا حِيدَرِ يَوْمَ الذُّعْرِ	مَا أَحْنَفَ فِي الْحِلْمِ بَلْ مَا حَاتِمُ
أَضَحَتْ لَهُ الْآيَاتُ تَتْلَى كَالسُّورِ	إِنْ قَامَ لِلْأَقْبَالِ شَادَ بِالْثَنَّا
هَلْ آيَةٌ قَدْ شَقَّ مِنْهَا ذَا الْقَمَرِ	مَنْ أَيْنَ نُورُ الطُّورِ قُلْ لِي مُخْبَرُ

لا تعجبوا إن أبهرتكم طلعة  
هذا ملك الحسن هذا يوسف  
لو أبصرته نسوة المكر التي  
لو قابلت شمس الضحى وجهاً له  
ما أجهل المداح في وصف الذي  
بالله أوعدوا سمعكم ما شئت  
ما قولكم ما شعركم في مدح من  
هذي عصى موسى الكليم استلقفت  
بل هذه شهب السما قد أعددت  
قل ما تشا في مدحه يا ذا تجد  
إن قالت العذال قد أطنبت في  
قلت اقصصوا رؤياكم في وصفه  
أم فيكم وقر على آذانكم  
هذا ملك الأرض سلطان الملا  
لورامت الأفلاك يوماً ضره  
كم من خطوب حيرت البابنا  
ملك يجير الخلق من هول الردى

فالحسن ذا لم يحوه وجه البشر  
لو حور عدن راودته ما غدر  
قد أفتنت لم يكفها قلع البصر  
رد السن منها كليلاً مكهر  
لولا ما كان المديح المستطر  
أذناي من مدح الملك المبتهر  
ظلت له شهب السما حذو الأثر  
ما زخرفته كف غاوق قد سحر  
فيها رجوم تقذف الشعر الهذر  
مثل الذي أهدي إلى البحر الدر  
مدح المفدى فيصل واخفض وذر  
تكفيكم الذكرى فهل من مذكر  
أم أنتم عمي فما من معتبر  
ذا فيصل الأحكام كلا لا وزر  
أضحت ببطن الأرض يكسوها العفر  
طارت شعاعاً مذرماًها بالشرر  
حتى الداراي لو أرادت والقمر



هَلَا أَتَاكَ اللَّهُ تَصْرِيفَ الْقَضَا	أَمْ جِئْتَ بِالْأَنْبَاءِ فِيهَا مَزْدَجَر
فَالْدَهْرُ لَا يَعْرِوهُ نَقْصٌ وَلَا	يَغْشَاهُ مَا أَبْقَيْتَ ضَيْمٌ أَوْ ضَرَر
بِاللَّهِ يَا فَرَسَانَ عَصْرِي هَلْ لَهُ	مِثْلُ بِهِذَا الدَّهْرُ أَوْ مَا قَدْ غَبِر
فَاسْحَبْ ذِيُولَ التِّيهِ يَا دَهْرِي فَقَدْ	أَصْبَحْتَ فِي كَفْيٍ مَلِيكَ مُقْتَدِر
مَوْلَايَ لَا تَخْشُ أَرَا جِيفاً أَتَتْ	فَالْدَهْرُ فِي كَفْيِكَ يَسْطُو بِالْعَبَر
فَاضْرِبْ بِسَيْفِ الدَّهْرِ هَامَاتِ الْعَدَى	قَدْ مَدَّكَ الْمُؤَلَّى بِعِزٍّ فَانْتَصِر
بُشْرَاكَ هَذَا الدَّهْرُ أَوْ قَى بِالْمُنَى	وَالسَّعْدُ لَاحَتْ شَمْسُهُ تَعْشُو النَّظَر
هَذِي الْأَمَانِي أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا	جَاءَتْ إِلَى عَلَيْكَ يُزْجِيهَا الظُّفَر
إِنْ رَامَتْ الْأَيَّامُ ذَلِّي أَصْبَحْتُ	بِالْعِزِّ تَسْمُو بِي أَيَّادِيهِ الْفُرَر
وَيَلَاهُ مِنْ جَوْرِ اللَّيَالِي قَدْ عَدَتْ	فَاصْدَعْ بِعَدَلٍ مِنْكَ يَمْحُو ذَا الْكَدَر
أَنْتِ الرَّجَا مَا مِنْ شَفِيعٍ يُرْتَجَى	مَنْ ذَا شَفِيعٍ لِلْكَرِيمِ إِنْ غَفَرَ
لَا زِلْتَ بِالتَّأْيِيدِ مَكْلُوءاً عَلَى	رَغَمِ الْأَعَادِي مَا شَدَا طَيْرُ السَّحَر
فَأَنْعَمَ بِغَزْدَائِمٍ طَوَّلَ الْمَدَى	مَا عَاشَتْ الْحُسَادُ تُصَلِّيْهَا سَقَر
دُمُومٌ بِالْهَنَا فِي الْغُرَةِ الْقَعَسَاءِ مَا	قَدْ غَرَّدَتْ وَرَقاً عَلَى غُصْنِ الشَّجَر

\*\*\*

## وقال أيضاً في مدح السلطان فيصل بن تركي

وذلك في شهر شوال سنة ١٣٣١هـ

أنتك ودمع العين بالدم يقطرُ	وجمرة نارِ الوجد بالقلب تسعُرُ
تهزع في زهو الشباب تخيلاً	وتمرح في ثوب الفخار وتخطرُ
ومن كان مسراه بدهماء دامسٍ	يرد على العقبي ولا هو يشعرُ
تبصرُ فما ظلت مساعي ذوي الهدى	ومقدامُ أهل العزم فيها التبصرُ
أخا العزم قدم إن سموت إلى العلا	من الرأي حزماً لم يغله التأخرُ
وفكر زمانا في النتيجة إنّه	ما ضل فيها ساعياً يتفكرُ
أخا العزم قدر للسوابق إنّه	عليها خواتيم الأمور تقدرُ
أخا العزم إن تنهض إلى الحق إنني	إلى الحق نهّاض وللحق أنصُرُ
واني لعشّاق لما قد ترومه	ولكنني أخشى أموراً وأحذرُ
وما أنا ذو حزم على الدين مشفق	إذا لم أقدرُ للأمور وأنظرُ
أدبر أمراً فيه إصلاح أمة	تكون به هلكى فماذا أدبرُ
فأي ظهور للديانة يرتجى	وطلال دين الله في الأرض أظهرُ
أما في ظروف الدهر للمرء عبرةٌ	وأى اعتبار للفتى حين يبصرُ
تمر علينا بالليالي عجائب	وهذي الليالي بالعجائب أجدرُ

وَذُو الْعَقْلِ بِالْأَيَّامِ لَا شَكَّ يَزْجُرُ	زَوَاجِرَ عَنْ شِقِّ الْعَصَى بَيْنَ أُمَّةٍ
شَفَارِ الْمَنَآيَا تَحْتَ مَا هُوَ يَحْفَرُ	أَيَحْفَرُ ذُو الْعَقْلِ السَّدِيدُ بِظُلْفِهِ
تُفَرِّقُ أَشْلَاهُ جَهَاراً وَتَنْثُرُ	وَيَنْبِذُ دِينَ اللَّهِ بَيْنَ أَسَاوِدِ
بَصِيرَةٍ عَلَى دَفْعِ الرِّزَايَا مَشْمُرُ	فَلِلَّهِ مِنْ أَمْرِ يَحَامِيهِ دُونَنَا
لَهُ خَاطِرٌ مِنْ سَنَا الصَّبْحِ أَنْزُورُ	عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ مَجْرِبُ
وَمَهْمَا رَعَايَاهُ تَسَامُ فَغَايِرُ	غَيُورٌ تَحُومُ الْأَسَدَ حَوْلَ حِمَائِهِ
يَكَابِدُ دَهْيَاءَ الْخُطُوبِ وَيَصْبِرُ	عَلَى مَعْضَلَاتِ الدَّهْرِ حِرْصاً عَلَى الْعُلَى
عَطُوفٌ رُؤُوفٌ فِي الْخُطُوبِ غَضَنْفَرُ	حَرِيصٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يُكَادُوا بِخُدَعَةٍ
وَأَعْظَمُ قَهْرًا فِي الْقَصَاصِ وَأَقْدَرُ	حَلِيمٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ عَنْهُمْ إِذَا جَنُوا
مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالثَّبَرِ تَمْطَرُ	فَأَمْوَالَهُ سَحَبٌ عَلَيْهِمْ مُوَاطِرُ
تَكْلُفُهُ دَيْنًا لَكَيْمًا يَوْفِرُوا	إِذَا قَلَّ وَفَرُّ الْمَالِ دُونَ وَفُودِهِ
تَذَكَّرُ عَظِيمُ الْفَضْلِ إِنْ كُنْتَ تَذَكَّرُ	حَنَانِيكَ مِنْ دَهْرٍ تَرُومُ عَنَادَهُ
وَكُفْرَانُكَ النِّعْمَاءِ لَا شَكَّ أَكْبَرُ	فَمَنْ أَكْبَرَ الْأَشْيَا خِصَامَكَ فَيَصَلَا
مَثِيلُ لَهُ وَالْمَثَلُ عَنْ ذَاكَ يَقْصُرُ	عَزِيزٌ عَلَى الْأَيَّامِ فَيَصِلُ أَنْ يَرَى
فَمَنْ قَابِلُ الرَّحْمَتِ بِالسَّخَطِ يَخْسِرُ	غَرِيبٌ بَرَاهُ اللَّهَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
فَإِنْ اقْتَحَامَ الصَّخْرَ لِلْعَظْمِ يَكْسِرُ	فِي أُمَّةٍ قَامَتْ إِلَى الْحَقِّ فَاقْعَدِي

ومهما تهاج الأسد في الغيل تفترس	وان شمت الأنفاس في الأجم تزارُ
فإياك أن تلقى أميمة ديننا	وأرواحنا وسط الحبائل تقهرُ
ويا أمة تسعى لتحیی رؤومها	فإحياؤك الساعات بالعلم أعذرُ
فرفقاً أباة الضیم رفقاً بأمة	على منهج التوحيد تنهى وتأمر
تقرب بتوحيد الإله وإنما	محمد خير الرسل دينا وأفخرُ
وان الذي أنبا به الخلق كله	من الله تنزيل وحكم مقدرُ
فدعها أبا الهیجاء واحفظ حياتها	ولاتك هدفا للدمار فتدمرُ
فلو أن قتلًا للسعادة ينتهي	ولا دونه فوق الممات مكدُرُ
شننا له الفارات والليل دامسُ	وخضنا حياض الموت والصبح مسفرُ
وبعنا إلى المولى حياة ثمينةُ	لنبتاع جنات وفيها نعرُ
ولكنما دون الممات مذلةُ	نورثها الأبناء والموت أيسرُ
أمور يحار الفكر فيها وإنها	نتائج دهرٍ للبرايا تحیرُ
فيا منشداً هوّن عليك فإنها	نضئات صدر من لسانی تخطرُ
فخذها هجاناً لا ترى السب قيمة	فإن غراس السب بالقلب يثمرُ
فما هي إلا طعنة من مثقفٍ	بقلب ذوي الاتقان بالدم تنفرُ
فلا يحسب القراءُ روعي تفجرت	ينابيعه والثفر منهن مُفَرُ

فلمست أخا قلب يروع بالضُّبَا	ولا من لظى الهيجا إذا الحرب تُسعر
ولكن ظُرُوف الدهر تُعربُ للفتى	بما بين جنبها جهاراً وتندُرُ
واني على ما قلت إن كنت مخطئاً	أتوب لرب العرش والله يغفرُ
وأُملي ظروف الكون بدءاً ومنتهى	على سبب التكوين ما الكون يعمرُ
صلاةً وتسليماً يعمَّان أهله	وأصحابه راحَ العشيرُ وهجرُوا

\*\*\*

وقال أيضاً في شهر رجب سنة ١٣٢٧ هـ :  
(حرف العين)

أَخْلَايَ هَلْ عَهْدُ التَّوَاصُلِ رَاجِعُ      وَهَلْ عَهْدُ ذَاكَ الْحَيِّ بِالْحَيِّ جَامِعُ  
أَرْجِي وَصَالًا وَاللَّيَالِي تَقَاطِعُ      وَادْعُو مَالِي فِي الْبَرِيَّةِ سَامِعُ

خَلِيلِي مِنْ لِي لِلْأَحِبَّةِ شَافِعُ

فَلِي مَدَمْعُ مَهْمًا جَفَوْنِي مَارِقًا      وَقَلْبُ بَارِجَاءِ الْغَرَامِ تَفَرِّقًا  
وَجِسْمٌ عَلَى مَهْدِ النُّحُولِ تَمَرِّقًا      أَقُولُ لِأَحْبَابِ جَفَوْنِي مَتَى الْلِقَا

بَعِيشَكُمْ عُدُّوهُ عَلَيَّ وَسَارِعُوا

أَطَالِبُ أَيَّامِي رُجُوعًا فَتَنْزَوِي      وَاسْأَلْهَا عَطْفًا عَلَيَّ فَتَلْتَوِي  
وَمَنْ طَبَعَهُ التَّعْوِيجُ أَيَّانَ يَسْتَوِي      فَكَلْتُ لَهَا وَالْخَدَّ بِالْدمْعِ يَرْتَوِي

قَتِيلُ هَوَاكُمُ غَسَلَتْهُ الْمَدَامُ

لَقَدْ كَانَ مِنْ قَابِلِينَ أَدْنَى إِلَيْكُمْ      أَسِيرُ بَيْسِرَاكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْكُمْ  
تُجْوِي فِي بَلَا ذَنْبٍ فَهَانَ لَدَيْكُمْ      فَإِنْ شِئْتُمْ قَتْلِي فَطُوعٌ يَدَيْكُمْ

فَمَا أَنْفُسُ الْعَشَّاقِ إِلَّا وَدَائِعُ

حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَحُولُ عَنِ الصَّفَا      فَسَيَّانَ عِنْدِي كَدْرُ الدَّهْرِ أَوْ صَفَا  
لَأَنِّي مُحِبٌّ أَحْمِلُ الصَّدَّ وَالْجَفَا      فَإِنْ تَحَسَّنُوا فَالْحَرُّ شِمَمَتُهُ الْوَفَا

وَأَنْ تَمْنَعُوا فَاللَّهُ لَا شَكَّ مَانِعُ

سَأَجْمَلُ صَبْرًا وَالتَّجْمُلُ شِيمَتِي      وَأَكْتُمُ سِرَّ الْحُبِّ طَوْقَ عَزِيمَتِي  
فَشَكْوَى الْهَوَى لَا شَكَّ إِحْدَى فَضِيحَتِي      فَإِنْ كَانَ لَا يَجْدِي بَكَائِي وَلَوْعَتِي

لَعَلَّ احْتِمَالَ الصَّبْرِ فِي الْحُبِّ نَافِعٌ

غَرَسْتُمْ هَوَاكُمُ فِي حَشَاةٍ مَهْجَتِي      فَوَجَّهْتُ كُلِّي فِيكُمْ وَحَقِيقَتِي  
فَذَلِكَ حَكْمِي فِي الْهَوَى وَشَرِيعَتِي      فَأَقْسَمْتُ إِنْ لَمْ تَنْظُرُونِي بِرَحْمَةٍ

رَأَيْتُمْ جَهَارًا مَا بِي الشَّوْقُ صَانِعٌ

شَرِبْتُ الْهَوَى صِرْفًا بِحَانُوتِ حُبِّكُمْ      وَأَصْبَحْتُ نَشَوَانًا بِكَاسَاتِ قُرْبِكُمْ  
أَرَشْتُمْ سَهَامَ الْبَيْنِ جَوْرًا بَعْدَكُمْ      فَإِنْ أَكُ مَقْتُولًا صَرِيحًا بِصَدِّكُمْ

فَكُمُ جُمُعَتُ لِلْحَتَفِ فِيكُمْ مَصَارِعُ

أَبَيْتُ صَرِيحَ الْحُبِّ صَبًّا مَوْلَهَا      وَأَضْحَى طَلِيحَ الشَّوْقِ نَضْوًا مُدْلَهَا  
أَقْلُبُ طَرِيفَ خَالِي الْقَلْبِ أَبْلَهَا      فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَيَّامِ عَنِّي لَعْلَهَا

تَقَرَّبُ أَحْبَابِي وَعَنِّي تَدَافِعُ

أَخْلَايَ ذَلَّتْ عِزَّتِي بِجَفَاكُمْ      وَقَدْ كُنْتُ مَرْمُوقًا بِعَيْنِ رِضَاكُمْ  
فِيَا عَهْدَ عَيْشٍ قَدْ صَفَا بِصَفَاكُمْ      تَذَكَّرْتُ عَهْدًا طَابَ فِيهِ جَنَاكُمْ

وَعَصْرًا بِهِ زَهَرَ التَّوَاصِلُ يَانِعُ

أَلَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الْمُخُّ تَرَفُّقًا      بَصْبُ بِهِ ثُوبُ الشَّبَابِ تَمَرُّقًا  
فَقَدْ كَانَ فِي الْأَحْبَابِ خِلًا مُصَدِّقًا      فَلَمَّا بَدَأَ صَبْحَ الْمَشِيِّبِ وَأَشْرَقًا

تَرَاءَتْ لِي الْإِخْوَانُ طُرًّا تُخَادِعُ

سقى الله ذاك العهد والعودُ ناضرٌ      وحيّاً ليالٍ والحبيب مسامرُ  
نعمتُ به والحظُّ نامٍ وأمرُ      ألا من محبّ لي شفيح وناصرُ

على مفض الأيام يوماً يصانعُ

فيا لزمان قد سكرنا بحانه      وأوتار أنس حُركت ببثّانه  
ونغمة أفرّاح شدّت بلسانه      وهذا زمان قد سطا بسنانه

يُقرّ عني والدهر جمعاً قوارعُ

نطاردهراً والنفوس طريّدة      ونستهون الأيام وهي شديدة  
ونقبض كفا والحتوفُ مديدة      نوؤمل آمالاً وهُنْ بعيدة

وأيدي الليالي بالمنون شوارعُ

نرومُ من الدنيا وفاء فما وفّت      ونرقب منها صفو عيش فما صفت  
إذا لم تنلنا فضلها ليتها عفت      أمستنهض الأيام ويك وقد غفت

رؤيدك دَعها فهي عنك هَواجع

نُجشّم أهوالاً لتحصيلنا المني      ونتعب في عيش سيُعقب بالفنا  
ونقطع كل العمر بالكلِّ والعنا      طماعاً لحب المال حرصاً على الغنى

فما آفة الانسان إلا المطامع

رؤيدك عني يا زمان فإنني      جلود إذا نابُ العداوة عضّني  
بذلتُ نفيس العمر فيك وليتني      قطعت أمانِي النفس لما وعدتني

فما موعد الأيام إلا بلاقع



أقوم بحفظ الواجبات متممًا      وتقعّد عن حفظ الإخاء تأمّنًا  
لذلك رأيت العذر أولى وأسلمًا      إذا ما رأيت الخلل بالصّد أعلمًا

فدعه فَرَحْبُ الأرض للمرء واسعُ

منعت عن الترحال دهرًا ركائبي      وأصبحتُ خصم الدهر لو عضَّ غاربي  
وآليتُ لا أشكو لخلق مطالبي      سوى فيصل السلطان بحرِ المواهب

فذلك من تُرجى لديه المنافعُ

رفيع بنى فوق المجرة مسكنًا      سخيُّ لقد حاز المكارم ديدنًا  
قوي يرى صعب المطالب هيّنًا      مواهبه سُحبُ مواطر بالغنى

فذا صَادِرُ ملء اليدين وشارعُ

تبسّمت الأيام بشرًا وأسفرت      بطلعته والكتب جاءت وبشّرت  
مُدِيرُ رحى الهيجا إذا الحرب شمّرت      مَكَارِمُ عن إحصائها الخلق قَصّرت

فليس له فيها شريك منازعُ

إليك أمين الله قصدًا توجّهت      ركائب شوق بالرجاء تسرّبت  
لقد ساقها حادي الجميل فأرقلت      ولو أن كل الخلق نحوك أقبلت

وسعتهم فضلاً فلم يبقَ جائعُ

أناخت بي الآمال وهي مطيتي      فلا يكن الهجران منك عطيتي  
فإن يك ذنب فالذنوب سجيّتي      فعضوك يا مولاي محو خطيئتي

فليس سوى الإقرار عندي ذرائع

لي الويل إن كنتُ الربيبَ لفضلكم      فأصبح مهجوراً بأحكام عدلكم  
بعهدي قديماً بالتزامي بشملكم      بأخلاقك العظمى بأطواد حلمكم

عهود توالت والعهود موانعُ

فلي قلم طوعُ البنان ولي همُ      يخطُ ويُملي والمديح مترجمُ  
فأنت سماء والمكارم أنجمُ      فأَي مديح في ثناك مُتممُ

وكل لسان عن جميلك ذائعُ

\* \* \*

وقال أيضاً ثلاثة أبيات في رثاء السلطان فيصل بن تركي  
فكتبت على ضريحه وذلك في سنة ١٣٣١ هـ ٨ ذي القعدة  
(حرف الفاء)

هَآكِ يَا أَرْضُ سَعْدُ الْكُونِ فِي شَرْفِهِ	قَدْ حَلَّ بَطْنُكَ لَمَّا حُلَّ مِنْ شَرْفِهِ
فِي كَنْفِكَ الْيَوْمَ مَأْسُوراً وَقَدْ سَلَفَتْ	أَيَّامُ أَسْرِكَ لَمَّا كُنْتَ فِي كَنْفِهِ
رَفَقاً بِهَيْكَلِ رُوحٍ لَا حَرَكَ بِهِ	قَدْ طَالَ مَا حَرَّكَ الْأَكْوَانُ فِي سَلَفِهِ

\*\*\*

وله أيضاً بث الأشجان بتذكر الأوطان  
في ١١ من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ هـ :  
(حرف اللام)

مَنْزِلٌ بِالْفِيحَا سَقَى عَهْدَكَ الْخَالُ	مِلْتُ مَدِيمُ الْوَقْعِ لَا الْمُخْلَفُ الْخَالُ
وَمَرْبَعٌ أَشْجَانِي سَقَتَكَ مَدَامَعِي	وَرَوْتُكَ مِنْ عَيْنِي مَخِيلْتُهَا الْخَالُ
وَمَسْرَحٌ آرَامٌ بِرَوْضٍ عَهْدَتُهُ	بِهِ يَنْبِتُ النَّسْرِينَ وَالْوَرْدَ وَالْخَالُ
تَحْيِيكَ أَنْفَاسِي إِذَا مَا تَصَاعَدَتِ	يَشْبُ لَهَا الشُّوقُ مَا أَوْمَضَ الْخَالُ
وَأَكُوسَ آدَابٍ فَضَضْنَا خِتَامَهَا	بِكُلِّ بَشُوشٍ لَا يُدْنِسُهُ الْخَالُ
بَأَنْدِيَةٍ مِثْلِ النَّسِيمِ تُدِيرُهَا	شَنَاخِيبُ عِلْمٍ لَا يَطَاوِلُهَا الْخَالُ
قُعُودٌ عَلَى التَّقْوَى قِيَامٌ عَلَى الْوَفَا	يَهْشُونَ لِلْهَيْجَا إِذَا عَقَّدَ الْخَالُ
وَأَوْقَاتُ أَنْسٍ كَالرَّبِيعِ قَطَعْتُهَا	بَوَجْئَةِ أَيَّامِ السَّرُورِ هِيَ الْخَالُ
وَرَوْضٌ بِأَزْهَارِ الْوَرْدِ تَنَاسَجَتْ	أَفَانِينُهُ لُطْفَاكُمَا يَنْسَجُ الْخَالُ
فَمَنْ لِنَضِيدِ الطَّلَحِ أَنْ قَطَافُهُ	بِعَرْحُونِهِ يَزْهَوُ فَيَدْنُو بِهِ الْخَالُ
رَعَى اللَّهُ هَاتِيكَ الْمَعَاهِدَ إِنَّهَا	بِمَنْظَرِهَا يَصْبُو الْمُتَيَّمُ وَالْخَالُ
أَخْلَايَ بِالْفِيحَا وَإِنْ شَطَّ بِي النُّوَى	فَإِنِّي عَلَى حِفْظِ الْعُهُودِ أَنَا الْخَالُ
فَهَلْ مَرْتَعِي بِالرَّوْضِ هَبَّ نَسِيمُهُ	عَلِيلًا فَقَدْ يَقْوَى بَعْلَتُهُ الْخَالُ
وَهَلْ أَنْسَتْ بَعْدِي مَعَاهِدَ جِيرَتِي	أَمْ الْمَرْبَعُ الْمَعْهُودُ مِنْ أَنْسِهِ خَالُ

تذكرني النسماء عهداً فأرتجي	دنوا فكيف الوصلُ والمَوْبِقُ الخالُ
فما لي والأوطان والهجر والنوى	وقد ناخ دون القصد عن سيرنا الخال
فيا راكبا سلم إذا جئت بالصفاء	وبانت لك الأعلام واعترض الخالُ
وعارضت من بعد الجبيلات وادياً	فأنزل يمين السفح إنِّي له الخالُ
وقبل ثرى تلك الربوع وسوحها	فكم حل في أرجاء ساحتها الخالُ
هناك أوطاني ومربى شبيبتي	ومنزلي المأنوس والعمُ والخالُ
أفيحاء والأيام تربو شئونها	فإني بالهجران للأعزبُ الخالُ
فأيان والرُجعى ودهري به الوئى	وقد كلَّ حملاً دُون أعبائه الخالُ
متيمتي لا تقطعي الوصل بيننا	فإني ورب البيت من تهمة خالُ
فلي كلف من طور سيناء نارهُ	لرشف لماء الوصل أو يُصحب الخالُ
فلا ربح الواشي إذا ظن سلوتي	فلا يصدق الواشي ولا الوهمُ والخالُ
فلي صحبة شما وإن عزَّ صاحبِي	تلبستها بُرداً كما يلبس الخالُ
ولكنما الأيام بالجرّ تنثني	فلا العزمُ يُدنيها ولا الظن والخالُ
ولي من جماح النفس للقصد معركُ	وما لجماح النفس إلا التقى خالُ
تخيلت من دهري محاسن فانبرت	على عكسها قبحاً فقد أخطأ الخالُ
وكنت بميدان الفراسة ماهراً	فعاكسني دهري وأخلفني الخالُ
ومهما توسمت الجميل بأهله	نبت فكرتي فيهم ولم ينجع الخالُ

فيا لك من دهر تلاعب بالنهاي      تساوى لديك الغر والماهر الخال  
تحكمت في أمر الخليقة قاهراً      ففبك المليك ان السيادة والخال

\*\*\*

## وقال أيضاً : (حرف الميم)

صَيَّرَ الْعَقْلَ لِلنَّفُوسِ زَمَامًا	واعقل النفس لا تذرْها سُؤَامًا
إِنْ سَوِّمَ النَّفُوسَ لِلْمَرْءِ دَاءٌ	فَاعْتَقِلْهَا عَنِ الْمِرَاعِي قَطَامًا
لَا تَذَرْهَا بِمَعْرَكِ الْجَهْلِ تَزْهُو	إِنْ جَهِلَ النَّفُوسَ أَدْهَى سَقَامًا
فَهِىَ شَيْطَانُكَ الْغَوِيُّ فَضْنَهَا	إِنْ صَوَّنَ النَّفُوسَ أَعْلَى مَقَامًا
إِنْ تَذَرْهَا لَدَى الْجَهَالَةِ هَامَت	أَوْ تَرُدُّهَا التَّقَى تَحْنُ هِيَامًا
تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِالْمَنَاسِمِ جَهْلًا	لَيْسَ تَدْرِي مَاذَا يَكُونُ أَمَامًا
شَامَتِ الْبَرْقُ مَوْهِنًا فَاسْتَطَارَتْ	لَيْسَ كُلُّ الْبُرُوقِ تَهْمِي رَهَامًا
غَرَّهَا زَبْرُجُ الْغُرُورِ فَهَشَّتْ	إِنْ كِيدَ النَّفُوسِ كَانَ غَرَامًا
تَأْنَفُ الْوَرْدَ وَالضُّرَاتُ بِضِيهَا	وَتَحْزُرُ الْعُقَالَ تَبْغِي جَهَامًا
هَوْنِي السَّعْيِ لَا تُرَاعِي بَدْهَشِ	لَيْسَ لَمْعُ السَّرَابِ يَشْفِي أَوَامًا
وَاذْهَبِي الدَّمْعَ بِالتَّعْقَلِ وَاهْمِي	مَاءَ حَزْنٍ بَوَجَّئْتِيكِ إِنْ سَجَامًا
وَأَمِيطِي قِذَاءَ عَيْنَيْكِ مِنْ بَيْدِ	حَنِ زَوَايَاهُ تَدْرِكِيهِ رُكَامًا
دُونِكَ الْجَدُّ فَأَفْرِغِي الْجَهْدَ فِيهِ	لَيْسَ ذَا الْهَزْلِ لِلنَّفُوسِ قَوَامًا
أَنْتِ بِالْغُورِ تَرْزَمِينَ اشْتِيَاقًا	وَاشْتِيَاقِي بِشَعْبِ وَادِي تَهَامًا

تندبين اللوى وأندب نجداً	كل عين تبكي لشجو غراماً
ما شجاني ذكر الرابع لكن	رشقني يد الزمان سهاماً
كلما قوم الإله قناة	جرد الدهر للقناة حساماً
ويك يا دهر أقصر الخطو عني	إن من قوم الإله استقاماً
واتق الله إن لله خلقاً	إن يمروا باللفومروا كراماً
هكذا الدهر يعكس الأمر شرعاً	كيف نرجو من الزمان إماماً
من لغري سومه الدهر خسفاً	يقدح الماء كي يشب الضراماً
يفتلن منسج العناكب حبلاً	يتخذ منه للزمان خطاماً
أيها المنكح الثريا سهيلاً	تجمع الشرق بالمغيب ازدحاماً
عمرك الله لو رقيت الثريا	لم تجد غير فيصل عنك حاماً
يبذل النفس والنفيس إذا ما	نسر بني على الرعية حاماً
ملك شب في السياسة طفلاً	وامتطى غارب العلى والسناماً
حلية الدهر حمية الدين هذا	واهب الجزل بل ثمال اليتامى
يألف السهد يكرم الوفاء يحمي	بيضة الدين خيفة أن تساماً
قره الله للخلافة رداء	سدأ جوج دونه إن تسامى
جامع الفكر شاسع الذكر يقظ	إن إذا الفسل بالجهالة ناماً
قد تسامت براحتيه المعالي	واطمأنت له الليالي احتراماً



واحتتمته قناصل الروم لما  
يسبق النطق حدسه ان تراءى  
يحسب الجاهلون لما رأوه  
إن ليل الشباب أهنا صباحاً  
لو ترقئت عقولهم فهم ما قد  
لو علمنا بعالم الغيب ماذا  
ينكر العقل فعل ما عز عنه  
ليس من حَقَّق التجارب طفلاً  
إن رأى ما يسره كان ليثاً  
يرفع الفعل بالنواصب عسفاً  
يحسب العارض الهثون إذا ما  
سلم الأمر إن خفي عنك واصمت  
كل من لم ير الهلال عياناً  
أين أهل العقول من أهل نعم  
راقبوا الله وأحسنوا الأمر فيما  
واعلموا أنه الوحيد المرجى  
كل من رام كيده أو أذاه

أن رأت معجزاته لن تراما  
ألسن القوم في الملاقاة ترامى  
أسفر الوجه للنزير احتشاماً  
وبياض المشيب أدهى ظلاماً  
أنكر الجاهلون قالوا سلاماً  
ما ركبنا مدى الحياة أثاماً  
فهمه أويكون غرّ تعامى  
مثل من يحسب الدبور نعامى  
أو ذهته الخطوب صار نعاماً  
عنده مصدر القعود قياماً  
ثارت الريح بالفضلة قتاماً  
تجد الصمت للنفوس زمناً  
سلم الأمر للبصير اعتصاماً  
إن ومن لم يخش في الإله ملاماً  
بينكم والمليك تبقوا كراماً  
آخر الدهر للملوك ختاماً  
أوبقته يد الزمان اختراماً

ليس في الدهر من يدانيه عقلاً	أوفعالاً ونائلاً أو كلاماً
ليس في الدهر من يشار إليه	إن دجى الخطب يكشف اللثاماً
فاحمدوا الله أهل نعمان طراً	واشكروه كما كفاكم ضماماً
لا تكونوا كخابط الشوك يجني	ثمراً يانعاً فيلضى حطاماً
رباً أيّد مليكتنا القرم وأظهر	شرعة الدين وأحمها أن تضاماً
واسبل الستريا إلهي على من	قام في الدين ناصحاً واستقاماً
رباً واشدد عرى المحققين واقطع	شأفة البطل هلكة وانتقاماً
وأحم سلطاننا إلهي وصنه	ما على الدين بالحماية قاماً
شم صل على رسولك ما قد	حئت النوق بالحمول رزاماً
أو تغنى ورق الحمائم وهناً	يندب الألف والهأ مستهاماً
وعلى الآل والصحابة جمعاً	كلما حرّك النسيم الخزامى

\*\*\*

## وقال أيضاً سنة ١٣١٢ هـ :

فحيَّت بطرفِ الجفنِ ثم تبسَّمت  
تُسارقني باللَّحظِ مرتاعة الحشا  
فقلت لها والليل مرخٍ رداءه  
أتيت ولا واشٍ يبدد شملنا  
بُعَدنا عن الاحياء فلا علم يُرى  
فَقالت وطرف الجفن يطرف بالبكا  
فمالي أرى جنح الشبيبة أبيضاً  
أنتك صروف الدهر سوداً فبيضت  
لقد علم الأيام أن ذوي النهى  
تسائلني والدمعُ يملأ نحرها  
نرى الملك بين الناس في الدهر دولة  
بهذي الليالي السود يا خُلْ إذ دجت  
فويلي على تلك الليالي وبؤسها  
أعارتك يا خلي نحولاً وشيبة  
بجيش تجيش الأرض منه وتنطوي  
إذا سار في ليل تخفت نجومه  
فلا تسمع الأذان إلا زماً زماً

فلم أفهم التسليم لولا التبسمُ  
كما ريع بالبيداء ريمٌ وأعصمُ  
رؤيدك إن الليل لسراً أكرمُ  
ولا طارقات الليل بالوصل تعلمُ  
ولا نحن في نادٍ فيخشى التكلمُ  
ودر سقيط الدمع بالخذ ينظمُ  
وعهدي به فرع من الليل أفحمُ  
عذارك فالأيام للحر تهضمُ  
تضام وأن الدهر للنذل يُكرمُ  
وأسنائها حزنا على الكف تكدمُ  
وان بناء المجد بالجد يخدمُ  
طفقت بأكمام المشيب تلثمُ  
تبيض هام الطفل كرهاً وتهرمُ  
وكنت بريعان الشبيبة تنعمُ  
سَبَّاسُ حصباهَا سَبَّاعُ وأرقمُ  
وللأرض من قدح السناكب أنجمُ  
صهيلاً لجوال وأخرى تحممُ

وأصهَبَ معكومٍ على الجري يرتمي  
ونوق كسْفَنَ البحر فوق رَحَالِهَا  
تُجاذِبُ أنساع الرَحَالِ كأنهَا  
على أن نفس المرء تعجب أن رأت  
فكنا كما كانت عصابة أحمدٍ  
فلا ضير أن السيف ينبو وإنما  
فلا يحسب الأعداء أن مليكنا  
ولكنما شان القدير إذا رأى  
فجذت صروف الدهر حيناً بمقودي  
سَقَتَنِي يد الأيام صاباً وعلقماً  
فإن تصب الأعداء يوماً مقاتلي  
فلا تجزعي يا هند إن شبيبتي  
فإن تقطعي وصلي فإنك مخلفُ  
وإن كنت بالسُلوان عني ناكلاً  
ألم تعلمي يا هند أنني عن الصبَا  
فليت مشيب الرأس كان مقدماً  
واني شديد العزم إن عض غاربي  
سوى سخط مولاي المعظم إنه

يجذ بمصرع الشكيم ويقضمُ  
رجال بجلباب المئون تلثموا  
سَفِينُ بموج البحر تجري وتلطمُ  
لكثرتها بأساً إذا الحرب تحدمُ  
بيوم حنين حين لم تغن عنهمُ  
تري الليث عن أكل الفريسة يحجمُ  
وهي ناكلا عن عزمه حين يبرمُ  
ذليلاً فيعضو أو قويا فينقمُ  
على أنني في الحرب شهم غشمشُمُ  
فلا ضير أن الدهر للحر علقمُ  
فإن الفتى للموت حتماً مسلّمُ  
تولت فإن المرء بالشيب يحلمُ  
وإن أك وصلاً فإني متممُ  
فإني لحبل الوصل يا هند مصرمُ  
كبرت وإن الأمر إن طال يسأمُ  
لتعلمني الأيام أن لست أندمُ  
زَمَانُ لريّعان الشبيبة يخرمُ  
شديدٌ على وسعي عظيم معظمُ

فواشقة الأيام إن كنت قالياً  
إذا ما أراد الله أمراً بخلقه  
ومن يركب العشواء والليل مظلماً  
فكم من ضعيف بات يشكو من الأذى  
ينادي غياث الخلق غثني بنصرة  
وانك للمظلوم غوث وملجأ  
فهيهات لا يغني منيعاً سلاحه  
ولا يمنع المقدور درع ومغفر  
تؤيده الأقدار أنى توجهت  
وان البروج الشم تحمي ذمارهم  
فلا يمتطي العلياء إلا غشمشم  
فكم سورة أضحت بكل غريبة  
مدى الدهر في أعلى المنابر أنشدت  
فمن كأميري في الملوك مبرهنأ  
تواتيه بالإذعان كل خفية  
هو الفيصل المقدام والسيد الذي  
هو الفيصل المعروف في البأس والندى  
كان قضاء الله قال لفيصل

فمن كان في سخط فأيان يسلم  
فلا تسمع الأذان ما ينطق الفم  
فإن له سود المهالك مقحم  
ودمعه في الخد والنحر تسجم  
فإنك يا مولاي بالخلق أرحم  
تجيب المنادي إن دعاك وترحم  
إذا سل من كف الخليفة مخذم  
فإن قضاء الله أمر محتم  
كتائبه والنصر بالسيف يقسم  
إذا فوقت فيها رماح وأسهم  
ولا يركب الأهوال إلا مصمم  
على الخلق تتلى والزمان يترجم  
بإقدام سيف حين تشدى وترسم  
يرى ظاهراً ما في النفوس ويفهم  
تدق على فهم العليم وتعظم  
تعانقه العلياء شوقاً وتلثم  
تذل له الأبطال رعباً وتحجم  
بما شئت في الأيام أنت محكم

ضمين لكفيك المنية والمنى  
قطعت يد الإقتار بالجود واللى  
إذا ما رأيت الوفد عجلت نيلهم  
كان ذوي الحاجات حولك عكفاً  
ضمنت لأهل الأرض نيل عطائهم  
سبقت ملوك الأرض عفواً وقدرة  
تقيدك يد الأقدار كل ملمة  
عزيز على قلبي فراقك ساعة  
كفى المرء قتلاً أن يكون مبعداً  
جفاؤك فهو الداء لا شك والفنا  
فكيف يلد العيش من بات في قلى  
فلا ربحت نفس دهتك بغيلة  
ولا عاش بالحسنى كفور لفضله  
وهى جلدي عن وسع فضلك شاكراً  
فليس سوى عجزى إليك وسيلتي  
متى يخلص العبد الأسير من الولا

فإن شئت أن تفني وإن شئت تنعم  
فإنك للإقتار سيف ومرهم  
فلم يبق في كفيك فلس ودرهم  
ركود على البيت الحرام وحوم  
فصرت لأرزاق العباد تقسم  
فأنت على كل الخلائق أكرم  
وتفديك بالأرواح عرب وأعجم  
فإن شفا المهموم منك التيسم  
فبُعْدُكَ داء للقلوب مبرسم  
فحسب الفتى بالسخط لو كان يعلم  
وكيف يذوق النوم من فيك مجرم  
ولا سعدت نفس لنعمائك تكتم  
فإن كفور الفضل أطفى وأظلم  
فإن لسانى عن ثنائك يضحى  
عن الشكر فالإقرار بالعجز أسلم  
إذا كان من نعمائك اللحم والدم



وقال أيضاً في مدح السلطان فيصل بن تركي  
سالكاً فيها مسالك أهل السلوك مخبراً عن حالة نهجه :

أَلَمُ وَالشَّوْقُ أَشْفَى دَأَاهُ اللَّمَمُ	لَعَلَّ جَرَحَ النَّوَى بِالْوَصْلِ يَلْتَمُّ
أَهَاجَهُ وَلَعِ يَوْمَ النَّوَى فَعَدَتْ	أَحْشَاؤُهُ لَا بِسَعِيرِ الْوَجْدِ تَضْطَرُّ
فَلَجَّ مِنْ شَغَفٍ بِالرَّكْبِ يُزْعِجُهُ	وَالْبَيْنَ يَصْرَعُهُ وَالشَّوْقُ يَحْتَدُّ
يَبِيتُ مِنْ فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ فِي وَلَهٍ	يُقْطَعُ اللَّيْلُ سُهْدًا وَالدَّمُوعُ دُمُ
يَبْنُ فِي الرَّكْبِ مَاحِنَ النَّيَاقِ بِهِ	كَأَنَّهُ بِحَنِينِ النَّوْقِ مِلْتَزُّ
تَذْكُرُ الْعَهْدَ دَهْرًا كَانَ فِي دَعَا	وَزَهْرَةَ الْعَمْرِ وَالْأَيَّامُ تَبْتَسُّ
مُتَيِّمٌ كَلِمًا جَدَّ النَّيَاقِ بِهِ	تَجَدَّدَتْ بِالْهَوَى أَيْامُهُ الْقَدَمُ
رَعَى الْإِلَهَ لِيَالٍ كُنْتَ أَعْهَدَهَا	تَقَادَمَتْ مَسْرَعَاتُ كُلِّهَا حُلُمُ
أَيَّامَ غَصْنِ التَّصَابِي مَوْزِقِ نَضْرُ	وَكَأْسَنَا بِالتَّصَافِي سَائِغِ شِيمُ
أَطَارِحَ الْحُبِّ صَفْوِ الْوَدِّ مَمْتَزَجًا	بِخَالِصٍ مِنْ رَحِيقِ الْوَصْلِ يَنْسَجُمُ
أَخَالَ بَرَقَ الْهَوَى فِي غَيْرِهِ كَذِبًا	وَحَبَهُ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ مَرْتَسُمُ
أَأَكْذَبُ اللَّهِ لَا فِي غَيْرِهِ كَلْفِي	هِيَاهُ وَاللَّهُ لَيْسَ الْحُبُّ يَنْقَسِمُ
أَشْرَفَ الرَّأْسَ سَعْيًا فِي مُحَبَّتِهِ	إِذَا سَعَتْ فِي رَضَى مَعْشُوقِهَا الْقَدَمُ
أَيَّامَ ذَاكَ الْحَمَى عُوْدِي عَلَى دَنْفِ	تَبْيِضُ مِنْ حَبِّهِ الْهَامَاتُ وَاللَّمَمُ
إِنْ بَدَّلَ الْهَجْرُ أَحْوَالَ الْمُحِبِّ فَلَا	يَصُدُّنِي مَلَلٌ عَنْهُ وَلَا سَأَمُ

بين الهوى والنوى أضناني السقمُ	أواه من زمني أواه من سكني
برأس أرعن للعشاق أو علمُ	أراني الحب أني في الهوى قبسُ
فكل أهل الهوى في قبضتي خدم	نشرت شرع الهوى بين الورى علماً
يعشوههم من لظى أشواقي الضرمُ	تراهم حول ناري يهتدون بها
أنا ملك الهوى والمُدعون همُ	بخمرتي سكرُوا من نهلتي شربوا
فحين ما شربوا من قهوتي هدمُوا	سقيتهم من غرام الحب صافية
فباعني للهوى الأشواق والهممُ	تقودني صبوتي والهجر يزعجني
فظلت في مهمه العشاق أقتحمُ	شدت رحل الصبى والشوق راحلتي
فإن برح الهوى للصب يخترمُ	وجد بي الهوى وجدي وبرح بي
من دونها همم العشاق تزدهمُ	فخطتي في الهوى بين الورى مثلاً
داويتم تلفي فيكم بقربكمُ	أحبابنا لو علمتم فيكم كلفي
وصالكم فمتى ذا الهجر ينحسمُ	صبرت محتسباً فيكم ومرتباً
إن الهوى والنوى بين الحشا ألمُ	فراقبوا الله في قتلي بكم كلفاً
شعاره للأديب الحريهتضمُ	أساءني الدهر في هجرانكم وكذا
فلم تكذب بمرور الدهر تنفصمُ	يشن غارته في كل معضلة
توكلا وبحبل الله أعتصمُ	لكنما ثقتي بالله محتسباً
كرسيه فيصل غوث الورى الحكمُ	وهل يضيق زمان بامرئ وعلى



مُؤَفَّقٌ مِنْ رِقَابِ الْخَلْقِ يَنْتَقِمُ	مُؤَمَّلِكٌ دَوْلَةُ الْأَقْدَارِ تَخْدُمُهُ
لِذَاكَ فَيَصِلُ فِي الْأَكْوَانِ يَحْتَكُمُ	بِاسْمِهِ مُدَّتِ الْأَحْكَامُ وَانْفَصَلَتْ
لَوْلَاهُ قَدْ كَادَتْ الْأَحْكَامُ تَنْهَدُمُ	قَدْ مَهَّدَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ دَوْلَتَهُ
زُهِرَ الرِّيَاضُ بِهِ الْأَخْلَاقُ وَالشِّيمُ	تَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ مِثْلِ النَّسِيمِ عَلَى
مِنْ بَعْدِهِ رَحِمُ الْأَيَّامِ يَنْعَقُمُ	فَتَى بِهِ جَادَتْ الْأَيَّامُ مَكْرُمَةً
وَلَمْ أَزَلْ فِي غِنَى وَالدَّهْرُ مِنْهَزِمُ	نَشَأَتْ فِي ظِلِّهِ وَالدَّهْرُ مَقْتَبِلُ
أَرْزَاقُنَا فَكَذَاكَ النَّبْتُ وَالْدَّيْمُ	بِوَيْلِهِ نَبَتَتْ أَجْسَامُنَا وَنَمَتْ
أَعْرَاقُهَا وَنَمَتَا السَّادَةُ الْبُهِمُ	سَقَتَهُ غَادِيَةٌ بِالْجُودِ قَدْ سُقِيَتْ
أَكَارُمُ لَمْ تَزَلْ فِي الْمَلِكِ تَنْتَظِمُ	سُلَالَةٌ نَتَجَتْ فِي الْمَجْدِ وَانْتَشَأَتْ
بُحُورُ أُنْدِيَةِ بِالْعُرْفِ تَلْتَطِمُ	لِيُوثَّ مَلْحَمَةُ أَقْطَابِ مَمْلَكَةٍ
وَعُرَّةٌ فِي جَبِينِ الْمَكْرَمَاتِ هُمْ	سَمَاءُ مَجْدِهِمْ أَقْمَارُ مَطْلَعِهَا
أَغْصَانُهَا بِذُرَى الْعُلَيَّاءِ تَرْتَسِمُ	مِنْ دَوْحَةٍ نَبَتَتْ بِالْفَضْلِ وَاتَّسَقَتْ
قَسَاوِرُ إِذَا أَسُودَ الْحَرْبُ تَلْتَحِمُ	هُمْ الْأَثَمَةُ أَعْلَامُ الْهَدَى وَهُمْ
وَجُودُهُمْ وَالْعُلَى وَالْمَجْدُ وَالْكَرَمُ	لَا زَالَ مَلِكُهُمْ فِي الْأَرْضِ مُتَسِعَا
وَالْأَرْضُ وَالْبَحْرُ وَالْأَكْوَانُ وَالْأُمَمُ	نَجُومُ مَمْلَكَةٍ تَزْهُو السَّمَاءُ بِهِمْ
بِمَلِكِهِمْ تَبْدَأُ الْعُلَيَّا وَتَخْتَتِمُ	فَكُلُّهُمْ فِي عَقُودِ الْمَجْدِ وَاسْطَةُ



## وقال أيضاً في مرض اعترى جلالة السلطان فيصل بن تركي :

عُوفيت يا بهجة الأيام من ألم	مَا كُنت بِالذَّهْرِ كَانَ الدَّهْرُ فِي سَلَمِ
إِنَّا مِنَ الْعَيْشِ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَا	مَا دَمْتُ بِالذَّهْرِ مُحْفُوظًا مِنَ السَّقَمِ
لَا كَدَّرَ اللَّهُ مُلْكَا أَنْتَ جَوْهَرُهُ	مَا زِلْتُ تَكْلُوهُ مِنْ حَادِثِ النِّقَمِ
عَشْنَا بِعَيْشِكَ مَغْبُوطِينَ فِي سَعَا	أَبْقَاكَ رَبُّكَ فِي مَلِكٍ وَفِي نَعَمِ
نُفْدِيكَ بِالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ قَاطِبَةً	وَالْخَلْقِ أَجْمَعَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ
فَا حَفِظْ لَنَا يَا إِلَهَ الْعَرْشِ نَعْمَتَنَا	وَادْفَعْ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ
وَابْسُطْ لَنَا نِعْمَةً نَحْيِي بِغَبِطَتِهَا	مَنْ فَيَصِلُ بِاسْطِ النِّعْمَاءِ وَالْكَرَمِ
وَارْفَعْ عَنِ الْمَلِكِ الْمَيِّمُونَ كُلَّ أَسَى	وَاصْرِفْهُ لِلْخَصْمِ أَيَا كَانَ مِنْ أُمَمِ
إِنَّا بِصَحَّتِهِ نَحْيِي وَرَوْيَتِهِ	نَسْلُو وَصَحْبَتِهِ نَعْلُو مِنَ الْوَصَمِ
وَامْدُدْ لَهُ صَحَّةً يَسْعَى بِقَوَّتِهَا	فِي نَفْعٍ مَعْتَصِمٍ أَوْ قَمَعٍ مَخْتَصِمِ
وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا قَيْدَ الْحَيَاةِ لَنَا	بَدْرًا بِهِ نَهْتَدِي فِي حَنْدُسِ الظُّلَمِ
مَا عَسَسَ اللَّيْلُ أَوْ شَقَّ الصَّبَاحُ لَنَا	بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ مِثْلَ النَّارِ فِي عِلْمِ



ومما قاله في وصف التلفون ومعرضاً بترقي الإفرنج في استنباط أنواع  
الحكم التي تكل عن درك اختراعاتها الأذهان وانحطاط العرب عن درجة  
أسلافهم وفي مدح السلطان فيصل بن تركي في سنة ١٣٢٨ هـ

من دارة العلم يبدو طالع الحكيم	لولاه ما خطت الأقلام بالكلم
قد طار ذو العلم فوق النجم مرتفعاً	وانحط ذو الجهل بالقاعات والتخم
لا يمتطي المجد بطلال ولا ضجر	فالجد بالجد ليس المجد في السأم
من طال بالعلم يوماً طاب مسكنه	يا مُزنة العلم هلا رشفة بضمي
يا ضيعة العمر يا للعرب من ضعة	قد هدأوا ما بنى الآباء من همم
شادت حصون العلى قدماً أوائلهم	واليوم من بعدهم تبكي لبعدهم
لم يبق بالأرض قاع والسما حُبك	إلا به علم من طود علمهم
كم آية لهم في الفضل قد كتبت	في جبهة الدهر مثل النار في علم
لله من سورة في المجد قد قرئت	للعرب قد كتبت بالسيف والقلم
حتى رأوا في المعالي لا نظير لهم	ظنوا الأعاجم لا تعلو على القمم
ناموا بعزتهم في اللهو وانتبهت	قوم عزائمهم في المجد لم تنم
أبدوا لنا من غريب الصنع ما عجزت	عن صنعه حكمة اليونان من قدم
كم حكمة من بني الإفرنج قد خرجت	كانت على القلب لم تخطر ولم ترم
قد ولدت من عوالي الفكر فانتشأت	أبكار ما طُمشت في غابر الأمم

يا حسرتي لضياع العمر وأسفي  
أصبحت منتبهاً والعيش في قلق  
والصبح أسفر من قودي منبثقاً  
فالمرء ينظر مهما عاش في زمن  
ما ظن ذو بصر أن الجماد له  
حتى ترفع ذاك التيلفون على  
من عهد آدم لم نسمع به أبداً  
أجزاء قد رُكبت أجرام قد حملت  
أسلاكه سلكت طرق الهدى ورقّت  
قد حل مرتقياً بالعز في حرم  
من مركز بالعلی شيدت دعائمه  
حتى سما قصر تيمور فحل به  
قد مد أسبابه في كل مسطبة  
يحتاط بالقصر مثل الصلّ تحسبه  
يمشي بلا قدم مشي العناكب في  
يرنو ويسمع لا عين بها بصر  
إن كان بالشرق أو بالغرب من خبر

كم صحت من غمرة في الجهل واندمي  
والنفس في فرق والقلب في ضرم  
يمحو بطرته ليلاً على لممي  
عجائباً تترك الأفكار كالرّم  
نطق به تصدح الحيطان بالنغم  
عرش الخلافة يشدوناطقاً بغم  
كلا ولا سمعت أذناي من إرم  
روحاً من البرق لم تنفخ بذی رحم  
أعلى المراتب بيت المجد والكرم  
فأمتد من حرم سعياً إلى حرم  
كم حله من عظيم القدر محترم  
يُبدى له من بديع النطق منسجم  
لسمع مُسترقاً من كل مكتّم  
حرساً من الجن أو حرساً من الخدم  
عيدان قد نصبت في القاع والأكم  
كلا ولا أذن تخشى من الصمم  
يأتي به كوميض البرق في الظلم

إني لأحسد هذا التلفون على  
قد صار من أقرب النُدَمَان منزلةً  
يا قائلًا ولسان الحال يُسمِعُنِي  
امدح إماماً لقد عز الوجود بأن  
قلتُ اقترحت عظيمًا وانتدبت أخاً  
لا يُحصر المدح فيمن فيه قد حُصرت  
إن جئت ممتدحاً قالت مكارمه  
مدحي له ببديع القول محقِّقُ  
قد قَصَّرتِ هممُ المدَّاح عنه وقد  
أفضاله والسجايا الغرُ مشرقة  
ذو هيبة بنصال السَّعد قد قُرِنتُ  
عزَّ الجوار كما ذل النَّضارُ له  
آباؤه فخرت كل الملوك بهم  
هذا الذي من عظيم الفضل حمَّلتني  
لا زلت أرسف في قيد الولا أبداً  
في صَبوتي بسُلوِك الرِّق منتظم  
نفس الحياة حياة النفس مشهده

ما فاز من حضرة السلطان بالكرم  
إذ حلَّ والمَلِكُ الميمُونُ في حَرَمِ  
يكفيك مدحُك هذا السَّيِّمُ فاستقم  
يأتي مثيلاً له في العُرب والعجم  
عجز كذاك قد استسمنت ذا وَرَمِ  
آيات مجد وفضل غير منقسم  
أتعبت نفسك ليس الحصر من شيمي  
كالبحر بالماء مُستغْنٍ عن الدَّيْمِ  
ضاقت لدى الفضل عن إحصائها همي  
كالشمسُ مسفرةً والبدرُ في الظلمِ  
لَوْ حَارَبَ الظَّلَاكُ الدَّوَّارَ مِنْهُ رُمِي  
فالمال مُبتدَلٌ والجارية حشمِ  
أعظم بمفتخر يسمو بفخرهم  
أطوادُ لو أنها بالطور لم يَقُمْ  
لا فك عني ذاك القيد من قدمي  
أستغفر الله كيف العِتق في هَرَمِي  
والبُعد عندي عنه أعظم النقمِ

لا يَسْمَحُ اللهُ أَنْ أُرْمِيَ بِسَهْمٍ قَلِيٍّ      أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَنْ الرِّقَّ مِنْ قِسْمِي  
إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ زَمَنِ      قَدْ حَكَمَ الْبَيِّنُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
إِنْ تَمَّ لِي كُلُّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ أَمَلٍ      فَالْشَّمْلُ بِالْمَلِكِ السُّلْطَانِ مِنْ لَزْمِي  
فَالْفَضْلُ مُبْتَدَأٌ فِيهِ وَمُخْتَتَمٌ      يَا حُسْنَ مُبْتَدَأٍ فِيهِ وَمُخْتَتَمٌ

\*\*\*

وقال أيضاً وقد ركب السلطان فيصل  
في الزوارق من قريات إلى بلد تسمى السيفة للقنص والفرجة  
فقال هذه الأبيات وهو في الزورق يصف حالتهم في البحر  
ويودع الخيام المرتجلين عنها في ساحل قريات :

خِيَامُ الْعِزِّ تَقْرِيكَ السَّلَامَا	سَقَاكَ الْغَيْثُ سَحَاً وَانْسَجَامَا
رَحَلْنَا عَنْكَ لَا نَبْغِي بَدِيلاً	وَلَا مِثْلاً وَلَمْ نُرِدْ انْصِرَامَا
وَلَكِنْ مِنْكَ كَيْ نَزْدَادَ حَبَا	فَزُرْ غَبَّاً تَجِدُ حَبَاً مَدَامَا
سَقَانَا الدَّهْرُ كَاسَاتِ التَّصَابِي	فَعُمْنَا الْبَحْرُ نُنْتَشِقُ النُّعَامَا
بَغْلَمَانِ يَجْرُونَ الْمَوَاشِي	كَانَ اللَّيْلُ يَكْسُوهُمْ ظِلَامَا
طَفَقْنَا نَقْطَعُ الدَّوَاءَ بِحَرَا	وَسَاقِي الْأَنْسِ يَهْدِينَا مَدَامَا
كَأَنَّ الْجَوْثُوبَ زَبْرَحِيٍّ	وَوَظْهَرُ الْبَحْرِ مِنْ رَوْضِ الْخُزَامِي
ظَلَلْنَا نَصْطَبِحُ كَاسَاتِ أَنْسِ	نَخَالُ الدَّهْرَ صَبَاً مُسْتَهَامَا
تَطُوفُ بِنَا الْمَوَاشِي قَاطِعَاتِ	أَدِيمِ الْبَحْرِ مِنْ زَهْوِ تَرَامِي
تُجَلِّلُنَا الْمَهَابَةَ مِنْ مَلِيكَ	كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ فَرْحِ ضِرَامَا
فَضَضْنَا مَجْلِسَ الْأَيْنَاسِ بِكِرَا	كَأَنَّ الدَّهْرَ نَحْمِلُهُ غُلَامَا

\*\*\*

وله أيضاً قصيدة السلوك في مدح أبناء الملوك قالها في ابتناء ولي العهد  
تيمور بن فيصل بابنة ابن خاله السيد علي بن سالم بن ثويني سنة ١٣٢٤هـ

### (حرف النون)

اليوم حَقَّ لي الهَنَا	بنت العَلَى لي مَسْكَنَا
أصْبَحْتُ بِالْخُلُواتِ أَعْدَ	تَنَقَّ المَكَارِمِ دَيْدَنَا
وَامَجَّ ثَغْرِ الأَنْسِ مِنْ	شَخْصِ الوَصَالِ إِذَا دَنَا
وَإِغْازِلُ الأَيَّاتِ مَرَر	تَاضاً بِهَا مَتَدِيئَنَا
حَسْبِي بِهَا شَرْفًا وَحَسْبُ	بُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا أَنَا
يَا مَسْكَنَ العُلَيَّاءِ طِب	تِ وَطَابَ فَيْكَ مِنْ اعْتَنَى
إِنْ دُمْتُ لِي سَكَنًا فَمَا	أَحْلَى وَأَطْيَبَ ذَا الْجَنَّا
مَالِي سِوَى نَفْسِي فَإِنْ	حَاصِلَ المُنَى زَالَ العَنَّا
مَا العَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرَى	طِيفَ الأَحْبَةِ مَوْهِنَا
أَوْ أَنْ يَزُورَكَ شَخْصُهُ	فَتَرَى الجَمَالَ مُبْرِهِنَا
فَلَنْ ظَفَرْتَ بِزُورَةٍ	بُشْرَاكِ قَدْ نَلْتَ المُنَى
فَارْبِعَ لِيَهْنِكَ مَرْبِعُ	رَحِبَ الجَوَانِبِ وَالْفَنَّا
مَا أَطْيَبَ السَّاعَاتِ إِنْ	زَارَ الحَبِيبُ وَأَحْسَنَّا
فَالهَجَّ بِذِكْرِ الحَبِّ إِنْ	تَكَ بِالصَّبَابَةِ مُعَلَّنَا



واشرب أجاج الصبر واك  
فبذاك تقتنص العلى  
وترى لسان الكائنا  
وتقارن الأملاك في  
كقيران بدر التمي  
بشراك يا زمن القرا  
زمن تودُّ به النفو  
فهناك يا زمن هنا  
أطربت سمعي ناطقاً  
وشجوتني طرباً ولي  
لكن عجبت بأن شدو  
وغدوت ميئاداً كما  
ما كنت أعهد بالجمما  
بهت الورى لما راوك  
لم يحسبوا أن السرو  
فانعم بمن شاد العلى  
ملك تطاطئ في علا

حل بالسُّهاد الأعيان  
ويطيب عيشك بالهنا  
ت عليك تهتف بالثنا  
ملكوتها متيمنا  
مور المليك إذا بثني  
ن لقد علوت الأزمننا  
س بأن يكون هو الدنا  
ك لقد شفيت من الضنى  
سجعا بديعاً بيئنا  
س يميلني شدو الفنا  
ت وكنت أخرس الكنا  
ماد النسيم الأغصنا  
ديكون ناطق السننا  
تهزع طفاً ليئنا  
ريروض طرفها أحزنا  
لك والمكارم قد بنى  
ه ذو الصواهر والقنا

هَ شَاخِصًا إِلَّا انْثَنَى	مَا مُدَّ طَرْفِي فِي عَالَا
سَ مِنْ الظَّنُونِ مُبْرَهْنَا	فَطِنٌ يَرَى مَا فِي النَفْوَا
مَا قِيلَ مَكْرُمَةً رَنَّا	سَبَّاقَ غَايَاتِ إِذَا
رِيْرَاهُ أَمْرًا هَيَّئْنَا	ذَوْ هَمَّةٍ صَعْبِ الْأُمُوَا
شَمُّ الْجَبَالِ الْأَوْهْنَا	ذَوْ عَزْمَةٍ لَوْنَا طَحَتْ
لَ بِهَا فَصَارَتْ مَوْطِنَا	خَطْبِ الْمَعَالِي كِي يَحْدَا
سَتِ الْمَلِكِ أَضْحَى مُحْصِنَا	عَجَبًا لَهُ طُفْلٌ بَدَسَا
لَكَ وَاسْتَقَرَّتْ مَعْدِنَا	رَسَخَتْ بِوُطْأَتِهِ الْمَمَاَا
ذَوْ حَاجَةٍ إِلَّا اغْتَنَى	مَا حَلَّ سَاحَتِهِ فَتَى
لَهُ فَجَرُّ عَنْهُ مُعْنَعْنَا	أَخَذَ الْمَكَارِمَ عَنْ أَبِيَا
نَ لَهُ حَبِيتُهُمْ بِالْفَنَىَا	كَمْ مِنْ يَدٍ فِي الْعَالَمِيَا
مِنْ فَضْلِهِ حَتَّى أَنَاَا	فَتَطَوَّقَتْ أَعْنَاقُهُمَْا
وَتَ وَبِهِمْ رَسَخَتْ تَمَكَّنَاَا	فَبِهِمْ سَمَوَتْ وَبِهِمْ عَدَاَا
وَبِهِمْ سَلَوَتْ الْمُتَحَنَّىَا	وَبِهِمْ قَرُرَتْ بِمُسْقَطَاَا
نَ أَحْبَبْتِي وَالْمَوْطِنَاَا	وَبِهِمْ تَرَكْتُ مِنَ الزَّمَاَا
نَ وَزَالَ مَا قَدْ أَحْزَنَنَاَا	وَبِهِمْ حَلَا مُرُّ الزَّمَاَا
عَلَّمَكَ أَسْمَى أَمْكُنَاَا	حَتَّى غَدَوْتُ بِفَضْلِهِمَْا

فهمُ شمسُ الدهرِ إن      بالعِسرِ جنُّ وأدجنَّا  
قطعُوا بسيفِ الجود      من شحِّ الزمانِ الألسنَّا  
وتوطنوا بدلَ القبا      بـ من المعالي مسكنَّا

\*\*\*

## وقال أيضاً يرثي السلطان المعظم فيصل بن تركي :

هل ضمت الأرض مليكا مثل من	قد ضمت اليوم بأحقاب الزمن
قد كانت الأرض رهيناً تحته	واليوم أضحي في ثراها مُرْتَهَنُ
خُلَيَّاني واتركاني أبكّه	جُمع الفضلُ بذِيَّائِكَ الكَفَنُ
وابكيا عيناى مهما عشتما	واسقيا أرض الفيافي والدمن
ذهب السلوان عني وانبرت	أشجانُ خطيبٍ قد تجلّت بالحزن
يا لخطبُ بالمعالي قد دَهَى	لدهاه لم تذق عيني الوسن
قال أرخ قلت أضحي ثاويأ	فيصلُ تحت اللهود قَدْ سَكَنُ <sup>(١)</sup>



(١) بحساب الجمل يكون على النحو التالي :

فيصل = ٢١٠ + تحت = ٨٠٨ + اللهود = ٧٩ + قد = ١٠٤ + سكن = ١٣٠

الناتج = ١٣٣١ وهي سنة وفاة السلطان فيصل بن تركي .

ملاحظة : حساب الجمل : ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد

من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص . انظر : المعجم الوسيط ص ١٣٦ . مادة

(جمل) .

## وقال أيضاً : (حرف الهاء)

<p>             ما عسى النفس أن تني ما عساها              تورد المرء في المهالك عسفاً              بسطت نعمة الإله عليها              راقها رونق الغرور فظنت              هذه النفس دأبها الظلم شرعاً              هذه النفس إن تكن ذات وسع              هذه النفس في المهالك تلقي              ما ثناها زجر الحوادث دهرأ              ويك يا نفس فالليالي عشار              ويك يا نفس والمنيا سهام              هذه نصرة الإله بكف ال              حكمته يد المقادير فيما              ملك لو يشاء للكون قهراً              سألته يد الليالي وألقت              هو سر الإله في الخلق حثماً              عصابة سيف نقمة الله فيها           </p>	<p>             ليس للنفس رادع عن هواها              عيسها الجهل والغرور مئاهاً              فاستفرت مدهوشة في علاها              ملكها الأرض والسماء سماها              يا لنفس ما نهاها نهاها              جهلت أن يكون رباً سواها              ما دهاها سوى عظيم دهاها              ما ثناها عن غيها ما ثناها              كم عجيب تدسه في خباها              في يد الدهر للنفس خباها              ملك القرم قد أديرت رحاها              شاء يقضي من الأمور قضاها              ملكته الملا جميع قواها              أبدع الكائنات طوعاً عصاها              هو عين الوجود نور سناها              ركبها النصر والسيوف حذاها           </p>
---	--

وَعَدَ اللَّهُ نَصْرَهُ كُلِّ مَنْ قَدِ	نَصَرَ اللَّهَ نَصْرَةَ لَا تَضَاهِي
ذَلَّتْ صَعْبَ كُلِّ أَرَعْنَ مِنْهُ	هَمَّةٌ يَنْطَحِ النَّجُومُ سَنَاها
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَقْدُمُ دَهْرًا	سَوْفَ تُجْزَى بِمَا جَنَّتْهُ يَدَاهَا
هَكَذَا الدَّهْرُ يَمُهِلُ الْمَرْءَ عَذْرًا	ثُمَّ يَبْدِي عَجَائِبًا قَدْ طَوَّاهَا
فَجَدِيرُ بَطَاعَةِ اللَّهِ مَنْ قَدِ	وَلِيَ الْفَصْلَ فِي أُمُورِنَاها
أَصْبَحَ الدَّهْرُ فِي يَدَيْهِ زَمَامًا	لَوْ أَرَادَ السَّمَاءُ سَكْنًا رَقَاهَا
فَأَنْعِمِ الْبَالُ مَا بَقِيَتْ وَدُمُ فِي	عِزَّةٍ أَنْتَ شَمْسُهَا وَضُحَاهَا
مَا حَدَا الرِّكْبُ فِي الْفِيَا فِي وَحَّتْ	رَازِمَاتُ الْحَدَا لِنَيْلِ سَنَاها
أَوْ تَغَنَّتْ حَمَائِمُ الْجُودِ شَوْقًا	فِيصَلُ أَنْتَ لِلْوَفُودِ غِنَاهَا



وقال أيضاً معاتبة الغرام وبل شفاء الأوام في شهر رجب سنة ١٣٢٧هـ

### (حرف الياء)

مُلْتُ أَلَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّوَادِيَا	عِهَادُ سَقَى رُبْعَ الْأَحِبَّةِ هَادِيَا
فَمَا لَكَ يَا غِيثَ الْعِبَادِ وَمَالِيَا	سَقَيْتَ وَخَلَيْتَ الْقُلُوبَ شَجِيَّةً
أَخَا شَغَفَ عَارِي الْأَشَاجِعِ بَالِيَا	أَتَتَرَكُ وَلِهَانًا يَتْنُ مِنَ الْجَوَى
يَعُودُ بِهَا مَاءُ الْمَحَبَّةِ جَارِيَا	فَرُحْمَاكَ يَا مُحْيِيَ الرِّفَاتِ بِشْرِبَةٍ
فَصِيفَ حَالَتِي أَنْتَ الْخَبِيرُ بِحَالِيَا	فَأَنْتَ مُعِينِي يَا عِهَادَ عَلَى الْهَوَى
مَشُوقٌ عَلَى عَهْدِ الْمَحَبَّةِ ثَاوِيَا	وَأَنْتَ قَارِبَتِ الْمَعَاهِدِ قُلْ لَهَا
وَبَلِّغْ شِفَاهَا يَا عِهَادَ سَلَامِيَا	وَقِفْ عِنْدَهَا وَاسِقِ الْعِطَاشَ هَنَّةً
رُبُوعٌ وَقَلْبِي لَوْ كَشَفْتَ فَوَادِيَا	عُرِيْبًا لَهُمْ فِي مَهْجَتِي وَخُشَاشَتِي
هُوَاهُمْ وَفِيهِمْ لَوْ عَلِمْتَ هَوَائِيَا	هُمْ غَرَسُوا بَيْنَ الْأَضَالَعِ وَالْحَشَا
وَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ قَدْ خَلَعْتُ عِذَارِيَا	دَعَانِي هَوَاهُمْ فَاسْتَجَبْتُ مُلْبِيَا
قَتِيلُ فَهْبٍ لِي مِنْ لَدُنْكَ التَّدَانِيَا	حَنَانِيكَ يَا عَهْدَ الْأَحِبَّةِ بِالْأَوَى
وَشَرَعُ الْهَوَى لَا يَسْتَبِيحُ التَّنَاسِيَا	أَتَنْسَى عَهْدِي فِي الْمَحَبَّةِ بَيْنَنَا
وَلِيْلِي بَعِيدَ الْجَانِبِينَ تَنَائِيَا	تَنَامُ وَعَيْنِي بِالسَّهَادِ قَرِيحَةً
لَكَيْمَا يَقُولُ النَّاسُ صَبًا مُنَادِيَا	أَنَادِي بِيَاوِيلَاهُ ظُلْمًا هَجَرْتَنِي
بَكَى مِنْهُمَا لَيْلِي وَأَجْرَى الْمَاقِيَا	بِكَاءُ كَنُوحِ الْمُتَكَلِّمَاتِ وَأَنَّةُ

أَسَامِر لَيْلِي بِالْأَنْبِيَاءِ وَبِالْبُكَاءِ	فِي بَيْتِي سَمِيرِي رَحْمَةً لِبُكَائِيَا
أَلَا يَا سَمِيرِي كُنْ لِي الدَّهْرُ مُسْعِدًا	لَعَلَّكَ تَدْنِي لِي حَبِيبًا جَفَانِيَا
أَأَغْرَاهُ وَاشْ أَمْ حَظُوظٌ تَقَاصَرَتْ	فَمَا كَانَ قَدَمًا يَسْتَطِيعُ الْمَوَاشِيَا
أَأَجْنِي ذَنْوِيًّا فِي هَوَاهُ وَأَبْتَفِي	رِضَاهُ فَمَا عَذْرِي إِذَا كُنْتُ جَانِيَا
أَظِلْ نَهَارِي ثُمَّ لَيْلِي مَفْكَرًا	وَنَوَامَ لَيْلِي لَيْسَ يَدْرُونَ مَا بِيَا
أَنَا جِي نَجُومَ الْأَفْقِ وَاللَّيْلِ مُسْبِلُ	وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا لِلْحَبِيبِ مَنَاجِيَا
أَخْلَايَ إِنْ كُنْتُمْ تَدَا جُودٌ خُلَّتِي	فَمَا كُنْتُ فِيكُمْ بِالْخَلِيلِ الْمَدَاجِيَا
فَبِاللَّهِ قُولُوا ثُمَّ قُولُوا لَعَلَّهُ	يَرْقُ لَشُكُوكُمْ حَبِيبُ سَلَانِيَا
فَإِنْ صَدَّ عَنِّي أَوْ تَمَادَى فَإِنِّي	إِلَيْهِ مُحِبٌّ لَا أَحِبُّ التَّمَادِيَا
فَإِمَّا سَرَّاحًا كِي أَرْمَ رِكَائِبِي	وَأَمَّا وَفَاءً فَالْكَرِيمَ الْمَوَافِيَا
شَكُوتٌ وَلَوْ أَنِّي شَكُوتٌ إِلَى الصَّفَا	لَرَقُ وَأَبْدَى لِلْحَبِيبِ التَّشَاكِيَا
فِيَا لَيْتَهُمْ لَمَا تَدَاعَوْا إِلَى الْجَفَا	لَكَانُوا قَدِيمًا يَظْهَرُونَ التَّجَافِيَا
أَلَا أَيُّهَا الْأَخْدَانُ تَدْرُونَ حَالَتِي	تَعَالَوْا فَمَا شَأْنُ الْحَبِيبِ وَشَانِيَا
أَنَا دِيكُمْ وَالنَّفْسُ مِنِّي كَلِيلَةٌ	أَمَّا مِنْكُمْ حَيٌّ يُجِيبُ نَدَائِيَا
تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَلَمْ أَرِ مَلْجَأَ	وَقَدْ عَزَّ صَبْرِي ثُمَّ ضَاقَ خَنَاقِيَا
فَفَتَشْتُ مَنْ فِي الْأَرْضِ طَرًّا فَلَمْ أَجِدْ	لِأَهْوَالِ دَهْرِي مَنْ يَزِيلُ عَنَائِيَا
فَأَسْرَعْتُ بِالْبَيْدَاءِ تَهْوِي قَلَائِصِي	إِلَى مَلِكٍ فَاقَ الْمُلُوكَ مَعَالِيَا



إلى مَلِكٍ أَضْحَى الزَّمَانَ بِكُفِّهِ	فِيَا لَكَ دَهْرًا لِلْمَلِكِ مُوَالِيَا
إلى مَنْ لَهُ تَحْدَى الرِّكَائِبِ زَمَلًا	سَوَامًا بِجَدَوَاهِ تَوْمِ الْمُرَاعِيَا
إلى مَنْ يَلُودُ الرَّمْلُونَ بِبَابِهِ	إِذَا مَا دَهْتَهُم بِالزَّمَانِ الدَّوَاهِيَا
إلى مَنْ بَنَى فَوْقَ السَّمَائِينَ مَنْزَلًا	وَزَادَ بِأَعْلَى الْفَرْقَدِينَ مَبَانِيَا
إلى سَيِّدِ سَادِ الْوَرَى بِجَلَالِهِ	فَأُضْحَى بَنُو الدُّنْيَا إِلَيْهِ مُوَالِيَا
إلى بِهَجَةِ الدُّنْيَا وَظِلُّ أَمَانِهَا	وَمَنْ هُوَ مِنْ جُورِ الزَّمَانِ أَمَانِيَا
إلى فَيَصِلُ كَهْفَ الْأَنَامِ كَفِيلُهُمْ	أَشَدَّهُمْ بِأَسَا وَأَعْظَمَ نَادِيَا
أَمَنْتَ بِهِ مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَشِدَّةٍ	وَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى عَدُوًّا مُعَادِيَا
كَفِيلٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ	كَفَى اللَّهُ مِنْ أَمْسَى كَفِيلًا وَكَافِيَا
نَشَاتٌ بِنُعْمَاهِ حَمِيدًا مُنْعَمًا	فَأَوْقِنِ بِالنُّعْمَاءِ مَا دَمْتَ نَاشِيَا
تَجَرَّدْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍ وَخَالِدٍ	وَأَصْبَحْتُ فِي يُمُئَاهِ أَلْوِي عَنَانِيَا
أَمُولَايَ مَا لِي غَيْرَ بِابِكَ مَلَجَا	فَإِنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ ذَخْرًا مَلَاذِيَا
بَلَوْتُ اصْطِبَارِي وَاخْتَبَرْتُ عَزِيمَتِي	فَلَمْ تَلَقْ إِلَّا فِي رِضَاكَ ابْتِلَانِيَا
أَرَانِي زَمَانِي مِنْ صُدُودِكَ حَالَةً	فَمَا كُنْتُ أَرْجُو مِنْكَ مَا قَدْ أَرَانِيَا
فَقِيدٌ وَلَاثِي مَا حَيِّيتُ وَإِنْ تَرَدُّ	سَرَّاحِي فَأُطْلِقُ بِالْجَمِيلِ سَرَّاحِيَا
بِدَائِعِ دَهْرٍ قَدْ تَرَوَّقَ لِنَظَرِي	وَأَنْتَ بِذِي الدُّنْيَا بَدِيعُ زَمَانِيَا

\*\*\*



فصل

في القصائد الخاصة بالسلطان  
تيمور بن فيصل بن تركي المعظم  
مرتبة على المروغ الهماوية



قد تم ديوان السلطان المعظم فيصل بن تركي، والآن نبتدي في تتميم ديوان السلطان تيمور بن فيصل بن تركي .

هذه القصيدة التاريخية بقدوم السلطان أبي سعيد من سياحة الهند، نفثات قريح الفؤاد بتهنئة شجيات السرور بمقدم الملك الجواد السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل لا زالت عينه للممالك ناظرة ورياض أيامه بزهر المسرات ناضرة ويده لأعناق أولي العناد قاهرة ونوادي أحكامه بنفوذ العدل سامره، وذلك في سنة ١٣٤١هـ/ ٧٧٢ج

### (حرف الهمزة)

فلطالما صدع الصفا ببكائه	هذا الحمى فانزل على أرجائه
نثر الدُمُوع بأرضه وسَمَائِهِ	قَدْ شَفَّهُ أَلَمُ النُّوَى فَلطالما
مَسَحَتْهُ كِي تَبْرِيهِ مِنْ ضَرَائِهِ	رَبْعَ كَأَنَّ السَّافِيَّاتِ بِكُفِّهَا
أَثَرَ الْجَفَا يَبْكِي لَطُولَ جَفَائِهِ	فَقَدْ أَحْيَى ذُو الصَّبَابَةِ إِنْ رَأَى
مِنْ ضُرِّهِ وَتُسْرُ مِنْ سَرَائِهِ	وَكَذَا الْمَنَازِلَ قَدْ تَسَاءَ بِجَارِهَا
إِنْ سَاسَهُ بِالْعَدْلِ مِنْ أَكْفَائِهِ	وَالدَّهْرَ يَمْرُضُ كَالْجِسْمِ وَيَشْتَفِي
تَبْكِي فَهَجَرَ الصَّبَّ أَعْظَمُ دَائِهِ	يَا مَنْزِلَ الْعِظَمَاءِ إِنْ تَكِ لِلنُّوَى
وَالْعِزُّ يَنْعَمُ فِي عَظِيمِ شَقَائِهِ	فَلَقَدْ يَسَاءَ أَخُو الْحَجَى بِنَعِيمِهِ
عَذِبت مذاقته بحسن صفائه	فَانْعَمَ بِوَصْلِ لَا جَفَاءَ يَشُوبُهُ
جَادَتْ مَكَارِمُهُ بِقَرَبِ وَفَائِهِ	إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ تَطَاوَلَ جَفْوُهُ

وأخو الجفاوة إن تخلّق بالوفا  
فامرح فذا غصن الشبيبة قد زها  
وارتدّ عصرُ المجد في فلّك العلى  
وانشق من أفق الخلافة فجرها  
طفح السرور وضاء نبراس الهدى  
فلربّ يومٍ قد تُساء بصُبحه  
يتاقبان بنا صباح مسفرٍ  
وإذا الزمان قضى بشقةٍ بينه  
ما أبهج الأيام وهي أوانسٌ  
والأرض تضحك والممالك سُجْدُ  
يَوْمٌ به كمل السرور وأشرقت  
يَوْمٌ به عاد المليكُ متّعماً  
فليهن عرشُ الملك قد عادت به  
فاربع بنا يا دهر إن زماننا  
فالملك أسفر عن أسرة وجهه  
واستبشرت كل البقاع وقد شدا  
واخضر وادي الفضل وانفجر الندى

فالطبع يجذبه إلى بلوائه  
نضراً وعاد بحسنه وبهائه  
يعشو الضرير ببدره وذكائه  
فغدا الورى يعشو بنور ضيائه  
لما تجلى البدرُ بعد خفائه  
وغداً تسرّ بصُبحه ومسائه  
ودجى يظل الركب في ظلمائه  
ضمنت ثقات القرب رد قضائه  
بمليكه والدهر تحت لوائه  
تبكي سروراً فرحة بلقائه  
شمس الممالك من ضياء سنائه  
بسريره وبملكه وعلائه  
روح الحياة وعاد في نعمائه  
لهو الربيع وقِفْ على أفنايه  
لما غدا تيمور من قرنائه  
طيراً هنا طرباً بلحن هنائه  
ها فاستقوا أهل الظّما من مائه

قد عادت الدنيا بعودة مالك  
إن شَفْنَا أَلَمَ البَعَادِ فَإِنَّمَا  
فاخلع بُرُودَ الهم من أَلَمِ النوى  
واهصر غُصُونُ الأُنسِ من شجر الهنا  
فاليوم قَرَّتْ بِالمليك دياره  
وبه اطمأن العصر وانتشر الندى  
فألق العصا واربع فثم مرابعٌ  
وأنخ ركابك فالرحاب بسِيطَة  
نعمت بقاع الأرض وابتهج الملا  
فرحاً بمن بهر العقول بعقله  
يا أيها الملك الذي ملك العلى  
إن الخلافة لا تزال مُنيرة  
والملك لم يبرح منيعاً بينكم  
إرثاً تداوله بنو سلطان من  
يتناوبون على الخلافة إن خفي  
واليك يا ابن الأكرمين قد انتهى  
قد أيد الإسلامُ منك بسلطةٍ  
فأضرب بسيف العدل هام عِداته

عقد المكارم مثل عقد لوائه  
يحلو ودواء الجرح بعد شفائه  
واسحب بصحن البشر فضل ردايه  
وانشق روائح مسكه وكبائيه  
وقد استراح الدهرُ بعد عنائه  
وبه استقر الملك في أكفائه  
يعترف فيها المرءُ عن أعدائه  
وابسط يديك تنال فيض ندائه  
والورق يشجي من رخيم غنائه  
وبحلمه وذكائه وسخائه  
واستخدم الأيام قهر ولائه  
ما ذرُ منكم كوكبٌ بسنائه  
ما شق بدرُ منكم بسمائه  
عهد الإمام إلى بني أبنائه  
بدرُ تبدل منهم بسوائه  
كرمُ يكلُ الدهر عن إحصائه  
فلأنت يا مولاي من نصرائه  
فالدُّين موكول إلى أمرائه

واعلن شعائر أحمد بمهتد  
 إن الخلافة لا يقوم بشأنها  
 من معشر ضربت لهم قبب العلى  
 لا تخلق الأيام حلة مجدهم  
 فانعم كما نعم الزمان بمقدم  
 واليك يا فخر الملوك خريدة  
 تمشي وتسحب بالقصور دائها  
 قد عز ما أهدى تجاهه تحييتي  
 فجلوت بكرا والسرور يزفها  
 لولا دليل المكرمات يقودها  
 فأبسط رداء العذريا ملك الورى  
 أرسلتها يوم القدوم مهتئا  
 في رابع العشرين قد ربع الهئا  
 فأقول في يوم القدوم مؤرخا  
 يذر الكنود مضرجا بدمائه  
 إلا عريق المجد من آبائه  
 فوق السها فهم لمن جلسائه  
 ما الله أولج صبحه بمسائه  
 أضحى قرين السعد من ندمائه  
 جاءت يعثرها الحيا بقبائه  
 قد آدها المعروف من أعبائه  
 خجلا بنظم لم أجد لبثائه  
 والفخر يسترها بذيل حيائه  
 لم تستطع تقبيل ثرب ثرائه  
 واقبل من المحصور قدر غنايه  
 والبشر يجذب دلوه برشائه  
 بحيا الربيع جنيت زهر ربائه  
 بشراي أم السعد بيت رجائه<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(١) بحساب الجمل يكون على النحو التالي :

بشراي = ٥١٣ + أم = ٤١ + السعد = ١٦٥ + بيت = ٤١٢ + رجائه = ٢١٠  
 الناتج = ١٣٤١



رشقات الشفار على القلب أهون من فراق ظفار السفر إليها يوم حادي شعبان  
سنة ١٣٤٨ هـ والرجوع إلى العاصمة يوم ثاني شوال موافق ثاني جنوري إلى  
ثالث مارس سنة ١٩٣٠ وكان بصحبة السلطان الوزير طومس .

### (حرف الباء)

قَرَقُضًا فَاشْرَبْ كَرَابَا	إِنْ تَرَدَّ أَهْنًا شَرَابَا
فَاقْ شَهْدًا وَرَضَابَا	ذَا شَرَابٌ مِّنْ لِّجِينِ
غَنَجٍ رَّخِصٍ شَبَابَا	خَذِهِ مِنْ كَفِي غَرِيرِ
مِنْ سَنَا الْبَدْرِ ثِيَابَا	خَنِثَ الْأَعْطَافُ يُكْسِي
يُخْجِلُ الْبَحْرَ عُبابَا	أَهْيَافُ رَيْسَعَى بَرْدَفِ
يَمِشُ بِالذَّلِّ اضْطِرَابَا	يَتَدَانِي مِنْكَ شَوْقًا
نَارِجِيالًا مُسْتَطَابَا	هَآكَ فَاشْرَبْ مِنْ يَدِيهِ
سَلْسَلًا شَهْدًا مُذَابَا	أَبْيَضَ الْلَوْنِ رَحِيْقًا
جَامَةً دَارَتْ حَجَابَا	مِنْ سُلَافٍ خَمَّرْتُهُ
فِي ظَفَارِيَا صِحَابَا	لَسْتُ أَنْسَى مِنْهُ عَهْدًا
مُنْشَى الْكُونِ سَحَابَا	فِي رِيَاضٍ قَدْ سَقَاهَا
بِالْهُوَى قَلْبًا مَصَابَا	وَنَسِيْمَ الْبَرِّ يَشْفِي
رَاتِعَاتٍ لَّنْ تَهَابَا	وَضَبَاءَ الْوَحْشِ حَوْلِي

فِي مَرْجٍ مُفْشِبَاتٍ  
يَا رَعَى اللَّهَ لِيَالٍ  
فِي دِيَارِ شَبٍّ فِيهَا  
مَزَجَ الْقَلْبُ هَيَاماً  
يَا لِيَالٍ هَلْ تَعُودِي  
تَجْمَعِينَ بِنَا بِمَلِكٍ  
أَبْعَدُ الْأَمْلاكِ صَيِّتاً  
طَلَقَ الْوَجْهَ سَخِيَّ  
بِاسْمِ الثَّغْرِ بِشَوْشٍ  
كُلُّ نَادٍ كَانَ فِيهِ  
لَيْتَ عِيشِي كَانَ مِنْهُ  
كَيْ أَقْزَمَنَهُ بِبِشْرِ  
لَمْ يُغْلَقْ دُونِي عَنْهُ  
فَحَيَاتِي بِيَدِيهِ  
يَا سَقَى اللَّهَ زَمَاناً  
هَاطِلَ الْمُزْنِ عَلَيْهِ  
يَا مَلِيكَ الْعَصْرِ يَا مَنْ

تُعْجِزُ السَّاعِي طَلَابَا  
نَرْتَجِي مِنْهَا إِيَابَا  
رَأَيْتُ الْآنَسَ وَشَابَا  
بِهَوَاهَا وَاسْتَطَابَا  
تُسْرَعِي الْخَطَا وَاقْتَرَابَا  
أَرْفَعُ الْخَلْقَ جَنَابَا  
أَقْرَبُ الْعَالِيَاءَ قَابَا  
مَلَأْتُ الْجُودَ الرِّقَابَا  
أَحْسَنُ النَّاسِ خَطَابَا  
لَمْ تَجِدْ فِيهِ سَبَابَا  
يَجْمَعُ السُّرَى إِيَابَا  
يُذْهِبُ الْحُزْنَ ذَهَابَا  
بِافْتِرَاقٍ قَطُّ بَابَا  
كَنتَ كَهْلًا أَوْ شَبَابَا  
جَادَ بِالْجَمْعِ وَطَابَا  
هَاطَلَتْ وَأَنْسَكَابَا  
فَاقِ فِي الْجُودِ انْتِسَابَا

دَمٌ بِمَعَزٍ فِي زَمَانٍ	بُنْحُوسٍ لَنْ يُشَابَا
تَهْنَأُ بِالْمَلِكِ سَعِيداً	دَائِمَ الدَّهْرِ مُهَابَا
وَبِفَضْهِ رِفَاطِضَارٍ	لَمْ يَمِزَلْ فِيهَا مَجَابَا
سَفَرُ الْأُنْسِ قَصِيرُ	يُورِثُ الْقَلْبَ التَّهَابَا
وَفِرَاقُ الْخَلِّ صَعْبُ	يُورِثُ الصَّابَّ عَذَابَا
وَابْتِعَادُ الدَّارِيسَقِي	بِكُؤُوسِ الشُّوقِ صَابَا
قَالَ أَرَخَ قَسَلَتْ مَلِكُ	لَمْ بِالْفَضْلِ الرُّقَابَا

\*\*\*

هذه الأبيات قالها بظفار أثناء الطريق حال مسير جلالة مولانا السلطان إلى  
القنص وصفاً لهيئة الحال واستدعائه لبني عمه ولجلالته فيها شطرا بيتين،  
وذلك في ٢٨ صفر سنة ١٣٤٤ هـ .

ألا يا أباة الضيم أهل المناصب	لأنتم أخص الناس بين الأقارب
إذا أنتم زرتم حمانا بقفرة	أقمناكم ضيفاً بأعلى المراتب
بأرض فراش النبت فيها كسندس	وعرف الخزامى من بخور الجنائب
وريح الصبا تهدي إلينا شميمها	يخالطه مزجاً رذاذ السحاب
وكف نسيم الأنس يقطف بيننا	زهور الهنا في مرتع وملاعب
نظل نهاراً كالسراحين في الفلا	ندالس أسراب الطبا والربارب
فترجع وفراً والقنيص من الطبا	تضيق به ذرعاً رحال الركائب
فنطعمكم لحم الطباء مهضباً	رمثه أيادينا بظهر السباب
فنمسي وقد مد الظلام رواقه	ونفح أريج الزهر من كل جانب
ليال بها طاب الزمان بقربكم	وأصبح فيها الدهر مرخي الذوائب
يحن لذكرها الضواد وإنما	يحق لها سفح الدموع السواكب
سقاها الحيا تلك الليالي التي خلت	وعادت لنا يوماً بحسن المطالب
بها العمر أضحي بإسقات فروعه	بروض الأماني واجتناء الأطايب
فيا حبذا بشر فضضنا ختامه	بيوم له بالوصل أشهى المشارب
يغني به طير التهاني مفرداً	وترقص منه زاهرات الكواكب

\*\*\*

قد أمرني جلالة مولانا السلطان أبو سعيد تيمور بن فيصل في نسج أبيات  
أدرج فيها بيت الزهاوي الذي قاله في قصيدته التي انتصر فيها لمن شرع  
مذهب التبرج للنساء فقال يصف عدم انتقال الخلق والطبع الذي تخلق به  
الإنسان وألفه (والبيت كما تراه)

لا تحول الأخلاق إلا ببطءٍ      إنها من موارث الأممواتِ  
فقلت في سنة ١٣٤٧ هـ :

### (حرف التاء)

هذه خطتي وتلك صفاتي	فاسمعوها واقروا صفحاتي
أنا والناس في المذاهب شتى	فرقا تنتحي جميع الجهات
أنا أنحو لكل عذراء بكرٍ	وفلان يئحوا إلى الثيبات
وسوانا لمهرة وحصان	ولهذا ركوبه اليعملات
ولذاك الفتى محبة هرٍ	وسواه محبة النابحات
وتراه إلى الملاعب يلهو	وأخوه يسعى إلى الطيبات
أنا في الستر للحصينة حبي	لست أهوى تبرج المحصنات
طمح العقل بالزهاوي حتى	كبّه في مهامه المهلكات
كل ساع فللطبيعة يقفُو	محوراً في تطور المنشئات
فلعكس الطباع في الكون سرٌ	ترك الخلق عقلهم في شتات

حكمة تترك العقول حيارى	صيرتنا بهائماً سائماً
مركز الطبع في النفوس عريق	كجبال كثيفة راسيات
خلق في الطباع قد صار خلقاً	ليس تمحوه قوة المعصرات
لا تحول الأخلاق إلا ببطء	إنها من موارث الأموات

\*\*\*

وفي يوم ٣ من شهر شوال كان جلالة مولانا السلطان راكباً إلى الصيد قبل  
الفجر فبدأ بالشطر الأول من البيت الأول فاتمته بالشطر الآخر على نظره  
وأتبعته بما بعده من الأبيات سنة ١٣٤٣ هـ .

فَمَا أَحْلَاهُ مِنْ أَنْسٍ بَدَارِ	صُبُوحَكَ فِيهِ مِنْ رِيمِ الْفَلَاةِ
نُؤَاصِلُ لَيْلَنَا بِالصُّبْحِ أَنْسَاءُ	وَنُطْهَى اللَّحْمَ فِي وَقْتِ الْغَدَاةِ
وَنَقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمِ غَرِيضِ	رَمَثُهُ أَكْفُنَا بِالْبُنْدُقاتِ
تَظَلُّ طَهَاتُنَا تَرْمِي بِشَحْمِ	رَمَثُهُ لَهَا صَنَادِيدُ الرُّمَاقِ
وَلَمْ نَبْرَحْ تَسِيرُ بِنَا الْمَذَاكِي	بِفَتْيَانِ كَسِيرِ الذَّارِيَاتِ
فَهُمْ صَحْبِي نُجُومٌ فِي الدِّيَاجِي	لَهُمْ عِلْمٌ بِكُشْفِ الْمُضَلَّاتِ
فَمَا أَهْنَى وَأَحْسَنَهُ زَمَاناً	أَلَمْ شَذَاذَنَا بَعْدَ الشَّتَاتِ
بِدَارِ لَا تَضِيقُ النَّفْسُ فِيهَا	لَهَا فِي الْقَلْبِ حَسَنُ الْخَاتَمَاتِ
فَقَرِّي يَا ظَفَارَ بِنَا عَيُوناً	فَقَدْ يَأْتِي زَمَانُ الطَّيِّبَاتِ

\*\*\*

ومما قاله في مدح السلطان أبي سعيد تيمور بن السلطان فيصل بن تركي  
ويهنيه بختان نجله الميمون ولي العهد السيد سعيد بن تيمور في السابع من  
شهر شعبان سنة ١٣٣٤ هـ :

قم بالغدو وأترع الأقداحا	واشرب على نغم الهناء الرأحا
والثم بنفسج ثغرها مشمولة	أرج الهناء فلم يزل نفاحا
وانعش بكأس الراح روح حياتنا	أوما ترى ساقى الهنا مرقاحا
نشوان من طرب السرور وهكذا	كأس المسرة لم يزل رناحا
قم فاسقنيها إن تشا ممزوجة	ماء الحياة وإن تشا فقراحا
نسج الزمان من السرور أديمها	فلذاك صفق بالهناء وبأحا
رقصت لياليه فيثنا نجلي	وجه البشائر غدوة ورواحا
قطفت يد الأفراح زهرة أنسها	فغدت تفوح بنفسجأ وأقاحا
رق الزمان لطافة فكانما	نثر السرور بصحنه أفراحا
وزهت عروس البشر تحت بهائها	فتخال من فرط الدلال رداحا
خلعت ليالي الدهر حلة نسجها	وتلبست سعد السعد وشاحا
وترنمت وزق التهاني سجعاً	ببديع نظم يسلب الأرواحا
وسخت أيادي السحب تمطر بالحياء	فرحاً وكن بويلهن شاحا
واخضر وجه الأرض وابتسم الحياء	وترنح الزمن الطروب جماحا



أُنْسُ بِهِ رَقْصَ الزَّمَانُ وَمَنْ بِهِ  
فَهَزَزْتُ مَنْ طَرِبَ كَأَنَّ جَوَانِحِي  
مَلَكٌ سَمَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ عِزَمَاتُهُ  
جَادَ الزَّمَانُ وَمَا أَجَادَ بِمِثْلِهِ  
قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَيْسَ بِجِيدِهَا  
دِرْعُ حَمَى رُوحِ الْخِلَافَةِ وَانْتَضَى  
لَا ضَيْرَانُ شَحَّ السَّحَابُ بِمَائِهِ  
عَلِمَ بِنْتُهُ الْمَكْرَمَاتُ وَأَوْقَدَتْ  
زَانَتْ بِكَ الْأَيَّامُ فَهِيَ عَرَائِشُ  
زُفْتُ وَقَدْ مُلِثْتُ سُرُوراً مُذْ رَأَتْ  
جَاءَتْ تَقْبُلُ رَاحَتِيكَ وَهَكَذَا  
تَحْتَالُ فِي مَرَحِ السُّرُورِ كَأَنَّهَا  
يَوْمٌ عَلَى فَلَكَ السَّمَاءِ تَطَايَرَتْ  
عَمَ الْبَسِيطَةُ نَاشِرَا أَعْلَامُهُ  
يَوْمٌ تَضْمَخَ بِالْفُخَارِ أَدِيمُهُ  
فَإِنِّعَمَ نَعِمْتُ أَبَا سَعِيدٍ إِنَّمَا  
رَبُّتُهُ قَابِلَةُ الْخِلَافَةِ فَاانْتَشَا

وَبَنَشْرِهِ أَرْجُ الْبَشَائِرَ فَاحَا  
سَيْفُ الْأَمِيرِ إِذَا أَرَادَ كَفَّاحَا  
وَلَطَارَ فِيهَا لَوْ أُعِيرَ جَنَاحَا  
أَتُرَاهُ يُدْرِكُ بَعْدَ ذَلِكَ سَمَاحَا  
حُلِيْ فَقَلَّدَهَا الثَّنَاءُ أَوْضَاحَا  
سَيْفَا تَقَلَّدَهُ الزَّمَانُ سَلَااحَا  
فَيَدَاهُ تُمْطَرُ عَسْجَدَا سَحَااحَا  
فِي رَأْسِهِ لَمَنِ اهْتَدَى مَصْبَاحَا  
مَرَضَ الزَّمَانُ فَعُدْنَ مِنْكَ صَحَااحَا  
طَيْرَ الْهَنَاءِ بِفَضْلِكُمْ صَدَااحَا  
مَنْ شَقَهُ مَرَضُ الصَّبَابَةِ بَااحَا  
يَوْمَ الْخِتَانِ تَتَوَجَّتْ أَفْرَاحَا  
أَفْرَاحُهُ فَأَزَالَتْ الْأَتْرَاحَا  
بَشْرَا فَطَمَّ مَهَامَهَا وَبِطَاحَا  
فَغَدَا بِسَطْحِ الْفَرْقَدَيْنِ وَرَاحَا  
بَخْتَانِ نَجْلِكَ قَدْ نَعِمْتَ صَبَااحَا  
بِعَالِهَا فَلِيَهْنَأَنَّ نِكَاحَا

بَسْعِيدَ قَدْ سَعِدَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ  
فَلِيَهُنَّ عَرْشُ الْمَلِكِ بِالسُّبُطِ الَّذِي  
غَصْنُ نَشَا مِنْ دَوْحَةِ الشَّرَفِ الَّتِي  
مَا أَغْلَقَتْ طُرُقَ الْمَكَارِمِ مُذْ غَدَا  
قَوْمٌ تَزَاوَحَتِ الْفَضَائِلُ فِيهِمْ  
وَالدَّهْرُ أَفْصَحَ عَنْ بَدَائِعِ مَجْدِهِمْ  
حَقَّقْتَ دِمَاءُ الْمَجْدِ لَمَّا أَنْ غَدَا  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي إِنْ عَامَهُ  
أَحْجَرْتَ عَرْشُ الْمَلِكِ حِينَ قَهْرَتُهُ  
فَلَأَنْتَ رُوحُ الْكَوْنِ أَنْتَ حَيَاتُهُ  
كُتِبَتْ دَوَاوِينُ الْمَكَارِمِ مِنْكُمْ  
فَغَدَا لِسَانُ الْكَوْنِ يَنْطِقُ جَهْرَةً  
كَمْ ذَا أَشْمُرَ سَاعِدِي فَأَنْثَنِي  
فَارْدُ وَالْأَوْهَامُ تَعْتَبُ فِكْرَتِي  
فَأَتَيْتُ أَظْلَعَ وَالْمَعَارِكُ ضُلْعُ  
لَكِنَّمَا عَجَزِي ذَرِيعَتِي الَّتِي  
فَمَشَيْتُ فِي حُلُلِ الْحَيَا مَتَعَثَرًا

وَبِسَعْدِهِ نَالَ الْأَنَامُ فَلَاحَا  
لَا زَالَ يَرْجُو الْمَلِكُ مِنْهُ نَجَاحَا  
أَضْحَى الزَّمَانُ بِزَهْرَهَا نَفَاحَا  
مِفْتَاحُ مَجْدِهِمْ لَهَا مِفْتَاحَا  
حَتَّى اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجِدَنَّ سَرَاحَا  
عَلَّأُ يَحْدِثُ عَنْهُمْ إِفْصَاحَا  
سَيْفُ الْعُلَى بِيَمِينِهِمْ سَفَاحَا  
أَضْحَى بِهَا كَفُ النَّدَى مَثَاحَا  
وَالْمَالُ فِي كَفِّكَ صَارَ مَبَاحَا  
لَوْلَاكَ كَانَ أَوْلُو النَّهْيِ أَشْبَاحَا  
صُحُفًا طُبِعْنَ فَأَعْيَتِ الشُّرَاحَا  
فَمَدِيحُكُمْ قَدْ أَفْحَمَ الْمَدَاحَا  
عَجَزًا فَأَرْهَقَ بِالرَّجُوعِ جِرَاحَا  
فَأَرَى الْفِتُورَ عَنِ الْمَدِيحِ جُنَاحَا  
مَاذَا الْبِرَازُ وَلَمْ أَكُنْ رَمَاحَا  
قَدِّمْتُهَا بِيَدِ الْمَلِكِ صُرَاحَا  
وَيْدُ الرَّجَاءِ تُلْحِنِي الْإِحَاحَا

ثَقَّتِي بِأَنْ مَدَائِحِي مَقْصُورَةٌ      فِيهِ وَلَمْ تَرَيْ فِي سِوَاهُ مُرَاحَا  
فَجَثَوْتُ وَالرَّكْبَانُ حَوْلِي جُثْمًا      وَعَلَيْهِمْ مَطَرُ السَّخَا نَضَاحَا  
فَطَفَقَتْ مِنْ جَذَلٍ أَمْجٌ مَدَامَعِي      عَجِبًا مِنَ السَّرَا أَكُنْ نَوَاحَا

\* \* \*

وقال أيضاً مهنئاً بقدوم جلالة السلطان تيمور بن فيصل :

نشر الزمان من السرور جناحاً	وغدا الهتاء ببشره صداحاً
وارتجت الأكوان من فرح وقد	لبس الزمان من السرور وشاحاً
وافترئ ثغر الدهر يبسم بالهتاء	والأرض من فرح تمج الراحاً
والطير تهتف بالهديل ترنماً	طرباً وتصدح غدوة وزواحاً
والدوح صفق بالغصون وقد زها	زهو الرياض بنفسجاً وأقاحاً
فرحاً بمن سنح الزمان بوصله	وسخا فأنعم بالوصول صباحاً
ملك به تزهو الحياة فأنعموا	أهل الزمان وقدموا الأرواحاً
ما إن لنا يوم تطيب نفوسنا	فيه كيوم بالملك لاحاً
يوم به سفر الزمان وضاءة	وبنشره أرج البشائر فاحاً
وترنحت أعطاف كل أريكة	شوقاً لمن ملأ الزمان سماحاً
فليهن عرش الملك وليهن الدنيا	وليهن كل مهئد سفاحاً
ولتطمئن نفوس أشباح العلا	ولتهتدي بضياءه مصباحاً
بأبي سعيد قد سعدنا فليعش	سلطاننا بجلاله مرتاحاً



## وقال في التشوق إلى ظفار ويمدح جلالة السلطان تيمور بن فيصل :

سَقَاها الحيا دهرأ وأورقَ عودُها	مَسَارحُ دارِ قِيدَتني وعودُها
وأنفاسُ ريح كل أن تعودُها	وحيا رُباهَا كل أن سَحَابَة
وَشَأْنُ اللَّيالي لا تدوم عهدُها	مَنَازِلُ كانت بالخليط أنيسة
ومن أدمعي دهرأ سماء تجودُها	أفارقها والنفس مني شجية
وثيقا وقلبي للرُبوع شهيدُها	ولا زال عهدي بالمعاهد والجمي
فحبي لها عما قليل يُعيدُها	قريبُ التداني لو نأت بي يدُ التوى
ورسمُ خيالي سهلها ونجودُها	رعى الله داراً بالفؤاد رُبوعها
بطيات قلبي حُبها وخلودُها	إذا طال مُكثي في جماها تواردا
وطاب لنفسي روضها وصعيدُها	بها علقت نفسي ولذلي الهوى
وأنة مهموم حنيني يزيدُها	فلي زفرات بالفؤاد أطيلها
ونارُ بأحشائي يزيدُ وقودُها	وعينُ بتهمال الدموع سَخية
تذكُرني داري ويدنو بعيدُها	عسى عطفات من خليل مساعد
ألا تسمحي لي نظرة أستفيدُها	على رغم أنفي دار أنس تركتها
وأحمل أثقالاً ولست أريدُها	أمرن نفسي عكس ما قد تمرنت
وأصعبُ شيء أن ترى ما يكيدُها	على النفس صعب أن تفارق أرضها

كَمَا حَمَلْتَنِي شَقَّةَ الْبَيْنِ بِلَدَّتِي  
سَأَذْكُرُ يَوْمًا وَقْضَةً فِي مَرْوَجِهَا  
تَهَبُّ عَلَيْنَا بِالْأَبَاطِحِ سَجَسَجٌ  
وَكَمْ لِي بِهَاتِيكَ الْمَرَابِيعِ وَالْجَمَى  
مَعَاهِدَ أَشْجَانِي تَعَاهِدُكَ الْحَيَا  
أَهِيمُ اسْتِيَاقًا وَالضَّوَادُ مُوَلَّةُ  
فَمَالِي وَشَوْقِي وَالصَّبَابَةِ وَالنَّوَى  
وَقَدْ خَوْلَطْتَ نَفْسِي بِذِكْرِي مَعَاهِدِي  
فَاضْ زَمَانِي فَأَبْتَدَرْتُ مُؤْمَلًا  
فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي أَبْوَاءُ بِحَسْرَةٍ  
فَهَا أَنَا لَمْ أَبْرَحْ بِتَدْيِيرِ مَهْنَتِي  
فَأَدْهَشَنِي يَوْمٌ يَشْتَتُ فِكْرَتِي  
وَلَكِنْ بِالْأَمَالِ نَفْسِي مَثْوِطَةٌ  
يَعُودُ بِهَا عُودُ الشَّبِيبَةِ مُورِقًا  
مَلِيكَ بِهِ تَزْهُو الْمَالِكُ وَالْدُّنَا  
تُفْشِحُ أَكْمَامُ الزَّهْوَرِ بِخُلُقِهِ  
وَيَبْسُمُ ثَغْرِ الْكَوْنِ بَشْرًا بِمَجْدِهِ

ظَفَارُ وَقَدْ يَأْتِي الْأُمُورَ مُحِيدَهَا  
وَحَوْلِي بِهَا رِيَمُ الْفَلَا وَعَتُودَهَا  
فَيَنْفُخُ مِنْهَا رَنْدَهَا وَوُرُودَهَا  
مَوَاقِفُ أَنْسٍ لَيْسَ يُبْلَى جَدِيدَهَا  
وَحَيَّاكَ مِنْ سُحْبِ اسْتِيَاقِي رُعُودَهَا  
وَقَدْ أَوْثَقْتَ رِجْلَ الْغَرَامِ قِيُودَهَا  
وَرَا حِلَّتِي حَادِي الْمَشِيبِ يَقُودَهَا  
وَأَيَّامِ صَفْوِ كُنْتُ دَهْرًا أَسُودَهَا  
رُجُوعَ لِيَالِ هَانَ عَنِي جَلِيدَهَا  
أَمْ الْيَوْمَ يَأْتِي بَعْدَ حِينَ سَدِيدَهَا  
مُعْنَى بِحَالٍ لَا يَلِينُ حَدِيدَهَا  
فِرَاقُ يَهُمِ النَّفْسِ ثُمَّ يُبِيدَهَا  
بِعُودَةِ يَوْمٍ فِي ظَفَارِ أُعِيدَهَا  
وَيَرْجِعُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ رَشِيدَهَا  
وَإِنْ عَدَّتْ الْعَلِيَاءُ فَهُوَ عَمِيدَهَا  
وَيَنْفُجُ مِنْ عَطْرِ الْبَشَاشَةِ عُودَهَا  
وَتَخْفِقُ أَعْلَى الْمَكْرَمَاتِ بِنُودَهَا

وَلَوْلَا سَلِيلُ الْمَجْدِ تَيَمُّورٌ لَمْ يَزَلْ      يُكْدِرُ مَنْ عِيشَ الْحَيَاةِ وَرُودُهَا  
فَلَا زَالَ مَوْصُولُ الْخِلَافَةِ حَبْلُهُ      وَلَمْ تَبْرَحِ الْأَيَّامُ تَبْدُو سُعُودُهَا

\* \* \*

تاريخ سفر جلالة السلطان تيمور بن فيصل في المركب السعدي إلى ظفار  
ومع الوزير طومس في ٣ شعبان سنة ١٣٤٨ هـ :

مَعَالِمُ مَنْ أَهْوَى تُنَادِيكَ يَا سَعْدُ	هَلُمَّ فَحَدِّثْ مَا تُعِيدُ وَمَا تَبْدُو
وخبّر فدتك النفس سعداً أحبّتي	فأنت خيرٌ بالأحاديثِ يا سعدُ
فلي بهم نفسٌ تتوق لقربهم	أما علموا يا سعدُ أن النوى صدُ
بقاءً لذاك العهد أم غير النوى	عليهم خلوص الحبّ أم بدّل العهدُ
فمالي ومن أهوى ومالي وللنوى	فعند تنائي الحبّ هل يُقدّم الودُ
تطاوَلتِ الأيامُ لا درُدّها	أما علم الأيامُ ما يفعل البعدُ
فيها أيها اللاحون في حبّ بلدةٍ	لها بشفاف القلب ما لا له حدُ
لقد ظفرت مني ظفاراً وأوثقت	بأسبابها وداً بقلبي له شدُ
فنارُ الغضى تخبو ونارُ صبابتي	بحبّ ظفارٍ لا يصادفها بردُ
فكيف وفيها حبةُ الملك أنبتت	بفهرٍ وأرجو أن يطول له مدُ
فخبّر بي الأحباب يا سعدُ إنني	أسيرٌ واني في الهوى لهم عبدُ
وبشّرهم عني بأني متيمٌ	فأنت بشيري لأحبة يا سعدُ

\*\*\*



ومما قاله عند قيامه بمعية السلطان في المحمولة على فلج أرزات بظفار  
وتصدي جلالة السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل في عمارة بلدته ظفار  
المانوسة وقيامه بها وقد ذكر بعض أوصافها وما كانت عليه من حالة العمار  
والترقي والتمدن وذلك في ١٣ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ هـ :

هَـذِي المَعَاهِدُ قِفَ بِالْحَيِّ وَاتَّئِدِ	وقوف صبراً رماء الشوق بالكمـدِ
هَـذِي المَعَاهِدُ دَارُ الأَنَسِ قَدْ وَلَعْتَ	نُفْسِي بِهَا وَوَهَى فِي حُبِّهَا جَلْدِي
هَـذِي المَعَاهِدُ قَدْ هَامَ الفَوَادُ بِهَا	وشوقها لَفَحَتْ نِيرَانُهُ كَبْدِي
هَـذِي المَعَاهِدُ هَـذِي بِغِيَّتِي وَبِهَا	أُنْسِي وَغَايَةَ آمَالِي وَمُعْتَمِدِي
هَـذِي المَعَاهِدُ آثَارُ المُلُوكِ بِهَا	فاسجُدْ لَهَا واخلعِ التَّعْلِينَ لَا تُحَدِّ
فَكَمْ مَسَارْحُ غَزَلَانٍ بِهَا رَتَعْتَ	وَكَمْ بِهَا كَانَتْ الأَيَّامُ فِي رَغْدِ
وَكَمْ سَفَحْنَ عُيُونُ البَيْضِ مِنْ عَلَقِ	فوق العَوَاتِقِ والأَعْنَاقِ والبُئْدِ
وَكَمْ سَبَحْنَ جِيَادُ الخَيْلِ فِي رَهَجِ	يَوْمَ الجَلَادِ وَأَفْنَى السَّيْفِ مِنْ عَدِّ
وَكَمْ رَقَصْنَ الخُفَافُ الِيعْمَلَاتِ بِهَا	وَكَمْ نَصَبْنَ خِيَامَ المِجْدِ بِالْعُمْدِ
وَكَمْ هَزَزْنَ قُدُودَ السُّمَرِ يَوْمَ وَغَى	يَمْرُقْنَ بَيْنَ ضُلُوعِ البُهِمِ والسُّدُ
تِلْكَ المَآثِرُ تَنْبِي عَنْ مَآخِرِهَا	وَأَنهَا مَا بِهَا وَفَّقَتْ مَنْ أَوْدِ
فَقُمْ بِهَا وَانْظُرِ الأَثَارَ إِنْ لَهَا	شَأْنًا لَقَدْ يَتْرِكُ الأَوْهَامَ فِي بَدِّ
وَأَنهَا جَنَّةٌ تَحْيَى الرِّفَاتِ بِهَا	مَا فَاتَ عَنْهَا سِوَى الوِلْدَانِ وَالْخُلْدِ

كَأَن حُسْنُ يَوْسُفَ حِينَ الْقَبْضِ أَطْلَقَهُ  
كَأَنَّمَا مِنْ وَجْهِهِ الْبَيْضُ قَدْ طَلَعَتْ  
كَأَن أَبْطَالَهَا أَسَدُ الشَّرِّ زَارَتْ  
كَأَن حُمْرَ الْمَنَآيَا فِي سُيُوفِهِمْ  
كَأَنَّهُمْ حَيَّةٌ رَقِطَاءٌ إِنْ حَضَرُوا  
لَهُمْ مَسَاكِنُ تَخْشَى الْجِنَّ وَطَائِفَهَا  
لَهُمْ جِبَالُ كَمِثْلِ السُّحْبِ شَامِخَةٌ  
لَهُمْ جَدَاوِلُ تَجْرِي مِنْ مَتَابِعِهَا  
لَهُمْ بِهَا مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ مَا كُلُّهُ  
لَهُمْ بِهَا مَطَرٌ يَمْتَدُّ وَابِلُهُ  
يَا نَعَمْ مِنْ بَلَدٍ لَوْ كُنْتُ أَسْكُنُهَا  
لَكُنَّمَا سُوءَ حَظِّي سَوْفَ أَقْعِدُنِي  
مَحْجُوبَةً مَذَرَاتُهَا حَقَّ رُؤُوسِهَا  
شَوْقًا لَهَا وَأَجْتِهَادًا فِي تَمَدُّنِهَا  
حَتَّى تَكُونَ عُرُوسُ الْأَرْضِ قَاطِبَةً  
وَالْأَرْضُ لَا بَدَأَ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا حَقَبًا  
تَمُوتُ حِينًا وَيَأْتِي الْآخَرُونَ كَمَا

عِزْرِيلُ مِنْ قَبْضِهِ فِي بَيْضِهَا الْخَرْدُ  
شَمْسُ الضُّحَى وَالْدُّجَى مِنْ فَرْعِهَا الْجَعْدُ  
فِي الرُّوعِ بَيْنَ قَلَالِ الْغَيْلِ وَالْوَهْدِ  
يَفْرِقُنْ بَيْنَ الطَّلَا وَالْهَامِ وَالْجَسَدِ  
وَإِنْ خَلَوْا فَهُمْ يُسْطُونُ كَالْأُسْدِ  
هُمْ يَأْلِفُونَ بِهَا فِي الْحِضْنِ وَالْمَهْدِ  
مَطْرُوزَةٌ بِنَبَاتِ الشَّيْحِ وَالْمَسْدِ  
كَأَنَّهَا الْبَحْرُ لَا تَنْفَكُ مِنْ مَدَدِ  
وَقْتُ الْخَرِيفِ لَهُمْ أَشْهُى مِنَ الْبَرْدِ  
تَسْعِينَ يَوْمًا يُرَوِّي الْأَرْضَ بِالنَّهْدِ  
بَلَغَتْ مِنْهَا بِهَا أُمْنِيَّتِي بِيَدِي  
وَالْحِظُّ إِنْ أَقْعَدَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَسُدِ  
عَيْنُ الْخَلِيفَةِ مَدَّ الْكَفَّ بِالْعَضْدِ  
فَلَا تَزَالُ وَلَا تَنْفَكُ فِي صَدْدِ  
فَالْمَلِكُ يَزْدَانُ بِالْتِمَهِيدِ وَالْعُدَدِ  
تَرْدُ مَا كَانَ أَيَّامَ الصَّبَا يَجِدُ  
كَانَ الْأَوَّلَى كَنْظِيرِ الْأُمِّ وَالْوَلَدِ

كم من ملوك بطن الأرض قد هجدوا  
نمشي عليهم فلا يدرون بعثتهم  
نمسي ونصبح والأطواد تنقلنا  
لحكمة تودع الأرحام إن لنا  
فلا نزال بأطوار الثقلب في  
من بعد ما تم أحوال التطور في  
نأتي إليها نجوس البطن في تعب  
نفضي إليها بكره النفس تدفعنا  
إلى فسيح بظهر الأرض نملؤه  
نكابد العيش في هم وفي حزن  
فلا نزال نعاني الدهر في كدر  
فهذه حالة الإنسان ما فطرت  
فنشأة الكون تطويراً وتوطئة  
كانت ظفار عروساً بالملأ ملئت  
فطافها طائف التغيير فارتجعت  
تطورت دولاً طوراً به اتضعت  
بنظرة من مليك لا نظير له

كانوا عليها ملوك الدهر والأبد  
لجنة الخلد أم للنار ذي الوقْد  
من نطفة من دم الأصلاب والغدد  
فيها التطور نُغذى من دم الكبد  
أرحام ضيق فلا نُبدي ولم نُعد  
كنُّ البُطون طلبنا الدار ذي الكمد  
كما يجوس خلال الدار ذورمدي  
ريح تهبُّ من الأحشاء والورْد  
وقد ملأنا الحشا بالغل والحسد  
كذاك قد خلق الإنسان في كبد  
فهكذا الحال تطويراً إلى اللحد  
أيامه قد يعاني حالة النكد  
كذاك من سبد قد كان أو لبَد  
يرتادها خطباء الملك بالعدد  
محجوبة لا تراها العين من بُعد  
حتى إذا ارتفعت طالت ولم تعد  
يظلُّ منه الدجى والصبح في سهد

تبيت ترقب عين النجم ساهرة  
يُقدر الأمر في التدبير لو نظرت  
يظل مفتضحا مرُ النسيم به  
يكاد من لطفها تندو مباسمه  
لم تصطحب من وقود النار رفقة  
لو كان في ملا كالرمل تعرفه  
لو حل ما في السما والأرض راحته  
أو لو رأى درهما في كف خازنه  
كأنما كفه قالت لساعده  
هو الخضم التقط من صفوه ذرأ  
فصفوه ونسيم الروض مبتكرا  
بحر مواهبه غر مناقبه  
لا يامن المكر مكاربه ومتى  
فلتهن بالملك الميمون ظافرة  
ولم تزل في حماه الدهر آمنة  
في كل آن لها في الطور مرتبة  
وليها القطر ما عين السها شهدت

من بأس همته والأفق في رصد  
فيه المشيئة لم تنقص ولم تزد  
كان أخلاقه نسماء من برد  
كأنما نطقه قد شج من شهد  
تكفي ملامحه عن شعلة الوقد  
كالبدر بين نجوم الأفق في حشد  
أفناه في يومه والشمس لم تكدر  
ما قر في كفه من يومه لغد  
حكمت فاحكم بما قد شئت في التقدر  
وان يهج فاحذر الأمواج لا ترد  
وكدره ذلك النفثات في العقد  
إذا سجي أو طمى فالسم في الزبد  
رأى من البحر مهما جاء لم يجد  
ظفار في فخرها تختال بالبرد  
من طالع النحس ترقى طالع السعد  
فلم تزل ترتقي طورا مدى الأبد  
ونام شخص الدجى والأفق في رصد

وامتدَّ باعُ الندى بالجود متصلاً	بكفٍّ تيمور ربِّ الفضل والمددِ
ودامَ في فلكِ الإقبال طالعهُ	وحلَّ بدرُ العلى في دارة الأسدِ
وليهنا العيدُ ما طالت يداك به	بتحركِ البدنَ والتعظيم للأحدِ
وبسطك الجود حتى قال قائلهُ	ما ذي السماحةُ والأخلاق من أحدِ
واسلم وذمُّ ما همَّت عينُ السماء على	خدِّ البسيطة حتى سال بالكدر
أرختُ لما سألتُ الله محتسباً	إياك أرجو وأنت الآن مُعتمدِي



تشطير أبيات الشيخ ناصر بن سالم بن عديم البهلاني في قصيدة امتدح بها  
السلطان تركي بن سعيد فأمرني جلالة مولاي السلطان تيمور بن فيصل عند  
سفره إلى ظفار أن أشطرها منوهاً بمعناها إلى ظفار فزدت في آخرها بيتين  
خرجت بهما في المديح وذلك في ثاني شهر ذي القعدة في ظفار سنة ١٣٤٣ هـ:

أَنْعَمُ صَبَاحاً أَيُّ هَذَا الْمَعْهَدُ	أَصْبَحْتَ يَكْسُوكَ الْعُلَى وَالسُّودُدُ
أَضْحَى بِكَ الدَّهْرُ رَبِيعاً مُمَرَّعاً	أَنْعِمَ وَحْيَاكَ مِلْثَ مُرْعِدُ
أَنْعِمَ بِهِ مِنْ مَعْهَدٍ خَرَّتْ لَهُ	شَمْسُ السَّمَاءِ وَثُورُهَا وَالْأَسَدُ
أَمْسَتْ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً بِالثَّرَى	جَبَاهُ كُلُّ الْعَالَمِينَ تَسْجُدُ
كَعِيبَةٍ مَجْدٍ وَعُلَا تَحْجُجُهَا	مِنَ الْمَلَأِ أَشْرَافُهَا وَتُوفِدُ
يَأْوِي بِهَا كُلُّ الْعُلَى وَتَنْتَهِي	الْأَمَالُ مِنْ كُلِّ الْوَرَى وَتَقْصُدُ
قَدْ رَكَنَ اللَّهُ عَلَى أَكْنَافِهَا	أَوْتَادَ مَجْدٍ فَخْرُهَا مُسْرَمَدُ
يَطُوفُ مِنْ حَوْلِ حَمَاهَا صَادِرُ	يَثْقُلُهُ حَمْلُ الْجَدَا وَيُقْعِدُ
فَحَوْلُهَا كَمَ سَائِلٍ وَمُجْتَدِرِ	عَنْ مَدَدٍ أَوْ وَارِدٍ مُسْتَرْفِدِ
وَكَيْفَ لَا يَنْعَمُ رَبُّعُ أَهْلُ	بِمَنْ لَهُ فِي كُلِّ مَجْدٍ مَشْهَدُ
تَاهَتْ ظَفَارُ بِالْمَعَالِي وَارْتَدَتْ	بَدْوَةٌ مَلِيكَهَا مُؤَيَّدُ
أَيْدِيهِ اللَّهُ بِأَيَّاتٍ لَهُ	مِنْ نُورِهَا نَارُ الْمَعَالِي تُوقَدُ

قد طلعت أنوارها وأشرقت  
كأشمس لناظر ليس تُجحدُ  
أنعم بها داراً حماها سيّدُ  
تيمور من به البرايا ترشدُ  
لا زال فيها حامياً مسدداً  
لأمرها وللعلو يشيدُ



وقال أيضاً في ١٠ صفر سنة ١٣٣٠ هـ :  
(حرف الراء)

صُبْحُ الْجَبِينِ بَلِيلُ طُرَّتِهِ سَفَرُ	أَمِ فِي الدُّجْنَةِ مُوهِنَا بَزَغَ الْقَمَرُ
أَمِ شَمْسُ خَدْرِ بَارَزَتْ شَمْسُ الضُّحَى	فَتَشَابَهَا لَوْلَا التَّفَنُّجُ وَالْخَفَرُ
بَرَزَتْ فَكَلَّمْتُ الْقُلُوبَ بِصَارِمٍ	أَبْدَا يُسَلُّ مِنَ اللَّوَاظِظِ وَالْحَوَرِ
وَبَدَتْ فَأَسْلَبْتُ الشَّقِيقَ فَمَا رَأَتْ	عَيْنَايَ بَدْرًا قَدْ تَجَلَّلَ بِالشَّعْرِ
وَيُورِدُ وَجَنَّتِهَا لَقَدْ صُبِغَ الْحَيَا	سُودُ الذَّوَانِبِ إِذْ تَأَلَّقَ وَانْتَشَرَ
مِنْ قَوْسٍ حَاجِبَهَا رَمَتْ فَأَصَابَنِي	سَهْمٌ تَصَابُ بِهِ الْقُلُوبُ إِذَا وَتَرُ
طَلَعَتْ مُحْجِبَةُ الْجَمَالِ فَلَوْ بَدَتْ	لِلنَّاضِرِينَ بِحُسْنِهَا بَرَقَ الْبَصَرُ
وَتَلَفَّتْ فَرَأَيْتُ خِشْفًا رَاعَهُ	قَدَحُ الزَّنَادِ فَصَدَّ عَنْهُ وَقَدْ نَفَرُ
أَوْ بَانَةً لَعِبَ النَّسِيمُ بِغُصْنِهَا	فَتَأَوَّدَتْ وَالرَّيْحُ تَعَبْتُ بِالشَّجَرِ
فَطَفَقَتْ أَرْتَعُ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا	فَرَأَيْتُ حُسْنًا لَا يُكَيِّفُ بِالنَّظَرِ
فَبَوَّجَهَا رَوْضُ تَفْتُحِ زَهْرِهِ	عُجْبًا لَشَمْسٍ قَدْ تَفْتَحُ بِالزَّهْرِ
وَالْأَقْحَوَانُ عَلَى الْغَدِيرِ تَأَلَّقَتْ	أَنْوَارُهُ وَالْكَأْسُ رُصِعَ بِالذَّرَرِ
فَعَجِبْتُ مِنْ صَنَمٍ بِهَيْكَلِ شَادِنٍ	نَظَّمَ الْكَلَامَ وَأَيُّ دَرَقٍ قَدْ نَثَرُ
فَشَدَّدْتُ عِزْمِي لِلدَّنُو وَقُلْتُ يَا	مَلِكِ الْجَمَالِ أَنْتَ أَنْتَ مِنَ الْبَشَرِ
فَاسْتَضَحَكْتُ عَجَبًا وَقَالَتْ مَا تَرَى	شَعْرِي بِصَبْغِ الْأَرْجَوَانِ قَدْ انْتَشَرَ



صَبَغَتْهُ شُقْرَةٌ عَارِضِي مَنْ الْحَيَا	لَمَّا رَأَيْتَكَ عَارِضاً تَقْضُوا الْأَثَرَ
قَامَتْ تَوَدُّعَنِي فَقُلْتُ بِلَهْفَةٍ	لِلَّهِ مَا أَدهَى الْفِرَاقُ وَمَا أَمْرُ
شَيْعَتَهَا نَظَرًا وَقُلْتُ لَهَا قِضِي	كَيْمًا أَزُودُكَ الْفُؤَادَ عَلَى السَّفَرِ
قَالَتْ وَقَدْ جَرَتْ الدَّمُوعُ بِخَدَّهَا	رَفِيقًا بِسَائِلِ مَدْمَعِي لَا تَنْتَهَرُ
أَأَلَيْسَ مَهْلًا زُودِينِي نَظْرَةً	إِنْ الْفُؤَادَ عَلَى هَوَاكَ قَدْ انْفَطَرُ
فَسَمِعْتُ صَوْتًا مَازَجَتْهُ حَسْرَةٌ	لِلَّهِ مَا حَكَمَ الْإِلَهُ وَمَا أَمْرُ
إِنَّ الزَّمَانَ أَخُو التَّفْرِيقِ وَالْقَلَى	أَبْدَأَ عَلَى حُكْمِ الْفِرَاقِ قَدْ اسْتَمَرُ

\* \* \*

وله أيضاً في مدح السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل في سنة ١٣٣٠ هـ :

مَلِكٌ نَقِي الْجَانِبِينَ مَتَوَجِّجٌ	بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ طُورًا وَالْخَطَرِ
جُمِعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَلِهَةِ مَكَارِمُ	فِيهَا تَعَمَّمُ فِي الصُّبَا وَبِهَا اتَّزَرُ
عَبِقَتْ مَكَارِمُهُ فَعَطَّرَتْ الصُّبَا	فَسَرَتْ عَى أَهْلِ الْبَدَاوَةِ وَالْحَضَرِ
خُلِقَ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ لَطَافَةً	فَاعَجِبْ لِخُلُقِ سَالٍ مِنْ قَلْبِ حَجَرِ
يَمْضِي الْأُمُورُ بِفِكْرَتَيْنِ كِلَاهِمَا	وَقَادَتَيْنِ إِذَا نَهَى وَإِذَا أَمَرَ
حُكْمٌ عَلَى وَفْقِ الْقَضِيَّةِ شَرْعُهُ	فَكَأَنَّهُ يَمْضِي عَلَى حُكْمِ الْقَدَرِ
لَا يَسْتَفْزُ مِنْ الْعِظَائِمِ إِنْ دَهَتْ	إِنَّ الْعِظِيمَ مَعَ الْعِظِيمِ لِمُخْتَقَرِ
طَلَقُ الْمُحْيَا إِنْ بَدَأَ مُتَهَلِّلًا	كَالزَّهْرِ بِأَكْرَهُ النَّدِيِّ مِنَ الْمَطَرِ
جَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا لِرَحْمَةِ أَهْلِهَا	وَعِيَاثِهِمْ مِنْ كُلِّ بَأْسٍ أَوْ ضَرَرِ
مَا جَاءَ مُنْتَصِرًا بِهِ ذَوْفَاقَةٍ	مِنْ دَهْرِهِ أَوْ حَاجَةٍ إِلَّا انْتَصَرَ
كَرَمٌ تَسْلُسَلُ مِنْ كِرَامٍ قُلْدُوا	بِالْمَجْدِ دَهْرًا وَالرِّجَالُ مِنَ الْبُدْرِ
تَهَنَّا الْخِلَافَةَ وَلْتَشُدَّ بِهِ يَدَا	مَلِكُ بِهِ الدَّهْرُ السَّعِيدُ قَدْ افْتَحَرَ



وبعد ففي أشرف ساعة قد ورد عليّ من البريد البحري عريضة برسم قلم مولانا السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل محررة من كشمير أيام سياحته بالأقطار الهندية فتناولتها بيد الاحترام فإذا هي تبسم عن در نظم يخلع قلب المستهام وتكسي القلب السليم ثوب الغرام فلا ضير كلام الملوك ملوك الكلام وأول لآليه المنظومة (خلت الهوس بوت من كل ريم) والبيتان قبله هما من زياداتي وآخر أبياته الشطر الأول (البيت) وهو قوله: وثقي بالعهود في الحب مني ومن الشطر الثاني إلى آخر القصيدة فهي من الزيادة التي أمرني جلالته بزيادتها تنمة الختام مع تنقيح الأبيات وتبديل شيء من ألفاظها فأجبتة طوعاً والباع قصير الخطو خجلاً من الإقدام فوضعتها كما وضع على رأس الزجاجاة الفدام فجاءت تعثر في خطاها وتمد الكف عذراً عن بلوغ مداها وهذا أول نص خطابه :

بسم الله الرحمن الرحيم .. السلام عليك ما تحرك القلب بذكر صاحب هذا الكتاب رحم الله الشاعر القائل القصيدة التي هذا مطلعها (سيجمعنا بعد التفرق مجمع) آمين الباعث إلى تحرير هذه الرقعة هو السؤال عنك وأطلعك على هذه الأبيات التي نظمها بعض المصاحبين ووقوفك على بعض الخطرات لمستقبل الأيام التي نظمت فيها شعراً ويطلب منك تكميل القصيدة وتصليح الخطأ أيها الأستاذ .

أَمِنَ الظُّعْنُ حِينَ هَمَّ نَفُورًا	كَتَبَ الدَّمْعُ فِي الْخُدُودِ سُطُورًا
هَاجَ بِالْقَلْبِ فَاسْتَطَارَ فَلَمَّا	زُمْتَ الْعَيْسُ كَانَ يَوْمًا خَطِيرًا
خَلَّتِ الْهُوسُ بَوْتَ مِنْ كُلِّ رِيمٍ	كَاعْبَاتٍ يُخْجِلْنَ بَدْرًا مُنِيرًا
يَسْتَلِينَ الْعُقُولَ مِنْ غَمَزٍ لِحْظٍ	صَارَ مِنْهُ الشَّجَاعُ قَهْرًا أَسِيرًا
كُلُّ أَرْضٍ بِالْقَلْبِ سَوْفَ تُنْسَى	غَيْرَ قَلْبٍ إِذَا رَأَى كَشْمِيرًا

قِيدَتْ فَكَّرْتِي فَصُرْتُ لَدَيْهَا  
 هَلْ تَرَى يَا عَزِيزَةَ النَّفْسِ يَأْتِي  
 إِنْ عِنْدِي لِمَقْبَلِ الدَّهْرِ خَيْرًا  
 رُشْتُ قَلْبِي بِسَهْمِ عَيْنِيكَ لِمَا  
 أَتَحْسِنُ مَا أَحْسَ بِقَلْبِي  
 فَدَعِ الْعَاذِلِينَ تَهْلِكَ غِيظًا  
 نَلْتُ مِنْ دَهْرِي امْتِيَا زُرْضَاكِ  
 لَيْتَ أَنِّي طَلَقَ الْأَعْنَةَ مَعَنَ  
 (فَثَقِي بِالْعُهُودِ فِي الْحَبِّ مِنِّي)  
 لَسْتُ أَنْسَاكِ وَالْبَوَاخِرُ تَجْرِي  
 ذَاكَ يَوْمًا يَكَادُ يَنْطِقُ جَهْرًا  
 فَعَسَى الدَّهْرُ أَنْ يَمُنَّ بِجَمْعِ  
 تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْهُ شَوْقًا وَتَبْكِي  
 وَتَهْبُ الرِّيَّاحُ بِشَرٍّ وَيَضْحَى  
 وَيَعُودُ الزَّمَانُ غُصْنًا رَطِيبًا  
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَعُودُ التَّدَانِي  
 نَجْتَنِي الْبَشَرُ مِنْ وَجْوهِ الْأَمَانِي

دُونَ قَوْمِي مَتِيْمًا مَأْسُورًا  
 نَا زَمَانٌ نَنَالُ فِيهِ سُورًا  
 إِنْ يَكُنْ قَلْبُكَ الْعَجُولُ صَبُورًا  
 كُنْتُ ضَيْفًا بِدَارِكُمْ مَحْبُورًا  
 أَشْعَلُ الشَّوْقَ فِي حَشَايَ سَعِيرًا  
 لَمْ أَجِدْ فِي الْحَشَا سَوَاكَ سَمِيرًا  
 دُونَ خَلْقٍ وَلَمْ أَكُنْ مَفْرُورًا  
 عَذْلُونِي عَلَى هَوَاكِ غُرُورًا  
 إِنَّنِي لَمْ أَزَلْ وَفِيًّا قَدِيرًا  
 حِينَ أَرْمَعْتُ لِلرَّحِيلِ مَسِيرًا  
 إِنْ يَوْمَ الْفِرَاقِ كَانَ عَسِيرًا  
 يَمْلَأُ الْكَوْنَ بِهَجَّةٍ وَسُرُورًا  
 مَطَرًا أَعْيُنُ السَّمَاءِ سُورًا  
 كُلُّ رَوْضٍ مِنَ السَّرُورِ مَطِيرًا  
 نَنْشُقُ الْوَصْلَ مِنْ شَذَاهُ عَبِيرًا  
 نَقْطِفُ الْأَنْسَ مِنْهُ غَضًّا نَضِيرًا  
 وَنَسُوغُ الْوَصَالَ عَذْبًا نَمِيرًا

يَا رَعَى اللّٰهَ ذَاكَ يَوْمَ التَّهَانِي      إِذْ غَدَا الطَّرْفُ بِالْوَصَالِ قَرِيرًا  
طَابَ ذَاكَ اللَّقَا وَطِبَّانَفُوسًا      جَعَلَ اللّٰهُ ذَا الْفِرَاقِ قَصِيرًا  
ذَاكَ يَوْمَ سَيَنْطِقُ الدَّهْرُ فِيهِ      بُدِّلُوا الْيَوْمَ جَنَّةً وَحَرِيرًا

\*\*\*

تشويشات متبول من فؤاد مكبول فليسامح فيما يقول بالعيجا من صور في ١٢  
ذي القعدة سنة ١٣٣٧ هـ :

من كفا أغيد بالشماثل قد غدا	مُتَعَطِّفًا فِي كَفِّهِ أَوْتَارُ
في فتية حسد الصُّباحُ وجُوههم	فَكَأَنَّهُمْ وَسَطُ الدُّجَى أَقْمَارُ
تُجلى عُرُوس الكون فيما بيننا	فَالْوَقْتُ كَأَسُّ وَالْحَدِيثُ عُقَارُ
لطفت شماثلهم كما لطف الهوى	فَلَهُمْ عَلَى وَجْهِ الصُّبَا آثَارُ
مثل الأهلة حول بدر تماثيلها	حَفَّتْ عَلَيْهِ كَأَنَّهَُا أَسْتَارُ
راقت مجالسنا ورق هَواؤنا	بِأَبِي سَعِيدٍ زَانَهُ إِسْفَارُ
نَحْتَالُ زَهْوًا فِي الصَّبَابَةِ مِثْلَمَا	يَخْتَالُ مِنْ نَشْوِ الْهَوَى سَكَّارُ
يَا لَيْلَةَ السَّرَّاءِ دُومِي وَأَسْضِرِي	فَلَأَنْتِ فِي فَلَكِ الْهَيَا أَقْمَارُ
طَابَ الزَّمَانُ بِأَنْسِنَا وَتَعَطَّرَتْ	بِمَلِكِنَا الْأَكْوَانُ وَالْأَقْطَارُ

\*\*\*

وقال أيضاً يمدح جلالة السلطان تيمور بن فيصل بن تركي :

يا ليلة رقص الزمان بزهوها	وبأنسها قد غئت الأطيار
بتنا بها والأنس يعتنق الهوى	وبكفها تنتاشنا الأسحار
حتى إذا هجم الصبح برمحه	والليل ظل كأنه أظمار
والنجم يرمق من وراء غمامة	والصبح كرو للظلام فرار
والطير يهتف بالهديل ترنماً	فكأنما نغماتهما مزممار
والروض أزهر والغصون تفتحت	أكمامها فبنفسج وعرار
والطير ينثر بالأزهار لؤلؤاً	والورد في كف النسيم يُدار
طفح السرور وهباً برد نسيمه	والصبح أسفر ما عليه غبار
وغدا الدجى بيد الصبح ممزقاً	لما بدا وتفرق السُمار
فلتنعم الأيام مثل نعيمنا	بأبي سعيد والدنا والدار
ملك به طاب الزمان وأهله	وتبسّمت بسُروره الأعصار
لبست به الأيام ثوب غضارة	وتضمّخت بعبيره الأقطار
ما مدّ كفاً للجداية وافد	إلا وصاح بويله الدينار
لا زال في أفق الخلافة نيراً	قمرأ تضيء بنوره الأقمار
فلتفخر الأكوان ما فخرت به	ولتهن طوع يمينه الأقدار

هذا ما نطق به لسان الحال معرباً عن جمود نبراس المقال فالتمس من جلالة مولانا السلطان ومن أسيادنا الحاضرين أن يرمقوني بعين العفو ولا ينظروني ببصيرة الازدراء فلا تجود يد إلا بما تجود .

\*\*\*

ومما قاله إجازة على بيت السلطان المعظم تيمور بن فيصل وقد طلب أن  
يقول ويجيز على البيت وهو (إن يوم النفير فرج همي) الخ، وذلك في ٢٢  
رجب سنة ١٣٤٣ فأجاب قائلا عن لسان حال السلطان :

بِتُّ وَالْقَلْبُ لِلْهُمُومِ مُخَامِرُ	سَاهَرَ الطَّرْفُ لِلنَّجُومِ مَسَامِرُ
كَلِمَا أَمْ طَارِقَ حَارَ فِكْرِي	يَا لِفِكْرِ بَطَارِقِ ظِلِّ حَائِرِ
وَمَتَى شِمْتُ بِالْمَهَامَةِ رُكْبَا	صِرْتُ أَهْوَى أَنْنِي فِي الرِّكْبِ صَايِرِ
هَمَّتِي أَقْطَعُ السَّيَّارِيتَ دَهْرَا	عِنْدَ رُكْبٍ بِظَهْرِ خَفَا وَحَافِرِ
أَرْكَبُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ وَأَمْشِي	لَا أَبَالِي بِأَيِّ نَفْسٍ أَخَاطِرِ
صَحْبَتِي لِلْعُلَى ظُهُورُ الْمَطَايَا	فِي لَيْالٍ أَبَيْتُ فِيهِنَّ سَاهِرِ
خَالِي الْهَمُّ لَا أَرَى غَيْرَ مُهَرِّ	أَوْ شَجَاعٍ عَلَى الْمَهْمَاتِ صَابِرِ
بَيْنَ رُكْبٍ وَرَفْقَةٍ نَتَعَاطِي	كَأْسَ صَفْوٍ وَلَا كُؤُوسَ الْمُخَامِرِ
نَأْكُلُ الدَّسَمَ وَالْغَرِيضَ وَنَسْقِي	أَكْرَمَ الْقَوْمِ مُحَضَّرَ وَخَائِرِ
نَطْعُمُ الْوَحْشَ أَهْنَا الْعَيْشَ طَعْمَا	وَسَطَ قَفَرٍ وَذَابِلَاتِ الْحَوَافِرِ
هَكَذَا أَطْلُبُ الْلِيَالِي بِحَرَصِ	مَا تَغْنَى بِدُوحَةِ الْمَجْدِ طَائِرِ
رَفَقَتِي وَالْعُلَى وَحَافِرُ مَهْرِي	وَاجْتِيَابُ الْفَلَاحِ وَضَمُّ الْعَسَاكِرِ
هُنَّ أَحْلَى مِنَ التَّرَفُّهِ عِنْدِي	أَيُّ يَوْمٍ أَكُنْ بِهَاتِيكَ ظَافِرِ
فَوْقَ دُهُمِ مُطَهَّمَاتِ كِرَامِ	تَعْلِكَ اللَّجْمُ عَادِيَاتِ نَوَافِرِ



صَامِداً أَجْتَلِي وَجْوهَ الْأَمَانِي      بَسْنَا النُّصْلَ وَالسِّيُوفَ الْبَوَاتِرِ  
ذَاكَ مَا كُنْتَ أَرْقُبُ الدَّهْرَ فِيهِ      إِنْ يَكُ الدَّهْرُ لِلْمَحَبِّ مُوَازِرِ  
إِنْ يَوْمَ النَّفِيرِ فَرَجٌ هُمِّي      فَرَجَ اللَّهِ هُمْ كُلُّ مُسَافِرِ



ومما قاله جلالة السلطان يوماً بظفار واقفاً ينظر بشوارع البلد وهو هذا  
الشطر (قف بالشوارع وانظر هل لهم أثر) فطلب الإجازة عليه فقلت:

قِفْ بالشوارع وانظر هل لهم أثرُ	إني وحق الهوى قد عاقني النظرُ
أَنْ الرَّحِيلُ فَمَالِي عَنْهُمْ بَدَلُ	كلا ولا عنهم يا صاح مُصْطَبِرُ
رُحَمَاكُمْ جِيرَتِي إني قَتِيلُ هَوَى	إذ لم يَطْب بَعْدَهُمْ عَيْشٌ وَلَا سَمْرُ
أَبَيْتَ يَوْمَ النَّوَى أَرعى النجومَ أَسَى	هِيَاهُتَ لَمْ يَسْلِنِي نَجْمٌ وَلَا قَمَرُ
يَا سَائِقاً بِالنَّوَى مَهْلاً أودَّعُهُم	إِنْ كَانَ فِي جَمْعِهِمْ لَمْ يَسْعَفِ الْقَدْرُ
لِلَّهِ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ طَابَ مَضْجَعُنَا	وَالْأُنْسُ يَجْمَعُنَا وَالْعُودُ وَالْوَتْرُ
وَشَمَلْنَا وَالْهَوَى يَا صَاحِ مجْتَمِعُ	وَبَيْنَنَا دُررُ الْأَدَابِ تَنْتَثِرُ
لَا رَبَّحَ اللَّهُ يَوْماً لِلْفِرَاقِ دَعَا	وَلَا عَرَا جَمْعَنَا التَّشْتِيتُ وَالْغَيْرُ
فَارْجِعْ قَدَّتْكَ لِيَالِي الْأُنْسِ يَا زَمَنِي	مَنْ حَيْثُ لَا يَعْتَرِي هَمٌّ وَلَا كَدْرُ
يَا لِلْحَمَى وَسَقِيطُ الدَّمْعِ مُنْتَثِرُ	يَوْمَ الْوَدَاعِ سَقَاكَ الطَّلُّ وَالْمَطَرُ
إني دعوت ودعوى الصَّبِّ مِنْ لَهْفِ	بأن تعودَ لَنَا أَيَّامُنَا الْغُرُ
إِنْ كَانَ قَدْ أَزْفَتِ أَيَّامُ فُرْقَتِنَا	فَالْوَيْلُ لِلصَّبِّ إِنْ أَفْضَى بِهِ السَّفَرُ
إني وَحَقَّ الْهَوَى يَا جِيرَتِي قَلِقُ	لَمْ أَصْطَبِرْ مَا عَنْ سَوَادِ الْعَيْنِ مُصْطَبِرُ
سَفَكَتَ مِنْ أَدْمَعِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِكُمْ	إِذْ أَوْقَدْتَ بِالْحَشَا مِنْ حَبِكُمْ سَقَرُ
وَدَّعْتَكُمْ نَظَرَاتٍ مَا شَفِيَتْ بِهَا	لَمْ يَشْفِ ذَا الْغَلَّةِ التَّوْدِيعُ وَالنَّظَرُ

\*\*\*

ومما ابتكره جلالة مولاي السلطان أبو سعيد فأمرني أن أجزه بأبيات وهو  
هذا أول بيت كما هو ذلك . في بلد مرباط يوم ٢٦ من ذي القعدة سنة  
١٣٤٣هـ:

يَا نَدَامَايَ طَابَ لِي السَّمَرُ	وَزَادَ وَجْدِي وَقَلَّ مُصْطَبِرُ
قَدْ كُنْتُ فِي مَرْتَعٍ وَالْخُلُ مُحْتَضِرُ	يُمِيسُ كَالْبَانَ تِيهَا زَانَهُ الْخَفَرُ
يَا لَيْتَهُ كَانَ رِدْفًا فَوْقَ رَاحِلَتِي	تَسِيرُ بِي وَبِهِ الْأَصَالُ وَالْبُكَرُ
أَقْبَلَ الثَّغْرَ مِنْهُ ثُمَّ أَلْثَمُهُ	وَأَقْطَفَ الْوَرْدَ ثُمَّ الْغَصْنَ أَهْتَصِرُ
وَقَلَّ عَسَى الدَّهْرُ يُدْنِي بِالْحَبِيبِ عَسَى	فَيَذْهَبُ مِنْ فَوَادِي الْهَمِّ وَالْكَدْرِ

\*\*\*

ومما سَنَحَ بخاطر جلالته مولانا السلطان نظم هذا البيت وهو :

سَنَاكَ أَبْهَجَنِي فِي الشَّرْقِ يَا قَمْرُ      هَلَا مَرَرْتَ عَلَى مَنْ زَانَهُ الْحَوْرُ

فَأَمَرَ لِي جَلَالَتُهُ أَنْ أُجِيزَهُ بِأَبْيَاتٍ تَلَأَمَ مَعْنَاهُ فَقُلْتُ :

سَنَاكَ أَبْهَجَنِي فِي الشَّرْقِ يَا قَمْرُ	هَلَا مَرَرْتَ عَلَى مَنْ زَانَهُ الْحَوْرُ
إِنِّي أَرَاكَ بِنُورِ الْحُسْنِ مُسْتَتِرًا	هَلَا أَنْتَ مِنْ نُورِ ذَاكَ الْحُسْنِ تَسْتَتِرُ
وَهَلْ وَقَفْتَ عَلَى الْأَعْتَابِ مُلْتَمِسًا	تَقْبِيلَ أَعْتَابِهِ بِالثَّرْبِ تَفْتَحُرُ
أَمْ شَاكَكَ الْبَرْقُ مِنْ لَأْلَاءِ مَبْسَمِهِ	فَظَلْتَ مِنْ بَارِقِ اللَّالَاءِ تُبْتَهَرُ
مِنْ ذَاكَ أَصْبَحْتَ يَا بَدْرُ الدُّجَى قَلَقًا	مَشْتَتَا لَوْصَالِ الْحُبِّ أَنْتَظِرُ
يَا لَيْتَهُ مِنْ رَحِيقِ الْوَصْلِ أَنْهَلَنِي	وَعَلَّنِي مِنْ رِضَابِ الثُّغْرِ أَبْتَكُرُ
وَلَمْ يَكُنْ بِاللُّقَا دَهْرًا يُسَوِّفُنِي	أُضْحِي بِكَأْسِ عُقَارِ السُّقْمِ أَعْتَقِرُ
يَقْرَحُ الدَّمَعُ مِنْ عَيْنِي مَجَارِيهَا	فَالْعَيْنُ مِنْ شَوْقِهَا بِالدَّمَعِ تَهْتَصِرُ
وَلَيْسَ دَمْعِي حَقًّا حِينَ أَنْثَرُهُ	لَكِنِهَا النَّفْسُ مِنْ عَيْنِي تَعْتَصِرُ
قَدْ حَلَلُوا هَجْرَ صَبٍّ وَهُوَ قَاتِلُهُ	وَقَتْلُ أَهْلِ الْهَوَى فِي الشَّرْعِ يُهْتَدِرُ
بَلَفْتُ فِي الْحُبِّ حَدًّا لَا أَرَى فَرْجًا	فَكَيْفَ بِي وَلِيَالِي الْهَجْرِ تَعْتَكُرُ
فَنَيْتُ لَوْلَا أَنِينِي مَا اهْتَدَى أَحَدٌ	لَمَنْظَرِي سَاقِهِ مِنْ سَقَمِي الْكَدَرُ
أَرْوَمُ أَسْلُو الْهَوَى وَالشَّوْقِ فِي كَبْدِي	وَجَرَحُ سَيْفِ النَّوَى فِي الْقَلْبِ يَنْفَجِرُ

شكوت لا اشتكى أشيا أعددها  
صبرت لم يجد بي صبري ولا جلدي  
قد قطع البين أسباب الوصال بهم  
بالله يا قمر ان جئت ساحتهم  
وفاح ريا الكبا من نشرهم أرجا  
فألق العصا بينهم واغنم حديثهم  
فقل لهم مغرم يرثي لحالته  
خلفته كاللقى إذ لا حراك له  
وقبل الترب مهما عر منظرهم  
وعانق الغصن عن قاماتهم بدلا  
وان غدوت ليوم الثفر مبتكرا  
فانثر بواذر دمع منك مبتدرا  
فيسألوا عن كئيب جل مقصده  
يحيي به دراسات الأنس من قدم  
يا حُب ذاك الحمى والشمل مجتمع  
ويا رعى الله ذاك اليوم حيث أقل

فليس حال الهوى في الحب ينحصر  
قد لج بي السقم حتى لات مضطرب  
والقلب من بعدهم قد كاد ينفطر  
وطاب في ربعم مسراك يا قمر  
ونام واشي الهوى واستأنس السمر  
من حيث لا منهم خوفا ولا حذر  
قد عاقه عنكم الأسقام والسهر  
لعل عن سالف الأيام يدكروا  
فإن ترب الحمى من نشرهم عطر  
فالقذ تحكي به أغصانها الشجر  
وداعهم فهم للصب يبتكروا  
عساهم من بكاء عينيك يبتدروا  
يوم بذاك الحمى يرمي به القدر  
يوم تعود به أيامه القرر  
وجمعنا بئواذي الأنس معتمر  
سناك أبهجني في الشرق يا قمر



ولما كثر الذرذير في المحمولة بأرزات أمرني جلالة السلطان أبو سعيد أن أقول فيها  
أبياتاً وهي هذه . وذلك في ٢٥ صفر سنة ١٣٤٦ هـ

ففي المحمولة الذرذير جارا	فلا يرعى الذمام ولا الجوارا
فلم نصبر وليس لنا اقتدار	ألا نختار يا صحبي ديارا
نظل بليلنا نطوي سهادا	فلا ليلنا ننام ولا نهارا
فبالمحمولة العيائن قرت	واشعل حبها في القلب نارا
وأضحى القلب فيها مستقرا	ولكن من أذى الذرذير طارا
يبيت على الجسوم يشن رقصا	ويشرب دمها خمرا عقارا
ويطربه البعوض إذا تغنى	ودندن طبله وسعى جهارا
فبتنا بين رقصات وزمر	وطعن وخزّه يوري شرارا
وإن شق الصباح ترى جيوشا	من الذبان لا يخشون عارا
إذا جئنا لنأكل من طعام	تركناه وإن كنا ضماری
نحمل أنفسا مأكرا ما	لأمر لا نطيق له اصطبارا
فها يا قوم نحن لفي أمور	بها يا قوم قد صرنا حيارا

\*\*\*

## وقلت في مدح السلطان تيمور بن فيصل وذلك في سنة ١٣٣٥ هـ

تبدى ووجه الدهر بالخطب عابسُ	وطرفُ العلى عن نهضة المجد ناعسُ
ودهمُ ليالٍ صاحبات كأنها	غرابيبُ من سُود الرزايا دوامسُ
ودهر مطاه للأراذل مركب	وصعب جموحُ بالأماجد شامسُ
تُدافع منهوماً على كلِّ ماجدٍ	وشأنُ الليالي للكرام أحامسُ
حنائيك من دهر تقاعس جدُّه	رؤيدك مفتاحُ الخمول الثقاعسُ
إذا أنت لم تسعد على المجد ساعة	فإياك في سَوم المعالي تماكسُ
فإن نشرت يوماً سترجع عاجلاً	فإن على الأكفا تقرُّ العرائسُ
فغرسُ المعالي لا يطيبُ بسبْخةٍ	وبالشرف الأعلى تطيبُ المغارسُ
لعمرك إن المجد بالجد يُقتنى	وليس يَنالُ المجد من لا يُمارسُ
وما كلُّ نهاس المطاعم ضيفاً	فتأكلُ مردول الوخوم الخنافسُ
فباتت كقرن الشمس عنها تكشفت	سحائبُ جون ساجلتها الحنادسُ
محفزةً جاءته تزجي شئونها	وهل يقتني العلياء إلا الأكائسُ
تبخترُ في ثوب الدلال منيعةً	وعينُ رقيب المجد فيها تخالسُ
حرونُ فلولا الشدُّ راض نزارها	لما برحت للراكبين تعاكسُ
على منهج تمشي دلالاً وإن وُنت	فإدلالها عن سرعة المشي حابسُ

لَهَا وَهَجٌ بِالْخَافِقِينَ شِعَاعُهُ	تَشْعُشَعُ مِنْ نُورِ الْخِلَافَةِ قَابِسُ
تَمَادَتْ لَكِي يَدْرِي الْبَرِيَّةُ أَنَّهَا	نَفِيسَةٌ عَرَضَ لَمْ تَنْلُهَا الْخَسَائِسُ
عَزِيزَةٌ نَفْسٍ بِالْتِمْنَعِ تَزْدَهِي	وَبِالْعِزَّةِ الْقَعَسَا تَشْمُ الْمَعَاطِسُ
فَأَبَتْ تَهَادَى بِالْجَلَالِ وَتَحْتَمِي	بَارُوعٌ مَنْ لِلْمَلِكِ وَالِدَيْنِ حَارِسُ
بِمَنْتَجَعِ الْعَلِيَا وَإِنْ جَدَّ شَأُوهَا	كَمَا انْتَجَعَ الْهِيمُ النَّمِيرُ الْقَنَاعِسُ
قَرِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ	بِهِمَّتِهِ فَوْقَ النُّجُومِ الطَّنَافِسُ
حَمِيَّةَ ذِمَارِ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ رَائِدٍ	وَمَنْ يُرِدُ الْعَلِيَا وَكُفُّكَ لَأَمْسُ
تَبَسُّمِ ثَغْرِ الدَّهْرِ عَنْكَ وَأَصْبَحَتْ	مَرَاتِبُ أَهْلِ الْمَجْدِ فِيكَ تَنَافِسُ
تَهَادَتْ بِكَ الْأَيَّامُ زَهَوًا كَمَثَلِهَا	تَهَادَتْ بِكَفْيِكَ الرِّمَاحُ الْمَدَاعِيسُ
وَأَقْبَلَ فِيكَ الدَّهْرُ يَمْرَحُ مُعْجَبًا	كَمَا مَرَحَتْ يَوْمَ الزَّبُونِ الْغَطَارِسُ
وَأَضْحَى نَبَاتُ الْمَلِكِ بِالْعِزِّ مُورِقًا	وَعَصْنُ الْعُلَى يَهْتَزُّ بِالْمَجْدِ مَائِسُ
لِبَسْتِ قَشِيبَ الْمَجْدِ دِرْعًا مُسْهِمًا	وَمِثْلُكَ مَنْ تَزْدَانُ فِيهِ الْمَلَابِسُ
فَدُونُكَ فَارْبَعٌ بِالْخِلَافَةِ مُنْعَمًا	أَبَا مَا جَدِ وَالِدُ الدَّهْرِ عَبْدٌ وَحَارِسُ
إِتَاكَ وَقَدْ كُلُّ التَّجْنِيِّ وَأَنْمَا	تَهِيجُ لَدَى ضَيْقِ النُّفُوسِ الْوَسَاوِسُ
وَأَصْبَحَ فِي كَفْيِكَ بِالرَّقِّ مُعْلِنًا	وَحَدَّ الْعُلَى مُرَحَى الشَّكِيمَةِ بَايِسُ
فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فَاصْطِدِعْ بِأَمْرِهِ	فَإِنَّكَ لِلدَّيْنِ الْمَرْوَعِ أَنْسُ



تَحَمَلْتَ أَعْبَاءَ الْخِلَافَةِ فَاقْتَصِدْ	عَلَى مِنْهَجٍ تَقْفُو ثَرَاهُ الْعَنَابِسُ
فإِنَّكَ مَذْرُوحَةٌ لِلْمَلِكِ لَمْ تَزَلْ	تَعْمُرُ مِنْ عَلَيْهِ مَا هُوَ دَارِسُ
وَلَا زَالَ ثَغْرِ الْمَلِكِ يَدْعُوكَ بِأَسْمَاءَ	وَتَغْبِطُ فِيكَ الْعَرَبُ رُومَ وَفَارِسُ
وإن كَادَكَ الدَّهْرُ الْخَثُونُ بِأَمْرِهِ	يَرُدُّ وَرَأْسَ الْكَيْدِ دُونَكَ نَاكِسُ
إِلَيْكَ أَمِينَ اللَّهِ جَدْتَ رِكَائِبِي	فَمَا لِسَوَاكِ الْيَوْمَ تُحْدِي الْعِرَامِسُ
وَقَفْتُ عَنِ الشُّكُوى إِلَيْكَ مَخَافَةً	لِبَذَلِكَ نَفْساً إِذْ تَعَزُّ النَّفَاسُ
فإني أرى كَفَيْكَ تُجْرِي مَوَاهِباً	لَأَنَّكَ مِنْ جَمْعِ الدُّنَانِيرِ آيسُ
تَحِيرْتُ فِي مَدْحِكَ حَصراً فَإِنَّمَا	تَفُوتُ الْوَرَى فُضْلاً وَإِنْ قَاسَ قَائِسُ
فإن خُفَاءَ الْفَضْلِ يَظْهَرُ بِالثَّنَا	وَلَمْ يَخْفَ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالصُّبْحُ عَاطِسُ
تَرَاوَدُّ أَوْهَامِي فِي مَخَائِلِ فِكْرَتِي	فَتَرْجِعُ عِجْزاً بِالْمَدِيحِ الْهَوَاجِسُ
فليس يُقَاسُ الْبَحْرُ جُوداً بِكَفِّهِ	فَبِالْبَحْرِ بَعْدَ الْجَهْدِ تَبْدُو التَّرَامِسُ
وَلَا بِالْكَرَامِ الْعَرَبُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ	وَلَا السَّحْبُ إِذْ تَهْمِي الْغَمَامُ الرُّوَاجِسُ
وَيَوْمَ بَذَلْتُ الْمَالَ فِيهِ فَلَامَنِي	عَلَى الْبَذْلِ مَوْهُومُ الْمَخِيلَةِ نَاحِسُ
فَقُلْتُ وَهَلْ تَخْشَى عَلَيَّ مَضَاضَةً	وَكُفِّي بِبَحْرِ الْجُودِ تَيْمُورُ غَامِسُ
وَأَنى أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أَحْرَمَ الْغِنَى	وَأَنى بَظِلِّ الْمَلِكِ تَيْمُورُ جَالِسُ

\*\*\*

نغمة الاشجان من قلب شجي مستهان بمفارقة جلالة مولانا السلطان بالريل  
(القطار) في طريق جوالير قافلين من دلهي في ٢٥ من شهر جمادى الثاني  
سنة ١٣٣٨ هـ بصحبة قنصل الانجليز (المسمى ونكيت)

## حرف العين

سَيَجْمَعُنَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ مَجْمَعُ	يُظَلُّ بِهِ وَرَقُ الْبَشَائِرِ يَسْجَعُ
عَشِيَّةَ يَوْمِ الْوَصْلِ ظَلَّتْ قُلُوبُنَا	مِنَ الْبُشْرِ وَالْأَمَاقِ بِالْدمْعِ تَهْمَعُ
فِيَا لَيْلَةَ النِّعْمَاءِ بِاللَّهِ فَاسْرِعِي	فَإِنَّ يَدَ النِّعْمَاءِ لِلْبُؤْسِ تَقْمَعُ
وَيَا طَلْعَةَ الْوَجْهِ الْبِشْوَشِ فَاسْفِرِي	فَإِنَّا بِكَ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ سَنَدْفَعُ
وَرُحْمَاكَ مِنْ دَهْرٍ فَهَلْ أَنْتِ سَامِعُ	تَلَمْ لَنَا شَمَلًا شَتِيئًا وَتَجْمَعُ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْرَحِ مُلَمًّا مَشْتَتَا	وَتَعْطِي عَلَى طُولِ اللَّيَالِي وَتَمْنَعُ
فَبَادِرِ بِجَمْعٍ لَارِعَى اللَّهَ يَوْمَنَا	غَدَاةَ افْتَرَقْنَا وَالْبَوَابِيرِ تَسْرِعُ
تَجَدُّ بِنَا شَرْقًا وَغَرْبًا كَأَنَّهَا	سَحَابٌ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ تَهْطَعُ
تَمُرُّ عَلَى مَتْنِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا	زَعَاذُ وَالْإِنْجِينُ رَعْدٌ مُلْعَعُ
فِيَا سَائِقَ الْبَابُورِ إِنْ مَدَامَعِي	تَجَرَّحَ أَمَاقِي وَشَيْكَأَ وَتَقْطَعُ
لَكَ اللَّهُ رَفَقًا فَالْقُلُوبُ تَقْطَعُ	لَدَى زَجَرَاتِ الرِّيلِ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ
فَإِنْ كُنْتَ بِالْحَسَنِ سَتَدْنِي أَحَبَّتِي	فَإِنِّي بِجَمْعِ الْأَكْرَمِينَ لِأَطْمَعُ

على مهل إن الجفون تَقَرَّحت	وان فؤادي مَسَلَّك الرِّيل يتبع
لحا الله يوماً أذن الدهر بيننا	بتفريق جَمْع للقلوب يزعرع
فأصبحت كالمخلوع أبكي كآبة	أعَضُّ على كفي وللسن أقرع
عسى يجمعُ الرَّحمن بيني وسادتي	ونَغْنَم أوقاتاً بها العيش أوسعُ
ونحظى بمولانا المعظم قدره	أبي المجد تيمور له الدهر يخضعُ
مجامعُ أنس يحسد الدهر مثلها	ومن مثل تيمور له الدهر يخضعُ
فيا ربَّ متعنا بجمع يلمُّنا	ويومٌ ببشراه الحنادس تسطعُ
على نغمات الأنس نقتطف الهنا	ومن كوثر الأفراح للشرب نكرعُ
فلله يومٌ أصبح الدهر ناطقاً	سيجمعُنا بعد التفرق مجمعُ

\*\*\*

وقال أيضاً في تهنئة الأوطان بقدوم مولانا السلطان في ١٥ من شهر ربيع  
الأول سنة ١٣٣٩ هـ

تَه دَلَالاً أَيُّ هَذَا الْمَرْبَعُ	إِنَّكَ الْيَوْمَ الْمَقَامُ الْأَرْفَعُ
رَجَعَ الْمَجْدُ فَطَوَّبَى لَكَ مِنْ	تَخْتِ مُلْكٍ طَابَ فَيْكَ الْمَرْجِعُ
سَجَعَ الدَّهْرُ وَغَنَى بِالْهِنَا	فَتَرَى الْأَكْوَانَ طَرَا تَسْجَعُ
فَطَفَقْنَا مِنْ غِنَاهَا طَرِباً	نَحْسَنَ الرِّقْصَ وَطَوَّراً نَسْمَعُ
يَا لِيَوْمٍ سَطَعَ الْبَدْرُ بِهِ	كَانَ قَدْ مَأْفَى دُجَاهٍ يَسْطَعُ
هَطَعَ الْبَشْرَ عَلَيْنَا سَرْمَداً	فَغَدَوْنَا لِلتَّهَانِي نَهْطَعُ
نَجْتَلِيهِ مُذْ تَجَلَّى وَلَعاً	وَضِيَاءَ الْبَدْرِ طَبَعاً يُوَلِّعُ
نَقْطَعُ الْأَيَّامَ شَوْقاً وَمَنَى	وَمَسِيسَ الشُّوقِ فَيَنَّا يَقْطَعُ
وَاللَّيَالِي وَسَعَتْنَا جَفْوَةً	يَا لِدَهْرِ ضَاقَ فِيهِ الْأَوْسَعُ
تَقْرَعُ الْأَعْدَاءَ فَيَنَّا مَضْضاً	كُلُّ سَنٍّ ظَلَّ فَيَنَّا يُقْرَعُ
صَدَعُ شَمْلٍ أَوْ سَعَتَهُ غُرْبَةً	ظَلَّ مِنْهُ كُلُّ شَمْلٍ يَصْدَعُ
طَالَمَا أَرْفَعَ كَفِّي ضَارِعاً	عَلَّ يَوْمَماً بِالْأَمَانِي يَضْرَعُ
إِنْ يَوْمَماً بِالْأَمَانِي مَسْرَعُ	ذَاكَ بِالْأَفْرَاحِ يَوْمٌ أَسْرَعُ
دَمَعْتَ عَيْنِي سُروراً وَغَدْتَ	كُلَّ عَيْنٍ مِنْ سُرُورِي تَدْمَعُ

وَاسْتَنَارَتْ مِنْ سَنَاهِ الْأَرْبَعِ	بَدَرْتُمْ أَشْرَقَ الْأَفْقَ بِهِ
بِرَحَابِ الْمَجْدِ مَلِكُ أَرْوَعِ	وَاسْتَطَارَتْ فَرَحاً لَمَّا بَدَأَ
جَمَعَ الْأَنْسَ وَطَابَ الْمَجْمَعُ	فَهَنِيئاً يَا بَنِي الْأَوْطَانِ قَدْ
كَانَ بِالشَّوْقِ كَثِيباً يَظْلَعُ	وَاطْمَأَنَّ الْمَلِكُ مَسْروراً وَقَدْ
بَسْرِيرِ الْمَلِكِ قِرْمٌ أَمْنَعُ	قَرَّتِ الْأَكْوَانُ عَيْناً وَاسْتَوَى
وَلَمَثَلَ الْمَجْدُ مَنْ ذَا يَزْرَعُ	غُصْنٌ مَجْدٍ بِالْمَعَالِي مَوْزِقُ
إِنْ يَوْمَ الْبُشْرِ رَوْضٌ مَمْرَعُ	فَاشْرَبُوا كَأْسَ التَّهَانِي قَرْقُضاً
إِنْ لِلدَّاعِيْنَ أَيْدٍ تُرْفَعُ	وَارْفَعُوا أَيْدِيَ الدَّعَا مَبْسُوطَةً
فَاشْكُرُوا الْمَوْلَى جَمِيعاً وَاسْمَعُوا	إِنْ ذَا السَّلْطَانُ فِينَا رَحْمَةً
لَاخَ بَرْقٍ فِي الدِّيَاجِي يَلْمَعُ	دُمُ بَعِزِّ أَيْهَا السَّلْطَانُ مَا
قَلَّتْ عَدَّ الْفَضْلِ طَرّاً أَجْمَعُ	قَالَ أَرْخَ فَمَتَى الْبَدْرُ بَدَأَ

\*\*\*

إسعافاً لمن وجب إسعافه ولم يكن على الإطلاق خلافه وبعد فهذه تتمة أبيات قلتها على نسق مقالة أتنني من جلالة مولاي السلطان أبي سعيد ذكر فيها بكتاب عن لسان حاله وأربعة أشطار لم يكمل بناؤها فامتثلت أمره فرضاً وقلت من قريحة قرضها الزمان فأرجو العفو من كل نقاد وأن يسد الخلل من مضان الانتقاد . حرره العبد سعيد بيده وذلك في ١٦ رجب ١٣٤٠ هـ .

قَمًا حَدَّثَانِي وَأَطْنَبَا عَنْ مَرَابِعِي	وَمِيلًا إِلَى ذِكْرِي حَدِيثَ الْأَجَارِعِ
فَإِنْ دِيَارِي لَا تَزَالُ مَرَاتِعًا	لَغُزْلَانِ إِنْسٍ كَالْبِدُورِ الطَّوَالِعِ
قِفَا وَانْثَرَا عَنِّي الدُّمُوعُ فَإِنِّي	أَضَعْتُ فَوَادِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ
مَوَاضِعُ آرَامٍ وَسَكْنَى أَوَانِسِ	شَغَفْتُ بِهَا وَالْبَيْنَ شَرُّ الْمَوَانِعِ
لَقَدْ حَالَتْ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَخُلَّتِي	وَأَصْبَحْتُ نَقْضُ الْرُكْبِ فِي كُلِّ طَالِعِ
أَطُوفُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ طَوْرًا وَغَرْبَهَا	كَأَنَّ جِهَاتِ الْأَرْضِ طُرًّا وَدَائِعِي
وَاعْدُورَ اسْلَاكِ التَّيْلُفُونَ تَعْرِضًا	وَأَسْلُكُ أَحْيَانًا خِلَالَ الْمَخَادِعِ
وَأَهْضُو إِلَى الرُّكْبَانِ إِنْ عَنْ سَانِحٍ	أَرْدَدَ طَرَفِي فِي جِهَاتِ الشُّوَارِعِ
وَأَصْغِي إِلَى الْأَصْوَاتِ مَنْ كَانَ نَاطِقٍ	وَأَنْصِبُ طَرَفِي لِلْبُرُوقِ اللُّوَامِعِ
لَعَلَّ مِنَ الْأَحْبَابِ تَأْتِي بِشَائِرُ	فَأَذْكُرُ مِنْهَا بِالسُّعُودِ مَطَالِعِي
فَطَنْ بِأَذْنِي بِأَغْمٍ يَسْلُبُ الْحَشَا	يُجَادِبُ أَوْتَارَ الْهَوَى بِالْأَصَابِعِ
يَمَازِجُهُ صَوْتُ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَى	لَدَى نَغْمَةِ الْأَسْلَاكِ بَيْنَ مَسَامِعِي

يَقُولُ وَقَدْ جَدَّ الْفُؤَادُ بِثُطْقِهِ  
مَنْ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ يَفْهَمُ لِهَجْتِي  
فَطَرْتُ اشْتِيَاقًا وَالْهُوَى يَمْنَعُ الْفَتَى  
مَنْ الصُّدْفُ اللَّائِي جَلْبَنَ لِي الْهُوَى  
لَعُوبَ بَسْهُمْ الْغَنَجُ تَرَشَّقُ مُهْجَتِي  
يَخَاطِبُنِي وَالْبَعْدُ يَحْكُمُ بِالنَّوَى  
فَأَنْطَقُ مَبْهُوتًا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا  
جَوَاذِبُ أَسْلَاكِ يَوَاصِلَ بَيْنِنَا  
فَأَصْبَحْتُ مَأْسُورًا وَعَيْنِي لَنْ تَرَى  
فَقُلْتُ وَقَدْ هَاجَ الْفُؤَادُ بِلَوْعَةٍ  
لَكَ اللَّهُ كَمْ أَضْحَى أَسِيرًا بِحُبِّكُمْ  
تَجَاهَلْتُمْ عَنِي وَذُو الْجَهْلِ فِي الْهُوَى  
أَلَا أَيُّهَا التَّيْلِفُونَ فَبِالْهُوَى  
وَمَنْ هُوَ بِالْعَتَبَى يَفْتَتِ مُهْجَتِي  
وَصَلْتُ حَبَالِ الْحَبِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
لِحَاكِ الْهُوَى بِالثَّغْرِ عَنِي مَقْبَلًا  
أَلَا هَلْ مِنْ مَجِيْبٍ وَسَامِعٍ  
وَيُحْسِنُ مَنْطُوقًا بِحُسْنِ الْبِدَائِعِ  
وَذَا الدَّهْرُ عَنْ دَرْكِ الْحَقَائِقِ مَانِعِي  
وَأَسْبَلَنَ مِنْ عَيْنِي غَزِيرَ الْمَدَامِعِ  
فَأَدْنَوْ سَهْمَ الْبَيْنِ يَحْنِي أَضَالِعِي  
وَدَمْعِي لِهَذَا بَيْنَ عَاصٍ وَطَائِعِ  
مَنْ الْبُعْدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَطَامِعِ  
كَمَا يُوَصِّلُ الْأَحْلَامَ نَوْمُ الْمُضَاجِعِ  
وَقَدْ تَجَلَّبَ الْأَذْنَانُ جَمَّ الْمَصَارِعِ  
أَسِيرُ هَوَاكُمُ لَا أَسِيرُ الْوَقَائِعِ  
وَلَمْ أَلْقَ مِنْكُمْ مَا يَسُدُّ ذُرَائِعِي  
يَبِيتُ وَيُضْحِي بَيْنَ رَاجٍ وَجَانِعِ  
سَأَلْتُكَ مَنْ ذَا بِالْحَدِيثِ مَنَازِعِي  
فَبَاتِي بِحَقِّ الْحَبِّ أَرْجُوكَ شَافِعِي  
فَهَلْ أَنْتَ يَوْمًا بِالْأَحْبَةِ جَامِعِي  
وَدُونَ الَّذِي أَهْوَاهُ أَصْبَحْتُ رَادِعِي

أهـيـل الـهـوى بـالـله أـلا سـمـحـتـمُ	بـتـعـرـيـفـكـم إـيـاي قـبـل التـوـادُع
وَمَنْ أَنْتُمْ أَوْفُوا إِلَيَّ بِوَعْدِكُمْ	فـمـا وـعـدُـكـم إـلـا شـرـاك الخـدـائـع
يَخَاطِبُنِي وَالصَّوْتُ يَرْضُخُ بِالْحِشَا	وَعَنْ وَصْلِهِ بِالْوَعْدِ لَا زَالَ دَافِعِي
وَيَنْصِبُنِي لِلْبَيْنِ وَالْبَيْنُ خَافِضٌ	وَلَا زَالَ عَنْ قَرَبِ التَّوَاصُلِ رَافِعِي
سَمِيرِي أَلَا صَرُحَ بِاسْمِكَ مُعَلِّناً	فَعَنْ مَنَهِجِ الْعِشَاقِ لَسْتُ بِرَاجِعِ
وَحَبَّرَ قَدَتَكَ النَّفْسُ مَنْ أَنْتَ يَا تَرَى	فَقَالَ وَهَلْ ذَا عَنْ شَهْوَدي بِنَافِعِ
فَصَفَّقَتْ مَبْهُوتاً وَقَوْلِي هَكَذَا	يَنْوِبُ لِفَقْدِ الْمَاءِ تُرْبُ الْبِلَاقِعِ
فَرَدَّتْ بِصَوْتِ كَالنَّسِيمِ تَقُولُ لِي	فَاسْمِي (مِيمي) مِنْ ذَوَاتِ الْبَرَاقِعِ
فَمَالَتْ وَقَالَتْ لِلْوَدَاعِ سَعِيدَةً	لِيَا لِيكَ فَارْقُبْنِي لِيَوْمِ التَّرَاجِعِ
فَمَا صَدَّقْتَ أَذْنِي وَلَا كَذَبَ الْهَوَى	وَلَا صَدَّقْتَ عَيْنِي بِغَيْرِ الْمَدَامِعِ
وَلَا نَلْتُ مَا أَهْوَى وَلَا مَا أَحْبَبَهُ	وَلَا مَا أَرْجِي مِنْ قَرِيبٍ وَشَاسِعِ
فَأَصْبَحْتُ مَخْلُوعاً أَحْنُ إِلَى اللَّقَا	وَهَلْ تَرْجِعُ الْخِلَانَ بَعْدَ التَّقَاطِعِ
فَهَا أَنَا أَرْجُو وَالْمَوَانِعَ جَمَّةً	وَلَكِنْ مِرَاعَاةَ الْإِخَا مِنْ طِبَائِعِي

\*\*\*



## معارض الاعذار في بيان بعض كيفيات ظفار سنة ١٣٤٤ هـ محرم

ألا حدثوا عني أيها القوم واسمعوا	بأنني مُعنى بالديار ومولعُ
صَبَوْتُ إليها وهي عني بَعِيدَة	فها أنا فيها يَا أَخْلَاي أُرْتَعُ
سَبَّانِي هَوَاهَا وَأَطْبَّانِي خَرِيفُهَا	وكم لي فيها بالأكارم مجمع
وكم مَسْرَحٍ بالدَّوْنِ رَمِي قَنِيصُهُ	وعَيْنُ السَّما بِالطَّلِّ تَهْمِي وَتَدْمَعُ
نَسِيرُ عَلَى بَسَطِ مِنَ الزَّهْرِ وَالْحَيَا	كَأَنَا بِرَوْضِ الْخُلْدِ نَمَشِي وَنَهْطَعُ
تَنْشِ عَلَيْنَا بَارِدَاتٍ مِنَ الصَّبَا	فَتَهْدِي لَنَا عَطْرًا مِنَ الزَّهْرِ يَنْزَعُ
وكم طَيِّبَاتٍ فِي مَدِيحِي تَرْكُتْهَا	بَدَارُ لَهَا فِي الْقَلْبِ سَكْنِي وَمَرْتَعُ
وكم مِنْ دِيَارٍ فِي حَيَاتِي نَزَلْتُهَا	وَلَمْ يَكُ لِي فِيهَا قَرَارٌ وَمَطْمَعُ
فإن ظْفَارَ الْيَوْمِ بَيْتُ قَصِيدِهَا	هِيَ الْوَجْهَ وَالْبُلْدَانَ يَا صَاحِبَ بُرْقُعُ
بِلَادُ الْفَنَاءِ وَنَهْوَى سُكُونِهَا	وإن لَمْ يَطْبُ فِيهَا مَقِيلٌ وَمَضْجَعُ
أَحْنُ عَلَيْهَا مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أُمْتُ	عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ مَا الْبَرْقُ يَلْمَعُ
فإن تَكُ فِيهَا لِلْبَرَاغِيثِ صَوْلَةٌ	فَأَيُّ بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُرْوَعُ
يَعَزُّ الْكَمَالَ الْبَحْثُ إِلَّا لِحَالِقِ	وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ كَمَالٌ مُجْمَعُ
كَفَى شَرْفًا مَهْمَا تَعَدَّ عِيُوبُهَا	فَكُلُّ كَرِيمٍ فِيهِ لِلْعَيْبِ مَوْضِعُ
فلا عَيْبٍ فِيهَا غَيْرَ أَنْ جُنُودَهَا	الْوَفَا مِنْ الذَّبَّانِ بِالْكَاسِ تَكْرَعُ

فَنَشْرِبُ شَاهِينَا وَأَلْفَ ذَبَابَةٍ	تَطْنُ عَلَيْهِ أَوْ وَعْشَرُونَ وَقَعُ
إِذَا مَا حَضَرْنَا فِي غَدَاءٍ وَقَهْوَةٍ	نَقُومُ وَنَحْنُ يَا أَخَا الْقَوْمِ جُوعُ
وَمَهْمًا مَدَدْنَا لِلطَّعَامِ أَكْفَنًا	إِذَا هُوَ قَبْلَ الْكَفِّ يَهْوِي وَيَسْرَعُ
وَإِنْ نَحْنُ جِئْنَا لِلْجُلُوسِ سَوِيْعَةً	تَرَانَا مِنَ الذَّرْذِيرِ بِالسِّنِّ نَقْرَعُ
نَحْكُكَ كَالْمَجْرُوبِ جَسْمًا وَتَارَةً	عَلَى الْوَجْهِ وَالْخَلِيلِ بِالْكَفِّ نَصْفَعُ
نَذِبُ عَنِ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ وَنَتَّقِي	بِعَوْضًا عَلَى الْأَجْسَامِ يَهْوِي وَيَلْسَعُ
وَإِنْ نَحْنُ نَمْنَا كِي نُرِيحَ جُسُومَنَا	أَتَتْنَا جُيُوشُ الْبَقِّ لِلْجَسْمِ تَمْنَعُ
وَتَسْمَعُ لِلْجُرْذَانِ رَقْصًا كَأَنَّهَا	كَتَابُ خَيْلٍ لِلْإِغَارَةِ تَجْمَعُ
فَهَذَا بِلَاءٌ ثُمَّ دَاءٌ وَغَصَّةٌ	فَأَيَّةُ حَالٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ نَصْنَعُ
وَلَكِنَّمَا حُسْنُ الدِّيَارِ وَحُبُّهَا	يَهُونُ عِنَا النَّائِبَاتِ وَيَمْنَعُ
نَزِيدُ نَشَاطًا كُلَّ يَوْمٍ بِحُبِّهَا	وَمَا نَحْنُ مِنْ لَدَغِ الْبَرَاغِيثِ نَجْزَعُ
فَمَا هِيَ إِلَّا وَرْدَةٌ قَدْ تَفْتَحَتْ	يَحْفَ بِهَا رَوْضُ خَصِيبٍ وَمَمْرَعُ
سَقَاكَ الْحَيَا يَا ظَفَارَ وَغَرْدَتِ	قِمَارِيكَ دَهْرًا بِالْأَفَانِينَ تَسْجَعُ
فَإِنْ أَقْفَرْتَ مَنَا لِيَا لِيكَ إِنَّا	سَنَاتِيكَ يَوْمًا عَنْ قَرِيبٍ وَنَرْجَعُ
يَوْمَ بَنَا مَلِكٌ كَرِيمٌ وَسَيِّدُ	لَهُ مِنْ كِرَامِ الْقَوْمِ مَنَشَأُ وَمَنْبَعُ
أَبُو طَارِقٍ قَلْبُ الزَّمَانِ وَتَاجُهُ	وَالْمَلِكِ عَيْنُ وَالسِّيَاسَةِ مَسْمَعُ



ومما قاله في مدح السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل بن تركي في ١٥ من جمادى الآخر سنة ١٣٣٥ هـ

### (حرف الفاء)

كم ذا أداري والهوى والنفس في تلف	أبيت بين الأسى والسُّهد واللَّهفِ
مازلت أرجو وفاء من عهدهم	ما أقتل الحبَّ مالم بالوصال يفي
جاروا بصلهم والجور شيمتهم	لله من حاكم بالصدِّ والجَنَفِ
تملكوا بالهوى قلبي فمذ ملكوا	لم يحكموا بسوى الهجران والعُنفِ
من لي بهم سادة بالقصد قريبهم	لكن ببعدهم يقضون بالسُّرفِ
هم أيقظوا فكرتي بالوصل فانتبهت	حتى دنت بالوفا قالوا لها انصرفي
قد فجروا عين دمي من تباعدهم	وأوقدوا جمرات الشوق من كلضي
فاعجب للدمع جرى من مقلة وبها	ناران من كبد حراً ومن شغف
أبحتهم مهجتي والقلب مسكنهم	فماز عندهم الأضداد بالزلزف
أحبابنا رحمة بالصَّبِّ ذي وله	بزورة فعسى تشفيه من دنف
معذب لعبت أيدي الغرام به	بمهمه الهجر لعب الريح بالسَّعفِ
ترياقه وصلكم لو تسعضون به	لوانه بسواكم يشتفي لَشَفِي
عان برقبته غلُّ الهوى كمداً	أنى يفك أسيرُ الحبِّ من أسفِ
ما أجمل الصبر إن بالوصل قد بخلوا	لكنما الصبر من قلب المشوق نُفِي
فوقتم من نصال الهجر نبلكم	فمالها غير قلب الصَّبِّ من هدفِ

تجري بي الريح في بحر الهوى عسفاً	إن الهوى قد يجر المرء بالعنفِ
مألمُ محبٍ ولأليام تبعده	إن الجفاء لمودي الصب للتلّفِ
مأغمر الدهر والإنسان يطلبه	لوقيل قف عن هواه قط لم يقفِ
فالنفس بالطبع تسعى في مضرتها	كأنما خلق الإنسان من جنفِ
كم ذا أخوض غمار الدهر من قلقِ	فلم أجد ساعة تخلو من الكلفِ
ويح الزمان الذي كنّا نؤمله	إن يمنح الدرّ حتى عز بالصدفِ
أنفقته عنفوان العمر محتسباً	إنّي أحلّ أو آن الشيب في غرفِ
جاريته مسرعاً للوصول أرقبه	فظل يمشي الهوينا مشية الدلفِ
عدّ بالجفا إن تعدّ فالصبر أجمل بي	إن عز وصالك ما أولى بمنصرفي
تحلوبي البید لا داء فيوهنها	تدافع السّير بالإرقال والوجفِ
تخطوب بمنسمها فوق الكلا وبها	من لاعج الشوق ما ألهى عن العلفِ
قد شاقها شغفاً ما شاق راكبها	تواصل السّير بالأنوار والسلفِ
ما آدها كلل ثقالاً بمن حملت	تطير بالركب إقداماً إلى الثّحفِ
شدت أكوارها بالعزم فانبعثت	تجري بوعساء جرياً غير منعسفِ
حتى إذا رمقت بالبُعد عن شزر	والخف بالسّير يدمي صفحة الكتفِ
نهنتها إذ رأت دوح العلى بسقت	أغصانها قد زهت في روضة أنفِ

تداخلت ترتمي بالمشي من عنق  
قالت إلى منهل تروى العطاش به  
أبي سعيد له كنفاً يلاذبه  
إلى ابن فيصل قلب الملك جواهره  
تلفقت زاخرات الجود من يده  
كانما الدر والابريز شأنهما  
لا أكذب الله ما في الأرض من ملك  
أجله شرفاً من أن أمثله  
يسخو فيفضح من بالجود متصفاً  
بلربطاعته الأيام مشرقة  
لم يستجر من صروف الدهر ذو ملق  
ينسى المكاره من قد حل سآحته  
قد كان في عالم التكوين منطوياً  
حتى تمهد عرش الملك مستوياً  
قد أبرز الله للناس حقيقة  
خليفة ألقا الأيام نزمها

فقلت هذا الجنى بشراك فاقتطفي  
فقلت بالملك الميمون فاكتنفي  
من كل طارقة ناهيك من كنفاً  
تيمور غصن العلى جرثومة الشرف  
فلا ترى من نداه غير مغترف  
بكفه خسة أدنى من الخرف  
الأوعن جوده بالعجز معترف  
بحاتم أو بمعن أو أبي دلف  
فلورات كفه الأتواء لم تكف  
لكنه قد خلا من خطة الكلف  
يوماً بذمته إلا وقيل كفي  
وراحة النفس تنسي شدة الطخف  
في صلب أحمد سراً غير منكشف  
علا بكرسيه المحفوف بالطرف  
إن كان بالدين صدع غير مؤلف  
بكفه فانبرت محفوفة الطرف

تقلد الملك سيفاً كي ينود به	أن يستبيح حمى الأسلام ذو سَخَفٍ
فلم يزل منهج الإسلام يرقبه	فانهج لنصرته يا خير منتصف
إن الاله قد استرعاك أمته	فاحفظ كلاءتها صَوْناً من العجف
خليضة الله إن الله أهلكم	لأمر والنهي تُحييُ سنة السلف
إن الحياة بنشر العدل منعمة	يعيشُ صاحبها في غاية الترف
يقوم بالعزراق في أسرته	مُنعماً في قصور المجد والشرف
أسلافكم فخرت كل الملوك بهم	لكنما الفخر كلُّ الفخر للخلف
أئمة وملوك كالنجوم بهم	قد يهتدي الأكمة السارون بالعسف
كم حومة في الوغى خاضوا معامعها	لم يرجعوا أو يغني السيف في القحف
خطت مكارمهم تتلى محبرة	في جبهة الدهر لا تنسى مع الصحف
كسوتهم شرفاً إذ فيك قد جمعوا	فالله يجمع في فرد من الألف
جاءتك مُسرعة تمشي على عجل	فقم بها مسرعاً فاحرم بها وطف
خلافة بكم فوق السهى رتعت	فاحفظ دعائهم من نهضة السقف
عانقتها ورسيس الشوق يلزمها	لم تنفلت كعناق اللام للألف
أنت الكفيل لها ما أن لها وزر	فمن يكن بحماك الدهر لم يخف
إن الزمان لسيف أنت قائمه	محكم في القضا ما شئت فانتصف

قُلْدَتِهْ نَصْرَةٌ لِلَّيْنِ مَنْصَلَتَا  
لضربة تترك الأعداء كالندفِ  
تصُونُ بالجد وجه المجد محتفظاً  
كما تصُونُ وجوه العز والشرفِ

\*\*\*

قد وردت أبيات عن الزهاوي في جريدة فأمرني جلالة السلطان بأبيات تشاكلها  
فقلت :

إذا أوعدتني زُورة رقصت لها	جوانحُ قلبي فرحةً وتلطُّفاً
أحسنَ بزُزاءِ الحوايا كأنما	بقَلبي الأسلاكُ دَقاً تَرادُفاً
على أن بالروحين رُوحِي وروحها	لدى العالمِ المَحْضِي قَدِماً تَعارُفاً
هنا لك من علم المشيئة عالمٌ	لأرواحنا يلقي عليها التآلفاً
جُنود على بحر الأثير تزاحمت	تعمومُ بأقطار الفضاء تكاثفاً
لهن بطيئات الغيوب شواهدٌ	وليسَ لنا علمٌ سوى الوهم كاشفاً
وَمَناحنُ إلا كالخيالِ وإننا	نعيشُ كأضغاث تلمُّ هوائفاً
تُرِينا عُيون الوهم أنا حقائق	فنَجهدُ في الدُّنيا نلُّمُ السَّفا سفاً
نظل على ظهر التطور دلهاً	حيارى كأنضاء يخذن النفا نفاً
كأنها بقاءٌ وقد تقاص ظلهُ	تهبُّ عليه السافيات عواصفاً
خلقنا وكنا في الحياة كلم نكن	كأل بقعر غرب بالشرب غارفاً
نُزخار بحر بالآثير عُبَابُهُ	يَسيلُ بتيار العجائب جَارفاً
خفيت ولم تخفى شيأتك عنلنا	إذا نحنُ بالطَّيَّارِ طرنا زعانفاً
وكم لك بُرهان ترينا عُجَابُهُ	بأن من الجبار فيك لطائفاً



تحيّزت عن كون الكثيف لطافة	فظلّت بك الأجرام تجري تخالفا
تعيش وتحى في فضاءك ومالها	سوى خالق الأكوان للضر كاشفا
فهل فيك للأرواح حين تألفت	نوادٍ بها الأرواح تأتي طوائفا
فيألف معشوق هناك بعاشق	فيشعرنا الوجدان ما كان أنفا
لذاك ترى الروح حين مهما تلاقتا	بقلبي يخال القلب قدما تعارفا
فلا شك تأثير التّعارف أنه	تسلّ من عهد التّلف سألفا
فهل تسمح الأيام كون خيالنا	بمخفي هاتيك الحقائق عارفا
وتعلم سرا بالأثير محققا	نخوض مع الأرواح فيه زعانفا

\*\*\*

نفثات من فؤاد شجي في ذكر إظهار بشائر المولد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام الزكي وفي ذكر بعض مناقب جلالة مولانا السلطان تيمور بن السلطان فيصل أيد الله دولته وجدّد بالنصر شوكته في ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ .

## (حرف القاف)

للكون من بحر السرور تدفق	منه تعل الكائنات وتغبق
سفرت به الأيام فهي بواسم	والدهر يبسم بالسُرور وينطق
والأفق أشرق ضاحكاً متهللاً	وعيون أشخاص الدَّارِاري ترمق
والأرض من فرح البشائر تنثني	ويدُ الليالي بالهناء تُصفق
تتدفق الأفراح في عرصاتِها	فكأنما عرصات مسقط زنبق
نشر الجمال على شوارع مسقط	حللاً يحاك بها الجلال ويُنسق
وتطوقت أجيادها خلق البها	وعلت بنور الملك مجداً تحفق
وتسربلت بالعز بعد تطوق	وكذاك من يكن العزيز يطوق
لبست نطاق الفخر بعد بلوغها	والخود بعد بلوغها تئمنطق
في كل حصن من حماها فيلق	من عسكر يهوى القتال ويعشق
متسربل بالمحرقات مُدجج	بالبُنديات فنصره متحقق

قَدْ تُقْفُوا لِلْحَرْبِ تَثْقِيفَ الظُّبَا  
 أَبْنَاءُ جِلْدَةٍ مَسْقَطٍ فَهُمْ بِهَا  
 فَعَدَتْ تَتِيهِهُ مِنَ الدَّلَالِ كَأَنَّهَا  
 خَلِقَتْ لَهُ فَاتَتْ تُزْفُ بِفَرْشِهَا  
 تَحْتَالِ تِيهَا بِالْجَلَالِ وَغُصْنُهَا  
 مَلِكٌ تَأْهَلُ لِلْخِلَافَةِ وَهُوَ فِي  
 بَرَزَتْ حَقِيقَتُهُ فَصَارَ بَعْرَشُهَا  
 بِسَمَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَوَابِسُ  
 مَا حَلَّ عَرْشِ الْمَلِكِ إِلَّا وَانْتَنَتْ  
 مُتَهَلِّلٌ يَعْלוهُ سَيْفٌ مَهَابَةٌ  
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ لِلْمُلُوكِ تَعَدَّدَتْ  
 أَنْدَى مِنَ الْمَطَرِ الْمُلْتِ سَخَاؤُهُ  
 صَعْبُ الْمِرَاسِ بِعَيْدَةِ أَفْكَارُهُ  
 سَيْفٌ نَضَّتْهُ يَدُ الزَّمَانِ وَإِنَّهُ  
 لَوْ أَنَّ مَا فِي الْكَوْنِ حَلَّ بِكَفِّهِ  
 أَضَحَتْ يَدَاكَ أَبَا سَعِيدٍ لِلْوَرَى  
 وَبِضْنُ قَانُونِ الْحُرُوبِ تَدَقَّقُوا  
 كَالْأَفْعَوَانِ بِسُورِهَا قَدْ أَخَذَقُوا  
 رُمَحُ بِكَفِّ أَبِي سَعِيدٍ تُرْشَقُ  
 وَبَعْرَشُهَا كُرْسِيُّ الْخِلَافَةِ مُحَدِّقُ  
 يُسْقَى بِمَاءِ الْمَجْدِ ثَمَتْ يُورِقُ  
 سِرُّ الْمَشِيئَةِ بِالتَّكُونِ أَسْبَقُ  
 نُورًا بِهِ وَجْهَ الْحَنَادِسِ يَشْرِقُ  
 فَتَكَادُ مِنْ مَاءِ التَّبَسُّمِ تُشْرِقُ  
 تَعْلُو بِهِ رُتَبُ الْعِلَاءِ وَتُحَلِّقُ  
 فَإِذَا بَدَاكَ بَدَاكَ وَجْهَ أَطْلُقُ  
 عُدَّتْ إِلَيْهِ مَكَارِمُ لَا تُلْحَقُ  
 فَعَلَى الْخِلَائِقِ دَائِمًا يَتَدَفَّقُ  
 حَرَمَتْ بِهِ قَوْمٌ وَقَوْمٌ يُرْزَقُوا  
 لِأَعَزُّ سَيْفٍ لِلزَّمَانِ وَأَصْدَقُ  
 أَفْنَاهُ فِي يَوْمٍ عَلَى مَنْ يُنْثَقُ  
 غَيْثُ الْعُفَاةِ وَغَوْثُ عَانٍ يَطْرُقُ

حَلَلِ اللَّيَالِي مِنْ شَذَائِكَ تَعَبَقُ	بَدْرُ أَضَاءِ بَكَ الزَّمَانُ وَأَشْرَقَتْ
يَرْقَى عَلَيْهِ سَنَائُكَ الْمُتَأَلَّقُ	فَلِيَهْنَا الْكَرْسِيُّ وَالْعَرْشُ الَّذِي
لَوْلَاكَ لَمْ تَكُنِ الْخَلَافَةُ تَخْلُقُ	حَمَلَ الْخَلَافَةَ وَهِيَ هَيْكَلُكَ الَّذِي
وَاسْتَعْبَدِ الْأَرْوَاحُ إِنَّكَ مُعْتَقُ	ثَبَّ لِلْعُلَى فَلَأَنْتَ بَدْرُ كَمَالِهَا
كَيْدُ الزَّمَانِ وَلَا حَسُودُ أَحْمَقُ	قَدْ حَكَمْتَكَ مَشِيئَةً لَمْ يَثْنِهَا
قَمَرُ بِهِ ثَوْبُ الضَّلَالِ يُمَرِّقُ	فَطَلَعْتَ شَمْساً يَسْتَمِدُّ بِنُورِهَا
تَأْيِيدُ أَمْرٍ مِنْ ذَكَائِكَ يُفَرِّقُ	فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ يَظْهَرُ لِلْوَرَى
طَلِباً لِرَسْمِ حَقِيقَةٍ لَا تُمَحَقُ	أَعْلَنْتَ مَوْلِدَ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى
بِظُهُورِهَا أَنْتَ الْحَرِيُّ الْأَخْلَقُ	أَظْهَرْتَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ مَشَاعِرَا
طَفَقَتْ لَهَا الْأَبْصَارُ دَهْرَا تُحْدِقُ	شَكَّلْتَ أَنْوَاعَ السُّرُورِ بِهَيْئَةٍ
نِعْمَا بِطُولِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ تَخْلُقُ	وَفَتَحْتَ أَبْوَابَ الْمَكَارِمِ لِلْوَرَى
بِالطَّلُقِ لِلْمَوْلُودِ حِينَا يُخْلَقُ	أَطْلَقْتَ أَفْوَاهَ الْمَدَافِعِ مُغْلِنَا
حُقِبَ الزَّمَانُ جَدِيدَةً لَا تَخْلُقُ	كُتِبَتْ بِرِسْمِكَ خُطَّةٌ تَتْلَى عَلَى
فَلَهُ بِفَضْلِكَ شَاهِدٌ وَتَعَلَّقُ	فِي كُلِّ فَعْلٍ جَاءَ نَسْقُ صَنِيْعِهَا
خُلُقٌ وَإِنْ لِمَنْ سِوَاكَ تَخْلُقُ	إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ صِفَاتِكَ كُلِّهَا
فَالْقَصْدُ إِنْ يَكُ بِالْذِيَانَةِ أَلِيقُ	فَاقْصِدْ بِسِيرِكَ أَنْ تَقْدِمَ جُفْلَا

قِيدَتْ إِلَيْكَ فِسْرَبَهَا مَحْفُولَةٌ  
 حَمَلَتْهَا فَارْفُقْ فَتِلْكَ أَمَانَةٌ  
 وَاسْلُكْ بِهَا سُبُلَ الْهُدَاةِ فَإِنَّهَا  
 وَتَرَشَّحْتَ وَصَلَا إِلَيْكَ فَهَا كَهَا  
 جَاءَتْ إِلَيْكَ إِرَاثَةٌ بُلْفَتْهَا  
 زَرَعُوا بِقَوْلِ الْمَجْدِ فِي فَلْكَ السَّهَى  
 مَتَسَلِّينَ إِلَى الْعُلَى يَرِثُونَهَا  
 إِنْ غَابَ بَدْرٌ فِي سَمَاءِ سَعُودِهِ  
 فَهُمْ الْأُثْمَةُ وَالْمُلُوكُ بِأَثَرِهِ  
 أَحْسَنْتَ مِنْ دَهْرٍ وَفَى لِي وَعَدُهُ  
 غَرَضُ تَلْجَلَجَ فِكْرَتِي بِبُرُوزِهِ  
 حُزْنًا عَلَى بَدْرٍ تَغَيَّبَ شَخْصَهُ  
 مَا غَابَ مِنْ يَكْ مِثْلُ تَيْمُورٍ لَهُ  
 قَدْ طَالَمَا شَدَتْ عِزَائِمُ هِمَّتِي  
 حَتَّى وَصَلْتُ مَرَابِعَ الْفَضْلِ الَّذِي  
 هَذَا الَّذِي وَخَدَ الْمَطِيِّ لُبَابَهُ  
 مَاءَ الْعَدَالَةِ إِنْ عَدْلَكَ مُغْفِرُ  
 عَلِمَ الْإِلَهُ لَهَا بِأَنَّكَ أَرْفُقُ  
 سُبُلٌ إِلَى نَهْجِ الْمَكَارِمِ تُلْحَقُ  
 إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا فَهَا هِيَ أَشَوْقُ  
 مِنْ سَادَةِ مِثْلِ الْكَوَاكِبِ تُنْسَقُ  
 وَسَقَوْهُ مِنْ بَحْرِ الْمَجْرَةِ فَارْتَقُوا  
 إِنْ أَعَالِي بِالْإِرَاثَةِ أَعْرِقُ  
 طَلَعَ الْهَلَالُ بِأَفْقِ سَعْدٍ يَبْرُقُ  
 فَمُقَيَّدٌ بِهِمْ وَفِيهِمْ مُطْلَقُ  
 إِنْ بَعْدَكَ يَا زَمَانَ لِمُوثَقُ  
 فَبِدَا وَعَيْنِي بِالْدُمُوعِ تَرْفَرُقُ  
 وَمَسْرَّةٌ بِبُرُوزِ بَدْرٍ يُشْرِقُ  
 خَلْفًا وَهَذَا لِلشَّدَائِدِ أَحْثَقُ  
 تَخَذُوا وَتَذْمُلُ بِي النِّيَاقُ وَتَعْنَقُ  
 أَعْنُوا إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَكْبُ أَرْفُقُوا  
 وَإِلَيْهِ حَجَّ الْمُعْتَفُونَ وَأَخْلَقُوا

من كنت أرجو أن تردَّ شبيبتي	بزمانه والغصن مني يُورقُ
فإليك يا علم الهدى قد أرقلت	حمر النِّياق وكلُّ فحلٍ أورقُ
برزت إليك من الخبا محصورة	خجلاً يكللها الحياء ويحنقُ
فطَفَقْتُ أعتبها فقالت إن ذا	جُهدي وما قد أستطيعُ فأنفقُ
كُلُّ الوجوه إذا رأيت يعوقني	قد حال بيني والمدائح خندقُ
لكنَّ مدح أبي سعيد واجبٌ	فرض علي بذمتي متعلقُ
أنت الكفيلُ قدم كذاك مؤملاً	ما زلت تفتق بالزمان وترتقُ

\* \* \*

القصيدة التاريخية في السياحة الرخيوتية والابتداء في طريق عقاب القمر  
في سادس من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ .

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ مَرْقَى	نَلَتْ السَّمَاءَ فَأَيْنَ تَقْصُدُ تَرْقَى
حَفَّتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ غَمَامَةٌ	فَارِبًا بِنَفْسِكَ عَلَيَّ يَوْمَكَ تُسْقَى
وَإِذَا سَقَّتْكَ غَمَامَةٌ مِنْ دُونِهَا	قَوْمٌ تَرَى قَدَحَ السَّنَابِكِ بَرْقًا
خَاضَتْ جِيَادَكَ بِالْمَجْرَةِ أَبْحُرًا	حَتَّى غَدَّتْ بَيْنَ الْمَجْرَةِ غَرْقَى
خِيَمَتْ تَحْتَ سَمَاءٍ رَبُّكَ رَاقِيًا	يَكْفِيكَ مِنْ شَرَفٍ لِحَاظِكَ أَبْقَى
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَحْسِبُونَكَ زُرْتَهُمْ	إِذْ صَرَتْ تَخْتَرِقُ السَّحَابَ خَرْقًا
هِمُّ تُريكَ النَجْمَ تَحْتِكَ مَنَزَلًا	وَالشَّمْسُ أَدْنَى مِنْ جِيَادِكَ سُبْقًا
مَا سَارَ سَيْرُكَ ذُو السِّيَادَةِ تَبُعُ	أَبْدًا وَلَا كَسْرَى الْمُمْلِكِ أَتْقَى
فَاتَيْتِ تَخْتَرِقُ السَّحَابَ بَعْدَمَا	شَقَّتْ سَوَابِقُكَ الْمَهَامَةَ شَقًا
سَافَرْتَ تَنْتَهَبُ الْقَدَافِدَ طَالِبًا	رَخِيُوتَ إِذْ طَارَتْ لَوْصَلِكَ شَوْقًا
فَطَفَقَتْ تَقْطَعُ وَعَرَهَا وَسُهُولَهَا	تَعْلُو السَّمَاءَ غَرْبًا وَتَنْزِلُ شَرْقًا
فَبِعَوْقِدِ عَقْدِ الْكَتَائِبِ قَسْطَلًا	سُحْبًا نَصَبِينَ إِلَى الْكَوَاكِبِ طُرْقًا
فَظَلَلْتُ فِيهَا سَائِرًا وَالرَّكْبُ فِي	أَثَرِ الصَّوَاهِلِ يَقْتَفُونَكَ عُنُقًا
حَتَّى إِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَأَطْرَقَتْ	شَمْسُ الظُّهَيْرَةِ لِلتَّغْيِبِ طُرْقًا
أَلْقَيْتَ رَحْلَكَ لِلْمَبِيتِ وَطُنْبَتِ	خَيْمٍ حَدَقْنِ بِهَا الْمَكَارِمُ حَدَقًا

بَتْنَا بِضَلَكُوتِ تَعْلُكَ خَيْلُنَا  
وَالْقَوْمُ بِالتَّكْبِيرِ تَعْلُنُ وَالظُّبَا  
وَدَنَا الصَّبَاحُ فَهَبَّتِ الرِّكَبَانُ مِنْ  
فَأَقْلَتِ بِالْمَغْسِيلِ يَنْبُطُ مَاءُهَا  
فَأَقَمَتِ فَرَضَ الظُّهْرِ ثُمَّ رَحَلَتْهَا  
فَبَدَوَتْ مِنْ جُمُجُومٍ تَسْمُو صَاعِدَا  
فَتَرَى الْمُقَدَّمَ كَالْخِيَالِ بِكُفِّهِ  
فَنَزَلَتْ فِيهَا وَالنَّفُوسُ زَوَاهِقُ  
تَنْحَطُّ مِنْ فَلَكَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
فَنَصَبَتْ فِي وَادِي غُفُولٍ مَخِيماً  
ثُمَّ ابْتَدَرَتْ مِنَ الصَّبَاحِ مُيَمِّماً  
فَعَلَوَتْهَا وَالشَّمْسُ تَرْمُقُ عَيْنَهَا  
فَسَمَوَتْ ذُرُوتَهَا لِتَنْتَاسِ السَّهَى  
فَحَدَرَتْ مِنْهَا وَالسَّمَاءُ بِغَبِطَةٍ  
لَمَّا رَأَتْكَ تَحْتَ رِكْبِكَ نَحْوَهَا  
ظَنَنْتَكَ مِنْ طَرَبٍ تَوْمُ رَحَابَهَا  
فَغَدَّتْ بِكَ الْخَيْلُ الْجِيَادُ عَوَاصِفاً

لُجْماً وَيَسْحَقُنَ الْحَجَارَةَ سَحَقاً  
مَسْلُولَةً وَالرَّكْبُ يَحْنُقُ حَنْقاً  
وَهْدٍ تَسِيرُ عَلَى الرِّكَائِبِ عَنُقاً  
كَالْبَحْرِ يَدْفُقُ بِالْأَبَاطِحِ دَفْقاً  
كَالطَّيْرِ تَعْتَنُقُ الْفَدَافِدَ عَنُقاً  
دَرَجَاتِهَا أَفْقاً وَتَقْطَعُ أَفْقاً  
يَنْتَاشُ مِنْ عَيْنِ الْحَمِيئَةِ وَدَقاً  
يَحْشَوْنَ مِنْ وَطْئِ الرِّكَائِبِ زَلْقاً  
شَهْبٌ تَخْرُ مِنْ الْكَوَاكِبِ صَعْقاً  
كَالسَّحْبِ أَبْيَضُ مَا يَكُونُ وَأَنْقَى  
قَيْشَانُ أَقْرَبُ لِلنَّجُومِ وَأَرْقَى  
فَرَأَتْكَ أَعْظَمَ فِي الْمَكَارِمِ خَلْقاً  
وَالْقَوْمُ قَدْ مَلْنُوا بِفُخْرِكَ شَدَقاً  
وَالْجَنُّ مِنْ فَرْحٍ تَصَفَّقُ صَفْقاً  
وَتَوْمُ مِنْ أَرْضِ التَّهَائِمِ عُمَقاً  
فَتَنَالُ مِنْ أَسْرِ التَّمْلِكِ عِتْقاً  
كَالرَّيْحِ تَخْفُقُ فِي السَّبَاسِبِ خَفْقاً



فأرحت عيسك بالصبارة تبتغي  
فأطرتها رهجاً تحلق في الهوى  
فحللتها كالبدري في ملكوته  
فقصدت مجد وروت تزهق ظلها  
شاهدت بعد العصر أفق مشاهد  
فأنختها قلصاً حناياً طلحاً  
نتخلل الغيطان بين حدائق  
ثم انطلقت وأنت تسمك صاعداً  
نافت على سمك السحاب ترفعاً  
لله دار بالسعود نزلتها  
حيثك لما أن نزلت بسوجهما  
لم يبق من فخر الكرام بقية  
فليفخر القطر الذي بك فخره  
إن طاولتك ملوك عصرك رفعة  
طبيبي ظفار فذا أوانك فافخري  
قامت سعودك فاستقيمي للعلی  
ثم استفيضي من يديه فإنه

ترويح قوم أرهقوا بك رهقاً  
تبغي مداحق للمبيت محقاً  
دارت عليك عيون جندك زرقاً  
؛ كيما ثقيل بها وترتق فتقاً  
فأدرت عزمك أن تيمم شقاً  
مثل القسي سود الحدائق ورقاً  
يمرقن في ضيق المسالك مرقاً  
في عقبة القمر المنيفة طلقاً  
ورست بقاع الأرض تنزل عمقاً  
زادت بوصلك في البرية ومقاً  
رخيوت والتزمت للملك رقاً  
إلا ونسبثها لفخر كصدقاً  
إذ بالقياد لطوع كفك ألقى  
يا ابن الملوك فأنت أطول عنقاً  
بأبي سعيد إن فخر كأبقى  
فيد المليك تجس هامك رفقاً  
أوفى البرية في العطية رزقاً

يَفْلُقْنَ هَامَاتِ الْمَدَائِحِ فَلَقَا	وَالِيكَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ قَلَانِدَا
طَارَتْ بِهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ عَنَقَا	قَلْدَنَ جِيدَ الدَّهْرِ مِنْكَ مَفَاخِرَا
حَدَقْتَ إِلَى غُرْرِ الْمَفَاخِرِ حَدَقَا	أَرْسَلْتَهَا بَيَضاءَ تَسْحَرُ لِلنُّهَى
رَخِيوْتُ إِذْ رَسَخْتُ بِوَصْلِكَ عِرْقَا	فِي الْقَعْدَةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ تَشْرُفْتُ
مَلِكٌ وَلِيٌّ وَفَرُّ الْحَاسَنِ خَلَقَا	أَرَخْتُ إِذْ بَظْفَارِ قَامَ بَعْدَهُ

\*\*\*

وداع ظفار يوم سفر السلطان منها راجعاً إلى العاصمة مسقط في ٢٤ من شهر  
جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ هـ :

أبيت وقلبي بالفراق تحرقاً	وجسمي بيوم البين أضى مُمرّقاً
فلا يجعل الرحمن إذا العهد آخراً	ففيك فؤادي يا ظفار تعلقاً
سقتك شأبيب السحاب بعدنا	وأدنى الليالي يا ظفار بك اللقا
فلا ربحت يوم الفراق لقد دعت	ولا زال روح الحب فيك معلقاً
ولا زالت الآمال فيك منوطة	ودهر الأمانى بالرجوع مُمنطّقا
تُضارِقك الأشباحُ منّا وإنما	تركنا نفوساً لا تُريد التفرّقاً
فيا دهر عجل بالتراجع بيننا	فإنك للرجعى مُعيناً ومُشفّقاً

\*\*\*

وقال أيضاً هذه القصيدة (هواتف الخيال) في ٢٢ من شهر رمضان سنة ١٣٤٦هـ.

### (حرف الميم)

هَمِّي أَتَى مِنْ هَمِّ	وَصَحَّتِي مِنْ سَقَمِي
مِنْ عِلَّةِ الْبَدءِ أَنَا	فِي عِلَّةٍ مِنْ هَرَمِي
أَقْضِي حَيَاتِي تَعَسَا	مُذْ كُنْتُ طَيِّ الرَّحْمِ
مُنْفَصَاً فِي عَيْشَةٍ	وَأَنْ تَكُنْ كَالِدِيمِ
أَسْعَى ضَالِماً مِثْلَهَا	يَسْعَى بِكَفِّي قَلَمِي
أَوْدُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ	لَكُنْ سَهْمِي قَدْرُمِي
فَهَا وَجُودِي عَدَمٌ	لَيْتَ وَجُودِي عَدَمِي
فَإِنْ أَعَشَ دَهْرًا فَطُ	وَلِ الْعَيْشِ أَدْنَى الْحُلُمِ
مَا ذُقْتُ أَشْهَى مَطْعَمًا	إِلَّا كَصَابِ عَائِقَمِ
إِنْ أَشْتَهَيْهَا نَعَمًا	مَنْ مَلَبَسَ أَوْ مَطْعَمِ
تَكِدَرَتْ لَذَائِقُهَا	مَنْ السُّؤَالِ الْأَعْظَمِ
رَبَّاهُ مَا أَغْنَاكَ عَنْ	وَجَدَانِ عِبْدِ مُجْرَمِ
كَمْ نَعَمَةٍ أَوْلَيْتَهُ	فَذُو الْحَجَالِمْ يَنْعَمِ
يَرْمِي بِطَرْفٍ دُونَهُ	مَرْمَى شَهَابِ الْأَنْجَمِ

فَلَمْ يَزَلْ مَنْقُصاً	بِقَلْبِهِ الْمُخْتَلِمِ
رُحْمَاكَ رَبِّي إِنِّي	فِي بَحْرِ فِكْرٍ مَقْمَرٍ
تُحِيطُ بِي أَمْوَاجُهُ	فَلَمْ أَكْذِبْ أَنَّ أَسْلَمَ
رَبَّاهُ إِنِّي بِالْحَمَى	أَرعى مَرَاعِي الْقَائِمِ
أَهْيِيهِمْ لَا أَدْرِي بِمَا	يُضْمُ كَفِّي أَوْ قَمِي
يَفِيْبُ عَنْ فِكْرِي مَا	يَنْطِقُ عَنْهُ كَلَمِي
عَجَائِبُ الْكَوْنِ لَهَا	تَجْرِي دُمُوعِي بِلَدَمِي
فِي كُلِّ آنٍ كَمْ بِهَا	تَطْوِرُ لَمْ يُخَسِّمِ
صَارَ خِيَالِي غُرْضاً	تَرْمِيهِ كُلُّ الْأَسْهُمِ
إِذَا أَتَيْتُ حَرَمَ	أَتَى الْأَسَى مِنْ حَرَمِ
كَأَنَّ قَلْبِي فِي فُضَا	أَفْكَارٍ سَائِرًا يَرْتَمِي
يَطِيرُ فِي أَفْكَارِهِ	طَيْرَانٌ أَمْ قَشْشَمِ
رَبَّاهُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ	عَنْ كُلِّ مَا يَأْتِي عَمِي
تَطِيرُ نَفْسِي شَرّاً	إِذَا ذَكَرْتُ مَآثِمِي
وَنَادِبُ الْبَيْنِ يَصِي	حُ نَسَادِبِ بَأْ فِي مَآثِمِي
رُحْمَاكَ رَبِّي إِنْ أَكُنْ	فِي حَالِ مَوْتٍ مَوْثَمِ
يَبْكُ حَوْلِي وَأَنَا	فِي حَالَةٍ لَمْ تُعْلَمِ

تَنْزِعُ نَفْسِي مُكْرَهَا  
فِيَا لَهَا مِنْ جُرْعَةٍ  
هُنَاكَ يَبْدُو مَا خَفِيَ  
هُنَاكَ يَبْدُونَدَمِي  
حَتَّى أَدَسَ صَاغِرًا  
يَضْمُنِي مُلْتَزِمًا  
يَا وَحْشَتِي مِنْ مَسْكَنٍ  
مَاذَا يَكُونُ بَعْدَ ذَا  
يَطُوفُ بِي مُطَهَّمٌ  
يَقْودُهُ مَلَائِكُ  
حَتَّى أَوَاقِي جَنَّةَ  
أَبْقَى بِهَا مُخْلِدًا  
أَوَّلَ شَقَايَ دَعْنِي  
يَجْرُنِي قَهْرًا إِلَى  
رَبِّاهِ جِسْمِي لَمْ يُطَقْ  
هُنَاكَ رَبِّي لَمْ يَكُنْ  
فَارْحَمِ إِلَهِي شَيْبَتِي

وَقَبْلَ ذَا لَمْ تُسَمِّ  
يَقْصُ مِنْهَا غُلْصَمِي  
مِنْ حَسَنٍ أَوْ جُرْمٍ  
مِنْ حَايِثَ لَا تَمْنَمِ  
فِي جَدَثٍ مَلْتَزِمٍ  
ضَمًّا يَدُقُّ أَعْظَمِي  
يَطْوِلُ فِيهِ مَجْتَمِي  
رَبَّاهُ مِنْ تَيْمَمِي  
يَمْرِقُ مِثْلَ الزَّلَمِ  
يَسْعَوْنَ مِثْلَ الْخَدَمِ  
مَحْفُوفَةٌ بِالْأَنَمِ  
عَلَى صُفُوفِ الْكَرَمِ  
مُوكَّلٌ بِالْحُطَمِ  
دَارُ الشَّقَا جَهَنَمِ  
عَلَى مَسَاسِي الضُّرَمِ  
غَيْرَ الرَّجَا مَعْتَصَمِي  
فَالْوَيْلَ إِنْ لَمْ تَرْحَمِ

فَلَمْ أَكُنْ أَنْ أَحْتَمِي	بَلَوْتَنِي مَخْتَبِيراً
مِنْ الْأَسَى لَمْ يَنْمِ	فَاَصْفَحْ إِلَهِي عَنْ فَتَى
تَسِيلُ مِثْلُ الْعَنْدَمِ	يَطْوِي الدِّيَاجِي عِبْرًا
أَحْلَاهُ مِنْ مُقَدِّمِ	رَبَّاهُ إِنْ تَغْفِرْ فَمَا
لِي دَائِمًا وَأَنْدَمِي	وَأِنْ تَعَاقِبْنِي فَوَيْدِ
عَنْ زُلَّةٍ بِالسَّقْدَمِ	فَاَجْعَلْ رَجَائِي شَافِعًا

\*\*\*

وقال في المحمولة على شاطئ نهر أرزات في ثاني ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ هـ :

قِفْ بِنَا وَانْظُرِ الْأَسَادَ فِي الْأَجْمِ	وَانْزِلْ بِرَحْلِكَ دُونَ الرُّوْضِ وَالْخَيْمِ
وَارْبِعْ بِنَا وَاقْصِرِ الْأَقْدَامَ مِنْ حَنْدِرِ	فَالْمَرْءُ قَدْ يَحْذَرُ الزَّلَّاتِ بِالْقِدَمِ
وَانْزِلْ بِنَا طَرَفًا دُونَ الْجَمَى وَمَتَى	تَأْمَنُ فِدُونُكَ رُكْنَ الْحَيِّ فَالْتَزِمِ
وَاقْصِدْ هُنَاكَ بَابَ الْجُودِ مُلْتَزِمًا	وَابْسُطْ يَدَيْكَ عَلَى أَعْتَابِهِ وَقُمْ
وَاسْبُلْ رِذَاءَ الْحَيَا وَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى	خَفُوقِ قَلْبِكَ إِنَّ الْحَيَّ ذُو حَشَمِ
وَانْثَرِبْ بِهِ دَرَّ لَفْظٍ مِنْكَ مُنْتَظِمًا	فَالْبَحْرُ يَقْذِفُ دِرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ
ثُمَّ التَّقِطْ نَثْرَ جُودِ نَظْمِهِ ذَهَبُ	مَنْ كَفَّ تَيْمُورَ يَكْفِي عِلَّةَ الْعَدَمِ
شَبْلُ تَسْلُسَلٍ مِنْ آسَادِ سُلْطَانَةِ	عَظِيمِ مَرْتَبَةٍ مِنْ سَادَةِ بُهْمِ
قَدْ مَازَ بِالْحِلْمِ عَنْ أَقْرَانِهِ وَكَذَا	حَازَ الْمَكَارِمَ طِفْلًا غَيْرَ مُحْتَلِمِ
قَوْمٌ لَهُمْ بِفَنُونِ الْمُلْكِ مَعْرِفَةٌ	مَأْخُودَةٌ مِنْ سَطُورِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
تَوَارَثُوا الْمُلْكَ مِنْ آبَائِهِمْ قِدَمًا	فَاعْظِمْ بِهِ مِنْ تَرَاثِ نَيْلٍ مِنْ قِدَمِ
كَمْ صَفْحَةٌ بِطُرُوسِ الْمَجْدِ قَدْ كَتَبُوا	بِالسَّيْفِ وَالرَّمْحِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ بَدَمِ
وَكَمْ وَكَمْ لَهُمْ مِنْ خُطَّةٍ شَهِدَتْ	إِنَّ الْمُلُوكَ هُمْ وَالنَّاسُ كَالْخُدَمِ
لَقَدْ بَنَوْا بِسُيُوفِ الْهِنْدِ بَيْتَ عُلَا	كَمَا بَنَى مِنْزَلًا تَيْمُورُ ذُو الْعِظَمِ
تَنَاولَتْ كَفَّهُ كَفَّ السَّحَابِ فَمَا	أَعْلَاهُ مِنْ مَنْزِلٍ نَالَ السَّمَاءَ بِفَمِ
بَنَاهُ لِلضَّيْفِ وَالْمَلْهُوفِ إِنَّ طَرَفًا	كَهْفًا وَكَنْفًا فَلَمْ يَسْغَبْ وَلَمْ يُضْمِ



أَكْرَمَ بِهِ مَنْزِلًا تَأْوِي الْعُفَاةُ بِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ وَاكِفُ الْأَنْوَاءِ يَمْطُرُهُ  
تَبْكِي السَّمَاءُ عَلَيْهَا وَهِيَ ضَا حَكَةٌ  
وَالْوَرْدُ أَكْمَامُهُ بِالرَّوْضِ قَدْ قُتِحَتْ  
وَالطَّلَحُ يَبْسُطُ نَحْوَ الزَّهْرِ سَاعِدُهُ  
ذَاكَ الْبِنْفَسُجُ وَالرِّيحَانُ بَيْنَهُمَا  
وَالْجَلَنَارُ يَقُولُ الزَّهْرُ يَشْهَدُ لِي  
وَالْيَاسَمِينُ شَقِيقُ الْوَرْدِ يَفْخَرُ مِنْ  
وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ إِذَا قَامَ النَّزَاعُ بِهِ  
تَطَارَدَتْ سَطْرًا أَشْجَارُهُ وَغَدَتْ  
مِنْ كُلِّ فَاكِهِةٍ زَوْجَانُ قَدْ نُظِمَا  
يَحْفَهُ النَّهْرُ ثَجَاجٌ لَهُ زَجَلٌ  
وَالطَّيْرُ تَرْجُزُ بِالْأَلْحَانِ مَطْرِبَةً  
يُظَلُّ قَلْبُ الْفَتَى بِالشَّجْوِ مَنْفَطِرًا  
وَقَفَتْ أَسْأَلَ رُكْبًا بِالْحَمَى نَزَلُوا  
يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ هَلْ قَبْلَ النَّزُولِ لَكُمْ  
خَلْفَتُمْ مُغْرَمًا يَقْضُو النَّيَاقُ أَلَا

يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ عَالٌ غَيْرُ مَنْهَدِمٍ  
وَالْأَرْضُ تَنْبِتُ بِالنَّسْرِينَ وَالْعَنَمِ  
فَاعْجَبْ عَلَى ضَا حَكِ يَبْكِي لِيَبْتَسِمَ  
بِكُفِّ سَجَسَجٍ يَبْرِي الْقَلْبَ مِنَ أَلَمِ  
يَشِيرُ بِالْكَفِّ أَنَّ الْوَرْدَ مِنْ خَدَمِي  
تَخَاصُمُ يَنْصِبَانِ الْوَرْدَ لِلْحُكْمِ  
بَأَنَّنِي بَارِقٌ قَدْ لَاحَ مِنْ أَضْمِ  
حُسْنُ الْبَيَاضِ يَقُولُ الْحُسْنُ مِنْ شَيْمِي  
مَا بَيْنَ مَنْتَصِرٍ فِيهِ وَمَنْهَزِمٍ  
مَعْكُوسَةٌ بِاشْتِبَاكِ الْأَصْلِ وَالْقَمَمِ  
بَسْلَكِ رَوْضٍ بَدِيعِ الْحُسْنِ مَنْتَظِمِ  
يَنْهَلُ تَيَّارُهُ مِنْ بَحْرِهِ الْخُضْمِ  
يَهِيمُ مَا بَيْنَهَا الشَّحْرُورُ بِالنَّغَمِ  
وَالشَّيْخُ فِي زُهْدِهِ يَصْبُو إِلَى التَّهَمِ  
وَالْقَلْبُ مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ فِي ضَرْمِ  
مِنْ أَهْلِ هَذَا الْحَمَى بِاللَّهِ مِنْ ذَمِّ  
تَهْدُونَ صَبَأً بِسَهْمِ الْمَشْكَلَاتِ رَمِي

يَهْوَى أَهْيَلُ الْجَمَى وَالْحِظُّ يَبْعَدُهُ  
يُؤَخِّرُ الرَّجُلَ طَوْرًا ثُمَّ يَقْدِمُهَا  
قَضَى الْحَيَاةَ وَحَاجَاتِ الْفُؤَادِ لَهَا  
قَدْ كَانَ وَالرَّاسَ كَفَ اللَّيْلُ يَمْسَحُهُ  
قَدْ هَاجَهُ وَاجِسٌ ظَلَّتْ هَوَاجِسُهُ  
مَنْ لَمْ تَفِدْهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِبَةٌ  
يَا رَكِبْ مَهْمَا تَكُنْ بِالْحَيِّ ذَا كَلْفٍ  
وَاخْبِرْهُ مَسْتَفْهَمًا عَنِّي سَأَنْشُدُهُ  
قَدْ أَوْقَدَ الْحُبُّ فِي سَوْدَائِهِ لَهَبًا  
أَقُولُ وَالْقَلْبُ مِنِّي بِالْجَمَى وَلَهُ  
يَا مَنْزِلًا بِالْجَمَى قَدْ شِيدَ بِالْمَهْمِ  
لَا زِلْتُ فِي أَفْقِ الْأَسْعَادِ شَمْسٌ ضَحَى  
بَنَيْتُكَ كَفَ الْعُلَى وَالْمَجْدُ سَاعَدُهَا  
هَآأَنْتِ يَا مَنْزِلُ طَابَ النَّزِيلُ بِهِ  
يَا أَوَّلِيكَ ذُو حَاجَةٍ عَزَّ الزَّمَانُ بِهَا  
أَنْعِمَ بِهِ مَنْزِلًا جَادَتْ مَوَارِدُهُ  
حُيِّيتَ مِنْ مَنْزِلٍ زَانَتْ ظَفَارُ بِهِ

وَالْعَمْرُ قَدْ آنَ لِلتَّرْحَالِ وَالْهَرَمِ  
عَلَى السَّلْوِ فَلَمْ يَقْدَمْ وَلَمْ يَجْمِ  
غَلَى الْمَرَاجِلِ لَمْ تَهْدَأْ وَلَمْ تَعْمِ  
فَمَا ذَرَى غَيْرَ كَفِ الصُّبْحِ بِاللَّهْمِ  
تَنُطُّ مِنْ بَاهِظِ الْإِحْسَاسِ وَالنَّدَمِ  
فَلْيَرْعَ بَيْنَ الْمَهَا وَالشَّاءِ وَالنَّعَمِ  
فَنَادَهُ عَلَيْهِ يُبْدِيكَ بِالْكَلَمِ  
عَسَى يَرِقُّ لِقَلْبٍ صَارَ كَالْجَمَمِ  
فَنَالَهُ مِنْ ضُرُوبِ الدَّهْرِ وَاللَّهْمِ  
وَالْعَيْنُ مَهْمَا هَوَيْتَ الْحَيَّ لَمْ تَنْمِ  
أَصْبَحْتَ فِي ذُرْوَةِ الْعُلْيَاءِ كَالْعَلَمِ  
تُسْقِيكَ وَاقِيَةَ الرَّحْمَنِ بِالْدَّيْمِ  
صَرَحًا مَمْرَدٌ لِلتَّرْحِييبِ وَالْكَرَمِ  
مَنْ حَلَّ فِيكَ كَمَنْ قَدْ حَلَّ بِالْحَرَمِ  
تَشْفِيهِ مِنْ بَهْظَةِ الْأَيَّامِ وَالسَّقَمِ  
يَسْقِي الْعَطَاشَ نَدَى قَدْ شَجَّ مِنْ شَبَمِ  
يَزْهُو بِطَلْعَتِهِ كَالْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ

ولم تزل سَحْبٌ وَطَفَاءٌ مَاطِرَةٌ	تسقى حَمَاكَ بَوْبُلٌ هَاطِلٌ رَذِمٌ
سَقَاكَ وَالرَّوْضَ نَهْلًا قَدْ سَقَيْتَ بِهِ	حَتَّى الْخِيَامِ وَمَنْ بِالرَّوْضِ مِنْ أُمَمٍ
لِلَّهِ مِنْ خِيَمٍ شَدَّتْ فَوَاصِلُهَا	بَعُورَةُ الْمَجْدِ شَدَأٌ غَيْرُ مُنْقَصِمٍ
يَكَادُ يَنْطَحُ قَرْنَ الشَّمْسِ مَنَكِبَهَا	كَأَنَّهَا سَحْبٌ تَعْلُو عَلَى الْعُصْمِ
أَرَسَتْ سَفِينُ الْعُلَى مَذْهَبٌ عَاصِفُهَا	بِنَهْرِ أَرْزَاتٍ حَيْثُ الْجُودُ كَالدَّيَمِ
فَارْبِعْ بِنَا يَا أَخَا الْحَاجَّاتِ إِنْ لَنَا	بِمَنْزِلِ الْجُودِ أَطْوَارًا مِنَ النُّعَمِ
وَادِعُ الْإِلَهِ عَظِيمِ الْمَنْ مُبْتَهِلًا	أَنْ يَحْفَظَ الْمَنْزِلَ الْمَأْنُوسَ مِنْ نَقَمِ
يَظِلُّ بِالدَّهْرِ مَغْمُورًا بِسَاكِنِهِ	بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ لَا بِالضَّالِّ وَالسَّلَمِ
أَرْخَتْهُ مَذْعَلًا بِالْجَوْ مُرْتَفَعًا	يَنْمُو عَلَوًا كَمِثْلِ النَّارِ فِي الْعَلَمِ



هذه أبيات قلتها على عجل بدأت بها صباح يوم تاسع من ذي الحجة الحرام  
وختمتها برواحة في بلد ظفار مهناً لجلالة مولاي السلطان أبي سعيد تيمور  
بن فيصل بعيد الحج سنة ١٣٤١ .

وَعَلَى الْهَنَاءِ تَبَسُّمُ الْأَعْوَامِ	بَرَحَ الْجَفَاءِ وَزَالَتِ الْأَوْهَامِ
وَتَخَطَّ مِنْ كَلِمَاتِهَا الْأَقْلَامُ	وَعَوَالِمُ الْأَكْوَانِ تَعْلَنُ بِالْأَنَا
فَرِحَا وَثَغَرَ الْمُجْتَدِي بِسَامُ	وَالْجَنُّ تَهْتَفُ بِالتَّشْكُرِ وَالْمَلَأُ
وَالْبَحْرُ مِنْ طَرَبِ عِرَاهِ هِيَامِ	وَالْأَرْضُ تَضْحَكُ وَالسَّمَاءُ تَبْكِي نَدَى
بِسُرُورِهِ قَدْ مَسَّهُ الْإِمَامُ	نَشْوَانُ مَنْ خَمِرَ السُّرُورُ كَأَنَّمَا
ضَرَبَتْ عَلَيْهِ مِنَ السَّحَابِ خِيَامُ	يَرْتَاحُ حَتَّى أَنَّهُ مِنْ مَوْجِهِ
فِيَنْفَسُجُ بِمَرْوَجِهِ وَبِشَامُ	وَالْقَفَرُ أَصْبَحَ بِالنَّبَاتِ مَطْرَزَا
وَبَكْفِهَا تَتَفَتَّحُ الْأَكْمَامُ	وَالرِّيحُ تَسْحَبُ بِالْمَرْوَجِ ذِيُولَهَا
عُقِدَتْ لَهُ وَالسَّايِمَاتُ ذِمَامُ	وَالذِّيبُ وَالْأَنْعَامُ تَرْتَعُ بِالْفَلَا
فَكَأَنَّمَا بِالْمَسْكِ فَضْ خَتَامُ	وَالسَّحْبُ تَمَطَّرُ وَالرِّيَاضُ نَوَافِحُ
وَكَأَنَّمَا بِالزَّمْهِرِ رِثَامُ	وَالشَّمْسُ قَدْ حَجَبَتْ لَوَافِحَ حَرِّهَا
سَكَنَ الْجَنَانُ تَسَاوَتْ الْأَحْكَامُ	سَيَانُ شَأْنِكَ يَا زَمَانَ وَشَأْنُ مَنْ
حَجَجَا فُكِّلَ شُهُورُهُنَّ تَمَامُ	وَإِذَا الْيَالِي بِالسُّرُورِ تَوَاتَرَتْ

تيهي ظفار فقد شرفت كمثلاً  
أصبحت في روض السعادة ترتعي  
والعز في مثواك أضحي راتعاً  
أمسيت في وجه الممالك غرة  
قد طال ما كانت ركابك غفلاً  
فألق الزمام بكف أروع بأسل  
ثم اسحبي ذيل الفخار تبختراً  
قد كنت كالرعيد مرتعد القوى  
حتى أتاك أبو سعيد فاستوت  
فاليوم صرت من المخاوف جنة  
فضباك في أنس الكناس أوانس  
فليهن قطرك يا ظفار بمربع  
لله أنت فلا عدتك كرامة  
ملك أرق من النسيم خلائقاً  
لا يحذرن من المخاوف جاره  
أندى من المطر المثلث نداؤه  
واحد من نظر العلیم ذكاؤه

تيمور قد شرفت به الأيام  
والناس في أمن المليك نيام  
وعلى حصونك تنشر الأعلام  
وذووك في فلك السعود قيام  
والآن في كل الأنوف خطام  
فيمينه لك حارس وزمام  
فيحق منك تبختر وغرام  
ينتاشك الضيئون والضرغام  
بأمانه الأوهاد والآكام  
كظباء مكة صيدهن حرام  
والطير في وكناتهن نيام  
لأبي سعيد طال فيه مقام  
إذ أنت بالملك الأمين عصام  
وأشد خلقاً إذ يكون خصام  
أبدأ وليس أخو الجوار يضام  
وأجل مهما عدت الأوهام  
فتحار من تخمينه الأفهام

كم ذَا أَعَالَجَ فِكْرَتِي بِمَدِيحِهِ	فِيَعِزَّنِي عَنْ دَرْكِهِ الْإِقْدَامُ
لَا زَالَ كُنْضًا لِلْوُجُودِ وَمُلْجَأُ	وَالدَّهْرِ فِي كَفَّيْهِ ثُمَّ حُسَامُ
فَمَشَيْتَ أَعْثَرَ وَالْخُمُولُ يَصْدُنِي	عِلْمًا بِأَنْ عَذِيرِي الْإِحْجَامُ
فَرَكِبْتَ صَعْبًا وَالسَّمَاحَةُ عِدَّتِي	إِنِّي عَلَى التَّقْصِيرِ لَسْتُ أَلَامُ
فَاتَيْتَ فِي قَيْدِ الْوَلَاءِ مُهْنًا	عِيدًا يَجْدُدُ عَهْدَهُ الْإِسْلَامُ
فَلِيَهْنَا الْعِيدَ السَّعِيدَ تَشْرِفًا	بِمَكِيلِهِ وَلِيَهْنَا الْأَقْوَامُ
وَلِيَهْنِ دَهْرًا أَنْتَ بِدَرْكِمَالِهِ	وَسَدِيدِ مُلْكِ أَنْتَ فِيهِ خَتَامُ

\*\*\*

وقال مودعاً لجلالة السلطان في سفره الى الهند ومهنئاً له بعيد الفطر في  
ثالث شوال سنة ١٣٤٢ .

## حرف النون

وَعِيشِي عَقِيبَ الظَّاعِنِينَ سَجُونَ	أَلِي بَعْدَ سُكَّانِ الضُّوَادِ سُكُونُ
فَنَارَتْ وَدَمَعِي كَالسَّحَابِ هَتُونَ	أَنَاخُوا رِكَابَ السُّوقِ فَوْقَ مَدَامَعِي
فَبَانُوا وَقَلْبِي بِالْفِرَاقِ يَبِينُ	وَكُنْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ وَالشَّمْلِ جَامِعُ
وَتَبَّتْ يَدُ التَّضْرِيقِ أَيْنَ تَكُونُ	رَعَى اللَّهُ ذِيَاكَ التَّلَاقِي وَجَمْعَنَا
فَهَا أَنَا فِي قَيْدِ الْفِرَاقِ رَهِينُ	لَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ أَخْشَى مِنَ النَّوَى
وَدَهَرَتْ بَتَشْتِيتِ الْكَرَامِ ضَنِينِ	تَنَاوَبَ أَشْجَانِي هُمُومٌ وَفَرْقَةٌ
تَبَارِيحُ شَوْقٍ وَالْفِرَاقِ مَنُونِ	فَدَعَنِي وَسَفَحَ الدَّمْعَ وَالْحُزْنَ وَالْجَوَى
فَحَمَلِي الْهُوَى وَالْبَيْنَ ثُمَّ مَهِينُ	لَقَدْ حَمَلُونِي وَزَرَ مَا لَا أَطِيقُهُ
وَحَيَا لَيْالٍ وَالْحَبِيبُ قَطِينُ	لَحَا اللَّهُ يَوْمًا فَرَقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا
وَلَكِنْ قَلْبِي لِلْفِرَاقِ حَزِينِ	لَئِنْ كُنْتُ أَرْجُو لِلتَّلَاقِي سَوِيعةً
فَأَيَّانَ عَهْدِي وَالْحَدِيثِ شَجُونِ	فَمَا لِي وَخَلْعِي يَا رَعَى اللَّهُ سَادَتِي
فَأَصْبَحْتَ نَسِيًّا وَالْعَهْدُ دِيُونِ	أَبَدُ أَيَّامِي لَجَمْعِي بِشَمْلِكُمْ
وَجَسَمِي بِرَمَحِ الظَّاعِنِينَ طَعِينِ	فَهَا مُهْجَتِي بَيْنَ الْحُمُولِ وَدِيعَةٍ
أَحْنُ وَهْلٍ يَشْفِي الْمَحَبَّ حَنِينُ	عَلَى ثَفَنَاتِ الْبَيْنِ أَجْثُو وَإِنِّي

بفُرقة خل إن عَراه جنونُ	مُشتت أفكار وحق لمن دُهي
لقرح مني بالبكاءِ جفونُ	فلولاً رجائي والحظوظ مقاسمُ
يميني بتيمور لكنت أبينُ	ولولا بأشطان الولاء تمسكت
لحفظ عهودي بالولاء أصون	ولولاه قد صان المكارم لم أكنُ
لفاضت بعين المدقعين شئونُ	ولولا شمول من شمائل جوده
لسألت بوادي الفقر ويك عيونُ	ولولا عيون الفضل ترمق حاجتي
ولم يعد حكم العدل وهو مكينُ	تملك قهراً والمملك قاهرُ
ولا ينطق العوراء وهو مبينُ	وعز فلا يدنو لضحش ولا خنا
وشدت به الأزرين وهو أمينُ	تسامت به الأيام فخرأ وسؤددأ
فها هو في طي الحفاظ مصُونُ	تحدس سر المجد فيه تحفظأ
وأفق سماء الملك فيك يزينُ	فيا بهجة الأيام أصبحت نيراً
عليك وعز الدين فيك حصينُ	وأضحى لسان الكون يلهجُ شاكرأ
تحريك بالتوديع منه يمينُ	وأدبر شهر الصوم يبدي تولها
وما حن قمري وشد ظعنُونُ	يعود عليك الدهر مآذر شارقُ
زمان بعود العيد منك ضمينُ	وما عاد بالبشرى يهنيك عائداً
بشوال حلفت كالسيول شئونُ	فصحت وصوتي للرحيل مؤرخاً

\*\*\*



وله أيضاً في مدح السلطان تيمور قبل رسوخ قدمه على عرش الخلافة في  
شعبان سنة ١٣٤٢

بين المربع لي هوى وشنون	إن الغرام صباية وشجون
قسماً بكم يا سادتي وبحبكم	ماخنت في عهدي ولست أخون
إن تطلقوني في الهوى فأنا الذي	بهواكم طالت علي سجون
ولئن وفيتم بالصدود مطالبي	بقيت علي من الوفاء ديون
فهوأي فيكم والفؤاد ومهجتي	كيف الخلاص وكلهن رهون
إن صدكم عني الجفاء عن الوفا	فأنا الذي في الحب لست أخون
ما حلت عن نهج الهوى لوصدني	عن قطعه وعر الجفا وحزون
يا سادتي رقوا علي تعطفاً	فالصبر صاباً والعذاب مهين
ناديتموني في الهوى وقعدتم	هذا العمري في الغرام لهون
لأوالهوى العذري إنني لم أحل	لومت فيكم فالممات يهون
غرس الهوى في مهجتي زرع الوفا	فلذاك عهدي ثابت ومكين
أيحول صب لا يزال مقيماً	بهواكم والدمع منه هتون
يمسي رقيباً للنجوم مسامراً	أبدأ ويصبح لا يكاد يبين
بالليل يفتersh السهاد وإن بدا	وجه الصباح فلهوموم قرين

فَأَلْهَجَرُ قَتْلَ وَالْبِعَادُ مَنْوَن  
ذِمَّاءُ وَلَا عَهْدَ الْغَرَامِ مَصُونُ  
صَبَّ عَرَاهُ مِنَ الْغَرَامِ جَنُونُ  
إِنْ الْهَوَى مِثْلَ الْجَنُونِ فَنُونُ  
لَعَلَّمْتُمْ كَيْفَ الْغَرَامِ يَكُونُ  
زَمَنُ لَهُ تَبْكِي الدَّمَاءِ عَيُونُ  
نَرْجُو وَفَاكَ وَاللَّعْهُودُ تَخُونُ  
أَمْ أَنْتَ بِالتَّضْرِيقِ وَيَكُ ضَنِينُ  
إِنْ الزَّمَانَ قَلَّاقِلْ وَشَجُونُ  
إِلَّا سَيَعْقِبُهَا بِمَا سَيَشِينُ  
مَا فِيهِمْ مِنْ لِلْذِمَامِ يَصُونُ  
مَنْ فِي الزَّمَانِ عَلَى الزَّمَانِ يُعِينُ  
أَفْلَاكُهَا فَعَسَى السَّمَاءُ تَبِينُ  
تَيَمُّورُ مَنْ هُوَ لِلزَّمَانِ أَمِينُ  
فَلَذَا إِلَيْهِ الْعَالَمُونَ تَدِينُ  
فَعَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الْجَلَالِ يَقِينُ  
فَلَهْنُ فِيهِ تَفْنُنُ وَفُنُونُ

فَأَلَى مَتَى ذَا الْبُعْدِ يَا لِمُودَّتِي  
لَا تَرْقُبُونَ لِمُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا  
أَتَخَنَّتُمُونِي بِالْصُدُودِ وَقَلَّتُمْ  
أَوْ مَا طَعَمْتُمْ مَا الْهَوَى وَعَلِمْتُمْ  
لَوْ ذَقْتُمْ طَعْمَ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى  
أَهَا عَلَى زَمَنِ الْوَصَالِ فَإِنَّهُ  
يَا دَهْرُ مَا لَكَ بِالْفِرَاقِ مَوْلَعَا  
هَلْ لِي بِذَاكَ الْعَيْشِ عَوْدًا يَا تَرَى  
أَبَدًا فَلَيْسَ تَدُومُ مِنْكَ مُودَّةُ  
لَا يَأْتِيَنَّ بِحَالَةٍ مَحْمُودَةُ  
إِنِّي سَأَمْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ  
وَخَبِرْتُ كُلَّ الْعَالَمِينَ فَلَمْ أَجِدْ  
فَأَدْرَتُ طَرَفِي بِالسَّمَاءِ مَفْتَشَا  
فَرَأَيْتُ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ طَالِعَا  
قَدْ أُعْرِبْتَ بِالْفَضْلِ آيَةً مَجْدِهِ  
طَلَعْتَ شَمُوسَ الْمَجْدِ فِي هَالَاتِهِ  
وَتَرْنَمْتَ وَرَقَ الْمَكَارِمِ سُجْعَا

بَزَعْتَ عَلَى عَرْشِ الْخُلَافَةِ شَمْسَهُ  
يَخْتَالُ دَسْتُ الْمَلِكِ مِنْهُ إِذَا بَدَأَ  
تَتَهَلَّلُ الْأَفَاقُ مِنْ بِهِجَاتِهِ  
خَلَقَ لَهُ مِثْلَ النَّسِيمِ إِذَا شَدَا  
مَلِكٌ تَشَدُّ بِهِ الْخُلَافَةُ أَزْهَاهَا  
قَدْ سُلَّ سَيْفًا مِنْ أَبِيهِ مَهْنَدًا  
سَيْفُ نَضَّتْهُ يَدُ الزَّمَانِ غَرَارِهِ  
فَاشْدَدَ بِهِ عَضْدَ الْخُلَافَةِ إِنَّهُ  
فَلَأَنْتَ رُوحُ وَالْخُلَافَةِ هَيْكَلُ  
فَبِهِ افْتَرَسَ أَسَدُ الْبَغَاةِ فَإِنَّهُ  
لِلَّهِ مِنْ أَصْلٍ تَضَرَّعَ فِيكُمْ  
مِنْ آلِ أَحْمَدَ لِلْمَكَارِمِ وَالنَّدَى  
وَلِنَعْمَ مَوْلُودَ وَنَعْمَ بِوَالِدِ  
دُومًا مَلَاذًا لِلْأَنَامِ وَمُلْجَأُ

وَلَهَا إِذَنْ قَبْلَ الْبَزْوِغِ حَنِينُ  
وَتَمِيدُ مِنْهُ أَسْرَةٌ وَحُصُونُ  
وَالدَّهْرِ يَبْسُمُ وَالْعَدُوَّ حَزُونُ  
وَبُحُورُ فِكْرٍ مَا لَهْنُ سَفِينُ  
فَلَهَا إِلَيْهِ تَحَنُّنٌ وَحَنِينُ  
يَسْطُوبُهُ وَعَلَى الزَّمَانِ عَوِينُ  
عَضْبٌ وَلَيْسَ الْمَثْنُ مِنْهُ يَلِينُ  
يَا فَيَصِلُ رَحْبُ الذَّرَاعِ مَتِينُ  
وَشِمَالُكَ التَّوْفِيقِ وَهُوَ يَمِينُ  
أَسَدُ لَهُ النُّصْرَ الْمُبِينُ عَرِينُ  
مُدَّتْ إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْهُ غُصُونُ  
وَلِدُوا فَنِعَمَ عَنَاصِرُ وَيُطُونُ  
فَكُلَاهُمَا لِلْمَكْرَمَاتِ خَدِينُ  
مَا بِالزَّمَانِ تَحْرُكُ وَسُكُونُ

\*\*\*

ومما قاله في السياحة الظفارية وذكر ما كانت عليه الأهالي بعد موت الوالي  
عبد الله بن سليمان الحراصي وقبل وصول جلالة السلطان بها وذلك في  
عاشر من جمادى الثاني سنة ١٣٤٢

يَا جيرة الحي أين الحي قد بَانُوا	أين الذين لهم في القلب أشجانُ
أين الهواجذ إذ زمت ركائبها	قد حازها دوننا وعرو وكثبانُ
أين الذين بنوا في القلب مسكنهم	بين الجوانح والأضلاع قد كانوا
يَا جيرتي يَا أباة الضيم أين همُ	وهل أنا بعدهم في الناس إنسان
بَانُوا فبانَت شجوني وَ الهوى نصب	فكيف بي وفراقُ الحي خسرانُ
زَمُوا ركائبهم والقلبُ عندهمُ	فها أنا اليوم جسمُ ماله شأنُ
زَوَدَتهم نظرة وَالشوق محتدمُ	وعارض الدمع في الخدين هتانُ
وخلَّفوني أراعى النجمَ مرتقباً	مدلّها في عراك البين ولهانُ
يَا ليتهم أخذوني والفؤاد معاً	لم يبق لي بعدهم هم واحزانُ
بالله يَا جيرتي أين الحدوجُ سرت	فأنتم جيرتي للحي جيرانُ
لا تكتموا بالهوى أقسمت أن لكم	سرّ له في فؤادي اليوم كتمانُ
هم أنجدوا وفؤادي ضاع بينهمُ	أم أتهموا أنني بالحي حيرانُ
لله وا أسفِي إن الهوى أسفُ	قد كان قلبي وفيه الحي سُكان
والآن لما غدوا أصبحتُ منطرحاً	وهل يقومُ بغير الروح جثمانُ

قد كلفوني لحاق الركب و اظمني  
 فقامت أخبط بالوعساء ملتمساً  
 وكلما قطعت وهذا سلكت بها  
 وجنا شمردلة مثل الظليم لها  
 لا تستقر على الخفين دامية  
 لا أم تري ناقتي بالساق من تعب  
 ولا السياط لها في دفها أثر  
 رناحة إن مشت مثل الهيام بها  
 تنساب في جريها أوسعتها عنقا  
 في جريها رمل في مشيها دخل  
 فقلت يا ناقتي والرحل مختضب  
 إن السرى يا رعاك الله اجهدني  
 فنهني ناقتي إن الزمان له  
 كنا لفي سنة والدهر منتبه  
 إن الزمان أخوال أشجان من قدم  
 لا زال ذا الدهر مغروماً بنا كلفاً  
 رحماك يا دهرنا لم أجن فاحشة  
 وكيف يلحق إثر الركب ظمآن  
 وناقتي وسراب البید سیان  
 مجاهلاً حفاها سهل وأحزان  
 صدر أعد به للسبق ميدان  
 من الذميل ولا الضبعين قردان  
 إذ لم يؤدها النوى وهـد وقيعان  
 قد ساقها من سياط الشوق عيدان  
 كالبحر من رهج يعلوه طوفان  
 كأنها بالفضلة القفر ثعبان  
 لانت معاطفها والركب جذلان  
 من أدمعي لهذا الحي تبيان  
 وقد كفاك النوى نص ووخدان  
 في خطة البين تطنيب وأوطان  
 حتى انتبهنا وطرف الدهر وسان  
 لا تستقر لعين الدهر اجفان  
 مشتتاً شملنا فالدهر خوان  
 بذلت نصحي أعقبى النصح حرمان

أَوَاهُ مِنْكَ تُرِينِي وَجْهَ عَارِفَةٍ  
خَوَّلْتَنِي جَنَّةَ رَاقِ النِّعِيمِ بِهَا  
أَقْصَيْتَنِي عَنْ كِرَامِ كُنْتَ أَعْهَدُهُمْ  
أَهْكَذَا صَحْبَةُ الْأَشْرَافِ يَازَمَنِي  
إِلَى مَتَى أَحْتَسِي كَأْسَ الْهُمُومِ وَكَمْ  
أَمَّا كَفَى أَنْنِي بِالشَّيْبِ مُلْتَثِمٌ  
قَدْ رَاعَنِي وَالصَّبَا تَنْدُو غَوَارِبَهُ  
فَقَمْتُ وَالْهَمُّ يُلْحُونِي بِشَفَرَتِهِ  
فَلَمْ أَزَلْ أَكْدَحُ الْأَيَّامَ مُلْتَمَساً  
فَبِتْ أَرْصِدَ عَيْنِ النَّجْمِ مَرْتَقِباً  
فَلَمْ أَجِدْ وَزْراً مِمَّا أَكَابَدُهُ  
وَلَمْ أَجِدْ فِي الْوَرَى إِلَّا مَخَادَعَةً  
أَرَى الْمُحِبَّ يَرَانِي دُونَهُ قَدْ رَأَى  
إِنْ الْفَتَى نَعَسَتْ عَيْنَاهُ عَنْ سَفْهِ  
جَبَلَةٍ فِي طِبَاعِ النَّاسِ لَازِمَةٌ  
كَمْ ذَا أَقْضَى حَيَاةَ مَا نَعِمْتَ بِهَا  
ضَاقَ الْخَنَاقُ وَضَاقَتْ بِالثَّرَاءِ يَدِي

أَحْنُو إِلَيْكَ وَمَا لِلْوَجْهِ بَرَهَانُ  
أَبْعَدَ ذَاكَ النِّعِيمِ الْيَوْمَ نِيرَانُ  
لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَهُمْ يَا دَهْرُ سُلُوفَانُ  
يَكُونُ مِنْ قَرِيبِهِمْ لِلْمَرْءِ خُسْرَانُ  
أَقَاسِي زَمَانًا لَهُ بِالرَّأْسِ عُنْوَانُ  
حَتَّى عَلَا مِثْلُهُ بِالْفُؤْدِ تَيْجَانُ  
وَشَرَّتِي وَالشَّبَابُ الْغَضُّ رِيْعَانُ  
وَالْفُؤَادُ حِجَابٌ فِي جَنْبِي أَفْنَانُ  
كَنْزاً أَلُوذُ بِهِ إِنْ عَزَا مَكَانُ  
مَنْ ذَا هُوَ الْيَوْمَ لِلْأَجِينَ مَعْوَانُ  
مَنْ الزَّمَانُ فَعَزَّ الْيَوْمَ وَجْدَانُ  
مَنْ الْخَدَّيْنِ فَمَا لِلْحَقِّ أَخْدَانُ  
وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّ الْكِبَرَ نُقْصَانُ  
فِي طَبْعِهِ وَلَطَبْعِ الْغَيْرِ يَقْظَانُ  
لَوْ أَنَّهُمْ أَنْصَفُوا فِي الْحُكْمِ مَا شَانُوا  
كَيْفَ النِّعِيمُ وَكُلَّ الدَّهْرِ أَشْجَانُ  
فَلَيْسَ لِي بِسُوءِ الرَّحْمَنِ حُسْبَانُ

وَلَيْسَ لِي مَلْجَأٌ كَيْمًا الْوُذْبَةُ  
مَمْلُوكٌ إِنْ أَرَى الْمَهْمُومَ سَحْنَتَهُ  
خَلَائِقُ تَتَنَاسَى الْمَرْءُ غُرْبَتَهُ  
مَمْلُوكٌ لَا يَرَى الدِّينَارَ نَاضِرَهُ  
لَوْ أَنَّمَا حَلَّتِ الدُّنْيَا بِرَاحَتِهِ  
مَا قَامَ فِي بَلَدٍ إِلَّا وَسَالَ بِهَا  
فَكَمْ لَهُ مِنْ تَرَاثِ الْمَجْدِ أَوْرَثُهُ  
فَبَابِهِ يَلْتَجِي حَتَّى الْبَقَاعُ بِهِ  
أَتَاهُمْ نَاصِرًا وَالْأَمْرُ مَرْتَبِكُ  
لَا يَخْرُجُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ مِنْ حَذَرٍ  
فِي ثَامِنِ حَلِّ الْعَشْرِينَ سَاحَتِهِمْ  
فَأَصْبَحُوا عِزْلًا مِنْ دُونِ أَسْلِحَةٍ  
وَالْبُهِمُ تَرَعَى الْحَيَا فِي الْقَفْرِ سَائِمَةٌ  
وَالْأَرْضُ تَرْجَفُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ فَرَحٍ  
أَمْسَتْ ظَفَارُ بَأْمَنِ اللَّهِ فِي حَرَمٍ  
تَهْمِي بِهَا مِنْ سَحَابِ الْفَخْرِ غَادِيَةٌ  
وَأَسْتَمَطَرَتْ تَذْرِفُ الْعَيْنِينَ مِنْ فَرَحٍ

سَوَى أَبِي طَارِقٍ لِلْعَرْضِ صَوَانُ  
لَنْ يَبْرَحَ الْأَرْضُ إِلَّا وَهُوَ جَذْلَانُ  
فَلُطْفُهَا عَوْضُ الْأَوْطَانِ أَوْطَانُ  
فَمَالُهُ لِاجْتِمَاعِ الْمَالِ خَزَانُ  
لَمْ يَبْقَ يَوْمًا بِوَجْهِ الْأَرْضِ جَوْعَانُ  
مِنْ فَيْضِهِ بِبِقَاعِ الْأَرْضِ وَدِيَانُ  
أَوَّلُو الْمَكَارِمِ سُلْطَانُ وَسُلْطَانُ  
وَقَدْ شَكَى مِنْ ظَفَارِ الْخَوْفِ عُرْيَانُ  
وَالْخَوْفُ مَا بَيْنَهُمْ يَزْجِيهِ طُغْيَانُ  
خَوْفِ الْقِتَالِ وَهُمْ فِي الْحَرْبِ شَجْعَانُ  
مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ نَعْمَ الشَّهْرِ شَعْبَانُ  
وَالْوَعْرُ مِنْ أَمْنِهِ وَالسَّهْلُ مَلَانُ  
مَارَاعَهَا بِالْفُلَا وَالْدَّوْذِيْبَانُ  
وَالْأَنْسُ وَالْجِنُّ فِي الْحَالَيْنِ صَنَوَانُ  
وَوَجْهُهَا بِمَلِيكِ الْأَرْضِ رِيَانُ  
يَخْضَرُّ مِنْ وَدْقِهَا لِلْمَجْدِ أَغْصَانُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ لِيَبْكِي وَهُوَ فَرَحَانُ

وَعَيْمُ الأفق وانهلّت مدَامعهُ  
وَاخْضُرَّتْ الأرض مثل الروض ضاحكةُ  
وَزَمَجَر البحر مسروراً وهَاج به  
فِيَاله من خريف زَادني كَلْفاً  
طَابَتْ لَنَا سَكْنَا حَتَّى غَدَتْ وَطْنَا  
فِي أرض يَعْبُوب تخدي اليعملات بنا  
بِنَفْسِجْ وَشَمِيمُ الْجَلَنَارِ بِهَا  
وَالْيَاسْمِينِ كَمِثْلِ الدَّوْحِ مُشْتَبِكُ  
تَمْشِي بِنَا وَالْحَيَا يَعْلُو كَوَاهِلَهَا  
تَرْقَى سَنَابِكُهَا فَوْقَ السَّمَاءِ حُبْكَأُ  
ظَلَّتْ بِنَا تَرْتَمِي بِالْبَيْدِ جَافِلَةٌ  
جَبْنَا بِهَا فِدْفِدَا رَاقَتْ نَضَارَتُهُ  
حَتَّى ارْتَحَلْنَا لِأَرْضِ رَاقٍ مَنَظَرَهَا  
سَكَانُهَا مِنْ كَشُوبِ زَانَ مَسْكَنَهُمْ  
أَرْضُهَا فِي تَبُوكِ قِسْمَةٍ مَزَجَتْ  
ثُمَّ انْتَهَى سَيْرُنَا وَالْأَنْسُ يُخْفِرُنَا  
رَاقَتْ بِسَاتِينَهَا رَوْضاً بِهَا سَكَنَ

كَأَنَّمَا قَدِ عَرَا عَيْنِيهِ هَمْلَانُ  
وَقَدْ كَسَتْهَا ثِيَابُ الزَّهْرِ الْوَانُ  
عَوَاصِفُ فَكَأَنَّ الْبَحْرَ غَضْبَانُ  
مَا أَبْهَجَ الْأَنْسُ أَنْ لَوْطَالَ إِدْمَانُ  
فَهَا إِذْنُ نَحْنُ بِالْجَرْبِيبِ رَكْبَانُ  
يُحْفَنَا مِنْ زَهْوَرِ الرُّوْضِ أَغْصَانُ  
وَزَمَبِيقُ وَكِبَارِ الدَّوْحِ مَيْطَانُ  
وَقَدْ كُوسِي مِنْ ثِيَابِ الزَّهْرِ أَكْفَانُ  
وَفَرَشْنَا نَفْحَهَا وَرْدَ وَرِيحَانُ  
كَأَنَّمَا نَحْنُ فَوْقَ الْعَرْشِ سُكَّانُ  
كَأَنَّمَا نَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ قَطَّانُ  
كَالْبَحْرِ خَضْرَتُهُ حَفَّتْهُ غَيْطَانُ  
أَرْضُهَا مِنْ صَنُوفِ الْحَسِّ الْوَانُ  
يُحْمُونَ أَرْضَهُمْ شَيْبَ وَشِبَانُ  
بِحَسَنِ بَهْجَتِهَا وَالْحَسَنِ فُتَّانُ  
أَرْضُهَا قَطْنُ لِلْجُودِ أَخْدَانُ  
مِثْلُ الدَّمَى ظَبِيَّاتِ الْأَنْسِ غَزْلَانُ



بَيْنَ الْغُصُونِ لَهَا بِالسَّجْعِ الْحَانُ	نَاخَتْ رِكَائِبُنَا وَالطَّيْرُ تَهْتَفُ مَا
وَأَنسَا كَمْ لَهُ بِالنُّطْقِ إِعْلَانُ	وَالرِّيحُ تَخْفِقُ وَ الْأَعْلَامُ قَدْ نُشِرَتْ
طَلَقَ الْمَحْيَا فَصِيحُ النُّطْقِ سُحْبَانُ	وَبَيْنَنَا الْمَلِكُ الْمَيُّمُونُ ذُو خَلْقٍ
بَوَاجِهِ مِنْ طُرُوسِ الْفَضْلِ عُنْوَانُ	مَدْرَعُ بَفَنُونِ الْمَجْدِ مَتَرُ
يَنْهَلُ مِنْ كَفِّهِ بِالْجُودِ فَيُضَانُ	لَا زَالَ فِي فَلَكَ الْإِسْعَادُ طَالَعُهُ
تَقَاصَّرَتْ دُونَهُ مِصْرُ وَنَعْمَانُ	تِيهِي ظِلْفَارُ فَا نَتِ الْيَوْمِ فِي شَرْفٍ
أَمَدُهُ بِجَيُوشِ النَّصْرِ رَحْمَانُ	أَتَاكَ مِنْ مَدَدِ الرَّحْمَنِ ذُو كَرَمٍ
يَنْحَطُّ عَنْكَ السَّهَاءُ قَدْرًا وَكِيَانُ	سَمَوْتَ مِنْ شَرْفٍ فَوْقَ النُّجُومِ عَلَا
إِنَّ الْبَقَاعَ بِشَرْعِ الْعَدْلِ تَزْدَانُ	حُلِيَّتَ بِالْمَجْدِ عَقْدًا زَانَهُ شَرْفٍ
تَضْفِي عَلَيْكَ مِنَ التَّوْفِيقِ أَرْدَانُ	أَصْبَحْتَ فِي حُلِّ النِّعْمِ مُزْمَلَةٌ
وَجُنْدُهُ لَكَ أَنْصَارُ وَأَعْوَانُ	إِذْ صَرْتَ بِالْمَلِكِ الْمَيِّمُونِ أَمْنَةٌ
يَدُورُ بِالسَّعْدِ مَهْمَا دَارَ أَزْمَانُ	فَلِيهِنَّكَ الشَّرَفُ الْمُخْفُورُ مِنْ مَلِكٍ
نُصْرُوبُ وَتَوْفِيقٌ فِيمَا كَانَ	أَرْخَتْهُ زَمْنًا حَلَّ الْأَمَانُ بِهِ

\*\*\*

القصيدة المسماة بشائر القدوم في تاريخ وصول جلالة مولانا السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل ورجوعه من اليورب بعد المعالجة من المرض الذي يشكوه وذلك في يوم ١٩ من شهر شعبان سنة ١٣٤٧ وقد ابتداء نظمها في السفر الصحاري الذي سافره جلالة مولانا السلطان وقد تم إنشاؤها عند رجوعه بوادي القاسم وكان ضيفاً عند الشيخ عبد الله بن علي الجراذي في يوم خامس من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٧هـ

### حَرْفُ الْهَاءِ

خَلْ نَفْسَ الْلِقَا تَبْلُ صَدَاهَا	كَمْ لَهَا بِالنَّوَى تَقَاسِي ظَمَاهَا
خَلَهَا بِالسَّرُورِ تَنْزِفُ دَمْعاً	إِنَّمَا هَيْجَ السَّرُورِ بَكَاهَا
خَلَهَا تَسْكَبُ الدُّمُوعُ دَهَاقاً	مَيَّسَمَ الشُّوقِ بِاللِّقَا قَدْ كَوَاهَا
خَلَهَا إِنْ بَعَيْنَهَا لَنْ تَبْقَى	دَمْعَةٌ تَسْفَحُ الدَّمَاءَ مَقْلَتَاهَا
ذَاكَ طَبَعَ الْمَشُوقِ إِنْ هَيْجَ شَوْقاً	يَمْتَرِي الْعَيْنَ كَيْ تَصُبَّ دَمَاهَا
هِيَ نَفْسٌ وَلِلنَّفُوسِ اشْتِيَاقٌ	وَحَنِينٌ إِلَى بُلُوغِ مُنَاهَا
لَا يَلْمَنِي الْعَذُولُ إِنْ بِنَفْسِي	قَبْساً بِالضَّوَادِ شَبَّ لُظَاهَا
مَنْذَبَانَا عَنِ الدِّيَارِ فَاِنِي	لَمْ تَكُنْ لِي مَثَابَةً فِي حِمَاهَا
لَا تَقُومُ النَّفُوسُ إِلَّا بِنَفْسٍ	يَعْبُقُ الْجُودُ مِنْ شَمِيمِ شَذَاهَا
لَيْتَنِي كُنْتُ لِلْأَحِبَّةِ عَبْدًا	بِظِلَالِ الْحُمُولِ أَقْضُو ثَرَاهَا

نكصَ الحظُّ والحِظوظُ هدايا  
إن أمتَ فيهم ففِيهم غرامي  
فالهوى هوةٌ للنفسِ داءٌ  
أي شيء به أُعلِلَ نفسي  
سَلَبُوها فلم تَزَلْ في هَواهُمُ  
لو سَلَوُها بِقربهم لتَسَلَّتْ  
شفعَ الله ذا البِعادِ بِقُربِ  
أيها الركب حثثوا السَّيرَ واحدوا  
وَسَما الملكَ لِلنَواظِرِ تَزهوُ  
ما ترى الدَّهْرَ بالتهاني تَغنى  
رَجَعَ المَجدُ والمَمالكُ قَرَّتْ  
طلعةُ أَشْرقِ الوُجودِ بهاءُ  
حرسَ الله ذاتها وشَفاها  
صانها من بواعثِ السَّقمِ دَهرًا  
هي ذاتُ سرِّ الوجودِ مِنَ الدِّ  
صَحَّةُ الكونِ رَحمةُ الله في الأ  
جئتُ للعالمينَ غوثًا وَغِيثًا

يَارعى الله مُدَّةً قد قضاها  
فغرامُ النُفوسِ أدهى بلاها  
إنما آفةُ النُفوسِ هَواها  
ما أراها عن حُبِّهم تَتَناهى  
تَقطَعُ الوعدَ غدوةً وَمَساها  
لك نارُ الفِراقِ أَصَلتْ شَواها  
وَدَنا لِلنَوى بَعِيدُ مَداها  
فَنوادِي السُرورِ يعلو صَداها  
فرحةُ الوُصلِ مِن مَليكَ سَماها  
وبوَصَلَ المَليكَ تيمورِ باها  
شَرفا عَينِها وَزادَ بِهاها  
مِن ضِياها وضوءُ نورِ سَناها  
مِن سَقامٍ وَقَد أَزالَ عَناها  
وَحَماها مِنَ الأذى ورَعاها  
له وَشمسٌ قَد اهتَدى بِضِياها  
رَضَ بلى أنتَ شَمسُها وضحاها  
يَأمَليكَ الأنامُ أنتَ هُداها

فأنعم البَال لا تَزَالُ بعزٍّ	قبسٌ للعُلى ونور سَنَاهَا
وَصَلَّ الله ذِي الحَيَاةِ بوصلٍ	مُدَّة الدَّهْرِ لم تَزَلْ بِحَمَاهَا
قد تجلَّى نُورُ شَعْبَانَ مِنْهُ	يَوْمَ عَشْرٍ وَتِسْعَةٍ مِنْ دُجَاهَا
قَامَ فِي المَلِكِ بِالسُّعُودِ فَارُخٌ	هَمَمًا تَحْسُدُ النُّجُومُ عُلاَهَا
إِنْ تيمُورُ عدُّهُ اليَوْمَ أَضْحَى	يَطْسُ الأَرْضَ وَهَدَاهَا وَرَبَاهَا

\*\*\*

ومما قاله أيضاً في بيت الحكومة في يوم السفر يخاطب البابور ويعرض  
بالوداع في عاشر شوال سنة ١٣٤٢

### حرف الياء

ألا أيها البابور بلغ سلامياً	كراماً كئيباً خلّضوني وباكياً
وبالله قبل كل يوم بنّانهم	ولا تنسَ مهما جئت باليم جارياً
وحيّهم عني رعى الله سادة	لقد خلّضوني لله موم موالياً
حزيناً على بُعد الأحبة نادماً	على إثرهم شوقاً أعرض بنائياً
فهذا فراق نرقب الجمع بعده	فما أقبح الفرقا وأحلا التلاقياً
ألا عجل الرحمن جمعي بسادة	وبدلنا بعد البعاد التدانياً
وشلت يد التفريق لا درّرها	لقد تركت عيني تفيض المأقياً
سلبتم فؤادي اذ أخذتم حشاشتي	فصرتُ خلياً لا علي ولا لياً
فجودوا وعفوا ثم عودوا لمدنف	يمرضُ جسماً في المحبة بالياً
فها أنا لا أشفى وإن ظن خاطري	برجعاكم ألا تعيدوا اللياليا

\*\*\*

معارضة لأبيات قالها الشبيلي عند وداع جلالة السلطان في سفره إلى الهند  
في تسعة عشر من شهر رمضان سنة ١٣٤٣

يُبْعِدُنِي مِمَّنْ سَعِدَتْ حَيَاتِيَا	آلَا لَا رَعَى اللَّهَ الْوَدَاعُ فَإِنَّهُ
فَإِنْ عَلَى رَغْمِي يَكُونُ التَّنَائِيَا	وَمَنْ لَا يَلِدُ الْعَيْشَ إِلَّا بِقَرْبِهِ
فَأَحْظَى بِذَاكَ الْعَيْشَ طُولَ حَيَاتِيَا	فَارْجُو يَدِيمَ اللَّهَ عِيشِي بِظِلِّهِ
فَحَقَّقَ إِلَهِي فِي الْحَيَاةِ رَجَائِيَا	فَذَاكَ رَجَائِي مَا بَقِيَتْ وَبَغِيَّتِي
وَحُلِدَهُ فِي مَلِكٍ مَدَى الدَّهْرِ بَاقِيَا	وَدَمَ لِي نَعِيمًا لَا يَزَالُ بِكَفِّهِ

\*\*\*

## ومما قاله أيضاً :

أشْغَفُ يَزْعَجُنِي أَمِ النَّوَى	أَمِ نَارُ شَوْقٍ أَمْ تَبَارِيحُ الْجَوَى
أَمْ حَرَقَةٌ شَبَّ لُظَاهَا فُرْقَةٌ	لَنْ تَنْطَفِي عَنِّي حَتَّى الْمُلْتَقَى
لَمَّا يَزَلْ يُرْهِقُنِي شَوَاطِهَا	فَيَصْطَلِي مِنْ حَرِّهَا بَرْدُ الْحَشَا
أَضْحَى وَسَيْفُ السُّهْدِ أَدْمَى مُقْلَتِي	مُشْحَوِحِباً يُسْفَعُنِي ذَاكَ اللَّظَى
فَالْبَيْنُ كَالْبَيْنِ شَدِيدٌ وَقَعُهُ	فَمَنْ رُمِيَ بِسَهْمِهِ فَقَدْ قَضَى
فَارَقْتُ مَنْ لَوْ فَارَقَ الشَّمْسُ انْتَنَى	شَعَاعَهَا مَحْلُولِكَا مِثْلِ الدُّجَى
أَوْ سَامَرْتَهُ لَيْلَةً مُقْمِرَةً	ثُمَّ جَفَاهَا لِاشْتَكْتَ ذَاكَ الْجَفَا
فَارَقْتَهُ وَالْقَلْبُ فِي أَقْدَامِهِ	وَالطِّيفُ يُدْنِيهِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَى
إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي لَمْ يَغِبْ	عَنْ نَاضِرِ الْقَلْبِ وَإِنْ شَطَّ الْمَدَى
وَإِنْ تَنَاسَتَنِي الْيَالِي عِنْدَهُ	حَاشَا فِقْلَبِي قَطُّ عَنْهُ مَا خَلَا
أَصْبَحْتُ مَبْهُوتَا أَقَاسِي لَوْعَتِي	مُبَدَّدَ الْأَفْكَارِ مَسْلُوبَ النُّهَى
وَأَدْمَعِي مُرْفَضَةٌ مِنْهُلَّةٌ	تَمَجُّهَا عَيْنِي دِمَاءُ الْبَثْرِى
حَتَّى تَلْحُونِي مُلَمَّاتُ النَّوَى	وَالْقَلْبُ يَقْفُو إِثْرَ ذَاكَ الْمُلْتَحَى
لَوْ أَنَّ مَا بِي مِنْ ضَنْى الْقَيْثَةِ	عَلَى ثَبِيرِ ظِلِّ مَكْسُورِ الْقَرَا

دَعْنِي وَاللَّيْلَ الطَّوِيلَ سَمْرًا	أَقْضِيهِ مَا بَيْنَ عَوِيلٍ وَبُكََا
مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعْتَهُ مُتَكِنًا	فِي سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مِنَ الْحَشَا
قَرِيرُ عَيْنٍ لَمْ تَرْعُنِي فُرْقَةً	وَلَا حَمِيمٌ مَضَّ قَلْبِي بِالْجَفَا
لَكِنَّمَا الْأَيَّامُ طَوْرًا تَنْتَحِي	وَتَارَةً تُدْنِي بَعِيدَ الْمُنتَأَى
فَالصَّبْرُ خَيْرٌ مَا بِهِ الْمَرْءُ اتَّقَى	قَرَعَ الْبَلَاءُ وَخَيْرٌ مَا بِهِ احْتَمَى
فَلَا يَفُوتُ خَامِلًا نَصِيبُهُ	وَلَا يَرَى الْكَيْسُ غَيْرَ الْمُقْتَضَى
فَابْسُطْ يَدَيْكَ قَرِيبَةً لِلَّهِ لَا	تَبْخُلْ فَلَيْسَ الْبُخْلُ يَأْتِي بِالْفَنَى
قَدْ كَفَلَ اللَّهُ الْعِبَادَ رِزْقَهُمْ	فَالْحَرَصُ لَا يُجْدِي الْفَتَى إِلَّا الْعَنَاءَ
يَسْعَى الْفَتَى لِمَا كُفِيَ تَحْصِيلُهُ	هَلَا لِمَا كَلَّفَهُ اللَّهُ سَعَى
فَمَنْ يُرَدُّ تَحْصِيلَ مَا يَرُومُهُ	لَمْ يُعْطَ مَا لَمْ يَكُ بِاللُّوحِ جَرَى
فَالدَّهْرُ لَا يَعْتَبُ مَهْمَا جُرِدَتْ	نَصَالُهُ فَالصَّبْرُ مَنْجَاةُ الْفَتَى
وَمَنْ يَعِيشَ زَمَنًا يَرَى بِهِ	تَطَوُّرًا مَا كَرَّ صُبْحٌ وَمَسَا
فَالْمَرْءُ مَا سُرَّ بِصُبْحٍ أَبَدًا	إِلَّا أَتَاهُ لَيْلُهُ نَوْعَ الْبِلَى
فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا أَعْجُوبَةٌ	يَرْتَاعُ مِنْهَا فُطْنٌ وَذُو حَجَى
هَلْ نَهْنَأُ الْعَيْشَ وَذَا الدَّهْرُ إِذْنُ	بِطَيْهِ تَقَلُّبٌ بِلَا انْتِهَا
وَأَكُوْسُ الْحَيْنَ لَنَا مَمْلُوءَةٌ	نَشْرِبُهَا كَرهًا وَإِنْ طَالَ الْمَدَى



لكنما آمالنا رواجلُ  
إني رقيت ذروة العيش فإن  
وان يغض الدهر عني طرفه  
فليس ما يفوتني من عيشة  
إن يبق من عيشي ما أعدّه  
من قارع الأيام فلّت حدّه  
ومن يروم فوق وسع طوقه  
لا يدرك الحظّ الفتى بعقله  
فهذه الأيام تمشي خزلاً  
أف على الدنيا خيال عيشها  
قد احتسيت شهدها وصابها  
يا دهرهون فالليالي دول  
إن كنت تسعى جاهداً يا دهر في  
رفقاً بشيخ ثقلت أعباؤه  
قد كنت إلفي منذ عودي مورك  
إذا ذكرت غابر الدهر أقل  
تدأب دهرأ في فسيحات الرجى  
أحط عنها فأقول لالعا  
فعله يعتاض مني ما مضى  
أسا به إن كان يبق لي التقي  
لصون وجهي فعلى الدنيا العفا  
ومن يعاكس دهره فقد وهى  
يظل مفلوج الفؤاد والقوى  
وكم رقى ذو حُمق فوق الذرى  
بالحرّ بل بالنذل تمشي المظطأ  
فهي خئون ما لها قطّ وفا  
فما وجدت طعم ذاك المحتسى  
فلن يرد ما به الله قضى  
حطّي فقصدأ بلغ السيل الزبى  
فالشيب داء لا يداوى بالرقي  
فهل تخون منذ عودي قد ذوى  
دع غابر الأيام يأتي ما يشأ

أَيَّامُ عَيْشٍ بِالْهَنَاءِ مَنْوُوتَةٌ	فَاعِزٌّ زَبْعِيشٍ قَرْعَيْنَا بِالْهَنَاءِ
ذُودَعَةٌ تَمْجُّهَا شَبِيبَةٌ	فِي زَمَنِ تَدِيرِهِ أَيْدِي الصُّبَا
أَيَّا عَيْشِي إِنْ تَعُودِي فَهَلَا	أَوْ لَا فَعَنْدِي كُلُّ مَا تَأْتِي سَوَا
صَحِبْتُ مَنْ لَوْ كُنْتُ فِي كَفِيهِ مَا	عَرَاهُ أَنَا بَطَرٌ وَلَا خَنَا
وَلَا اطِّبَاهُ سَفَهُهُ بِعَيْشَةٍ	لَكِنَّهُ يَوْدُ عَبْدًا لِلْقَرَى
يَحْنُو لِدَهْرٍ طُوِرَتْ أَيَّامُهُ	قَدْ عَاشَ فِيهِ زَمْنًا وَمَا ارْتَوَى
فِي فِتْيَةٍ مِثْلِ الشَّمْسِ أَشْرَقَتْ	تَهَابَهُمْ مِنْ سَطْوَةِ أَسَدِ الشَّرَى
كَأَنَّمَا هُمْ إِذْ تَرَاهُمْ جُثْمًا	فَوْقَ الْعُرُوشِ أَطْمَأْ تَحْمِي الْحَمَى
أَقْمَارُ تَمَّ بِالْنَدَى تَعَمَّمُوا	وَاتَّزَرُّوا وَقَدْ تَرَدُّوا بِالْعُلَى
هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدَمًا وَهُمْ	أَقْطَابُ أَفْلَاكِ الْمَعَالِي وَالْأَنْدَى
كَمْ طَحَّطَحُوا مِنْ أَطْمٍ كَمْ دَوَّخُوا	مِنْ بُهُمْ كَمْ زَحْزَحُوا عَالِي الذَّرَى
هُمْ الْعِرَانِينَ الَّذِينَ بِهِمْ	تَقُومُ أَرْكَانُ اللَّيَالِي وَالْأَدْنَا
هُمْ الْأُولَى بِحُورٍ جُودٍ وَهُمْ	كَهْفٌ وَكَنْفٌ مِنْ يَلُودٍ مِنْ جَفَا
لَا تَأْمَنُ الْأَيَّامُ مِنْهُمْ وَهُمْ	فِي مَا أَمِنْ مِنْهَا وَإِنْ خَطْبٌ دَجَا
سُلْطَنَةٌ تَوَارَتْ هَا كَابِرًا	عَنْ كَابِرٍ فَكَالْعُرُوسِ تُجْتَلَى
تَسْلَسَلَتْ حَتَّى انْتَهَتْ فِي فَيَصَلِ	فَأَعْظَمَ بِمَلِكٍ بَعْضُهُ كُلَّ الْوَرَى

فَأَصْتَ الْأَيَّامُ تُدَلِّي بَيْنَهُمْ  
ثُمَّ اسْبَطَرْتُ فَاسْتَقَرْتُ فِي فِتْيَ  
فَهُوَ الَّذِي مَا شَامَ طَرْفِي مِثْلَهُ  
وَهُوَ الَّذِي أَنَهَلَنِي مَنَاهِلًا  
وَهُوَ الَّذِي تَحْيَى رِفَاتِ الْمَيِّتِ مِنْ  
وَهُوَ الَّذِي رَفَعَهُ عِيشِي رَغَدًا  
هُوَ الَّذِي قَلَدَنِي صَنَائِعًا  
مِنْ قَبْلِهَا قُلْدُتُهَا مِنْ فَيَصِلُ  
أَحْلَنِي بِالْقَرَبِ مِنْهُ مَنْزِلًا  
فَلَمْ تَزَلْ نُعْمَاهُ بِي مَوْصُولَةً  
كَمْ مِنْ يَدٍ لَذَا الْمَلِكِ بُسِطَتْ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ خُطَّةٍ فِي الْمَجْدِ قَدْ  
وَكَمْ تَرَاثٍ فِي الْعُلَى قَدْ حَازَهُ  
أَبُو سَعِيدٍ مِنْ بِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ  
مَا جَادَ قَطْرُ زَمْنٍ بِمِثْلِهِ  
فَإِنْ تَنْبَنِي بِالنُّوَى نَوَائِبُ

مَآثِرًا لَيْسَ لَهَا قَطْرُ انْتِهَا  
يُفَرِّجُ الْمَكْرُوهَ إِنْ أَمْرُدْهُ  
لَوْ أَنَّ نِيَّ أَرْمَقُ أَفْلَاكَ السَّمَاءِ  
يَضِيقُ أَنْ يَضُمَّهَا وَسَعُ الْقَضَا  
أَخْلَافُهُ مَهْمَا تَهَبُّ كَالصَّبَا  
بِقَرَبِهِ فَكُنْتُ عَبْدًا مُصْطَفَى  
لَوْ قُلْدَ الدَّهْرِ بِهِنَّ مَا غَفَا  
صَارَتْ إِلَيَّ شَرَفًا وَمُنْتَمَى  
مَا حَلَّهُ غَيْرِي وَلَوْ نَالَ السُّهَا  
حَتَّى تَفَاجِينِي مُلَمَّاتِ النَّوَى  
تُضْفِي عَلَى وَجْهِ اللَّيَالِي بِالْجَدَى  
خُطَّتْ عَلَى وَجْهِ اللَّيَالِي بِالسَّنَا  
مِنْ مَلِكٍ فَقَدْ عَلَا فَوْقَ الْعُلَى  
شَمْسُ الْمَعَالِي وَاسْتَنَارَتْ بِالْهَدَى  
وَلَا يَعْزُشُ الْمَلِكُ مِثْلَهُ اسْتَوَى  
فَإِنْ مِنْهَا تَرَكَ تَيْمُورَ الْحِمَى

كُنَّا إِذَا مَا النَّفْسُ ضَاقَ ذَرْعَهَا	يَنْجَابُ عَنْهَا إِنْ مَحْيَاهُ بَدَا
أَوْ أَزِمَةً يَوْمًا أَلَمْتُ بِأَمْرِي	كَانَ لَهَا رَدْعًا فَصَارَتْ كَالْهَبَا
يَا بَارِقًا بَلِّغْ سَلَامِي إِنِّي	مِنْ وَهْنٍ قَدْ صِرْتُ مُلْقَى كَالْعَصَا
وَاخْلَعْ بَرِيقَ النُّعْلِ فِي أَعْتَابِهِ	وَقُلْ سَلَامُ اللَّهِ مَا رَكِبَ سَرَى
وَالثَّمْ ثَرَاهُ أَيُّهَا الْبَرْقُ وَقُلْ	خَلَفْتُمُوهُ مَغْرَمًا يَقْضُو الثَّرَى
أَلْقَى إِلَيْكُمْ فَلَذَّةٌ مِنْ شَوْقِهِ	لَوْ صَادَفْتُ رِضْوَى لَهْدٍ وَالتَّوَى
فَإِنْ تَرَدَّدَ تَارِيخُ مَا نَظَّمْتُهُ	قُلْ سَلَامُ الشَّعْرِ مَدِيحٌ وَثَنَا

\*\*\*

فصل

في تفهيمات ما فرقة



وله تخميس أبيات اقترحها جلالة السلطان تيمور بن فيصل  
في ١١ ذي القعدة سنة ١٣٣٥ هـ .

إلى نيل العلى كم من رسوم      قطعنا بالسرى ولكم تخوم  
بجُردِ مُنشآت من سَموم      وركب كالنجوم على نُجوم

مرقن من الفلاة به مروقاً

حنايا كالقسي بهم تهاوى      بحور ندى إذا ما الضيف آوى  
وان مرض الزمان بهم تداوى      سرين بهم كأنهم نشاوى

على الأكوار قد شربوا رحيقا

تَحُبُّ نِياقُنا والبدر سارٍ      وقَدْحُ خِفافِها شُعلاتُ نارٍ  
فلا تدري بـليلٍ أو نهارٍ      وضوءُ الفجرِ مثلُ النهرِ جارٍ

تري بدر الدجى فيه غريقاً

سَراةٌ فوق أفلاكٍ كأنَّا      مَصابيحُ إذا ما الليل جأنا  
نفت أخلاقنا الأحقادَ عنا      تحت مطينا الأشواقِ منا

وتقطع بالأحاديث الطريقاً

\*\*\*

وله تخميس بيتين اقترحه عليه ابن السلطان السيد نادر بن فيصل بن تركي:

لقد هجموا على حربي وجاروا      أناس قد بغوا والبغي عارُ  
فليس لهم وربُّ العرشِ ثار      حمدتُ الله في قومٍ أثاروا  
شروراً فاستحالت لي سروراً

هُمُ شَبُّوا الحروبَ عليّ ظُلماً      وهم ملئوا الديارَ عليّ خصماً  
فقلت لهم جعلت الحربَ سِلاًماً      فقالوا النارُ قد شَبَّتْ فلماً  
دنوتُ بها وجدتُ النارُ نوراً

\*\*\*



وله تخميس ثلاثة أبيات أبي الطيب قد طلبه منه  
جلالة السلطان تيمور بتحريف معنى البيت الأخير :

بين السُّها والضرقيدين زُبُون      ولكل جذر بالفَخارِ غُصُون  
ملك له بالنيرين سكون      يا بدر إنك والحديثُ شُجُون  
ما لم يكن لمثاله تكوينُ

أنت الأمين وفي سواك خيانة      وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْجَلالِ عَلامَة  
نسبُ الملوكِ إلى عَلاك قُلامَة      لَعَظُمَتِ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَة  
ما كان مؤتمناً بها جَبَرِينُ

وجريتَ في فلك الغزاة راقياً      حتى تركت البدر دونك واقياً  
يابى سموك أن يُرى متناهياً      بعضُ البرية دون بعضٍ خاليا  
فإذا حضرت فكل فوق دونُ

\*\*\*

وله في تخميس بيتين لأبي صخر سيف بن يعرب  
قالهما في وصف فرس للسيد حمد بن فيصل :

ملوكُ لنا وبُلُ السخاءِ وطُلُّه      لنا شرفاً من دوننا لا يحُلُّه  
لنا قائمُ الملكِ العظيمِ ونَصْلُه      لنا سابقُ نسلِ الكحيلَةِ أَصْلُه  
له غُرَّةٌ باليمنِ تُسْفِرُ كالْبَدْرِ  
إذا ما مشى كالبحرِ يمرحُ سَابِجُ      وإن غار مثلَ الريحِ بالركبِ جَامِحُ  
يمرُّ كمثلِ البرقِ إذ هو لائِحُ      عليه فتى من نسلِ سلطانِ صَالِحُ  
مُعَوْدَةٌ أجيادُهم مُلتقى النُحُرِ

\*\*\*

وله أيضاً وقد طلبه السيد حمد بن فيصل تخميس هذين البيتين :

لم تكتحلِ مقلتي غَمْضاً وعزتكم      مُذْ جَدَّتْ العيسُ وهُنَا يومَ رَحَلْتِكمُ  
أوحشتموني ألا مُتُّوا برجعتكم      بالله ما استحسنتُ من بعدِ فُرقتكمُ  
عيني سواكم ولا استمتعتُ بالنظرِ  
ما حَرَكَ الريحُ من أوطانِكُم شَجناً      إلا بفُرقتكمُ قد زادني شَجناً  
لا قَضَى الحسنُ لي من غيركم شَجناً      إن كان في الأرضِ شيءٌ بعدكمُ حَسناً  
فإن حُسْنَكُم غَطَّى على نظري

\*\*\*

وله أيضاً وقد طلب منه السيد حمد بن فيصل تخميس هذين البيتين :

سَموت إلى أوج المعالي بهمةٍ      وعاكستُ أفلاك الخطوب بعزيمةٍ

وان ساءني الدهر الخثون بصدمةٍ      سأصبر حتى تنجلي كل غمةٍ

وتأتي بما تهواه نفسي المقادرُ

أكابر من دهري سنيئاً أحامساً      ولم أر طبع الدهر إلا معاكساً

سأجهدُه صبراً وإن ظل شامساً      واني لبئس العبدُ إن كنت آيساً

من الله إن دارت علي الدوائرُ

\*\*\*

وله أيضاً :

سَأَلِ الدَّمْعَ فِي الْهَوَى كَيْفَ يُنْهَرُ      وَيَتِيمَ الْجَمَالِ فَبِمَاذَا يُقْهَرُ  
إِنْ شَوْقِي بِهِ مِنَ الشَّمْسِ أَشْهَرُ      أَعَشَقْتُ الْحُسْنَ وَالْمَلَا حَةَ وَالظُّرَّ

فَ وَأَهْوَى مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ

لَمْ أَزَلْ فِي الْهَوَى سَمِيعاً مُجِيباً      وَافِي الْعَهْدَ لِلْمُحِبِّ قَرِيباً  
إِنْ شَكَ الْهَجْرَ كُنْتُ عَنْهُ طَبِيباً      لَمْ أَخُنْ قَطُّ فِي الْوَدَادِ حَبِيباً

لَوْ يُنَادِي عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ

أَنَا عَذْبُ الْمَذَاقِ فَعَلِي وَنُطْقِي      صُحْبَتِي فِي الْغَرَامِ صَحْبَةُ صِدْقِ  
مَنْهَجِي فِي الْهَوَى مَنْوُطٌ بِرَفْقِ      شِيمَتِي شِيمَتِي وَخَلْقِي خَلْقِي  
وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ مِمَّا أَلَا قِي

\*\*\*

وله أيضاً :

فما أنا في الورى ملكاً مقدّم      ولا بطلاً بيوم الروع معلّم  
ولا حملت كفايَ رمحاً ولهدم      ولا صحبتني الفرسان إن لم

أصحابها بمأمون الغرارِ

ولا سُدت الملا والأنف أرغم      ولا خضت الوغى والجواقثم  
ولا رعت الكميَ إذن فأحجم      ولا خافني الأفلاك إن لم

أصحابها بملطف الغبارِ

\*\*\*

## وله أيضاً :

بَهَرْتُ بِالْجَمَالِ لَمَّا تَجَلَّتْ      وَدَنْتُ خَوْطَ بَانَةٍ فَتَدَلَّتْ  
وَتَنَّتْ عِطْفَهَا فَلَمَّا تَوَلَّتْ      وَعَدْتُ أَنْ تَزُورَ لَيْلًا فَأَلْوَتْ

وَأَتَتْ بِالنَّهَارِ تَسْحَبُ ذَيْلًا

بَرَزْتُ بِالضَّحَى قَطُوفًا فَمَالَتْ      أَخْلَفْتُ وَعْدَ وَصْلِهَا وَاسْتَحَالَتْ  
فَتَدَانَيْتُ نَحْوَهَا فَاسْتَقَالَتْ      قُلْتُ هَلَا صَدَقْتَ فِي الْوَعْدِ قَالَتْ

كَيْفَ صَدَقِي وَهَلْ تُرَى الشَّمْسُ لَيْلًا

\*\*\*

## وله أيضاً :

فَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا سَرِيرَتِي      وَبَانَ لَهُمْ فَضْلِي وَكُنْهَ حَقِيقَتِي  
لَمَّا سَلَكَوا بِالْهَجْرِ يَوْمًا طَرِيقَتِي      سَيَنْتَدِمُ بَعْدًا مَنْ يَرِيدُ قَطِيعَتِي

وَيَذْكُرُ قَوْلِي وَالزَّمَانَ طَوِيلًا

\*\*\*

وله أيضاً :

كنتُ في الأفق حافظاً تركوني      إن تروني بالأرض لا تنكروني  
إن أهلي على الثرى نبذوني      أنا در من السّما نثروني  
يوم تزويج والد السُّبطين

كنت أقوى من النجوم انقضا      عوّضوني في الأرض عنه انقباضاً  
وسقوني من الدماء حياضاً      كنت أصفى من اللّجين بياضاً  
صبغتني دماء نحر الحسين

\*\*\*

وقال أيضاً في تخميس بيت ابن رزيق من قصيدته المشهورة سنة ١٣٣٥هـ :  
من يغرس المجد فليحکم غِراسه      فحفظك المجد أن تحفظ حِراسه  
مَنْ يطلب العلم لا يترك دراسته      زرقت ملكاً فلم تحسن سياسته  
كذلك من لا يسوس الملك يخلعه

\*\*\*

## وقال أيضاً في تخميس أبيات لصفي الدين الحلي:

إني لفي قلقٍ من بعد فقدهم      لا أملك النفس إذ هامت بوجدهم

أبيت في أرق أدعوب ردّهم      لا أوحش الله من قوم لبعدهم

أمسيت أحسد من بالغمض يكتحل

أودعتهم مهجتي والقلب منزلهم      فكان أظلمهم في الحب أعدلهم

لا ربّج الله من بالهجر حملهم      غابوا وألحاظ أفكاري تمثّلهم

لأنهم في ضمير القلب قد نزلوا

أصبحت من بعدهم أبكيهم شغفاً      والقلب من لاعج الأشواق قد تلفاً

أواه واشقوتي أواه والهفاً      ساروا وقد قتلوني بعدهم أسفاً

يا ليتهم أسروا في الركب من قتلوا

قد صرت من بعدهم أسعى بلا قدم      وأخرج الدمع من فقدانهم بدم

ما بالهم تركوني اليوم في عدم      وخلفوني أعض الكفاً من ندم

وأكثر النوح لما قلت الحيل

فالنفس خلفهم في السقم هائمة      وأسهم البين بالهجران رامية

والسن النوح بالويلات داعية      أقول في إثرهم والعين دامية

والدمع منهمر منها ومنهمل



جَارُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَخْشَوْا مُعَاقِبَةَ      وَمَا رَعَوْا فِي الْهَوَىٰ مِنِّي مُصَاحِبَةَ  
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ وَهْمًا أَوْ مُغَالَطَةً      مَا عَوَّدُونِي أَحِبَّائِي مُقَاطَعَةَ

بَلْ عَوَّدُونِي إِذَا قَاطَعْتَهُمْ وَصَلُوا

قَدْ حَرْتُ فِي أَمْرِهِمُ وَالْجِسْمُ قَدْ مَرَضًا      وَأَقْبَلَ الْحَيْنُ يَضُومُ الْبَيْنَ مُعْتَرِضًا  
فَلَمْ أَجِدْ فِي حِبَاتِي بَعْدَهُمْ غَرَضًا      فَسُرْتُ فِي إِثْرَاهُمْ حَيْرَانٌ مُرْتَمِضًا  
وَالْعَيْسُ مِنْ ظِلِّهَا تَحْفِي وَتَنْتَعِلُ

\*\*\*

وَلَهُ أَيْضًا :

إِنْ تَكُنْ لِلْعُلَى وَالْمَجْدِ مُنْتَظِرًا      فَاضْرِبْ بِزَنْدِكَ صَلْدًا يَقْدَحُ الشَّرًّا  
وَادْفَعْ بِعِزِّكَ لِلْأَهْوَالِ مُحْتَقِرًا      لَا يَمْتَطِي الْمَجْدُ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرًا

وَلَا يَنَالِ الْعُلَى مَنْ قَدَّمَ الْحَذَرَا

مَا بِالْهُوَيْنَا يَنَالُ الْمَجْدَ أَمَلُهُ      مَنِيعَةٌ صَعْبَةُ الْمَرْقَى مَنَازِلُهُ  
لَا يُدْرِكُ الْمَجْدُ مَنْ لَانَتْ مَآكِلُهُ      لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ أَكِلُهُ

لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

\*\*\*

وله أيضاً حسب رغبة جلالة السلطان تيمور بن فيصل :

أَسَامِرْ هَمِّي طَوْلَ لَيْلِي وَاقِفُ      وَشَخْصُ غِرَامِي فِي الْحِشَاشَةِ عَاكِفُ  
كَأَنَّ سُهَادَ الْعَيْنِ لَهُمْ عَاطِفُ      فَمَا رَاعَنِي إِلَّا ابْنُ وَرَقَاءَ هَاتِفُ  
بِعَيْنِيهِ جَمْرٌ مِنْ ضُلُوعِي مَشْبُوبُ

وله أيضاً :

أَتَحَسَّبُنِي الْأَيَّامَ عَنْهَا سَآنَثُنِي      وَعَزَمِي بِأَفَقِ الشَّمْسِ لِلْمَجْدِ يَبْتَنِي  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْعَلِيَاءَ بِالصَّبْرِ يَقْتَنِي      تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَذَرِ أَنَّنِي  
أَعَزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ  
زَمَانِي عَلَى الْأَحْرَارِ جَلَّ بِلَاؤُهُ      وَعَنْ أَفْضَلِ الْأَقْوَامِ عَزَّ وَلَاؤُهُ  
طَفَقْتُ أَعَانِيهِ فَطَالَ عَنَّاؤُهُ      فَظَلَّ يُرِينِي الْخُطْبُ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ  
وَبِتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

وله أيضاً :

إِذَا الدَّهْرُ أَقْصَى عَنْكَ خِلَا مَكْرَمَا      فَلَا تُكْثِرِ الْأَحْزَانَ يَاذَا وَتَنْدَمَا  
لَعَلَّ بَأْنَ يَأْتِي قَرِيباً وَيَقْدَمَا      لَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَّيْنِ بَعْدَمَا  
يَظُنُّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

\*\*\*

## وله أيضاً :

نشرت شراع الشوق لما هويتكم      وسافرت في الأمواج حتى أتيتكم  
نقضت عهد الود لما وفيتكم      طفوت على بحر الهوى فدعوتكم  
دعاء غريق ماله متعوّم

أناديكم والعين تجري بدمعة      وبحر الهوى يفيض عليّ بغمرة  
فما لي أدعوكم دعاءً بأنّة      لتستنقذوني أو تغيثوا برحمة  
فلم تستجيبوا لي ولم تترحموا

## وله إسعافاً لطلب السيد شهاب بن فيصل :

إلى كم أداري الدهر ثم إلى متى      وباعث صبري لا يزال مشثا  
أكلت نفسي عزة وثبّتا      تجنبت ظهر الشر حتى إذا أتى  
وحل بداري قلت للشر مرحباً

إذا لم أجد كنفاً منيعاً يُظِلُّني      ولم أرفي الدنيا كريماً يُجِلُّني  
ولا ملجأ عن دار قوم تُذلُّني      سأركبُ ظهر الشر حتى يملئني  
إذا لم أجد عن مركب الشر مركباً

\*\*\*

### وله أيضاً :

فوالله لا أدري بأية حيلة      سأحتال في تقبيل ثغر حبيبة  
تحيرت حتى في أقل قليلة      أمني لنا قل لي بأي وسيلة  
توسلت حتى قبلتك ثغورها

فهل يتهموني أن أبيع هواهم      وأكشف سري في الهوى لسواهم  
دعوني دعوني كي أقبل فاههم      فإني من القوم الذين إذا هم  
قد استودعوا الأسرار كانوا قبورها

### وله أيضاً تخميس آخر للبيت الثاني :

هل يحسبوا أنني أحدث عنهم      بما أودعوني من هواهم ومنهم  
أما علموا أنني أمين عليهم      وأني من القوم الذين هم هم  
إذا استودعوا الأسرار كانوا قبورها

### وله أيضاً :

إذا الدهر أقصى عنك خلا مكرماً      فلا تكثر الأحزان يا ذا وتئدماً  
فرباً بعيد أن سيأتي ويقدماً      لقد يجمع الله الشتيتين بعدما  
يظنان كل الظن أن لا تلاقياً



وقال مخمساً ثلاثة أبيات من قصيدة لمبارك بن حمد العقيلي قالها في مدح  
السلطان تيمور بن فيصل وقد طلب منه جلالة السلطان تخمسيها :

أقول إذا ما البرق وهنا تبسماً      وذكّرني عهداً قديماً تصرّماً  
أيا برق إن جئت الخيام مسلماً      لك الله إني بالحمى وذوي الحمى  
رَهينُ الأسَى والدمعُ تهْمِي هواطِلُهُ

خليلي عوجاً بي قليلاً وأقرباً      على ساحة الفيحاً لأبكي وأندباً  
زَمَانُ الصَّبَا إذ كنت لا أعرف الصَّبَا      جهلتُ الهوى إذ كنت في شِرَّةِ الصَّبَا  
غريراً به لم أدر ما هو فاعله

لقد زاد همّي في الهوى وتحسّري      على فائتٍ لم يُجد فيه تبصّري  
فأمر طال فيه تحيّرِي      نعمتُ وما أنعمت فيه تبصّري  
نعم ضاع مني الحزم فيما أحاوله

وقال وقد أرسل إليه الشيخ محمد بن عبد الله الراجحي بيتاً قاله فيه الشيخ  
ناصر بن سالم بن عديم فخمسه وأرسله إليه :

إن في الخلق أنت أحسن جارا      لم أطق عنك ما حييت اصطباراً  
كيف أسلو وقد بعدت مزاراً      أشعل الله في القرنفل نارا  
حيث صدّ المحبّ عمن أحبه

\*\*\*

وقال أيضاً وقد طلب منه السيد علي بن فيصل :

لعمرك ما الأسوا أصابت مقاتلي      ولا حبٌ من أهوى وإن لَجَّ عاذلي  
أُتدني العدى دُوني وتصبح خاذلي      وصالك للأعداء لا الهجرُ قاتلي

ولكن رأيتُ الصبرَ أوَّلَى من الشكوى

أبيتُ بخسرانٍ وأنت تُفيدهم      وأهلك هجرانا ويبقى جديدهم  
وأبعدُ ممقوتا ويدنو بعيدهم      وفيت لهم دوني فسوف أكيدهم

بصبري إلى أن أبلغ الغاية القصوى

وقال أيضاً :

أتَهجرُني والهجر لا شكَّ قاتلي      وتُغري بي الأعداء وتُرْضي عواذلي  
بحقك هل تَرْضَى بأنك بآذلي      لقد كنتُ أرجو أن تكون مُواصلي

فأسقيتني بالهجر فاتحة الرعدِ

لعمرك ما الهجران والوصل بالسوا      وشتان بين القرب والهجر والنوى  
أُصبحُ مقتولا بسيفٍ من الهوى      فبالله برُد ما بقلبي من الجوى

بفاتحة الأعراف من ريقك الشهدِ

\*\*\*

## وقال أيضاً :

خُلِقْتُ جَلُوداً لِلْأُمُورِ الضَّوَّاحِ      وما كنت خلواً من حُودٍ وَقَادِحِ  
فلمستُ أبايَ من ليالٍ كَوَالِحِ      ولوقصَّ مني الدهرُ ريشَ جَوَانِحِي

فلا أتشكى للعدوِّ فيشتما

أصابرُ دهرِي كلما زلَّ أو هفاً      ولم أشكُ أحداثَ الزمانِ وإن جفاً  
فسيَّانَ عندي كدُّ الدهرِ أو صفَاً      فلا أتشكى للصديقِ مُكاشِفاً

فيبقى حزيناً لا يطيق التكلماً

لأنَّ جَمَعَ الدهرِ الجفاً وشجونهُ      وشتتَ أسبابَ الوفاِ وفُتُونَهُ  
وقطعَ أوصالَ الصفاِ وشئونهُ      فأصبرُ صبراً بعجزِ الصبرِ دُونَهُ

إلى أن يصيحَ الصبرُ مني تألماً

وقال وقد سأله السلطان تخميس هذا البيت فقال :

لنا الشرف السَّامي على كلِّ معشرٍ      إذا افتخر الأقبام في كلِّ محضرٍ  
علوُناهم فخراً بمجدٍ وعنصرٍ      إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخرٍ

فعبد مناف سرَّها وصمىمها

\*\*\*

وقال أيضاً إجابة لدعوة مولانا السلطان أبي سعيد مجيزاً ومخمساً ومشطراً  
بيت الفارعة بنت طريف في رثاء أخيها ابن طريف بتبديل كلمة ساداتنا  
بغلماننا لأمر اقتضاه الحال بصرف البيت في رثاء غلام من خدم الحكومة  
يسمى عوادي فقلت في عشرين من رجب سنة ١٣٣٧هـ:

فقدناك فقدان الربيع وليتنا	فدينناك من غلماننا بألوف
لقد كنت سيفاً في اليمين وساعداً	فغالك عنا غائلات حُتوف
وقد كنت طبياً في الأمور مجرباً	عَضيفا إذا خانوا وأي عَضيف
سَبَتَكَ الليالي لا رعى الله يومها	مُوَلَّعة يَسْبِين كُلَّ طريف
عوادي الليالي في العوادي تحكمت	كما حُكمت يوماً على ابن طريف
فلو أنها تُفدى من البَيْنِ أنفسُ	بَذلنا الفدا من تالِدِ وطريف
ولكن قضاء الله لا شك نافذُ	بتشتيت شمل أوفراق شريف
فلم تبرح الأيام لا دَرْدَرُها	تُفَرِّقُ أَحباباً برغم أنوف

\*\*\*



## تخميس

أبى الدهر إلا أن يُفَرِّقَ بيننا      وَيُبْعِدُ أَحباباً كي يُقَرِّبَ بيننا  
فراقك يوم البين كدُر عيشنا      فقدناك فقدان الربيع وليتنا  
فدينناك من غلماننا بألوف

## تشطير

فقدناك فقدان الربيع وليتنا      صَحْبُناك وَقْتِي مَشْتاً ومَصِيفُ  
ويا ليت أني إذ رَحَلْتُ مودِعاً      فدينناك مِنْ غلماننا بألوف

تشطير بيتين طلبهما السيد عبدالله دحلان في زيارة السيد يوسف بقتب:

رُمْتُ المعالي فامتنعَنْ ولم يزلْ      صَعْبُ المسالك مُرْتَقاهُ يَعُوقُ  
فتمنَّعت طبع الدلال وهكذا      أبدأ يُمانع عاشقاً معشوقُ  
فصَبْرْتُ حتَّى نلتَهُنَّ ولم أقلْ      إن المُمْنَع دَاوَهُ التعويقُ  
فعلوت ذُرُوتها ولم أك قائلاً      ضجراً دَوَاءُ الفاركِ التطليقُ

\*\*\*

## تشطير السيد عبدالله دحلان :

رُمْتُ المَعَالِي فَاَمْتَنَعْنَ وَلَمْ يَزَلْ      لِلْحُرْفِي طُرُقُ الْعُلَى تَعْوِيقُ  
أَنَارُبُهَا لَا بَعْلَهَا كُنْهٌ      أَبْدَأُ يَمَانَعُ عَاشِقًا مَعشُوقُ  
فَصَبْرْتُ حَتَّى نَلْتَهْنُ وَلَمْ أَقْلُ      كَالْغَيْرِ مَا مَثَلِي لَهُنَّ يَلِيقُ  
قَدْ لَازَمْتُ خَدَمِي فَعِضْتُ مَقَالَهَا      ضَجْرًا دَوَاءُ الْفَارِكِ التَّطْلِيقُ

## وقلت تشطيرا غيره على البيتين :

رُمْتُ المَعَالِي فَاَمْتَنَعْنَ وَلَمْ يَزَلْ      صَعَبُ الْمَسَالِكِ شَأْنُهُ التَّعْوِيقُ  
فَلَأَنَّ تَمَنَّعَتِ الدَّلَالُ فَهَكَذَا      أَبْدَأُ يَمَانَعُ عَاشِقًا مَعشُوقُ  
فَصَبْرْتُ حَتَّى نَلْتَهْنُ وَلَمْ أَقْلُ      تَرَكْتُ الْمَمْنَعُ فِي الْقُلُوبِ يَلِيقُ

## وقلت مخمسا لأبيات جميل الزهاوي :

سَمَوْتَ بِأَعْلَى الْأَفْقِ تَخْتَرِقُ الذُّرَى      لَتَعْلَمَ صُنْعَ الْكَائِنَاتِ وَمَا جَرَى  
وَأَنْتَ كَمَثَلِ النَّمْلِ تَمْشِي عَلَى الثَّرَى      وَمَا الْأَرْضُ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرَى  
بَعِينِيكَ إِلَّا ذَرَّةٌ صَغُرَتْ حَجْمَا

فَعَلِمَكَ مِنْ بَحْرِ الْمَشِيئَةِ قَطْرَةٌ      وَجَسَمَكَ مِنْ ظَهْرِ الْبَسِيطَةِ مَدْرَةٌ  
تَرِيدُ اكْتِشَافَ الْغَيْبِ ذَلِكَ عِبْرَةٌ      وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ الْحَقِيرَةِ ذَرَّةٌ

تَحَاوَلْ جَهْلًا أَنْ تَحِيطَ بِهَا عِلْمًا

\*\*\*

وقلت :

صَدِيقِي عَدُوِي إِذْنٌ لَا تَزِدُنِي      فَإِنِّي بَلَوْتُ الزَّمَانَ اخْتِبَارًا  
وَجَرِبْتُ دَهْرِي فَأَيَقَنْتُ حَتْمًا      بَأَنَّ الْأَنَامَ بِدَهْرِي حِيَارِي

وقلت مخمساً إجابة للسيد حمد بن السلطان فيصل :

كُلُّ شَيْءٍ قَدْ يُنَالُ بِوَفْقٍ      إِنْ يَرْمُهُ الْفَتَى بِإِخْلَاصٍ صَدَقَ  
يَسْتَرْقِ الْعَلَى مَنْ يَجُودُ بِعَتَقٍ      إِنْ تَكُنْ ظَافِرًا فَكُنْهُ بِرَفَقٍ

فشجاع بغير رفق جبانُ

جَرَّدَ الصَّفْحَ مِنْ يَدَيْكَ حُسَامًا      فَسَمَّحُ الْقَدِيرَ أَعْلَى مَقَامًا  
وَاجْعَلِ الْعَفْوَ لِلْمُسِيءِ خَتَامًا      إِنْ عِنْدِي لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَامًا

وتمام الشجاعة الإحسانُ

وقلت إجابة لطلب السيد علي بن السلطان فيصل :

أَلَا يَا نَسِيمَ الرُّوحِ رَفَقًا بِجَسْمِهَا      وَإِيَّاكَ تَطْمَعُ يَا نَسِيمُ بَلْثُمِهَا  
وَحَاذِرُ تَنَادِي يَا نَسِيمُ بِاسْمِهَا      أَغَارَ عَلَيْهَا مِنْ أَبْنِيهَا وَأُمِّهَا

ومن لوحة المسواك إن لاح بالنم

\*\*\*

وله تخميس اقترحه جلالة السلطان تيمور بن فيصل :

يَا لِرُكْبٍ قَدْ سَرَوْا      وَفِؤَادِي قَدْ شَرَوْا

رَحْمَتِي لَوْرَاوَا      لَيْتَ شِعْرِي لَوْدَرَوْا

أَيُّ قَلْبٍ مَالَكُومَا

لَسْتُ أَنْسَى مَا جَرَى      حِينَ شَدُّوا لِسْوَارِي

نَبَذُونِي بِالْعَمْرَا      وَفِؤَادِي مَالَدَرِي

أَيُّ شِعْبٍ سَالَكُومَا

إِنَّ عُودِي قَدْ دَوَى      سَلَبُوا مِنِّي الْقُوَى

مُذَرَّمُونِي بِالْهُوَى      حَارَ أَرْبَابُ الْهُوَى

فِي الْهُوَى وَارْتَبَكُومَا

أَهْمُ قَدْ عَلِمُوا      أَمْ عَرَاهُمْ صَمَمُ

فَالْتَصَابِي سَقَمُ      أَتَرَاهُمْ سَلِمُوا

أَمْ تَرَاهُمْ هَالِكُومَا

\*\*\*

وقلت تخميساً إجابة لرغبة السيد علي بن السلطان فيصل سنة ١٣٣٨هـ :

أتهجُرني كذا من غير ذنبٍ      وتُعرض والهوى يسطو بعضبٍ  
وأَسبابُ الجفا حكمت بسلب      أعِدْ نظراً إليَّ فإن قلبي

لعمرك إن أطلت الهجر فإني

إلى كم ذا الجفا والصبر ولى      وعقلي في مهادي الهجر ضلّا  
فإن تك قاتلي فالقتل أولى      سألتك بالهوى العذري ألا

تَظُنُّ بما يُسرُّ به فؤادي

وقال إجابة لرغبة السيد شهاب بن السلطان فيصل :

خَليليّ إني للمحبّ وإن جئى      حَريصٌ عليه إن تباعد أودنا  
لَهُ مَسْكَنٌ وَسَطُ الحِشاشَةِ قد بنى      جَرى اللهُ خيراً من أحبٍّ وإن نأى

لقول عذول لا لقصد جفاءٍ

على الحبّ مني ما حييت تحيةً      فإن وفائي في الغرام سَجِيّةٌ  
طُبعتُ عليها والطِّباعُ جِبِلَّةٌ      فبالقلب مني لا تزال مودةٌ

له أبداً موصولةٌ بوفاءٍ

\*\*\*

وقلت تخميساً لأبيات أبي الطيب إجابة لرغبة مولانا السلطان :

خِبُّ الضمائر طلابون مآربهم      إن تلقَ أعذبهم في النطق أكذبهم  
فاستفتهم تجد التزويق مشربهم      أهل الحفيظة إلا أن تجربهم

وفي التجارب بعد الغي ما يزعُ

فما الجسومُ صحيحات وإن سلِمَتْ      ما لم تكن في سماءِ المكرّمات سَمَتْ  
كيفَ المعاشُ لحرّ نفسه هُضِمَتْ      فما الحياةُ ونفسي بعدما علِمَتْ

أن الحياة كما لا تشتهي طبعُ

عزُّ الفتى شرفاً بالسيف يُعلِنُهُ      ومجده من تراث المجد يُحصِنُهُ  
فهو الجمالُ لمن قد كان يُحسنه      ليسَ الجمالُ لوجهٍ صَحَّ مآرَنُهُ

أنفُ العزيز بقطع العز يُجْتَدعُ

\* \* \*

وقال مخمساً أبيات أبي الطيب إجابة لأمر  
السلطان تيمور بن فيصل في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ :

نصحتك والعلی تنبيك عني      بأنني فيك لا أرمى بظن  
فإن قال الحسود ونال مني      فابلغ حاسدي عني بأنني

كبا برق يحاول بي لحاقاً

إذا ما كنت شهماً ذا سمؤ      فلا تدع الأعادي في هدؤ  
فرزعزعمهم ولا تك ذا حنو      وهل تغني الرسائل في عدؤ

إذا هي لم تكن بيضاً رقاقاً

إذا اختبر الأنام أخ أديب      فإني حاذق بهم طبيب  
عُراني من تجاربهم مشيب      إذا ما الناس جربهم لبيب

فإني قد أكلتهم وذاقاً

لقد نشروا النفاق لهم شراعاً      وقد مدؤا من التزويق باعاً  
فما أرجو من الخلق انتفاعاً      فلم أرودهم إلا خداعاً

ولم أردينهم إلا نفاقاً

\*\*\*

## وقال مخمساً لطلب السيد هلال بن محمد بن سعيد :

أود لقاءكم من حنو وشفقة      فأنتم أخلائي ويا خير رفقة  
فها أنا أدعو من فؤادي بحرقه      وأسألكم من غير حمل مشقة  
زيارتنا إن الوصال مُعْظَمُ

فها هي نفسي بينكم تحملونها      على أي حكم في الهوى تتركونها  
لديكم حياتي أينما تنبذونها      وهبتكم روعي عسى تقبلونها  
ففي الوصل خلد والصدود جهنم

## وقلت مخمساً للسيد ملك بن فيصل في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ :

ألا من هوى ليلى فقدت بشاشتي      ولم يبق مني الشوق إلا مشاشتي  
لحافظك تُصمي القلب إن هي راشت      نصبت شراك الحب صدت حُشاشتي  
فكيف خلاصي والهوى منك صائد

## وقلت مخمساً :

يا من بنى بسواد القلب منزله      وصير المقلة النجلاء معقله  
يا آخر في الهوى قد صرت أوله      أنت السلو لقلبي والغرام له  
فما أمرك في قلبي وأحلاك

\*\*\*



## وقلت تخميساً :

أَعَاتِبُهُ فِي الْهَجْرِ شَوْقاً لَعُتْبِهِ      فَيَضْرِبُ صَفْحاً أَنْ رَأَى بِقُرْبِهِ  
أَيْفَعَلُ صَبّاً مِثْلَ هَذَا بَصْبِهِ      أَرَى كُلَّ مُحِبُّوبٍ يَجُورُ بِحُبِّهِ  
يَفْتَتُّ أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ بِالْهَجْرِ

وقلت إجابة لطلب السيد ملك بن فيصل في ٩ جمادى الثاني سنة ١٣٤٠ هـ :

هُوَ الْبَحْرُ إِنْ عَزَتْ مِنَ الْمَزْنِ مَطْرَةٌ      كَرِيمٌ إِلَيْهِ الْجُودُ خُلُقٌ وَفِطْرَةٌ  
مَحَا الْفَقْرَ حَتَّى مَا لِذِي الْحَاجِّ خَطَرَةٌ      إِذَا قَطَرَتْ مِنْ جُودٍ كَفَيْهِ قَطْرَةٌ  
مَحَتَ مِنْ قَرَاطِيسِ السَّمَاحِ اسْمَ حَاتِمٍ

## وله أيضاً تخميس :

أَوْدَ لِقَاكُمْ مِنْ حَنَوٍ وَشَفَقَةٍ      فَأَنْتُمْ أَخِلَائِي وَيَا خَيْرَ رَفَقَةٍ  
فَهَا أَنَا أَدْعُو مِنْ فَوَادِي بِحُرْقَةٍ      وَأَسْأَلُكُمْ مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ مَشَقَّةٍ  
زِيَارَتَنَا إِنْ الْوَصَالَ مَعْظَمُ

حَيَاتِي فِيمَا بَيْنَكُمْ تَحْمِلُونَهَا      عَلَى أَيِّ حَكَمٍ فِي الْهَوَى تَتْرَكُونَهَا  
فَهَبْكُمْ سَلُوتُمْ هَلْ تَرَى تَقْتُلُونَهَا      وَهَبْكُمْ رُوحِي عَسَى تَقْبَلُونَهَا  
فَفِي الْوَصْلِ خَلْدٌ وَالصَّدُودُ جَهَنَّمُ

\*\*\*

## وله أيضاً لرغبة السلطان :

نَبِيتُ وَقَوْسُ الْهَجْرِ يرمي بِأَسْهَمِ      وَلَمْ نَشْكِ مِنْ حَرِّ الْهَوَى لِمُتَيِّمِ  
صَبَرْنَا وَلَوْ أَنَا سُقِينَا بِعَلَقَمِ      نَرَى الذَّلَّ فِي شَكْوَى الْغَرَامِ لِمُغْرَمِ  
وَلَوْ سَكَنْتَ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ نَبْلُهُ

## وقلت مخمساً إجابة لطلب مولانا أبي سابور ابن السلطان فيصل :

أَرَى الدَّهْرَ طَبْعاً يُسِيءُ الْوَرَى      وَيَرْغَمُ أَنْفَ أَسْوَدِ الشَّرَى  
فَهَلْ لِي بِمُهْرٍ يَجُوبُ الذَّرَى      أَطُوفُ الْمَشَارِقَ عَلَيَّ أَرَى  
بِلَاداً تَطِيبُ لِأَحْرَارِهَا

فَقَمْتُ وَهَمِّي بِدَهْرِي يَنْوُو      أَعَالِجُ أَيَّامِي عَسَاهَا تَبُوُو  
فَطُفْتُ الْبُكُورَ وَطُفْتُ الْغُدُوُو      فَلَمْ أَرَ إِلَّا أُمُوراً تَسُوُو  
وَتَصْصَعُ أَكْبَادُ نُظَارِهَا

فَمَا لِي بِعَيْشٍ وَثُوبٍ يَشِفُّ      وَخُودٍ قَطُوفٍ وَطَرْفٍ دَنِفِ  
أَيُّهَا عَيْشُ لِحُرِّ أَسْفِ      عَدَمْتُ حَيَاتِي إِذَا لَمْ أَقِفِ  
حَيَاتِي عَلَى نَفْعِ أَقْطَارِهَا

فَكَمْ غَالِذَا الدَّهْرُ مِنْ أُمَّةٍ      وَخَانَ أَنْسَابَ بِلَا حُرْمَةٍ  
فَلَيْسَ لِدَا الدَّهْرِ مِنْ ذِمَّةٍ      وَلَسْتُ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ  
تَصْدَى الزَّمَانَ لِأَنْكَارِهَا

\*\*\*

## وقال مخمساً :

قد أتتني الدنيا بما لست أدري      جرّعتني كأس صاب ومُرّ  
حار فيها بعد التحاربِ فكري      فتفكرت في عواقب أمري  
فرأيت النجا ارتكاب العظام

تخميس أبيات ابن النحاس بظفار إجابة  
لطلب مولانا السلطان أبي سعيد سنة ١٣٤١ هـ :

لمّا رأوني لم أقم      ظلّوا القعود من السأم  
ولقد كمنت على ضرّم      لأبد من شرّيعم  
الجو والاعدا مصبّه

إن الهزير إذا كمن      لا يستطيب له الوسن  
فاحذره لا تك في أمن      أرقب خفوقي إن سكن  
تفعا صفي يرجى مهبّه

ها إن زندي قدحاً      أبداً فؤادي ما صحا  
ما لم أذرهم شبحاً      لا ينظر العاصون حا  
لي إنما المنظور غبّه



### تخميس في ظفار بأمر مولانا السلطان أبي سعيد :

فَسِرُّ غرامي في الهوى لا أذيعه      وَسَهْمِي من إرث التقى لا أبيعهُ  
فَأعصي الهوى طوراً وطوراً أطيعه      فَلله مني جانباً لا أضيعهُ  
وَللهو مني والخلاعة جانباً

### تخميس بيت اقترحه جلالة السلطان بظفار :

منحتك قلبي في الهوى وسرائري      وتخفّض قدري ثم تعلو نظائري  
لعمرك هذا في هواك لُضائري      فإني وإن حنت إليك ضمائري  
فما قدر حبي أن يذلّ له قدري

### تخميس آخر للبيت المتقدم في ظفار في ٢٣ شوال سنة ١٣٤١ هـ :

جعلتك زندي في الهوى وبوائري      فمالي أراك اليوم تبدي سرائري  
أطلب ذلي إذ جعلتك ناصري      فإني وإن حنت إليك ضمائري  
فما قدر حبي أن يذلّ له قدري

\*\*\*

## تخميس في ظفار :

قفوت أبي حياً وبعد مماته      ولم أقترف عيشاً يشينُ بذاته  
عن المرء لا تسأل وسل عن صفاته      أنا ابن الذي لم يخزني في حياته  
ولم أخزه لما تغيب في الرجم

## تخميس بيتين اقترحن جلالة مولانا السلطان أبو سعيد في ظفار :

كتمت الهوى جهدي وما كنتُ مُخْبِراً      ولم يدرِ جسمي بالغرام وما جرى  
أتعجبُ من شوقي وجسمي مُوقِراً      وقائلة ما بال جسمك لا يرى  
سقيما وأجسام المحبين تسقمُ

كانك لم تغدو بحبي ولم ترُح      ولم تشرب الكأس الروي وتضطجح  
أراك خلياً فاترك الحب واسترح      فقلت لها قلبي بحبك لم يبُح  
لجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلمُ



تخميس بيتي أحمد الشبيلي قالها عند مجيء السلطان إلى ظفار  
وفيهما بعض التصرف في الشطر الأخير :

حَادِي الْعَيْسِ هَلْ مَرَرْتَ بِرَكْبِي      تَرَكْتُ الْقَلْبَ فِي هُمُومٍ وَكَرْبِ  
يَا لَوْدِي وَيَا أَهْيَلِي وَصَحْبِي      إِنَّ يَوْمَ النَّفِيرِ أَحْزَنَ قَلْبِي

ليتني في النفير كنت مُسَافِر

تَرْكُوا الشَّوْقَ لَازِمًا لَا مُعَدَى      حِينَ جَدُّوا وَالرَّكَائِبُ تُحْدَى  
لَا تَلُومُوا إِذَا غَرَامِي جَدًّا      كَيْفَ أَسْلَوْعَنَ الْمَلِيكَ الْمَفْدَى

بهجة الدهر قرّة للنواظر

تخميس بيت المتنبي :

تَرَكْتُ خِيَالَ الْوَهْمِ عَنِي تَجَنُّبًا      وَالزَّمْتُ عَهْدِي لِلصَّدِيقِ تَحَبُّبًا  
وَأَحْسَنْتُ فِي الْفِي وَإِنْ هُوَ أَذْنَبَا      خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْرَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا

لفارقت شبيبي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا

تخميس غيره :

أَعَانِقُ قَامَاتِ الْغُصُونِ تَحَبُّبًا      وَالزَّمْتُ عَهْدِي لِلصَّدِيقِ تَقَرُّبًا  
وَأَحْسَنُ فِي الْفِي وَإِنْ هُوَ أَذْنَبَا      خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْرَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا

لفارقت شبيبي موجع القلب باكيًا

\*\*\*

وقال مخمساً في مدح جلالة السلطان المعظم فيصل بن تركي بن سعيد :

من سَحْبِ راحتك المَكَارِمُ أَبرَقَتْ      وبِئْسَ نائِكَ المَلاكمُ أَغرِقَتْ  
وبعِرشِ مجدِكَ كم مَعَالٍ عُلِقَتْ      شمسُ السَّعُودِ بِبُرجِ مُلكِكَ أَشرِقَتْ  
وَتَزَيَّيْنَتْ بِوُجُودِكَ الأَعْيَادُ

قد عَطَّرَ الأكْوانَ رِيَّاءُ الشَّدْيِ      والدَّهْرُ من طَرِبٍ لَدَيْكَ يَقُولُ ذِي  
أَيَّامُنَا بِالْأَمَنِ ذَاتَ تَلَذُّذٍ      فَتَهْنِ يَا مَوْلَايَ بِالْعِيدِ الَّذِي  
وَافِي يُجَدِّدُ عَهْدَ مَا يُعْتَادُ

الدَّهْرُ عَبْدٌ فِي يَدَيْكَ وَذَا المَلا      والأَفُقُ أَشْرَقَ مِنْ سَنَّاكَ تَهَلَّلَا  
خَضَعَتْ لَكَ الثَّقَلَانُ طَوْعاً وَالْعُلَى      لَا زَالَتِ العَلِيَاءُ تُخْدَمُكُمْ عَلَى  
رَغَمِ العِدَى وَلِرَأْيِكُمْ تَنْقَادُ

وقال أيضاً :

رَأَى العَدُوَّ بِسَيْفِهِ وَبِخَوْفِهِ      هَذَا بِيَقْظَتِهِ وَذَاكَ بِطَيْفِهِ  
مَوْلَى يَقِيكَ مِنَ الزَّمَانِ وَحَيْفِهِ      يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ

أَصْبَحْتَ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ

فَبِكَ ابْتَهَرْتُ وَلَمْ تَسْغُكْ ضَمَائِرِي      وَلَدَى مَدِيحِكَ قَدْ فَرَّغْتُ غَرَائِرِي  
قَدْ كَلَّ طَرَفِي إِذْ تَبَلَّه خَاطِرِي      فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَافِثِرِي

وَإِذَا مَدَحْتَكَ حَارَ فَيْكَ لِسَانِي

\*\*\*

## وقال أيضاً :

جَانِبَ مَسَاعِي الشَّرِّ لَا تَكُ لَاهِيَا      فَلَانَتْ مِنْ تَرْبِ الْأَرْضِي نَاشِيَا  
وَأَرْقُ دُمُوعَكَ نَادِمًا لَا شَاكِيَا      أَنْتَ الَّذِي وَلَدْتَكَ أُمَّكَ بَاكِيَا  
وَالنَّاسَ حَوْلَكَ ضَا حَكُونُ سُرُورَا

لَا تَشْكُونَ ثُوبَ الزَّمَانِ كَمَنْ شَكَا      وَأَقِلَّ الَّذِينَ عَلَى الْمَعَاصِي قَدْ كَبَا  
وَكُنْ الْجَمَالَ لَدَى الْمَجَالِسِ إِنْ حَكَا      وَاجْهَدْ إِلَى عَمَلٍ تَكُونُ إِذَا بَكَا  
فِي يَوْمٍ مَوْتِكَ ضَا حَكَا مُسْرُورَا

## وقال مخمساً بيتي السيد محمد رشيد صاحب المطبعة في مدح السلطان فيصل :

أَمَّا بَحَارُ النَّدَى لِلخَلْقِ مُفْرِقَةٌ      وَالمَجْدُ أَغْصَانُهُ بِالنَّصْرِ مُورِقَةٌ  
أَمَّا ذَوُو الْعِزِّ تَحْتَ الْأَمْرِ مُطْرِقَةٌ      بَعَصْرُ فَيْصَلٍ شَمْسُ الْفَضْلِ مُشْرِقَةٌ  
وَفِي زَمَانِهِ يَسْرِي الْعِلْمُ فِي الْبَيْدِ  
أَعْلَى مَنَارِ الْهَدْيِ قَدْرًا بَعِزَّتُهُ      وَدَبَّرَ الرِّزْقَ تَقْدِيرًا بِحِكْمَتِهِ  
وَالْكُونُ أَمْسَى أَسِيرًا رَهْنُ قَبْضَتِهِ      أَحْيَا جَدِيدَ الْتَهَانِي سَيِّبَ نِعْمَتِهِ  
فَأَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ فِي عِيدِ





## وقال إجابة لطلب السيد حمود بن السلطان فيصل :

تصوّب نحوي للرماية عينها      كأنني غريم جئت أطلب دينها

فلما دنت مني وأبدت لُجَيْنُها      رَمَتني وسر الله بيني وبينها

عشية آرام الكناس رميم

إذا أنت لم تسمع بها وبصيتها      ولم تدر من صرعى العيون وميتها

هدتك بقتلاها مصابيح زيتها      زميم التي قالت كجيران بيتها

ضمنت لكم أن لا يزال يهيم

## وقلت مخمساً إجابة لرغبة مولانا السيد نادر بن السلطان فيصل :

حَمَيْتُ دمار العهد في كل جيرة      وجاريتهم بالجلم في كل سيرة

فزادوا نُفُوراً واني بجيرة      إلى الله أشكوما أرى من عشيرة

إذا ما دنونا زاد حائلهم بُعداً

إذا ازدحم الأقوام كنا أشدها      نمارسُ حر الحادثات وبردها

خَلَقْنَا أكاليل المعالي وجيدها      ولو علمت هذي العشائر رُشدَها

إذن جعلتنا دون أعدائها سداً

تحملتُ من هذي العشائر شرّها      ودافعتُ عنها الخصم إذ رام ضرّها

ولو أقبلت طوعاً إلينا لسرّها      ولكن أراها أصلح الله أمرّها

وأخلفها بالرشد قد عدمت رشداً

\*\*\*

وقلت إجابة لرغبة مولانا السلطان تيمور بن فيصل :

أريد من الدنيا أموراً ولم تُرد      وأسألها الخُلَّ الصديق فلم تجُدْ  
وإني أجد منها المُحال وإن أجد      لقد جبتُ أرضَ الله طُراً فلم أجدْ  
صديقاً وفيّاً مخلصاً غير واحدٍ

تباعد عن طرق المَلالة والقلَى      وما زال عن نهج الوداد وما سلا  
تخيرته خِلاً على سائر المَلَا      حريصٌ على عهد المودَّة والوَلَا  
فسيان قريباً منه أوفي التباعدِ

فلم أستطع والله قطعاً عنادهُ      يريد صلاحِي ثم أرجو سداده  
فهذا الذي في الناس أعطى قياده      شغفت به حُباً أَصُونُ ودادهُ  
صيانة نفسي من عدو وحاسدِ

\*\*\*

تخميس في المنور عند رجوع

جلالة السلطان من ظفار يوم ٢٦ جمادى الثاني سنة ١٣٤٢هـ؛

حَلَفْتُ لَنَا بِجَمَالِهَا أَنْ لَا تُرَى      فَلَذَاكَ قَدْ حَجَبَتْ مُحَاسِنُهَا الْوَرَى  
فَأَتَتْ وَمَا أَحَدٌ بِحَالَتِهَا دَرَى      جَادَتْ لَنَا بِوَدَاعِهَا إِثْرَ الْمُسْرَى

تلك التي نجلت بطيف في الكرى

فَجَثَوْتُ مِنْ أَسْفَى وَقَدْ ذَهَبَ الْجَلْدُ      وَأَتَتْنِي الْعِبْرَاتُ شَوْقًا لِلْبَلَدِ  
فَغَدَوْتُ مَخْلُوعَ الْفُؤَادِ مِنَ الْكَمَدِ      دَمْعِي جَرِي لِفِرَاقِهَا دُرًّا وَقَدْ

جاء العذول يقول لي ماذا جرى

تخميس في المحبوبة ظفار لرغبة مولاي السلطان أبي سعيد :

دَارُ تَمَازَجَتِ الْقُلُوبُ بِطَبْعِهَا      فَمَتَى يُسَاعِدُنِي الزَّمَانُ بِجَمْعِهَا  
رَسَمْتُ مُحِبَّتِهَا بِخَاتَمِ طَبْعِهَا      شَوْقًا أَكَابِدُهُ لِرُزْوَةِ رَبِّعِهَا

وأرى الزمان يحول دون مرادي

قَدْ كُنْتُ فِي عَرُصَاتِهَا مَتِيْمًا      أَشَدُّ الْقَرِيضِ بِحِبِّهَا مُتَرْنِمًا  
يَا دَارُ أَضْحَى الْحُبُّ فَيْكَ مُحْتَمًا      وَالْقَلْبُ يُوشِكُ أَنْ يَطِيرَ وَإِنَّمَا

قَفْصُ الْأَضَالِعِ مُحْكَمُ الْإِيصَادِ

\*\*\*

## تشطير بيت نظمه جلالة السلطان أبي سعيد تيمور بن فيصل :

فهل ظن قلبي قد سلوت عن الهوى      وهما أنا من قرط الغرام لقد شبت  
فهل كان مني ما يشين مودتي      وهل ظن معشوقي بأني قد تبت  
تخميسه :

فما صدني عنها العذيب ولا اللوى      ولا حلت عن داري وإن شط بي النوى  
فأقسمت لولا الصبر طرت على الهوى      فهل ظن قلبي قد سلوت عن الهوى  
وهل ظن معشوقي بأني قد تبت

(غيره)

فلا الضال يسلي عن هواها ولا اللوى      ولا حبها عني يزول ولا الجوى  
وهيهات ما ضل الضواد وما غوى      فهل ظن قلبي قد سلوت عن الهوى  
وهل ظن معشوقي بأني قد تبت

تخميس لرغبة مولانا السلطان، طبقاً لمعنى البيت والثاني لمعنى الأول:

كم من أمور في الضواد حويتها      خفيت عليّ بأني أخفيتها  
من ذا يقول بأني أبديتها      ولها سرائر في الضمير طويتها  
نسي الضمير بأنها في طيه

\*\*\*

### تخميس غيره :

دَارُ بَرُوحٍ مَحَبَّتِي غَذَّيْتَهَا      وَبِمَاءِ كَاسَاتِ الْغَرَامِ سَقَيْتَهَا  
وَلَكُمْ لَهَا مِنْ نِيَّةِ اخْفِيَّتَهَا      وَلَهَا سَرَائِرُ فِي الضَّمِيرِ طَوَّيْتَهَا  
نَسِيَ الضَّمِيرُ بِأَنَّهَا فِي طَيْهِ

### تخميس بمسقط طلبه جلالة مولانا السلطان أبي سعيد :

فَارَقْتَهُمْ أَسْفًا لَمْ أَبْغِ فُرْقَتَهُمْ      لَا طَوْلَ اللَّهِ بِالتَّفْرِيقِ مُدَّتَهُمْ  
مَنْ مَبْلَغِي جِيرَةً إِنْ حُلَّ بِلَدَّتَهُمْ      أَنِي عَلَى الْعَهْدِ لَمْ أَنْقُصْ مُودَتَهُمْ  
يَا لَيْتَ شَعْرِي بِذَاكَ الْعَهْدِ مَا فَعَلُوا

### تشطير أبيات للسلطان حسب رغبته :

لَا تَعْنُفْ بِفُرْقَةِ الْمُحِبِّينَ وَقَدْ      كُنْتَ أَنْتَ قُطْبَ رَحَاهَا  
لَمَتْنِي بِالْأُنَيْنِ يَا فَارِغَ الْقَدْرِ      لَبِ وَهَلْ تَعْلَمُ النُّفُوسُ مَا بِسَوَاهَا  
قَدْ شَرَبْنَا كَأْسَ الْمَلَالَةِ وَالْهَجْ      حِرْكَانَا يَذُوقُ حَرَّ لُظَاهَا  
بِكَ مَا بِي مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْ      لَدَفَدَعْنَا نَبْدِي الْأُنَيْنِ شَفَاهَا



## تخميس بيتين في مرباط حسب رغبة السلطان :

أَرَقْتُ مُقْلَتِي وَقَدْ طَالَ لَيْلِي      وَمِنَ النَّوْمِ لَنْ أَفُوزَ بِئِيلِ  
لَيْتَ شَعْرِي مَا الْمَنَامُ بِحَوْلِي      نَمْتُ مَلَأَ الْجُفُونَ لَكِنْ حَوْلِي

زَهْرَاتِ الْأَنْبِينِ يَدْوِي صَدَاهَا

مَلَأَ الْهَمُّ مُقْلَتِي اخْتِرَاقًا      كَيْفَ جَفَنَايَ بِالْمَنَامِ تَلَاقِي  
قَرَحَ السُّهُدُ مِنْ عَيُونِي الْحِدَاقَا      أَتَرَى عَاشِقًا يَنْتُنُ اشْتِيَاقَا

عَنْ عَيُونِي أَطَارَ حَزْنًا كَرَاهَا

تخميس بيتي أبي الطيب في ظفار إجابة لرغبة مولانا السلطان أبي سعيد :

لَقَدْ صَارَ حَبِي لِّلْمَكَارِمِ دِيدَنَا      وَقَطَعِي حُزُونَ الْمَجْدِ أَشْهَى وَأَحْسَنَا  
وَلَسْتُ أَبَالِي شَطَّ حَبِي أَوْ دَنَا      وَلِلْخُودِ مِنْي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا

فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْلِقَاءِ تُجَابُ

وَنَفْسِي وَإِنْ هَانَتْ عَلَيَّ أَبِيَّةٌ      وَصَحْبَةُ أَهْلِ الْفَضْلِ عِنْدِي شَهِيَّةٌ  
وَبِذَلْ عَزِيزِ الْمَالِ فِي سَجِيَّةٍ      وَغَيْرِ فَوَادِي لِلْفَوَانِي رَمِيَّةٌ

وغير بناني للزجاج ركابُ

\*\*\*

## تخميس في ظفار إجابة لرغبة مولانا السلطان أبي سعيد :

وهى جُلدي ممّا أقاسي من الجوى      وقد شاب رأسي من مُعاناتي النوى  
فعاتبتُ قلبي في الغرامِ ومّا ارعوى      ألم يأن لي يا قلبُ أن أترك الهوى  
وأن يُحدِثَ الشيبُ المِلْمُ لي العقلا

وحتى متى يا قلبُ أصبو إلى الحمى      وألثم ثغر الكأسِ شوقاً إلى اللّمي  
أَيَحسُنُ يا قلبُ التشبُّبُ بالدمى      على حين صار الرأسُ مني كَلَمّا  
علتُ فوقه نُدافةُ العطبِ أغزلا

## تخميس في ظفار بأمر مولانا السلطان أبي سعيد :

سبّاني من الأتراك أحوى وأحورُ      وأبيضُ في عيني وفي الناس أَسْمُرُ  
أهيمُ به والليل داجٍ ومُقمِرُ      يُزهدني في حبّ مَيّة مَفْشَرُ  
قلوبهم فيها مخالفةٌ قلبي

يقولون لي والشوق للقلب أَمْرَضَا      وعني من أهواء صَدّ وأَعْرَضَا  
ألا إن من تهوَاه ليس بمرتضى      فقلت دَعُوا قلبي وما اختار وارتضى  
فبالقلب لا بالعين تُبْصِرُ ذُو اللب

فما نظرُ العشاق في الحبِّ بالسوا      وما حِدّةُ العينين في القرب كالنوى  
وليس كخالي القلب من شَفّه الجوى      وما تُبْصِرُ العَيْنان في موضع الهوى

ولا تسمع الاذنان إلا من القلب

\*\*\*

## تخميس في ظفار بأمر مولانا السلطان :

أيا لله من تشيتت فكري      أرقت له بأوهام وذكري  
ذكرت له ليالينا بعصر      وطال الليل بي ولرب دهر  
نعمت به لياليه قصار

أطرح ليلى بالذكر عنها      فما خانت وتعلم لم أختها  
أحدثها وأملي من لدنها      وكم من ليلة لم أرو منها  
جنت بها وأرقني اذكار

فكم قمنا نداول من جواب      وتسقيني سلافاً من خطاب  
سكرت بها ولم تك من شراب      فبت أعل خمر من رصاب  
لها سكر وليس لها خمار

فكان مقامنا بالأنس يجوي      وضوء الصبح للظلماء يزوي  
فقامت والحياء للجيد يلوي      وولت تسرق اللحظات نحوي  
بملتفة كما التفت الصوار

فما بين الدجى والصبح شئى      فذا بظلامه وصلي تأتى  
وذاك بضوئه للوصل بئى      وقد عاديت ضوء الصبح حتى  
لطرفي عن مطالعه ازورار

\*\*\*



تخميس إجابة لأمر مولانا السلطان أبي سعيد  
في بلد طاقة بعد رجوعه من مرباط سنة ١٣٤٣هـ:

لا زلت أرجو لقاءكم ثم أطلبه  
أتعبت نفسي وأحلى العيش أتعبه  
والصعبُ في حبكم قد لذ مركبه  
لما رأيت سلوي عزَّ مطلبه

عنكم وعقد اصطباري صار محلولاً

قد قاذني كلفاً ما في مودتكم  
واليوم إذ صرت مأسوراً برؤيتكم  
وزادني أسفاً فقدانُ ألفتكم  
دخلت بالرغم مني في محبتكم

ليقضي الله أمراً كان مفعولاً

تخميس في ظفار إجابة لرغبة مولانا السلطان أبي سعيد :

إذا مزعجات الدهر يوماً أصبني  
وسود الليالي بالرزايا أشبني  
وليلاً سوء لبلايا نصبني  
فلا تسألني كيف أنت فإنني

صبورٌ على ريب الزمان صليبٌ

تجلدتُ كيما أن تُرى بي صلابه  
وطبتُ ونفسي بالزمان مُصابه  
وأصبووماً بي نشوة أو صبابه  
حريصٌ على أن لا يرى بي كابه

ويشمت عادٍ أو يُساء حبيبٌ

\*\*\*

تخميس بيت إجابة لرغبة مولانا السلطان في المحمولة بأرارات :

مدى الدهر لم أبرح طويلاً أَطالِبُهُ      حبيباً شفوفاً في الغرام أَداعِبُهُ  
أرقتُ وزادت في فؤادي رَغائبُهُ      ألا طال هذا الليل وازورَّ جانبُهُ

وليس إلى جنبي حبيباً أَلعِبُهُ

تخميس بيت إجابة لأمر مولانا السلطان أبي سعيد في ظفار :

بدّلنا إلى العُلَيّا جُسُوماً وأنفُسًا      فنقطع وعِر الخطب ما الليل عَسَسًا  
ونترك أحلاس البيوت إلى النّسا      خلّقنا رجّالا للتلجّد والأسى

وتلك الأيامى للبكاء والمآثم

تخميس أبيات أبي فراس إجابة لرغبة مولانا السلطان :

سأكتُم أمري في الفؤاد سَريرة      وإن تك عيني ليسَ منه قَريرة  
جَعَلت إِباءَ النفس للنفس سيرة      وإنّي إذا ما الدهر جرَّ جَريرة

لتأنف نفسي أن أكلّمه عتبا

خُلقتُ كَريمَ النفس للمجد أبتني      وعن خطة العلياء ما أنا أنثني  
نَشأتُ وشأنِي للمحامد أقتني      وقد علم القوم الكرام بأنني

غلام على حبِّ المكارم قد شَبَا

واني لذوهم إذا ما أتيتُهُ      تجده كَوْمُضِ البرقِ مهما اجتليتهُ

واني أخو صدق إذا ما اصطفيتهُ      واني أخو عزم إذا ما انتضيتهُ

نبا كل غضب عنه أو أنكر الضرباً

صَفَوْتُ من الأكدارِ لا أحمل الأذى      ولا أنطق العوراء خوفاً من البذاء

أكف يميني إن غثتُ من الغدا      واني أعاف الماء في صفوه القذى

وان كان في أحواضه بارداً عذبا

فلا أشتكى دهري إباء ورفعةً      وان سامني دهري عناداً ومنعة

فلا زال هذا الدهرُ للناس عبرةً      ولكن لي في موقف الشوق عبرة

تساقط من أجفاني اللؤلؤ الرطباً

ولا أنا من تهمي لخل عيونهُ      ولا مقتفي الأظعان يعلو حنيتهُ

ولكنني صبّ ترقّت شئونهُ      إذا ضربت أوتار قلبي شجونهُ

بدت نغمات ترفض الدمع مُنصباً

\*\*\*

### لاحق للتخميس الذي بعده والتاريخ :

أكابدُ أيامي وفيما أكابدُ      شفاءَ عليل القلب فيمن يُعاندُ

فما زلت أسعى في صديق يساعدُ      ألا ليت شعري هل أنا الدهرَ واجدُ

قريناً له حسنُ الوفاءِ قرينُ

يُقطعُ أعناقَ العنادِ بعُضْبِهِ      ويُصلحُ بيني والزمانَ بحَرْبِهِ

يقومُ بجنبي والحسامُ بجنبهِ      فأشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه

كلانا على غير الثقات ضنينُ

تخميس بيتي أبي فراس إجابة لرغبة مولانا السلطان أبي سعيد :

أطالبُ نفسي والليالي تعاندُ      فأصبر كيما يحمدُ الصبرَ حامدُ

فها أنا في ذا طول دهري أجاهدُ      ألا ليت شعري هل أنا الدهرَ واجدُ

قريناً له حسنُ الوفاءِ قرينُ

يداوي جراحَ القلبِ مني بطبِّهِ      ويشفي عليلَ البُعدِ مني بقُربهِ

ويعلمُ أنني قد وثقتُ بحُبِّهِ      فأشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه

كلانا على غير الثقات ضنينُ

\*\*\*

### وله تشطير أيضاً :

أَضَلَّى الْفُؤَادَ فَمَنْ يُرِيحُهُ      قَمَرِيَّ وَجْهِ بَلْ صَبِيحُهُ  
جَلَبَ السُّهَادَ فَمَنْ يُزِيحُهُ      وَحَمَى الرِّقَادَ فَمَنْ يُبِيحُهُ

### وله تشطير أيضاً :

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الدِّيارِ رَأَيْتَهَا      بِتَغْيِيرِ الْأَحْوالِ قَدْ تَحَدَّثُ  
تَنْبِيكَ عَنْ حَالَاتِهَا مِنْ أَنَّهَا      تَبْلَى كَمَا تَبْلَى الْجُسُومُ وَتُبْعَثُ

### وله تخميس أيضاً :

تُذَكِّرُنِي الْأَيَّامُ عَهْدًا قَدْ انْقَضَى      وَعَصْرًا بِأَمْلَاكِ كِرَامٍ تَقْرَضَا  
نَفَلْتَ وَدَمَعَ الْعَيْنُ يَجْرِي تَعْرِضًا      أَيَا سَعْدٍ خَبَرْنِي بِأَخْبَارٍ مِنْ مَضَى

فَأَنْتَ جَدِيرٌ بِالْأَحَادِيثِ يَا سَعْدُ

### تشطير إجابة لرغبة مولانا السلطان :

أَيَا سَعْدٍ حَدَّثَنِي بِأَخْبَارٍ مِنْ مَضَى      وَإِنْ كَانَتْ الْأَخْبَارُ لَيْسَ لَهَا حَدُّ  
وَبِاللَّهِ شَنْفٌ بِالْحَدِيثِ مَسَامِعِي      فَأَنْتَ جَدِيرٌ بِالْأَحَادِيثِ يَا سَعْدُ



### تخميس إجابة لرغبة مولانا السلطان أبي سعيد :

مُضْنَى الْفَوَادِ إِذْنَ جَرِيحُهُ      وَسَقِيمُ قَلْبٍ لَا صَاحِيحُهُ  
ظَلَبِيْ أَعْنُ لَا أَبِيحُهُ      أَضْنَى الْفَوَادَ فَمَنْ يُرِيحُهُ  
وَحَمَى الرِّقَادَ فَمَنْ يُبِيحُهُ

تخميس بيتين طبقاً لحالة ظفار إجابة لرغبة مولانا السلطان ، محرم سنة ١٣٤٤ هـ ؛  
فكم دهر به طَالَ اغْتِرَابِي      أَطَارِدُ فِيهِ أَبْطَالَ الذُّبَابِ  
وكم صَبَحَ أَنَا بَيْنَ الْكِلَابِ      وَلَيْلَ بَثُّهُ رَهْنٌ اكْتِنَابِ  
أَقَاسِي فِيهِ أَنْوَاعُ الْعَذَابِ

إِذَا مَا اللَّيْلِ بِالذَّرْذِيرِ جَأًا      وَجَيْشُ الْجَرْدِ لِلْفَارَاتِ شَأًا  
وَطَالَ بِي السُّهَادُ قَرَعَتْ سِنًا      إِذَا شَرَبَ الْبَعُوضُ دَمِّي وَغَضَى  
فَلِلْبَرْغُوثِ رَقْصٌ فِي ثِيَابِي

### تخميس بيتي الآخرس إجابة لرغبة مولانا السلطان بظفار :

تَعَرَّضْتُ جَهْلًا لَجَلْبِ النَّوَى      فَصُرْتُ تَرُومَ سَبِيلِ الْجَوَى  
وَتَزَعَّمُ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَوَى      وَكُنْتُ غَدَاً قَدْ دَعَاكَ الْهَوَى  
لِحَمْلِ الْغَرَامِ سَمِيعًا مُطِيعًا

نَصَحْتُكَ وَالنُّصْحُ طَبْعُ الْكِرَامِ      بَأَنَّ الْغَرَامَ كَرَشَقَ السُّهَامِ  
فَذَلِكَ جَهْدِي فَلَسْتُ أَلَامِ      وَلَمَّا رَغِبْتُ لِحَمْلِ الْغَرَامِ

حَمَلْتُ الْغَرَامَ فَلَنْ تَسْتَطِيعَا

تخميس إجابة لرغبة جلالة مولانا السلطان أبي سعيد سنة ١٣٤٦ هـ :

مَرَعَى الْفَرَامِ وَخِيمُ      وَالصَّبْرُ عَنْهُ جَسِيمُ      يَا خِلُّ أَنْتَ عَلِيمُ  
شَوْقِي إِلَيْكَ عَظِيمُ      لَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْهُ  
إِنَّ الْمَظْنَّةَ هَتَكَ      وَجَفَا الْأَحِبَّةَ فَتَكَ      قَطَعَ التَّوَاصِلَ شَرَكَ  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَكُّ      فَاسْأَلْ فَوَادَكَ عَنْهُ

غيره :

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ حَقًّا      مَاذَا بِبُعْدِكَ أَلْقَى      مَا حُدَّتْ عَنِّي شِقَا  
يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ رِفْقًا      كَفَاكَ هَذَا الثَّجَنِي  
أَلْبَسْتُ جِسْمِي عَارًا      مُنْذُ عَشِقْتُ جِهَارًا      يَا مَنْ بِهِ الْقَلْبُ طَارَا  
هَوَاكَ أَضْرَمَ نَارًا      بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَنِي  
إِنَّ الْقَطِيعَةَ هَلَكُ      وَضَلَّ الْأَحِبَّةَ سَلَكُ      قَلْبِي بِقَلْبِكَ مَلَكُ  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَكُّ      فَاسْأَلْ فَوَادَكَ عَنِّي

تمت بالخير

\*\*\*









## حرف الهمزة

ما ستر.  
 اتَّزَّرَ : ارتدى إزاراً .  
 آزَرَهُ فهو مؤازر : أعانه.  
 الأزَّرَ : القوة.  
 أصل  
 الأصيل : العَشي، والجمع آصال.  
 أظط  
 أَطَّ : صَوَّتَ.  
 أطم  
 الأُطم : القَصْر : كل حصن مبني  
 بحجارة.  
 أكل  
 المأكَلَة : الميرة والزاد.  
 أكم  
 الأكَمَة : التل من الحجارة.  
 ألف  
 الإلف : الأليف والصديق والحبیب.  
 المؤتلف : الملتئم.  
 الألف : استخدمها الشاعر بمعنى  
 الألوف، ولم أجدها في المعاجم.  
 ألق  
 المتألق : اللامع.  
 ألل  
 الإلل : العهد.

أتى  
 تَأَتَّى : تهيأ وأتى طائعا .  
 أثر  
 المآثر : المكارم والمحاسن .  
 الأثرَة : المتابعة.  
 على إثره : بعده.  
 أجب  
 الأجاج : الملح المر.  
 أجم  
 الأجمة : الشجر الكثير الملتف. والجمع  
 أجم.  
 آدم  
 أديم الشيء : ما ظهر منه.  
 أرب  
 المآرب : جمع مأرب، وهي الحاجة.  
 أرج  
 الأرج والأريج : الرائحة الطيبة .  
 تَأَرَّج : تعطر.  
 الأرج : ذو الرائحة الطيبة.  
 أرك  
 الأريكة : السرير المنجد المزین.  
 أرم  
 الأرومة : الأصل.  
 أزر  
 الأزَر : معقد الإزار، وهو الملحفة وكل

ألى

آلى : أقسم وحلف.

أمل

التأمل : استعملها بمعنى التأمل،  
وهي غير منصوص عليها في  
المعاجم.

أمم

أُميمة : تصغير أمة.

أَمَّ : قَصَدَ واتجه .

أمن

الأمين : القوي المؤمن.

أنج

الإنجين : الآلة، معربة عن الإنجليزية.

أنس

أنس به : ائتنس وذهبت وحشته.

أوانس : جمع آنسة، وهي الطيبة غير  
الموحشة.

الآنس : المؤمن الذي يزيل الوحشة.

أنف

الأنف : التي لم يرعها أحد من قبل.

أنم

الأنام : جميع ما على وجه الأرض من  
إنس وجن.

أنى

أَنى : حانَ

أهل

أهل : عامر.

أوب

آبَ يثوب مآبا : رجع رجوعا.

أوج

الأوج : القمة.

أود

آد : أثقل وأرهق.

تأود : اهتز ومال.

الأود : العوج .

أول

الآل : السراب.

أوم

الأوام : العطش أو حره .

أيد

أيد : قوة .

أيض

أض : عاد . صار .

أيم

الأيِّم : من لا زوج لها .

أين

أيَّانَ : كيف

## حرف الباء

### بأس

البأس : الشجاعة، والقوة في الحرب.

### ببر

البوابير : جمع بابور، وهو قطار السكة الحديدية، كلمة معربة.

### بقت

بَتَّ : قطع.

### بتر

البُتر : القاطعة.

البواتر : جمع باترة، وهي القاطعة.

### بثث

بَثَّ : نشر وفرَّق

### بثق

انبثق فهو منبثق : انفجر.

### بحج

بَحَّ : أخذته خشونة وغلظ في صوته، ولعله أراد من ثقل ما يحمل.

### بختر

تبختر : مشى مختالاً.

### بدد

بَدَّد : فَرَّقَ وَشَتَّت.

في بَدَد : متفرقة.

### بدر

البدر : جمع بَدْرَة، وهي القدر الكبير من المال في كيسه.

ابْتَدَّر : سارع.

البوادر : جمع بادرة، ما يسرع من أي شيء.

### بدن

البُدْن : جمع بَدْنَة، وهي ما يهدى إلى مكة من إبل وبقر.

### بدو

تَبَدَّى : ظهر.

### بذل

مبازيل : جمع مبذل، وهو الكثير العطاء.

مبتذل : غير مصون.

### بذى

البذاء : القول الفاحش.

### برأ

البرية : الناس.

برأه : خلقه.

أبرأه : شفاه.

### برج

البرج : الشدة.

بَرَّج به : ألمه وأسقمه.

بَرَّج : بارح وزايل.

التَّبَارِيح : الآلام الشداد .

### برد

البرود : جمع بُرْد، وهو الثوب المخطط وجمعه الشاعر على بُرْد أيضاً.

برر

الْبَرَّ : الصادق. الواسع الإحسان.

برز

الإبريز : الذهب الخالص.

برسم

برسمه : أصابه بالحمى والذهيان.

برق

البارق : اسم فاعل من برق بمعنى ظهر وتلألأ.

بَرَقَ البصر : تحير حتى لا يطرف ولا يبصر.

بَرَقَ الشيء : لمع.

أبرق : ظهر.

برم

أبرم الأمر : أحكمه .

برى

انبرى : برز وتصدى.

برز

ابتزّه : أخذه بجفاء وقهر.

بزو

البزاة : جمع باز، وهو نوع من الصقور.

بسر

البُسْر : التمر..

بَسَرَ : عَبَسَ . قهر.

بسط

البيسطة : الأرض.

البَسْط : السلطة.

بسق

بَسَقَ فهو باسق : طال وعلا.

بسل

الباسل : الشجاع.

بسم

المباسم : جمع مبسم، وهو الفم.

بشر

البِشْر : السرور .

بشش

البشوش : الطلق الوجه الضاحك اللطيف المحضر.

بطح

البِطَاح : جمع بَطْحَاء وَأَبْطَحَ وَأَبَاطَحَ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى.

بطر

البَطْر : الطغيان بالنعمة. كفر النعمة.

بعث

البواعث : جمع باعث، وهو السبب والدافع.

بغت

باغت : فاجأ وداهم.

بغم

بَغَمَتِ الظبية : صاحت.

بغى

الباغي : الظالم، والجمع بُغَاة.

بَغَى بَغْيًا : ظَلَمَ ظُلْمًا.

## بكر

ابتكر : بادر .

البُكَرة : الغُدوة ، والجمع بُكَر .

## بلقع

البلاقع : جمع بلقع ، وهي الأرض القفر ، والخالى من كل خير .

## بله

الأبله : الغافل .

## بلو

بلّاه : اختبره

## بند

البُنود : جمع بند ، وهو العلم الكبير . وقصرها الشاعر فجعلها بُنُدا .

## بن

البَنان : أطراف الأصابع .

## بنى

بَنَى : شيد ، وربما شدده للضرورة أو لهجة .

## بهر

بهر وابتهر : غلب .

المبتهر : الفائق الغالب .

ابْتَهَرَ : دُهِش .

## بهظ

بَهَظَ فهو باهظ : غَلِمَ وَشَقَّ عليه .

البَهْظَة : المَسْئَة .

## بهل

المبتهل : المجتهد المخلص في الدعاء .

## بهم

البهيم : المظلم .

البُهِم : جمع بُهْمَة ، وهو الشجاع لا يهتدي خصمه إلى موضع ضعف فيه .  
البَّهْم : جمع بَهْمَة ، وهي أولاد الضأن والماعرز والبقر .

## بهو

البَّهَاء : الحُسْن .

باهى : فاخر في الحسن .

## بوا

باء : رجع .

## بوح

البُوح : جمع باحة ، وهي الساحة .

باح بالسر : أعلنه .

## بوع

الباع : قدر مد اليدين وأراد به الطول .

## بيد

البيداء : الصحراء . والجمع البِيد .

## بيض

البيض : السيوف ، جمع أبيض .

بيضة الدين : حوزته وحماه .

## بين

البين : الفراق .

تباين : اختلف ، وأراد في القصيدة

الثالثة تباعد .

البانة : شجرة مستقيمة الساق تشبه

بها قدود النساء .

بان يبين . فارق واختفى . ظهر .

## حرف التاء

<b>ترق</b>	<b>تبت</b>
التَّرياق : دواء السم .	تَبَّتْ يده : ضلت وخسرت.
<b>ترمس</b>	<b>تبر</b>
التَّرامِس : اللؤلؤ .	التَّبَر : تراب الذهب.
<b>تلد</b>	<b>تبل</b>
التلبد والتالد : القديم أو ما ورثه المرء عن آبائه.	المتبول : الذاهب العقل. من أصابت المرأة قلبه بحسنها.
<b>تمم</b>	<b>تخم</b>
التم : التمام.	التَّخوم : الحدود، واستعملها الشاعر بمعنى الأراضى عامة.
<b>تهم</b>	<b>ترب</b>
أَتَهَم : قصد تهامة أو جاء إليها، وهي السهل المنخفض على ساحل الحجاز.	الترائب : جمع تريبة، وهي عظام الصدر ما بين الترقوة إلى التندوة.
<b>توق</b>	<b>ترب</b>
تاق : اشتاق	تَرَب : افتقر.
<b>توى</b>	<b>الترب</b>
التَّوى : الهلاك.	التُّرب : التراب .
<b>تيم</b>	<b>ترح</b>
المتيم : من ذلله الحب .	الأتراح : جمع ترح، وهو الحزن.
<b>تیه</b>	<b>ترع</b>
تاه يتيه : ضلَّ .	أُتْرِع : ملأ .

## حرف الثاء

<b>ثرى</b>	<b>ثجج</b>
الثَّرى : التراب.	الثَّجَّاج : الكثير السيل .
<b>ثغر</b>	<b>ثخن</b>
الثغر : الفم.	أَثْخَنه : أضعفه وأكثر جروحه.



## ثفن

ثَفَنَ البعير : ركبته وما مس الأرض منه عندما يبرك.

## ثقب

الثواقب : جمع ثاقبة، وهي المضيئة. واستخدمها في رثاء الملك فيصل بن تركي بمعنى الشهب يرمي بها طلاب الرزق كما ترمي الجن. الثاقب : النافذ .

## ثقف

الثقفة : الرماح المقومة. ثَقَفَهُ : هَذَبَهُ وَقَوَّمَهُ.

## شكل

المُثْكِلَة : التي لزمها الثُّكُل، وهو فقد

## الأولاد.

## ثلب

الثَّلَب : العيب والتنقص.

## ثمل

الثُّمَال : الذي يستغيث به المكروب فيلبي استغاثته.

## ثوب

الثَّيِّب : المرأة التي دخل بها زوجها. الثواب : الجزاء. المثابة : المقام .

## ثوى

ثَوَى فهو ثاو : أقام . المَثْوَى : موضع الإقامة .

## حرف الجيم

## جبر

جبر : أعان

## جبل

الجبلة : الخلقة والطبيعة .

## جثم

المَجْثَم : لزوم المكان وعدم مبارحته. الجثم : جمع جاثم، وهو الملازم لمكانه.

## جثو

جَثَا : جلس على ركبتيه.

## جحد

جحد : أنكر.

## جذب

الجَدِيب : المَقْفَر. غير الخصب.

## جدث

الجدَث : القبر.

## جدد

الجَدُّ : الحظ .

## جدع

اجتدع الأنف : قطعه .

## جدل

الأجادل : جمع الأجدل، وهو نوع من الصقور.

## جدو

المجتدون : طالبوا العطاء .

أجدى : نفع .

الجدوى : العطاء .

الجدأ : العطاء .

الجداية : العطاء .

## جذذ

جَذَّ : قطع .

## جذل

الجدل : الفَرْح .

الجدلان : الفَرْح .

## جرثم

الجرثومة : الأصل .

## جرح

الجوارح من الحيوان والطيور :  
المتوحشة .

## جرد

جَرَدَ السيف : سلَّه .

الجرد : جمع أجرد وجرداء، وهي قصار  
الشعر، وتلك صفة الخيل الكريمة .

## جرر

جَرَّ : ارتكب .

الجريرة : الذنب .

## جرع

الأجارع : جمع الأجرع، وهي الأرض  
ذات الحزونة تشاكل الرمل ولا تنبت .

جَرَّعه : سقاه .

## جرف

جَرَفَه فهو جارف : ذهب به كله .  
اكتسحه .

## جرم

أجرام : جمع جِرم، وهو الجسد، الذنب .

## جزر

جزر : ذبح .

## جزل

الجزل : الكثير .

## جسم

الجسيم : العظيم .

## جشم

جَشَّمَ : كَلَّفَ .

## جعد

الجعد : الشعر القصير المتقبض .

## جفل

الجفل : جمع جافل، وهو الحصان الذي  
أسرع وذهب في الأرض .

## جلب

جلايب : جمع جلباب، والأصل  
جلابيب، ولكنه اضطر فحذف الياء .

تجلبب الشيء : ارتداه جلبابا .

مجلبة الضنى : يأتي به .

اجتلب : استعمله الشاعر بمعنى اجتمع

وأحدث جلبة .

الجلب : الجلبة والصياح .

## جلد

الجلد والجلود : القوي الصبور.

الجلد : الشدة والقوة.

الجلاد : المبارزة. المضاربة بالسيوف.

## جلل

الجلال : العظمة.

جلَّلَ : غطى .

الجلُّ : غطاء الدابة ولياسها، وجمعه

جلال، وجمع الجمع أجلة.

جلَّ : عَظُمَ .

تَجَلَّلَ : تَغَطَّى .

أَجَّلَهُ : عَظَّمَهُ .

## جلمد

الجلمود : الصخر.

## جلو

تجلى : برز .

جلا العروس : أبرزها في زينتها .

اجتلى : نظر .

انجلى : زال .

## جمح

الجماح : الجموح والعصيان .

الجموح : الذي يغلب راكمه .

## جمد

جمد الشيء : صلب. وجمدت العين:

جف ماؤها.

## جمر

الجمر : جمع جمرة، وهي النار المتقدة.

## جمل

التجمل : التزام ما يجمل بالمرء .

## جمم

الجَمُّ : الكثير .

## جنب

جانب : اجتنب وابتعد .

الجَناب : الرَّحْل. الناحية. وقصد به

حضرة السلطان .

الجَنائب : جمع الجنوب، وهي ريح

مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع

الثريا.

## جنح

الجوانح : الضلوع تحت الترائب مما

يلي الصدر، واحدته جانحة.

الجناح : الإثم .

## جنف

الجنَف : الظلم .

## جنن

جن الظلام : اسودَّ.

الجنان : جمع جنَّة.

## جنح

الجنُّح : الإثم، الطائفة من الليل .

## جنى

الجَنَى : الثمر .

الجَنَى : ما جُنِيَ من ساعته .

التَّجَنَّى : الادعاء كذباً .

**جهد**

أَجْهَدُهُ : أَرْهَقَهُ .

**جهر**

الْجَهْرُ وَالْجَهَارُ : الْعَلَنُ .

**جهل**

الْمَجَاهِلُ : جَمْعُ الْمَجْهَلِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ لَا يُهْتَدَى فِيهَا .

**جهم**

الْجَهَامُ : السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ .

**جوب**

جَابَ وَاجْتَابَ : قَطَعَ وَاجْتَاَزَ .

انْجَابَ : انْقَشَعَ وَزَالَ .

**جور**

أَجَارَ : أَعَانَ وَأَغَاثَ .

الْجَوْرُ : الظُّلْمُ .

جَارَ : ظَلَمَ .

اسْتَجَارَ : اسْتَعَاثَ .

**جوس**

جَاسَ : تَرَدَّدَ وَطَافَ .

**جوم**

الْجَامَةُ : الزَّجَاجُ .

**جون**

الْجُونُ : الْأَسْوَدُ . الْأَبْيَضُ (ضد) .

**جوى**

الْجَوَى : حَرَقَةُ الْعَشْقِ وَالْحُزْنُ .

**جيد**

الْجَيِّدُ : الْعَنْقُ .

**جيش**

جَاشَ : اضْطَرَبَ وَغَلَى .

## حرف الحاء

**حبو**

الْحَبَاءُ : الْعَطَاءُ .

حَابَاهُ : فَضْلُهُ وَمِيزُهُ .

حَبَاهُ : أَعْطَاهُ .

**حتف**

الْحَتُوفُ : جَمْعُ حَتْفٍ ، وَهُوَ الْمَوْتُ .

**حث**

حَثَّحَتْ : حَضَّ وَحَفَزَ .

**حجج**

الْحَجَجُ : جَمْعُ حِجَّةٍ ، وَهِيَ السَّنَةُ .

**حبب**

الْحَبَابُ : ذَبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ لَهُ شِعَاعٌ كَالسَّرَاجِ .

الْحَبِّبُ : الْحَبِيبُ .

الْحَبْرُ : الْعَالَمُ الصَّالِحُ .

الْمَحْبُورُ : الْمَسْرُورُ .

الْمَحْبَرَةُ : الْمَحْسَنَةُ الْمُزَخْرَفَةُ .

**حبس**

حَبَسَهُ فَهُوَ حَابِسٌ : أَوْقَفَهُ .

**حبك**

حُبُّكَ السَّمَاءُ : طَرَائِقُ النُّجُومِ مِنْهَا .

## حجر

أَحْجَرَ : منع، والمعروف فيها حَجَر.

## حجم

أَحْجَم : عدل ورجع .

## حجو

الْحِجَا : العقل .

## حدب

الْحَدَب : المرتفع من الأرض .

## حدج

الْأَحْدَاج : جمع حَدَج، وهو الهودج.

## حدر

حَدَّرَ وَتَحَدَّرَ : انحدر .

## حدق

حَدَقَ وَأَحْدَقَ : أحاط .

حَدَقَهُ : نظر إليه .

الْحَدَائِق : استعملها الشاعر جمعاً

لحدقة العين، وما في القاموس حَدَقَ

وَأَحْدَقَ وَحِدَاق. البساتين .

## حدم

أَحْدَمَت الحرب والنار واحتدمت: اشتد

احتراقها وحميها .

## حدو

حدا : ساق .

## حذو

حَدَا : استعملها بمعنى حاذى ووازى،

وهي غير موجودة في المعاجم.

## حرب

حَرَاب : مرهقة. وجمع حَرْبَة.

## حرس

الْحَرْس : الحُرَّاس، أطلق المصدر على

الموصوف أو خفف الحَرْس جمعاً

لحارس.

## حرن

الْحَرُون : العنيدة التي تقف إذا طلب

منها الجري.

## حري

الْحَرِيُّ : الجدير .

## حزب

الْأَحْزَب : استخدمه بمعنى الشديد

الجامع، ولم تذكر المعاجم غير حازب

وحزيب .

## حزز

الْحَزَازَة : العداوة.

حَزَّ : قطع .

## حزن

الْحَزَن : الْوَعْر . ما غلظ من الأرض.

والجمع حُزُون. وجمعها الشاعر على

أَحْزَان أيضاً ، ولم أجده.

الْحَزُون : استعملها بمعنى الحزين، ولم

أجدها.

## حسب

حسبك : كفاك.

تَحَسَّبَ : عُدَّ.

المحتسب : الميت صغيراً فيعده أبوه في أجره.

حسد

تحاسدوا : حسد بعضهم بعضاً .

حسم

انحسم : انقطع .

الحُسام : السيف .

حسو

حسا واحتسى : شرب .

المُحتسى : الشراب .

حشا

الحشا : ما احتوى عليه البطن .

حشد

الحشد : الجماعة .

حشر

يوم الحشر : يوم القيامة، لجمع الخلق فيه .

حشش

الحشاشة : بقية الروح في المريض والجريح .

حشم

احتشم : انقبض .

الحُشم : العيال والأقارب والخاصة الذين يغضبون لغضب المرء . الغضب . الحُشام : لعلها من الحشمة، بمعنى الغضب .

حصب

الحصباء : الحصى .

حصد

الحصيد : المحصود .

حصر

الحُصْر : استعمله الشاعر بمعنى

الحَصْر، وهو العجز عن الكلام .

حصن

أَحْصَن فهو مُحْصِن : تزوج .

حضر

احتضر فهو مُحْتَضِر : حَضَرَ .

حطب

احتطب : بحث عن الحطب وجمعه .

حفر

حفره : دفعه وحضه .

حفظ

الحفيظة : الحمية والغضب .

حفف

حف به : أحاط .

حفل

محفل : مملوء

حفي

حَفَى : رَقَّ خُفُه .

حقب

حقب وأحقاب : جمع حقة، وهي السنة أو مدة اختلف فيها اللغويون أو الدهر .

## حَقَق

الحقيقة : ما يحق للرجل أن يحميه.

## حَكَى

حَكَى فهو حاكٍ : قَصَّ .

حاكٍ : مشابه.

## حَلَب

الحلب : اللبن المطلوب .

## حَلَسَ

الإحلاس : الملازمة .

## حَلَقَ

أَحَلَقُوا : استعملها بمعنى تَحَلَّقُوا، أي كونوا حلقة فحلقة .

## حَلَكَ

الحَلَك : السواد .

المُحَلَّوْلَك : الأسود .

## حَلَلَ

الحُلُل : جمع حُلَّة، وهي الرداء والثوب .

## حَلَمَ

المحتَلِم : من بلغ الحلم، أي سن الرُّشد.

## حَمَرَ

الحُمْرُ والحُمُرَان : جمع حمار.

## حَمَسَ

الأَحَامِس : جمع أَحْمَس، وهو الشديد.

## حَمَمَ

الحممة : صوت الفرس حين يقصر في الصهيل.

الجِمَام : الموت .

الحُمَم : جمع حُمَّة، وهي الفَحْمة.

الحميم : للقريب إلى النفس .

## حَمَى

الجِمَى والجِمَاء : المكان المحظور المحمي.

احتماه : تجنبه .

## حَنَدَسَ

الجِنْدِس : الظُّلْمة. والجمع حَنَادِس.

## حَنَقَ

لَحَنَقَ : الغيظ . الحقد .

## حَنَنَ

حنين الناقة : صوتها عند شوقها إلى ولدها.

## حَنُو - حَنِى

الحنايا : جمع حَنِية، وهي المحنية هزالاً.

## حَوَّرَ

الحَوَّر : شدة بياض بياض العين وسواد سوادها. والصفة منها أَحَوَّر، والجمع حَوَّر

## حَوَّزَ

تَحَيَّرَ : شَغَلَ حَيَّرًا، أي مكاناً. حاز : امتلك .

## حَوَّكَ

حاك : خاط.

## حول

حال واستحال : تَغَيَّرَ، تَحَوَّلَ.

## حوم

حامت الطير فهي حائمات وحوُم : دارت.

## حوو

الأَحْوَى : من في شفتيه سواد إلى الخضرة، أو حمرة إلى السواد.

## حوى

الحوايا : جمع حَوِيَّة، وهي الأمعاء.

## حيد

حاد فهو حائد : مال عن الشيء، واستعمل الشاعر (معيد) بدلاً من حائد.

## حيص

المحيص : المهرب .

## حين

الحَيْن : الهلاك .

## حيو

الحيا : المطر .

المُحَيَّا : الوجه .

## حرف الخاء

### خبأ

الْخَبَاء : المنزل تستتر فيه المرأة.

### خبب

الْخَبَب : نوع من الجري.

### خبر

الْخُبْر : العلم بالحقيقة.

### خبط

خَبَطَ : سار على غير هدى.

### خبو

خبا النار : أخمدها.

خبت النار : خمدت.

### خثر

غلظ اللبنُ فهو خائر : غلظ .

### خدر

الْخُدْر : كلُّ ما وارى من بيت ونحوه.

### خدع

المَخَادِع : جمع مخدع، وهو حجرة النوم.

الْخَدَائِع : جمع خديعة، وهي الخدعة .

### خدن

الْخِذْن والخَدَيْن : الصديق، وجمعه الأخدان.

### خدو

خدا : أسرع.

### خذل

خذل : هزم .

### خذم

المِخْذَم : السيف .

### خرد

الْخَرِيْدَة : البكر. وأطلقها على القصيدة



لم ينظم أحد مثلها قبله .  
الخَرَد : الخَفَر والحياء .

**خرق**

اخترق : اجتاز .

**خرم**

اخترمه الموت : أخذه .

خرم : استأصل .

**خزر**

الخزر : التي تكسر بصرها أو تنظر في  
أحد الشقيين .

**خزل**

الخَزَل : مشية في تشاقل .

**خزن**

الخران : الحراس . وقصد خزنة جهنم .

**خسف**

الخسف : الانتقاص . وسامه خسفاً:  
أذله .

**خشف**

الخِشْف : ولد الظبي .

**خضب**

الخضاب : الصبغة .

خضبه : لونه .

المختضب : المصبوغ .

**خضم**

الخِضَمُ : البحر . السيد المِعطاء .

**خطب**

الخطوب : جمع خطب، وهو المصيبة .

الخطاب : الحوار والحديث .

**خطر**

خَطَر : اهتز اختيالاً .

الخطر : الشرف وارتفاع القدر .

**خطط**

الخط : موضع، وتنسب إليها الرماح  
الجيدة .

خط : كَتَب .

**خطم**

الخطام : الرَّمَام .

**خفر**

خفره : حرسه وأجاره .

الخَفَر : الحياء .

**خفق**

خَفَق فهو خافق : تحرك واضطرب .

الخافقان : المشرق والمغرب .

الخُفوق : استعمله الشاعر بمعنى خفق

القلب، وخفقانه - اضطرابه - ولم  
أجده .

**خلس**

خالسه : نظر إليه سراً .

**خلط**

الخليط : من يخالطك في حياتك من  
الأصدقاء .

**خلق**

خَلَق : بلى .

أَخْلَق : استخدمها الشاعر بمعنى خَلِيق

- أي جدير - ولم أجدها.

### خلل

الخلال : جمع خلة، وهي الخصلة.  
الخل : الحبيب، الصديق. والجمع أخلاء.  
الخلة : الحبيبة.

### خلو

الخليّ : الخالي.

### خمر

المُخامر : المُخالط. من يبطن  
الخصومة.  
الخُمار : ما تخلفه الخمر في الإنسان  
من صداد وفتور.

### خنت

الخنت : الرقيق المتثنى.

### خنو

الخنأ : الفُحش.

### خود

الخود : المرأة الشابة الحسنة الخلق.

### خور

الخَوْر : الخليج من البحر، ومَصْبُ النهر  
في البحر.

### خوص

خُوص : جمع أخوص وخوصاء، وهي  
الغائرة العيون.

### خوط

الخُوط : الغصن الناعم .

### خيل - خول

الخال : سحاب لا يخلف مطره. سحاب  
لا مطر فيه. ما توسمت فيه الخير. نبت  
له نَوْر بنجد. البرق. أخو الأم. المتكبر  
المعجب بنفسه. اللواء يعقد للأمير.  
الشامة في الوجه أو البدن. بُرد يمني  
معروف . الظن. الرجل الفارغ من  
الحب. الملازم للشيء. الرجل الضعيف  
القلب والجسم. الفارغ. الجبل الضخم.  
البعير الضخم أو الأسود. الأكمة  
الصغيرة. الصاحب. الرجل السمح.  
العَرَب من الرجال. جبل معين. البريء  
من التهم. الفحل الأسود. اللجام.  
الفراسة. ما تتوسم من خير. الحسن  
القيام على المال أي البارع. الخلافة.

### خيل

خاله : حسبه .

تَخِيل : تكبر واختال.

المَخائل : جمع مَخيلة، وهي الظن .

### خيم

خام : نكص .

## حرف الدال

### دبر

استدبر وأدبر : رجع .

### دأب

الدأب : العادة.

الدُّبُور : الريح التي تهب من المغرب  
مقابلة للصُّبَا .

### دجج

المُدْجَج : من يرتدي السلاح .

### دجن

أُدْجِن : أظلم .

الدُّجْنَةُ : الظلام .

### دجو

دجا : أظلم .

داجاه : داراه .

الدِّيَاجِي : الظلمات .

### ددن

الدَّيْدَن : العادة .

### درج

أدرج : استعملها الشاعر بمعنى أدخل،  
ولم أجدها في المعاجم بهذا المعنى .  
دَرَج : مات .

### درر

الدرارى : جمع درى، وهو النجم الشديد  
البريق .

الدُّرَر : جمع دُرَّة، وهي اللؤلؤة  
العظيمة .  
الدَّر : اللبن .

### درس

درست الدار فهي دارسة: عَفَت  
وتهدمت .

### درع

تَدَرَّع : ارتدى .

### درك

الدَّرَاك والدَّرْك : الإدراك واللاحاق .

### دست

الدست : صدر البيت .

### دسس

دَسَّ : خَبَأَ .

### دعس

المَدَاعِيس : جمع مِدْعَاس، وهو الذي لا  
ينثنى .

### دعع

الدَّعَّع : الدفع الشديد .

### دعو

تداعى الجدار : انهيار .

### دفف

الدَّفَّ : الجنب .

### دقق

الدَّفَاق : جمع دَفَقَة، وهي المرة من  
انصباب الدمع .

### دقع

أدقع فهو مُدَقِّع : اشتد فقره .  
الدَّقْعَاء : الأرض لا نبات عليها .

### دلس

دالس : خدع .

### دلف

الدَّلَف : استعملها الشاعر بمعنى المقيّد،

ومن يسير بحمل يثقله، وما في  
المعاجم دالف.

### دله

المدلَّة والمتدلَّة : زاهب القلب من حب  
وهم ونحوهما .  
الدُّلَّة : الحيارى .

### دلى

تَدَلَّى : انحط. تواضع .

### دلو

الدُّلُو : الجرذل.

### دمس

الدامس : الشديد الظلام .

### دمع

المدامع : العيون. الدموع.

### دمن

الدَّمَن : جمع دمنة، ما اسود من الدار  
لإقامة أهلها فيها.

### دمى

الدُّمَى : جمع دُمِيَّة، وهي التمثال.

### دنف

الدَّنِف والمُدْنِف : المريض.

### دنو

الدُّنَا : جمع الدنيا .

تَدَانَى : اقترب .

أَدْنَى : أقل قيمة .

### دهم

الدهماء : الظلمة .

الدَّهْم : جمع أدهم، وهو الأسود .

### دهو - دهى

الدهياء : المصيبة، والأمر العظيم.  
دهاء : أصابه .

### دوح

الدَّوْحَة : الشجرة العظيمة، والجمع  
دَوَح.

### دور

الدائرة : المحل يجمع البناء .

### دول

دُولة : يتداولونها .

### دوم - ديم

الدَّيْم : جمع ديمة، وهي مطر يدوم في  
سكون بلا رعد ولا برق.

### دوو

الدَّوُ : الصحراء .

### دوى

أدواء : جمع داء، وهو المرض.  
دَوَى : استعملها بمعنى دَوَّى، أي علا  
صوته، ولم أجدها في المعاجم.

### دين

دان : خضع.

## حرف الذال

**ذمر**  
الذُّمار : ما يلزم الرجل الدفاع عنه.

**ذمل**  
ذَمَلْ ذَمِيلاً : سار سيراً لينا فوق العَنَق.

**ذمم**  
مُذِمَّم : مكروه مهجور .  
الذِّمام : الحق والحرمة .  
الذِّمَم : جمع ذِمَّة ، وهي العهد .

**ذنب**  
المذانب : جمع مِذْنَب ، وهو مسيل الماء في الحضيض .  
الذنائب : جمع ذَنُوب ، وهو الدلو المملأ .

**ذهب**  
المذهب : طريق الذهاب والابتعاد .

**ذود**  
ذاد : دافع .

**ذوق**  
الذَّواق : اختبار الطعم .

**ذوى**  
ذَوَى : ذَبُلَ .

**ذيل**  
أذاله : أهانه .

**ذأب**  
الذَّوائب : جمع ذَوَابَّة ، وهي شعر الناصية .

**ذيب**  
ذَبَّ : دافع .

**ذرر**  
ذَرَّ النجم : طلع .

**ذرع**  
الذِّرع : الوسع والطاقة .  
الذريعة : الوسيلة .

**ذرفت**  
ذرفت العين وأذرفت : أسالت الدمع .

**ذرى**  
الذرى : الكنف والجانب .  
الذارية : الريح تطير بالأشياء الخفيفة .

**ذكر**  
المذكر : المتذكر .  
أذَكَرْ أذْكَاراً : تذكر تذكرًا .

**ذكو**  
ذكت النار : تأججت واتقدت .  
المذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

## حرف الراء

**ربأ**  
رَبَأَ : ارتفع .

**ربب**  
الرَّبَّرب : القطيع من بقر الوحش .

**رأم**  
الآرام : جمع رِئْم ، وهو الظبى .

**رأى**  
ترأى : ظهر . ونظر .

## ربع

الرُّبُوع : الدار . والجمع الأربُع .  
المرباع : جمع مَرْبِع ، وهو منزل القوم  
في الربيع خاصة .  
ربع : وقف وليث .

## ربو

رباً : زاد ونما .  
الرَّبْوَة : ما ارتفع من الأرض .

## رتع

رتع فهو راتع : عاش في سعة ورغد .  
المرتع : الموضع يرتع فيه الإنسان .

## رتق

رتق الفتق : أصلحه وخاطه . أخدم  
الفتنة .

## رثم

أرثم : أبيض طرف الأنف .

## رجج

ارتج : اهتز .

## رجز

رَجَز : رفع صوته .

## رجس

الرَّجْس : القذارة والدنس .  
الرَّوَّاجِس : جمع راجس ، وهو السحاب  
ذو الرعد الشديد .

## رجع

الرجعى : الرجوع .

## رجف

أراجيف : أباطيل .

## رجم

الرُّجُوم : جمع رَجَم ، وهو ما يُرْجَم  
ويُلْقَى به .  
الرَّجَم : القبر .

## رجو

الأرجاء : جمع رَجَا ، وهي الناحية .  
الرجوى : الرجاء .

## رحب

الرُّحَاب : جمع رحبة ، وهي الأرض  
الفسيحة .  
الرَّحْب : الواسع .

## رحق

الرَّحِيق : الشهد .

## رحل

الرحال : جمع رحل ، وهو أداة المسافر .  
الراحلة : الحيوان ترحل عليه . والجمع  
رَوَاحِل .

## رحم

الرحموت : الرحمة . وسكن الحاء وهي  
في المعاجم مفتوحة .

## رخص

الرَّخْص : الناعم .

## رخو

رُخَاء : سهلة هينة .  
أرخی : أسدل .

## ردء

الرَّدء : العَوْن والعِمَاد .

## ردح

الرَّداح : الثَّقِيلَةُ الأوراك .

## ردع

رَدَعه فهو رادع : كَفَّه .

## ردف

الرَّدْف : من يركب خلف السائق .

تَرادَف : تَوَالَى .

## ردن

الأَرْدان : جمع الرُّدْن، وهو أصل الكُم .

## ردى

الرَّدَى : الهلاك . وأردى : أَهْلَكَ .

تَرَدَّى : لبس رداء .

## ردذ

الرَّداذ : المطر الضعيف الصغير القطر .

## رذم

الرِّذَم : السائل .

## رزم

أرْزمت الناقة : صوتت حنيناً إلى ولدها .

الرزام : صوت الناقة في حنينها .

الرازمة : ذات الحنين .

## رسس

الرَّسِيس : الشيء الثابت .

## رسف

رسف : مشى مشية المقيد .

## رسم

الرُّسوم : جمع رَسْم، وهو بقية الأثر .

## رسن

الرَّسَن : الرِّمَام .

## رسو

الرواسي : جمع راسٍ، وهو الجبل الثابت .

الراسيات : الرواسي .

رسا : استقر .

## رشف

الرَّشْف : تناول الماء بالشففتين .  
والرَّشْفَة : المرة منه .

## رشق

رَشَّقَه رَشْقاً : رماه بالسهام .

## رشو

الرَّشَاء : الحبل يستقى به .

## رصد

الرَّصَد : المراقبة .

## رضب

الرُّضاب : فتات المسك . قطع الثلج والسكر . لعاب العسل ورغوته . ما تقطع من الندى على الشجر . الرُّيْق المرشوف .

## رضخ

رَضَخ : جَلَدَ وَكَسَّرَ .

## رعب

الرُّعْب : الفزع، وتحريكه لهجة .

## رعد

الرَّعْدِيد : الجبان .

المرْتَعِد : المضطرب .

## رعل

الرَّعِيل : الجماعة من الخيل وغيرها .

## رعن

الأرْعَن : الجبل الطويل .

## رعى

ارْعوى : تاب ورجع .

رَعَى : صان .

استرعاه : اتخذها راعياً .

ارْتَعَى : رَعَى .

## رغب

الرغائب : جمع رغبة، وهي ما يرغب فيه الإنسان .

رغب عنه : جفاه وأبعده .

## رغد

الرغد : الواسع الطيب السعيد .

## رغم

الرغم : الكره . واستعمل الشاعر (أَرْغَمَ) بمعنى (مرغم) ولا توجد في المعاجم .

## رفت

الرُّفَات : الحُطَام . العظم البالي .

## رغد

المسترفد : طالب الرُّغْد، وهو العطاء .

## رفض

المُرْفُضَة : المترسّشة المتفرقة .

## رفع

الأَرْفَع : الأسمى

## رفق

الرَّفَق : اللُّطْف .

الأَرْفَق : استعملها الشاعر بمعنى

الرفيق أي العطوف اللطيف .

## رفق

الرُّفَقَة : الرِّفاق .

## رفل

رفل ثيابه : أطالها وجرها مختالاً .

## رفه

رَفَه : أَلان ونَعَم .

## رقا

رقاً الدمع : كف .

## رقط

الرقطاء : السوداء فيها نقط بيض أو العكس .

## رقل

أرقل إرقالا : أسرع .

## رقم

الأرقم : ما فيه سواد وبياض، وهو أخبث الحيات .

## رقى

المَرْقى : الصعود .

رَقى : صعد .

الرُّقَى : جمع رُقْية، وهي العُوْدة .



## ركب

الرَّكْبُ : الركاب.

الركائب : جمع الركوبة .

## ركز

ركز : ثَبَّتَ.

## ركم

الرُّكَّام : المجتمع بعضه فوق بعض.

## رمض

الرَّمْضُ : المتألم من شدة الحر.

## رمق

رمقه : لَحَظَهُ لحظاً خفيفاً .

## رمل

الرَّمْلُ : المحتاج الضعيف.

الرَّمَلُ : الهَرُولَةُ.

## رمم

الرَّمَمَ : جمع رَمَّةً، وهي العظام البالية.

رَمِيم : اسم امرأة .

## رمى

الرَّمِيَّةُ : ما تسدد عليه من هدف .

## رنج

رَنَجَه : تمايل به .

الرَّنَاحَةُ : التي تميل براكبها .

## رند

الرند : شجر طيب الرائحة. الآسُ.

## رنق

الرَّوْنَقُ : الحسن والبهاء .

## رنم

ترنم : غَنَّى .

## رنا

رنا : أدام النظر .

## رهب

الرَّهْبُوت : الرهبة والخوف .

الرَّهَبُ : الخوف .

## رهج

الرَّهَجُ : الغبار. السحاب بلا ماء .

## رهط

الرَّهْطُ : القوم والعشيرة .

## رهق

رَهَقَه : دنا منه . لحقه .

## رهم

الرَّهَامُ : جمع رَهْمَةٍ، وهي المطر

الضعيف الدائم.

## رهن

الرَّهَيْنَ والمرتهن : الحبس .

## روح

رَوْح : أَرِحَ، من الرُّوح والراحة بمعنى

الاستراحة.

الأريحي : الواسع الخلق والكرم.

راح : سار عند المساء .

المراح : المأوى .

الرواح : من الزوال إلى الليل .

## رود

راوده : خادعه وأراد منه الفحشاء .

الرائد : الطالب .

## روض

ارتاض الحصان فهو مرتاض: صار

مروضاً مستأنساً .

راض : ذلل واستأنس .

روع

راع : أخاف .

الأروع : من يعجبك .

الرُّوع : الفزع .

الرُّوع : القلب أو موضع الفزع منه .

مرتاعة : خائفة .

المروء : الخائف .

روق

رواق الليل : أوله .

روم

رام : طلب .

روى

رَوَّى : سقى .

ماء رواء : عذب .

أرواه : سقاه .

الرَّيَا : الرائحة .

الرَّيَان : المرتوى من الماء .

الرَّوْي : الممتليء .

رَوِي : شرب .

ريب

ريب المنون : حوادث الدهر .

ريش

راش السهم : جعل له ريشاً ليستقيم في

سيره .

راشه : رماه بسهم ذي ريش .

ريع

رَيْعَان كل شيء : أوله وأفضله .

ريل

الرَّيْل : السكة الحديدية، معربة عن

الإنجليزية.

## حرف الزاي

زين

الرَّبُون : الحرب الشديدة يدفع بعضها

بعضاً كثرة .

زبي

الرَّبَى : جمع زَبْيَة، وهي الموضع

المرتفع لا يستطيع الماء أن يعلوه .

زجر

الرَّجْر : المنع والنهي .

زأراً

الرَّأْءاء : الحركة .

زأم

الرُّؤَام : الكريه أو السريع .

زبد

أزبد البحر فهو مزبد : قذف برغوته

فوق الماء .

زبرج

الرُّبْرَج : الزينة . الذهب .

المزْدَجِر : النهي .

الرَّجْرَجَة : الصيحة .

زجل

الرَّجْل : الجلية .

زجو

رَجَى وَأَرْجَى : ساق .

زخر

زَاخِر : ممتلئ مرتفع .

الرَّخَار : الممتلئ المرتفع .

زرق

الرُّرُق : الشديدة الصفاء .

ززع

الرُّعَازِع : جمع زَعَزَع ، وهي الريح

الشديدة تززع الأشياء .

الرُّعْرَعَة : التحريك الشديد .

زعنف

الرَّعَانِف : جمع رَعْنِفَة ، وهي الجماعة

القليلة من كل شيء . جناح السمكة .

زفر

الزُّفَر : الزفير وإخراج النفس بعد مدة .

زلف

الرَّزْلَف : القربة .

زلق

الرَّزْلَق : السقوط بسبب ملامسة الأرض .

زلل

الرُّزَال : العذب .

زَلَّ : أخطأ .

زلم

الرَّزْلَم : السهم لا ريش عليه .

زمجر

زَمَجِر : صاح وهدر .

زمع

أَزْمَع : عزم .

زمل

تَزْمَلْ فهو مُتَزْمَلٌ : تلفف .

زُمَل : مغطاة بالعطايا .

المزْمَل : الملفوف .

زمم

زَمَّ : شَدَّ .

الأَزْمَة : جمع زِمَام ، وهو السَّير يقاد به

الحيوان .

الرَّزْمَازِم : جمع زَمْزَمَة ، وهي الصوت

البعيد له دَوِيٌّ .

زمهـر

الرَّزْمَهَرِير : شدة البرد .

زند

الزَّنَاد : جمع زَنْد ، وهو العود أو الحجر

تقدح به النار .

زهر

الرُّهْر : المتلألئة .

أَزْهَر : أنبت الأزهار .

زهق

زَهَقَت النفوس فهي زَوَاهِق : خرجت

عن البدن .

زهو

الزهو : الكِبَر والفخر.  
زها : أشرق .

زور

الازْوَار : الإعراض .

زوى

زواه : نَحَاه .

زين

زان : استعملها الشاعر بمعنى ازدان.  
ولم أجد هذا الاستعمال في المعاجم.

## حرف السين

سبا

تطايروا أيدي سبا : تفرقوا مثل تفرق  
قبيلة سبا بعد سيل العرم.

سبب

السباسب : جمع سَبَسَب، وهي  
الصحراء.

سبخ

السَّبْخَة : الأرض ذات النز والملح.

سبد

السَّبْد : القليل .

سبرت

السبروت : الأرض المقفرة.

سبط

السَّبْط : ولد الولد .

سبطر

اسْبَطَرَّ : امتد . استقام . أسرع .

سبق

السوابق : جمع سابقة، وهي الفرس  
تسبق جماعة الخيل .

سبل

المُسْبَل : المُرْخَى .

أَسْبَل : أَرْخَى .

سَبَل : استعملها الشاعر بمعنى أسبل،  
ولم أجد لها.

سبى

سبى : أسر .

سجج

السَّجْسَج : لا حارة ولا باردة .

سجع

سُجَّع وساجعات : مفردات، من سجع  
الحمام، وهو هديله .

سجل

ساجل : بارى .

سجم

انسجم الدمع : قَطَر وسال متعاقبا.

سجى

مُسْجَى : ساكن مغطى .

سجت العين : سكنت وفقرت .

السجية : الطبيعة . وجمعها السجايا .

سَجَى : سكن .

### سحج

سَحَّ : سال .

السَّحَّاح : الكثير التدفق .

### سحر

السَّحَر : الرثة .

السَّحَر : قبيل الصبح .

### سحن

السَّحْنَة : لين البشرة . الهيئة واللون .

### سدح

السَّدَح : الصرع والإلقاء على الظهر .

### سدد

المُسَدَّد : المصحَّح المصوَّب .

السديد : الصائب .

السُّدَد : العيون لا تبصر بصرأ قوياً .

جمع سداد وهو الحاجز ، ولعل الشاعر

أراد الحجاب الحاجز .

### سدر

السُّدْر : شجر النبق .

### سدف

السُّدْف : جمع سُدفَة ، وهي الظلمة .

### سرب

المسرب : المرعى .

سَرَب : سار .

السَّرَب : الذاهبون على وجوههم في

الأرض .

### سربل

تسربل : ارتدى سربالاً ، وهو القميص .

### سرح

السَّرَاحين : جمع سِرَّحان ، وهو الذئب .

وشبه النوق بها أحياناً .

السَّرَّح : المال المطلق .

المَسَّرَح : الموضع تسرح فيه الحيوانات

وترعى . والجمع مسارح .

السَّرَاح : التسريح ، أي الإطلاق .

### سرر

الأسرة : محاسن الوجه والخدان

والوجنتان .

السريـر : العرش ، وجمعه أُسِرَّة .

السَّريرة : ما يكتـم . لُب كل شيء .

### سرف

السَّرَف : التجاوز والاشتطاط .

### سرمد

مُسَرَّمَد : أبدي .

السَّرَّمَد : الأبد .

### سرو

السَّـرَاة : جمع سَرِيٍّ ، وهو الشريف .

### سرى

سَرَى : سار ليلاً .

المَسْرَى : السير ليلاً .

### سطب

المَسْطَبة : ما يبنى مرتفعاً للجلوس

عليه .

## سطر

السَّطْرُ : الصَّف .

## سطع

سطع : ارتفع .

## سطن

الأساطين : جمع اسطوانة، وهي العمود الرئيسي، وتطلق على أعلام الرجال .

## سطو

سطا : بطش وقهر .

السطوة : البطش .

## سعر

السعير : النار. ولهبها .

سَعَر : أوقد .

## سعف

أسعف : أعان .

## سغب

سَغِب فهو ساغِب : جائع متعب .

## سَفَح

سَفَح الدمع سَفْحاً : صبه وأراقه .

## سفر

سوافر : جمع سافر، أي مضيء مشرق .

السَّفَرُ : المسافرين .

سَفَر وأسَفَر : أضاء وأشرق .

## سفسف

السَّفَاسف : جمع سَفَساف، وهو الأمر

الحقير .

## سفع

سَفَعه : لفحه لفحاً يسيراً فسود لونه .

## سفن

السَّفين : جمع سفينة، وهي المركبة الكبيرة .

## سفى

السَّافية : الريح تحمل الغبار .

## سقر

سَقَر : جهنم .

## سقط

السَّقِيط : الساقط .

## سقم

السَّقَام : المرض .

## سكب

سكب الدمع فهو ساكِب : سال .

انسكب انسكاباً : سال .

## سلب

السَّليب : المسلوب المنهوب .

## سلسل

السَّلْسَل : العذب أو البارد .

تَسَلَّسَل : جرى في انحدار خفيف . اتصل

بعضه ببعض .

المُسَلَّسَل : السائب العذب .

## سلف

السُّلاف : الخمر .

## سمح

السَّمَح : الجواد الكريم .

## سهد

السَّهْد : قد تكون بمعنى السمود، أي رفع الرأس كبراً، واللّهو.

## سمر

سامره : حادثه بالليل .

السُّمَر : الرَّماح .

السَّمِير : النديم .

المُسَامِر : النديم.

## سمسر

السماسرة : جمع سمسار، وهو المالك والقيّم والعالم .

## سمط

السماط : الصف .

## سمع

المَسْمَع : الأذن .

## سمك

سَمَك : ارتفع .

السَّمَك : السَّقْف .

## سمم

السَّموم : الريح الحارة.

## سمو

تسامى : تعالى وارتفع.

## سنبك

السَّنابك : جمع سُنْبُك، وهو طرف الحافر.

## سنح

السانحة : الشيء يعرض للإنسان.

سَنَح : استعمله بمعنى أتاح .

## سندس

السُّنْدُس : نوع من رقيق الحرير .

## سنم

تَسَنَّم : ركب واعتلى .

## سنى

تَسَنَّى : سَنَح وسَهَّل .

الأسنى : الأعلى .

السَّنا والسَّناء : الضوء .

## سهب

السَّهْب : الفلاة، وحرك الكلمة من أجل الهاء.

## سهد

السهاد : الأرق .

السَّهْد : الأرق .

## سهم

المسهم : المنقوش بصور السهام.

## سوء

الأسوا : أظن أنها مخففة عن الأسواء، التي استعملها جمعاً للسوء .

## سوح

الساحة : الناحية. الفضاء بين دور الحي. والجمع سُوح.

## سود

الأساود : جمع أسود، وهو الحية العظيمة والعقرب، وأخشى أن يكون الشاعر أطلقها خطأ على جماعة الأسود.

## سور

ساوره : واثبه وصارعه.

## سوس

الساس : استعملها الشاعر بمعنى الأصل، وما وجدته في المعاجم السُّوس .

## سوغ

ساغ الشراب : استطيبه واستعذبه.

## سوف

سَوَّف : ماطل.

## سوق

قام على ساق : اجتهد.

## سوم

السَّوَام : جمع سائمة، وهي الإبل التي يتركها أصحابها للرعي.  
سامه : كلفه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر.

السوام : المهملة.

## سيب

السَّيْب : العطاء .

## حرف الشين

## شأب

الشَّابِيب : جمع شُؤبٍوب، وهو الدفعة من المطر.

## شأو

الشَّأْو : السَّبْق.

## شبيب

شَبَّ : أوقد .

المشْبُوب : الموقد.

التَّشْبِيبُ : الغَزْل .

## شبل

الأشبال : جمع شبل، وهو ولد الأسد.

## شيم

الشَّيْم : البارد.

## شتت

أَشَتَّ فهو مُشِت : فَرَّق .

التشتت : الفراق .

شتى : متفرقون .

شَتَات : تفرَّق .

الشتيت : المفرَّق .

المُشِتَّت : المفرَّق .

## شجع

شَجَّ : مزج .

## شجع

الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، واحدها أشجع .

## شجن

الأشجان والشُّجون : جمع شَجَن، وهو الهم والحزن.

## شجو

شجاه : أحزنه .



السَّجُو : الحزن .

شحب

المُسْحَوِّج : الشاحب، المتغير من  
هزال أو سفر أو ما شابههما .

شحح

شَحَّ : بخل .

السَّحاح : جمع شحيح، وهو البخيل.

شخص

شخص بصره : إذا فتح عينيه وجعل لا  
يطرف.

شذق

تَشَدَّق : لوى شذقه ومأله بالكلام  
تفاصيلها.

السَّدُّق : جانب الفم من باطن الخدين.

شدن

الشَّادِن : الطَّبِي الذي قوى واستغنى  
عن أمه.

شدو

شَدَا فهو شَادٍ : غنى .

شدو

الشَّدَا : الرائحة الذكية. واضطر الشاعر  
فَمَدَّهُ.

شَدَا : طابت رائحته.

السَّدِّي : الطيب الرائحة.

شرب

الشَّرْب : الشاربون .

المَشْرَب : المذهب .

شرح

شرح الشباب : أوله .

شرر

شِرَّة الشباب : نشاطه.

شرع

الشُّرْع : الجارية في الماء.

الشوارع : جمع شارعة، وهي الخائضة  
فيما تريد من أمر.

شرف

الشَّرَف : الأرض المرتفعة.

شرق

الشارق : الشمس والنجم.

شرك

الشَّرَك : الفخ. وجمعه الشاعر على  
شِرَاك ولم أجدها.

شزر

الشَّزَّر : نظر فيه إعراض أو غضب.

شسع

شاسع : بعيد.

شطط

شَطَّ : بُعد .

شطن

الأشْطَان : جمع شَطْن، وهو الحبل .

شعب

الشُّعْب : الطريق في الجبل. مسيل الماء  
في بطن أرض .

## شع

شُعاع : متفرقة.

تشعشع : انتشرت أشعته .

## شغف

الشَّغَف : الحب.

## شفر

الشُّفَار : جمع سَفرة، وهي كل ما عُرِض وأرهِف من الحديد .

## شفع

شَفَّعه : أتى معه أو أعقبه .

## شفض

شَفَّه : هزله وأضناه .

## شفي

الشَّفَى : حرف كل شيء، وكثير استعماله في الشقاء والهلاك .

## شقق

الشَّقَّة : القطعة من الثياب .

شَقَّ الصِّباحُ : ظهر نوره .

الشَّقَّة : البُعد .

شَقَّ كل شيء : نصفه. الجانب.

## شقو

الشَّقوة : الشقاء.

## شكم

الشكيم : جمع شكيمة، وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس من اللجام. والأنفة. والانتصار من الظلم.

## شلو

الأشلاء : جمع شلو، وهي أطراف

الإنسان والحيوان، ويطلق الجمع مجازاً على الأعضاء كلها .

## شمخ

شمخ فهو شامخ : علا.

## شمردل

الشَّمْرَدَلَة : الناقة الحسنة الجميلة الخلق.

## شمس

الشموس والشماس : الحرون الذي يمتنع عن الركوب.

## شمل

الشَّمائل : جمع الشمال، وهو الطبع.

## شمم

الشم : جمع أشم وشماء، وهو العالي. السَّميم : الرائحة .

## شنب

الأشْنَب : الحاد الأسنان، والبارد الفم والأسنان.

## شنخب

الشناخب : جمع شنخوب، وهو رأس الجبل.

## شنف

شَنَّف السمع : أطريه .

## شنن

شَنَّ الغارة : صبّها من كل وجه .

الشَّنْشَنَة : الطبيعة والعادة .

## شهب

أَشْهَب : أبيض .

أَشْهَبُ : جمع شهاب .

شهد

الشهد : العسل .

شهق

الشواهق : جمع شاهق، وهو المرتفع من الجبال وغيرها .

شهى

الشاهي : الشاي، كلمة معربة.

شوب

شابه : خالطه.

شوس

الشُّوس : جمع أشوس وشوساء، وهم المتكبرون.

شوظ

الشُّواظ : لهب لا دخان فيه. حر الشمس.

شوق

شاقه : هاجه وأثاره.

شول

شال : رفع .

شوى

الشَّوَى : الأطراف وما لو أصيب لم يقتل.

شيخ

المشيخ : المُجد المجتهد.

شيح

شَيْعَ : استعملها الشاعر بمعنى أشاع وأذاع، وجعلها لازمة.

شَيْعَهَا نظرا : اتبعها به عند الفراق.

شيم

شام البرق يشيمه : تطلع إليه وتتبعه بنظره.

الشَّيْمة : الطبع. والجمع شَيْم .

شام السيف : سلّه .

شين

شانه : عابه .

## حرف الصاد

الصَّبِيح : الجميل .

صبر

المُصْطَبِر : الصبر.

الصَّبِر : عصارة شجر مر.

صبو

صبا : مال .

صبب

الصب : المحب .

الصبابة : حرارة الشوق .

صبح

الصَّبُّوح : شراب الصباح.

اصطبح : شرب في الصباح.

الصَّبَا : الريح المعتدلة المحببة لدى العرب.

الصَّبُوة : الميل . جهالة الفتوة.

صحب

الصحب : الأصحاب.

صخب

الصخاب : المصاخبة، أي الصياح والجلبة مع غيره.

صدأ

صَدِئَت العين : اكتحلت .

صدح

صدح : غرد.

صدد

الصَّدَد : القُرب والقبالة .

صدر

صدر عن الماء فهو صادر : رجع بعد الاستقاء.

تَصَدَّر : شغل مكان الصدارة، أي صاروا في مقدمة الناس.

صدع

صَدَعَ : شق شيئاً صلباً، أصاب بالأمر موضعه وجاهر به.

الصَّدَع : الشق.

صدى

الصَّدَى : العطش .

الصادية : العطشى.

صرح

الصَّرَح : القصر، وكل بناء شامخ.

الصَّرَاح : المواجهة والعلن .

صرخ

الصريخ : طالب النجدة .

استصرخه : استغاث به .

صرر

الصَّر : البرد الشديد .

صرع

الصريع : القتيل .

المَصْرَع : المَقْتَل . والجمع المصارع.

صرف

الصروف : النوائب .

الصرف : الخالص لا يخالطه شيء آخر.

المُنْصَرَف : الانصراف .

صرم

الصوارم : جمع صارم، وهو السيف القاطع.

مُصْرِم : استعملها في موضع (صارم) وهو القاطع.

صَرَم : قطع وأبان .

الصَّرَم : القطع والهجر .

تَصَرَّمَ : ولَّى .

صعب

الصعب : الأبي .

صعد

الصعيد : القبر. ووجه الأرض .

صغر

الصاغر : الراضي بالذل .

## صفو

أَصْفَى : استمع .

## صفد

مصفد : مقيد .

## صفو

اصطفى : اختار .

الصفاء : جمع صفاة، وهي الحجر الصلد

الضخم لا ينبت عليه شيء .

المصطفى : المختار .

## صلب

الصَّلِيب : الشديد .

## صلت

المنصلت : السابق الماضي .

المصلت : السيف المسلول .

## صلد

الصَّلْد : الحجر الصلب الأملس .

## صلل

الصِّلّ : الحية الدقيقة الصفراء .

## صلم

الصَّيْلَم : الداهية والأمر الشديد .

## صلى

اصطلى : اشتوى .

صَلَّى اللحم : شواه .

أَصْلَاه : شواه .

## صمع

الصُّمْع : ذوو القلوب الذكية المتيقظة .

الكلاب للطف كعوبها . العقبان

لارتفاعها .

الصَّمْعَاء : القناة الصلبة اللطيفة العُقد

المكتنزة الجوف . العقاب الأنثى .

الصموع : لم أجدها في المعاجم وأقرب

المعاني إلى السياق : الأصمع : السيف

القاطع . وصمعه بالعصا : ضربه .

ولعلها مأخوذة من أحدهما .

## صمم

صخر أصم : صلب مصمت غير مجوف .

## صمى

أصماه : أماته من فوره .

## صندد

الصنديد : السيد الشجاع .

## صنع

المَصَانِع : القرى والمباني من القصور

والحصون .

صانع : دارى ونافق . واستعملها

الشاعر بمعنى أحسن وأعان، ولم أجد

ذلك في المعاجم .

الصَّنَائِع : جمع صَنِيعَة، وهي

المعروف .

## صهب

الأصهب : الأحمر أو الأشقر .

## صهل

الصَّهِيل : صوت الخيل .

الصواهل : الخيل ذات الصهيل .

## صوب

الصَّيْبُ : المطر الهاطل.

الصاب : المر.

الصَّوْبُ : هطول المطر.

صَوَّبَ : سَدَّدَ .

## صور

الصَّوَار : القطيع من البقر.

## صول

الصَّوْلَةُ : البطش .

## صون

صَان : حفظ.

## صيد

الصَّيْد : جمع الأصيد، وهو الملك

المتكبر.

## حرف الضاد

### ضبع

الضَّبَع : العضد. الإبط. ما بين الإبط إلى

نصف العضد من أعلاه .

### ضجع

المَضْجَع : المرقد .

### ضدد

الأضداد : جمع ضد، وهو العدو .

### ضرب

الضُّوَارِب : جمع ضارب، أي السيف.

### ضرر

الضر : الشدة وسوء الحال .

الضَّرَاء : الشدة.

الضَّرَار : الأذى .

### ضرع

ضَرَعَ فهو ضارع : تَذَلَّلَ . خضع وذَلَّ

واستكان.

### ضرغم

الضَّرْغَام : الأسد .

### ضرم

الضَّرَام : ما اشتعل من الحطب .

أَضْرَم : أَشْعَلَ .

اضطرم : اشتعل.

الضَّرَم : جمع ضرمة، وهي السعفة في

طرفها نار.

### ضرى

الضُّوَارِي : جمع ضارية، وهي

المفترسة المولعة بالدماء.

### ضغث

أَضْغَاثُ الأحلام : ما اختلط منها

فتعذر تفسيره.

### ضغم

الضَّيْغَم : الأسد.

### ضغن

الضَّغْن : الحقد.

### ضفو

ضَفَا : طال واتسع.

أَضْفَى : أَسْبَغَ . وَسَّعَ .

**ضلع**

ضُلْعٌ : جائرة ظالمة .

**ضمحل**

اضْمَحَلَّ : ذهب وانحلَّ .

**ضمخ**

تَضْمَخَ : تَلَطَّخَ بالطيب .

**ضممر**

الضُّمْرُ : الدَّيْقَةُ النَحِيلَةُ .

الضُّمَارَى : المَهْزُولُونَ .

**ضمم**

الضُّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ .

**ضمن**

الضَّمِينُ : الضَّامِنُ .

**ضنن**

الضَّنَنُ : الْبَخِيلُ .

**ضنى**

الضَّنَى : الْمَرَضُ الشَّدِيدُ .

**ضون**

الضَّيُّونُ : السُّنُورُ الذَّكَرُ .

**ضيم**

ضَامَهُ ضَيْمًا : ظَلَمَهُ .

## حرف الطاء

**طأطأ**

طَأْطَأَ : حَنَى رَأْسَهُ .

**طبيب**

الطَّبَّاءُ : الْمَاهِرُ الْحَازِقُ بِعَمَلِهِ .

**طبي**

اطَّيَّاهُ : دَعَاهُ . قَادَهُ . أَغْرَاهُ .

**طحطح**

طَحَّطَحَ : كَسَرَ وَفَرَّقَ وَبَدَّدَ إِهْلَاكًا .

**طخف**

الطَّخْفُ : الْغَمُّ .

**طرح**

طَارَحَهُ : بَادَلَهُ .

**طرد**

تَطَارَدَتْ : طَارَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

**طرر**

طُرَا : جَمِيعًا .

طَرَّ : نَبَتَ .

الطُّرَّةُ : طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ وَحَرْفُهُ .  
الْناصِيَةُ .

**طرس**

الطُّرُوسُ : جَمْعُ طُرْسٍ ، وَهُوَ الصَّحِيفَةُ .

**طرف**

الطَّرْفُ : الْبَصَرُ .

الْمَطَارِفُ : جَمْعُ مُطَرَفٍ ، وَهُوَ رِداءٌ مِنْ  
خَزْ مَرِيعٍ ذُو أَعْلَامٍ .

الطارف والطريف: الجديد أو ما يحصل عليه المرء بكسبه.  
الطُرف: جمع طُرفة، وهي الشيء يستحسنه كل من يراه .

### طرق

أطرق الليل فهو مطرق: ركب بعضه بعضاً.  
والإنسان: سكت وأرعى عينيه ينظر إلى الأرض.  
الطوارق: التي تأتي ليلاً، جمع طارقة.  
طَرَق: جاء بالليل.

### طعم

مَطْعَم: مَأْكَل، أي أكل.

### طفح

طفح الإناء: امتلأ حتى فاض.

### طفق

طفق: واصل.

### طلح

الطَّلَح: شجر عظام.  
الطَّلِيح: المتعب، والجمع طُلَح.

### طلق

طلق الوجه: ضاحكه مشرقه .  
أطلق الوجه: استخدمها بمعنى (طلق) وما ذكرته المعاجم طَلَّق و طَلَّق و طَلِّق.  
الطَّلَق: الشُّوط.

### طلل

الطُّلال: جمع طَال، وهو من يهدر الدم،

وأطلقه هنا مجازاً على الدين .  
الطَّل: الندى .

الأطلال: جمع طلل، وهو بقايا البيت المتهدم.

### طلى

الطُّلا: جمع طُلْية وطُلالة وهي العنق.

### طمث

طَمَث الرجل عروسه: افتضحها.

### طمر

الأطمار: جمع الطُّمَر، وهو الكساء البالي.

الطُمِرَة: الفرس الجواد .

### طمم

طَمَّ: غمر .

### طمى

طَمَى: امتلأ. علا .

### طنب

أطناب: جمع طنّب، وهو حبل الخيمة.  
طَنَّب: أقام .

طِناب: استعمله في موضع (أطناب) ولم أجده في المعاجم.

أطنب: أطال، وحذف الشاعر همزتها مرة.

### طنفس

الطَّنَافِس: جمع طنفسة، وهي البسط والثياب والحصر وما أشبه.



طنن

طَنٌ : صَوْتُ.

۱۴۱۰

المطَّهم : النحيف الجسم من الخيل،  
التام من كل شيء. البارع الجمال.

طود

الطود : الجبل العظيم. والجمع أطواد.

طور

الطُّورُ : الجبل .

طوق

أطاق : استطاع.

الطُّوقُ : الطاقة. الوُسْعُ .

طول

طاوَلَهْ مَطَاوَلَة : خَاصَمَه وَفَاخَرَه .

تطاول : طال .

طوی

طوی البلاد : قطعها واجتازها .

طیب

الطُّوبَى : الطَّيِّب. الحُسْنَى. الخَيْر.

طیور

**استطار: تفرق وانتشر.**

## حرف الظاء

**ظعن**

الظُّعْنُ : جمع ظَعِينَةٍ، وهي المرأة  
الراحلة في الهودج ثم أطلقت على كل  
امراة .

الظاعن : الراحل المفارق .

ظفر

ظفر: حصل على .

ظلع

الظلم : العرج .

**ظلف**

الظلف : قدم الماشية.

ظلم

الظَّالِم : الذكر من النعام.

ضمًا

الظماً : العطش .

**ظنن**

### المُظَنَّةُ : الشك والتردد .

## حرف العين

عباً

الأعباء : جمع عبء، وهو الحمل  
والثقل.

## حبيب

العُباب : الموج .

## عبث

عَبَثَ : لها ولعب .

## عبر

العَبِير : الزعفران أو أخلاط من الطَّيِّب .  
الرائحة الطيبة .

العِبَر : جمع عِبْرَة ، وهي العظة  
والعجيب من الأمر .

## عبس

العوابس : جمع عابسة ، وهي المتجهمة  
المقطبة الجبين .

## عبق

عَبِقَ : انتشرت رائحته الطيبة .

## عتد

العَتود : ما مر على مولده سنة من  
أولاد المعز .

## عتق

العَوَاتِق : الخيار .  
العاتق : المَنَكِب ، والجمع عواتق . أُعْتُق  
فهو مُعْتَق : حَرَّر .

## عتو

العُتَاة : جمع عات ، وهو المتجاوز للحد  
في الكبرياء .

## عجب

العُجَاب : الذي يثير الإعجاب الشديد .

## عجج

العُجَاج : الغبار .

## عجر

الاعتجار : لف العمامة دون التلحي .

## عجف

العَجَفَ : الهُزْل والنُّحُول .

## عدد

العديد : المعداد ، واستخدمها الشاعر  
بمعنى الكثير على الشائع بيننا .  
العُدَّة : ما تهيئه لإقامة أمر ما  
وإصلاحه .

## عدو

العداء : الأعداء .  
عدا : اعتدى وظلم .  
العاديات : جمع عادية ، وهي الجارية .  
العادي : الخصم . الظالم .

## عذر

تَعَذَّرَ : اعتذر .  
العذار : لحيه الخد .  
العَذِير : العاذِر . النصير . الحال التي  
تحاول أن تُعَذَّرَ عليها .

## عذل

العَذْل : اللوم .

## عرب

أعرب فهو معرب : أفصح .  
العِراب : العتيقة الخالصة الكرم .

## عربد

المُعَرَّب : السيء الخلق الذي يمضي لا  
يلوى على شيء .

## عرج

عَرَجَ : أقام .

## عرجن

العُرجون : العِذْق.

## عرص

العِراض : جمع عَرْصَة، وهي البقعة الواسعة بين المنازل ليس فيها بناء .

## عرض

العارضة : صفحة الخد. السحاب يعترض في السماء. المعترض . عارضه : عرض له وظهر .

## عرف

العُرْف : الرائحة الطيبة غالباً . العُرْف : المعروف. وجمعه على أعراف. العارفة : المعروف .

## عرق

الأعراق : جمع عِرْق، وهو الأصل .

## عرك

أورد إبله العِراك : مجتمعة يزحم بعضها بعضاً.

## عرم

عرمرم : كثير .

## عرمس

العَرَامِس : جمع العِرْمِس، وهي الناقة الصلبة.

## عرن

العَرِين : بيت الأسد . العَرَانِين : جمع عِرْنِين، وهو السيد الشريف.

## عرو

عراه : أصابه .

## عزب

عزب فهو عازب : بعد وغاب .

## عزز

عز : قل حتى لا يكاد يوجد. عَزَّه : غلبه .

## عسجد

العَسْجَد : الذهب والجوهر كله .

## عسر

العُسْر : الشدة والضيق .

## عسّس

عَسَّس الليل : أقبل ظلامه .

## عسف

العَسْف والاعتساف : السير في غير الطريق أو بلا دليل. الظلم . المنعسف : السائر بلا دليل .

## عشب

اعشوشب المكان : طلع عشبه.

## عشر

يوم العشر : عيد الأضحى، لأنه يكون في اليوم العاشر من ذي الحجة . عشار : حبل .

## عشو

ركب العَشْواء : سار على غير بصيرة ولا دليل.

عَشِي : ساء بصره.

### عصب

عَصَائِب : جمع عَصَابَة، وهي الجماعة.

### عصر

الأَعْصَار : جمع العَصْرِ، وهو الوقت والزمن.

### عصف

عصفت الريح : اشتدت .

### عصم

اعتصم به : احتتمى وامتنع.

الأَعْصَم من الظباء والوعول : ما في ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر والجمع عَصَم .  
عصمه : حماه .

المُعْتَصِم : الاعتصام والاحتماء.

### عضب

الْعَضْب : السيف القاطع.

### عضد

عضده : أيده وأعانه.

### عضل

المُعْضِلَة : المشكلة يتعذر حلها .

### عطب

أعطب فهو مُعطِب : أهلك .

العَطْب : الهلاك .

### عطس

المعاطس : جمع معطس، وهو الأنف .

عطس الصبح فهو عاطس : انفلق .

### عطف

الأعطاف : جمع عَطَف، وهو المنحنى والمتعرج. جانب الإنسان .

عطفه فهو عاطف : لواه وحناه، واستعمله بمعنى جذبته فهو جاذب.

### عقر

العُقْر من الظباء : ما تعلو بياضه حمرة أو ما ليس بشديد البياض .  
العُقْر : التراب .

### عفو

عفا البئر : نضب وجف والمنزل: بلى ودرس.  
العافي: طالب العطاء، والجمع عَفَاة.  
العَفَاء : الهلاك

### عقب

العُقَاب : الطائر المعروف.  
العَقَب : مؤخر القدم. ورجع على عقبه: أدبر وهرب.  
العُقْبَى : آخر كل شيء. وأراد برده على عقباه رده على أعقابيه.  
عَقِيب : بَعْد .

### عقد

العقود : جمع عَقْد، وهو الحلي المنظوم في سلك، وجمع عَقْد، وهو العهد .

### عقر

أعقر : أشرب .

## عقل

عَقْل : قَيْدٌ .

العِقَال : القيد .

## عقم

عَقِمْتُ : صَارَتْ عَقِيمًا ، لَا تَلِدُ .

## عقو

العُقُوة : الساحة .

## عكر

اعْتَكَرَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ .

## عكف

عَكَفَ حَوْلَهُ : اسْتَدَارَ .

عَكَفَ عَلَيْهِ عَاكِفٌ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا .

## عكم

المَعْكُومُ : الْمَشْدُودُ بِالْوِثَاقِ .

## علق

الْعَلَقُ : الدَّمُ الْغَلِيظُ أَوْ الشَّدِيدُ الْحَمْرَةُ .

## علقم

الْعَلْقَمُ : الْحَنْظَلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرٍ .

## علك

عَلَّكَ : مَضَغَ .

## علل

عَلَّ : حَرَفَ لِلتَّمْنِي مِثْلَ لَعَلَّ .

عَلَّاهُ : شَغَلَهُ .

العِلَات : جَمْعُ عِلَّةٍ وَهِيَ الْمَرَضُ .

عَلَّاهُ : سَقَاهُ تَبَاعًا .

## علم

الْعَلَمُ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ يَهْتَدَى بِهِ ،

وَتَطْلُقُ عَلَى الرَّجُلِ الْبَارِزِ . وَالْجَمْعُ

أَعْلَامٌ .

المُعَلَّمُ : الشَّجَاعُ الَّذِي وَسَمَ نَفْسَهُ بِسِيمَا

الْحَرْبِ .

المَعَالِمُ : جَمْعُ مَعْلَمٍ ، وَهُوَ مَا يَسْتَدَلُّ بِهِ .

## علو

الْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةٍ ، وَهِيَ مَا دَخَلَ فِي

سَنَانِ الرَّمْحِ إِلَى ثَلَاثَةٍ .

## عمد

عمود الصَّبْحِ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ .

## عمر

المَعْمَرُ : الْعَامِرُ .

## عمل

الْيَعْمَلَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ .

## عمم

تَعَمَّمَ : ارْتَدَى عِمَامَةً .

## عنبس

الْعُنَابِسُ : جَمْعُ عُنْبَسٍ وَعُنَابِسٍ ، وَهُوَ

الْأَسَدُ .

## عندم

العُنْدَمُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ .

## عنق

اعتنقه : ضمه. واستعملها الشاعر  
بمعنى اجتازه في سرعة.

العنق : نوع من السير الممتد للناقة  
وسكن الشاعر نونها.

## عنن

عن الفرس : حبسه بالعنان .  
عن له : بدا .

المعنن : الحديث النبوي المذكور  
السند، واستخدمها هنا بمعنى  
الموروث المتصل.

## عنو

العاني : الأسير.

## عنى

العناء : التعب والنصب.

العنوة : الكره .

المُعنى : المتعب. وأراد بها الشاعر من  
أرهقه الحب.

## عهد

المعهد : المنزل. والجمع معاهد.

العهد والعهود : مطر بعد مطر يدرك  
آخره بلل أوله.

تعاهده : تفقده ورعاه.

## عوج

عاج : انحطف وأقام .

أعاج : عطف وأمال .

## عود

المعاد : يوم البعث والنشور والقيامة.

عاد المريض : زارده .

## عور

العوراء : الكلمة القبيحة.

## عوض

اعتاض : جاء يطلب العوض.

## عوم

المتعوم : الغوم .

## عون

العوين : استعملها الشاعر بمعنى

المعين، وفي المعاجم أنها اسم للجمع .

المعوان : المعين .

## عيم

عام : عطش .

## عيث

عاث : أفسد .

## عيس

العيس : الإبل البيض يخالطها شيء

من الشقرة.

## عيى

أعياه فهو مُعي : أعجزه .

## حرف الغين

### غرث

الغُرثى : الجائعة .

### غرد

غَرَدَ : غَنَّى .

### غرر

غُرَّ : جمع أغر وغراء بمعنى الأبيض المشرق .

غَرَّرَ فهو مغرَّر : خدع .

الغِرَار : الحد .

الغُرَّة : البياض والإشراق .

الغِرَّ : غير المجرب .

الغَرِير : من لا تجربة لها .

غَرَّه : خدعه .

الغَرَائِر : جمع غرارة، وهي الجوالق (الجوال).

### غرض

الغَرِيض : الأبيض الطري .

الغَرَض : الهدف المنصوب للرماية .

### غرف

اغترف الماء فهو مغترف : أخذه بيده .

الغارِف : المغترف .

### غرم

الغَرَام : العذاب الوُلوع .

المَغْرَم : المولع .

### غيب

زار غَيْبًا : زار يوما وترك يوما .

### غبر

غبر فهو غابر : مضى .

### غبط

مغبوط : مسرور .

غبط : حسد دون أن يتمنى زوال النعمة .

### غبق

غَبَقَ الرجل : سقاه .

اغتبَق : شرب .

### غث

غث : لم يستسغ .

### غدر

الغَدِير : ما يخلفه السيل من ماء .

### غدو

الغَوَادِي : جمع غادية، وهي الآتية في الغداة .

الغُدُوء والغَدَاة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

### غرب

الغَوَارِب : جمع غارب، وهو ما بين السنام والعنق . أعالي الموج .

أَغْرَب : بَعُدَ، والمعروف فيه غرب .

الغَرَابِيب : جمع غَرِيب، وهو الأسود .

المغروم : استعملها الشاعر بمعنى  
المولع ولم أجدها.  
الغريم : الخصم .

**غرى**

المغرى : المحب المولع .

**غزل**

الغزالة : الحيوان المعروف، ويطلق  
الاسم على الشمس أيضا .  
الأغزل : استعملها بمعنى ما علاه  
القطن المغزول .

**غشم**

الغشمشم : من يركب رأسه فلا يثنيه  
عن مراده شيء .

**غشى**

تغشى : غطى .  
غشاه : غطاه .

**غصب**

غصبه : أخذه ظلما .

**غضر**

الغضارة : النعمة. السعة. الرغد .

**غضفر**

الغضنفر : الأسد الغليظ .

**غضى**

الغضى : شجر عظيم الاشتعال .

**غطرس**

الغطارس : جمع غطرس، وهو الظالم  
المتكبر .

**غطرف**

غطارفة : جمع غطريف، وهو المتكبر .

**غفر**

المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت  
القلنسوة .

**غفل**

غُفْل و غُفْل : مهملة .

**غفو**

غفا : نام .

**غلصم**

الغلصم : رأس الحلقوم بشواريه .

**غلل**

الغلل : الحقد .

غلّه : قيده .

الغلّة : حرارة الجوف من حزن أو حقد  
أو غيرهما .

**غمد**

الغمد : جفن السيف، وجمعه غمود .

**غمر**

الغمرة : الشدة .

**غمس**

غمسه في الماء فهو غامس : وضعه  
فيه .

**غمم**

الغماء : الكرب. الشدة .

**غنج**

الغنج والتغنّج : الدلال .



الغَنَج : الحسن الدلال .

غَنَن

أَغَنَّ : يخرج صوته من خياشيمه .

غَنَى

أَغْنَاه : كفاه .

غَهَب

الغِيَاهِب : جمع غيهب، وهو الظلمة .

غُور

غار النجم : غرب وغاب . وغار الرجل :

هبط الغُور، أي أتى مكاناً منخفضاً .

ماء غُور : غائر لا يبين .

الغُور : الأرض المنخفضة .

غُول

غاله فهو غائل : أهلكه .

غَوَى

الغاوي : الضال الهالك .

الغَوَى : الغاوي .

غَوَى : ضلَّ .

غِيث - غُوث

الغُيُوث : جمع غيث، وهو المطر، ويطلق

على الرجل الكريم .

الغِيَاث : من يستغيث به الملهوف

فينجده . العون .

الغُوث : العَوْن .

غِيد

الغَادَة : المرأة اللينة المتثنية في

مشيتها .

الأَغْيَد : الرجل المتثني .

غِير

الغِير : الأحداث والمصائب .

غَيْط

الغَيْطَان : جمع غوط وغائط، وهو

المطمئن الواسع من الأرض .

غِيل

الغِيل : الشجر الكثير الملتف .

## حرف الفاء

فَحَش

الْفَحْشُ : ما اشتد قبحه من الذنوب .

فَحِم

فاحم : أسود .

أَفَحِمه : أسكته عجزاً .

فَدَح

الْفَدَح : الثقل .

فَتَح

الفتوح : جمع فتح، وحق الكلمة

التأنيث غير أنه عاملها معاملة المذكر .

فَتَق

الْفَتَق : الشق .

فَتَكَ

الْفَتَكَ : القتل أو الجرح علناً .

الفَوَاحِش : جمع فادحة، وهي الخطوب  
والشدائد.

### فد فد

الْفَدَافِد : جمع فدغد، وهو الأرض  
المستوية.

### فور

افتَر : ابتسم .

### فرع

الْفَرْع : الشَّعْر التام .

### فرق

مَفْرَقِ الرأس : وسطها للذي يفرق فيه  
الشعر.

الْفَرْق : الخوف .

### فرك

الفارك : الكاره .

### فرع

المَفْرَع : الملجأ .

### فسح

الْفُسْحَة : السعة، ولعله يريد سيراً  
فسيحاً أو زمناً فسيحاً .

### فشو

فشا : انتشر .

### فصل

فيصل : سيف فاصل .

### فصم

انفصم : انكسر وانقطع .

### فضض

فض : فك .

### فضى

أَفْضَى استعملها الشاعر بمعنى خرج  
من بطن الأم إلى الأرض. جلب.

### فطر

انفطر : انشق .

فَطَرَ : طلع وبزغ .

### فطن

الْفَظِن : الحاذق الفاهم.

### فعم

مَفْعَم : مملوء .

### فعو

الأفعوان : الحية الخبيثة.

### فغر

فغره : فتحه.

### فلج

المفلوج : المشلول .

### فلذ

الْفِلْذَة : القطعة.

### فلق

فَلَقَ الصباح : هو الصباح نفسه، أو ما  
انشق من عموده، أو الفجر.

### فلك

الْفُلْكَ : السفينة.

### فلل

فَلَّ السيف : أصيب بكسور في حده من  
كثرة الاستعمال .

فل الجيش : هزمه.

**فلو**

الْفَلَاة : القفر والصحراء .

**فند**

فَنَدَهُ تَفْنِيداً : كَذَّبَهُ وَعَجَزَهُ وَخَطَأَ رَأْيَهُ .

**فَنن**

الْفَنَن : الغصن . والجمع أَفْنَان وجمع الجمع أَفَانِين .

أَفْنَان : جمع فَنَنْ ، وهو النوع .

**فوح**

فَاح : انتشرت الرائحة .

**فود**

الفود : جانب الرأس .

**فوق**

الفاقة : الحاجة والفقر .

فَوْق السهم وفاقه : وضعت فوقه في الوتر .

**فيض**

فاضت نفسه : خرجت روحه ومات .

استفاض : طلب الفيض ، وهو السيل .

أفاض : جعل يتدفق .

**فييف**

الفيافي : جمع فيفاة ، وهي الصحراء .

## حرف القاف

**قبس**

الْقَبَس والمِقْبَاس : شعلة النار تؤخذ من معظم النار .

القابس : الآخذ شعلة من معظم النار .

**قبض**

الانقباض : الحزن .

**قبل**

مُقْتَبِل : شاب لم يظهر عليه أثر كبير .

**قتر**

الإقتار : الفقر .

**قتل**

المقاتل : جمع مَقْتَل ، وهو الموضع

**قتم**

الْقَتَام : الغبار .

أَقْتَم : أغبر .

**قحح**

القَح : الخالص .

**قحف**

القِحْف : جمع قِحْف ، وهو العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة .

**قحم**

المَقْحَم : رمى الإنسان بنفسه في الأمر بلا روية . الهلاك .

## قدح

الْقَدْحُ : إشعال النار الطعن بالكلام.  
الْقَدْحُ : السهم، وجمعه قداح يلعب بها  
في الميسر.

القادح : الهاجي.

## قدد

قَدَّ : حسب وكفى .

قَدَّ : شقَّ .

## قدم

المِقْدَام : الجريء .

الْقَدُم : القديمة .

قِدْمًا : في الزمن الماضي .

## قذى

القذى والقذاء : ما يقع في العين  
والشراب من غبار وغيره .

## قرح

القرح : الجرح .

القريح : الجريح .

القُراح : الصافي .

تَقَرَّح : أصابته الجروح .

## قرد

الْقَرْد : المتجدد الشعر. ما تَمَعَّط وبره  
وسقط.

## قرر

قر : استقر. واستخدمه الشاعر متعدياً  
أحياناً بمعنى ثبته .

قرت العين : بردت وجف دمعها، كناية

عن الراحة والسعادة .

الْقَرِير : السعيد .

## قرض

القریض : الشعر .

## قرع

قَرَعَ : وَبَّخَ وَأَنْب .

الْقَرِيع : الْفَحْل .

قَرَعَ السِّنَّ : حَرَّقَهُ نَدْمًا .

قَرَعَ : ضَرَب .

قَارَعَ : صَارَعَ .

## قرقف

الْقَرَقَف : الشراب البارد .

## قرم

الْقَرَم : السيد . الفحل .

## قرن

قارن : صار قريناً ورفيقاً .

القرين : المُلَازِم .

الْقَرَن : الحبل يجمع البعيرين .

## قرو

الْقَرَا : الظَّهْر .

## قرى

قَرَى الضيف : أكرمه وقدم له الطعام .

## قسر

الْقَسْر : القهر والإرغام .

الْقَسَاوِر : جمع قَسُور، وهو الأسد .

## قسطل

الْقَسْطَل : الغبار .

## قشعم

القَشْعَم : المُسَنَّ من النسور.  
أَمْ قَشْعَم : الموت .

## قصد

القَصْد : الاعتدال .

## قصص

القصاص : إقامة الحد والانتقام .

## قصم

قَصَم : كسر .

## قصو

أَقْصَى : أَبْعَد .

## قضب

القواضب : جمع قاضب، وهو السيف  
القاطع .

اقتضب الشيء اقتضاباً : قطعه .

القُضْبُ : جمع قضيب، وهو السيف  
القاطع .

## قضض

انقض : انحدر .

## قضم

قَضَم : أَكَلَ شيئاً يابساً .

## قضى

قَضَى : مَاتَ . حَكَمَ .

## قطب

القطب : الأساس والعماد .

قَطُوب : عَابَسَ الوجه .

القُطْبُ : مِلاك الشيء ومداره وعماده،

وسيد القوم .

قاطبة : جميع .

## قطر

القَطَر : المطر .

## قطف

القُطُوف : جمع قِطْف، وهو العنقود،  
والثمار المقطوفة .

القِطَاف : الجَنَى .

قَطَفَ واقتطف : جَنَى وقطع .

القُطُوف : الضيقة الخيطى .

## قطن

القطين : الساكن . والجمع قُطْن .

القُطَان : السُّكَّان .

## قعس

القعساء : الثابتة المنiece .

تَقَاعَس : تَأَخَّرَ .

## قفر

القَفْرَة والقَفَر : الأرض لا زرع فيها ولا  
ماء .

## قفل

قَفَلَ فهو قافل : رَجَعَ .

## قفو

قفَا : تَبَعَ .

## قلب

المُنْقَلَب : العودة .

## قلد

القلائد : جمع قِلادة، ما يلبس حول  
العنق .

## قلص

قَلَائِصُ وقُلُصٌ : جمع قُلُوصٍ، وهي الشابة من الإبل.

## قلع

القَلْعُ : جمع قَلْعَةٍ، وهي الحصن.

## قلل

تَقَلَّلَ : اضطرب .

استقل : قام .

قِلَالٌ : جمع قُلَّةٍ، وهي القمة.

القِلَاقِلُ : الاضطرابات .

## قلم

القَلَامَةُ : ما يسقط من القلم عند البرى، ويطلق على القليل.

## قلى

القَلَى : الكره والبغض .

القَالِي : الكاره .

## قمر

القُمْرُ : جمع قمرية، وهي نوع من

الحمام عذب الصوت .

## قمع

قمعه : قهره .

## قنص

اقْتَنَصَ : اصطاد .

القَنِيصُ : ما اصطدته من حيوان .

## قنع

تَقَنَّعَ : ارتدى قناعاً .

## قنعس

القَنَاعِسُ : جمع القِنْعَاسِ، وهو العظيم الجسم الشديد المنيع .

## قنو

القَنَا : جمع قَنَاةٍ، وهي الرمح .

اقتنى : اكتسب وامتلك .

## قوب

القَابُ : ما بين مقبض القوس وسيتها، ويكنى بالكلمة عن المسافة الصغيرة.

## قود

المِقُودُ : ما يقاد به .

## قول

المَقَاوِلَةُ : جمع مقول، وهو الملك من ملوك اليمن.

## قوم

قَوَمٌ : هَذَبٌ وأصلح وجعل الشيء مستقيماً.

## قيل

الأَقْيَالُ : جمع قيل، وهو الملك من ملوك اليمن.

أقال : استعملها الشاعر بمعنى قال، أي نام القيلولة، وهي منتصف النهار.

استقال : طلب أن يُقال، أي يحلَّ من وعده وعهده.

## قيل

المَقِيلُ : الموضع تنام فيه القيلولة، أي الظهر.

## حرف الكاف

**كدم**  
كدمه : عضّه بأدنى فمه .

**كرب**  
الكِرَاب : مجاري الماء في الوادي .

**كرر**  
كَرَّ : أعاد الهجوم .

**كرع**  
كرع في الماء : تناوله بفمه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه .

**كرى**  
الكرى : النوم .

**كسر**  
الأكاسرة : جمع كسرى، وهو الملك من ملوك فارس .

**كعب**  
كَعَبَتِ المرأةُ فهي كاعبة : برز ثديها .

**كفج**  
الكَفَج : الضرب بالعصا .

**كفكف**  
كَفَكَفَ : كَفَّ .

**كفل**  
الكَفِيل : الضامن .  
كَفَلَ : ضَمِنَ .

**كفهر**  
المُكْفَهَر : المغبرّ اللون .

**كبح**  
الكَبْح : القيد .

**كبد**  
الكُبُود : جمع كَبَدٍ .  
كابد : قاسى .  
الكَبْد : العناء .

**كبل**  
كَبَلٌ : قَيِّدٌ .  
مكبول : مقيّد .

**كبو**  
كبا : انكب على وجهه .  
الكِبَاء : عود البخور .

**كتب**  
كَتَبَ : قَرَّبَ . وَقَرَّبَ يستعمل ظرفاً .

**كثر**  
الكُثْر : الكثير .  
الكُوْثَر : النهر . نهر معين في الجنة .

**كثف**  
الكثيف : السميك .

**كحل**  
اكتحل : وضع الكحل في عينيه .  
وتستخدم مجازاً بمعنى رأى .

**كدح**  
الكَدْح : السعي والكد .

**كدد**  
الكُدْد : الأراضى الغليظة .

## كَلَا

كَلَاهُ فهو مَكْلُوءٌ : حرسه.  
الكَلَاءَةُ : الصُّون.

## كَلَج

الكَوَالِح : جمع كَالِحَةٍ، وهي العابسة  
الكنيبة.

## كَلَف

الكَلْف : العاشق .  
الكَلْف : العشق .  
الكَلْف : جمع كُلفَةٍ، وهي ما تتكلفه في  
حادثة أو حق .  
الكَلْف : ما يعلو الوجه من نقط  
كالسمسم.

## كَلَل

كَلَّ كَلَالًا : تعب .  
الأَكَالِيل : جمع إكليل، وهو التاج .  
كل الضوء فهو كليل : فتر وضعف .

## كَلَم

المُكَلَّم : استعملها الشاعر بمعنى  
المجروح، وما في المعاجم مَكْلُوم  
وكلّيم .  
كَلَم : جَرَّح .

## كَمَد

الكَمَد : تغير اللون وذهاب صفائه .  
الحزن الشديد. مرض القلب من الحزن .

## كَمَم

أَكْمَام : جمع كِمٍّ، وهو وعاء الثمرة  
والزهرة قبل تفتحها .

## كَمَن

أَكْمَن : أخفى .

## كَمَى

الكَمَى : البطل يلبس السلاح. وجمعه  
الكَمَاءَةُ.

## كَنْد

كند النعمة كَنُودًا : جردها وكفر بها.  
الكَنُود : الكافر بالنعمة.

## كَنْس

الكَنُوسَات : جمع كُنُوسٍ، وهي جمع  
كِنَاسٍ، وهو بيت الطيبي.

## كَنْف

الكَنْف : الجانب والناحية. والجمع  
أَكْناف .  
اكتنف : آوى .

## كَنْن

كَنَّه : ستره .  
الكَنْ : السّتر .

## كَنه

الكَنْه : الحقيقة.

## كَهَف

الكهوف : جمع كهف. وهو الغار،  
وتطلق على من يحتمي بهم المنكوب.

## كَهَم

أَكْهَم السيف : لم يقطع .

## كُور

الأَكُور : جمع كُورٍ، وهو الرُّحْل .

## كَيْس

الأَكَايس : جمع أَكَيْسٍ، وهو العاقل  
الظريف .

الكَيِّس : العاقل الظريف .

## كَيْف

كَيْفَه : أدرك حقيقته وصفاته .



## حرف اللام

### لام

المُلْتَمِمْ : المطبق بعضه على بعض.

### لبب

الألباب : جمع اللب، وهو العقل .  
لَبِيّ فهو مَلَبٌّ : استجاب.

### لبد

اللَّبْد : الكثير .

### لثث

أَلْثَّ المطر فهو مِلْثٌ : دام .

### لثم

اللاثام : القناع على الوجه .

لَثَمَ : قَبَّلَ .

تلثم : لبس اللثام .

### لجج

اللُّجَّة : معظم الماء .

لَجَّ : استمر وداوم .

تلجج : تردد .

### لجن

اللجين : الفضة .

### لحج

لَحَّ : عَدَّاه الشاعر بنفسه ولا أعرفه كذلك.

### لحد

اللحدود : جمع لحد، وهو الشق في عرض القبر.

### لحظ

اللوأحظ : العيون .

اللاحاظ : جمع لحظ، وهو النظرة.

### لحم

أَلْحَمَ : أَحْكَمَ .

### لحو

لحا الشجرة : قشرها، وأطلق الشاعر اللحو على البرى والإضناء.

لحا فهو لاح : لام.

### لظى

اللظى : اللهب.

### لعج

لَعَجَ فهو لاعج : أحرق وأوجع.

### لعلع

المُلْعَلِع : استعملها الشاعر بمعنى: ذو صوت عالٍ.

### لفع

اللَّفْع : الإحراق .

### لقع

اللواقح : جمع لاقح، أي قبلت اللقاح وحملت.

### لقي

اللَّقَى : الشيء المطروح.

### لكن

الأَلْكَن : من لا يقيم العربية لعجمته.

### لمم

اللُّمَّة : الشعر يجاوز شحمة الأذن وجمعها اللُّمَم .

المُّلَمَّة : المصيبة.

اللُّمَم : جمع لَمَّة، وهي الزيارة .

المِلَم : من يجمع قومه .

الإلمام : أراد به اللُّمَم، أي الجنون، أو

ألمت به الجن إماماً، أي نزلت.

أَلَمَّ فهو مِلَمٌ : نَزَلَ .

لمى

اللَّمَى : سمرة في الشفتين .

لهج

لَهَجَ بِهِ : أحبه فتأثر عليه .

لهذم

اللَّهْذَم : القاطع .

لهف

اللَّهْف : الحزن والحسرة .

لهو

اللَّهَى : جمع لهوة، وهي العطية .

لوع

اللَّوَعَة : حرقه في القلب وألم .

لوى

اللَّوَى : حيث ينعطف الوادي أو الرمل .

ألوى : ماطل .

تولى : رجع وأدبر .

ليت

لَاتَ : ليس . لا يوجد .

ليث

الليوث : جمع ليث، وهو الأسد .

## حرف الميم

مدر

المَدْرَة : القطعة من الطين اليابس .

مرد

المُرْد : جمع أمرد، وهو الغلام لم ينبت

شعر لحيته .

المَرِيد : العاتي الطاعى .

المُمرّد : المُطوّل المملس المسوّى .

مرس

المِرَاس : المعالجة والممارسة .

مرع

المُمرّع : الخصيب .

مرق

مَرَق : اخترق .

مرى

امترى الناقة : تلطف بها لتجري .

ماق

المَاقِي والآماق : جمع المَاق، وهو

مجرى الدمع من العين .

متن

المَتَن : الظُّهر .

مجج

المُجَجَّ : ذكر التاج أنه حب كالعدس،

والعسل، وفرخ الحمام . ولم أتبين من

السياق المراد منها يقيناً .

مَجَّه : لفظه وألقاه من فيه .

محج

أَمَحَّ : بلى .

محق

مَحَقَّه : أبطله ومحاه .

مخر

مخر البحر فهو ماخر : شق الماء

وجرى .

## منع

التمزيق : التفريق. واستخدمها الشاعر  
بمعنى التقطيع .

## مزن

المُزَن والمزنة : المطر .

## مسس

المَسِّيس : استخدمها الشاعر بمعنى  
الحاجة الماسة، أي المهمة، ولم  
أجدها. المَسّ.

## مشش

المُشاشة : رأس الغضروف.

## مضض

المَضَض والمَضاضة : الوجد والألم.  
مَضٌّ : أوجع .

## مطط

المَطَط : استعملها بمعنى المشية  
السريعة، وما في المعاجم المطيطاء  
والمُطَيَّطى والمَطِيَّطاء بمعنى مد  
اليدين في المشي.

## مطو

المطي : جمع مطية، وهو الرُّكوبة.  
امتطى : ركب .  
المطا : الظُّهر .

## معمع

المَعَامِع : جمع مَعْمعة، وهي القتال .

## معن

المَعِين : الماء الظاهر على وجه

## الأرض.

## مقت

الممقوت : المكروه.

## مقل

المُقَلَّة : شحمة العين التي تجمع السواد  
والبياض. الحدقة .

## مكس

ماكس : شاح وشاجر .

## مكن

المَكِين : القادر المتمكن .

## ملأ

المَلَأ : الجماعة .

## ملد

أَمَلَد : الناعم اللين المهتز .

## ملق

أَمَلَق إِملاقا : افتقر .  
المَلَق : الفقر .

## ملك

المَلَكوت : المُلْك .

الأَمَلاك : جمع مَلِك .

## منع

الأَمْنَع : استخدمها الشاعر بمعنى  
المنيع الحصين، ولم أجدها .

## منن

المَنُون : الدهر، والموت .

المِنَن : جمع مِنَّة، وهي الصنعة  
والمعروف.

الموتى، وما في المعاجم مَيِّت ومَيِّت  
للمفرد.

### موق

موق العين : طرفها مما يلي الأنف .

### ميد

ماد : مال وتحرك. وعَدَّاه الشاعر  
أحياناً بنفسه، على غير ما في  
المعاجم.  
المياذ : المختال .

### ميز

ماز : استعملها الشاعر بمعنى امتاز،  
ولم أجدها.

### ميس

ماس يميمس فهو مائس : تبختر  
وتمايل.

### ميظ

أماط : نَحَّى وأبعد .

مَنْ : أَنْعَمَ .

الْمَنْ : الإنعام والعطاء .

### منى

المنية : الموت، والجمع المنايا .  
المُهْجَة : القلب والروح.

### مهد

المهاد : الفراش، وخاصة فراش الطفل،  
والجمع مُهْد .

### مهر

المَهاري : جمع مهرية، وهي نوع من  
الإبل القوية منسوب إلى بني مَهْرَة بن  
حيدان.

### مهمه

المهامه : جمع مَهْمَة، وهي الصحراء  
البعيدة الأطراف .

### موت

الميت : استعملها الشاعر بمعنى

## حرف النون

### نبرس

النَّبْرَاس : المصباح .

### نبط

نَبَط الماء : استخرجه .

### نبو

نبا : جَفَا وبعُد .

### نأى

تَنَاءى : بَعُدَ

الْمُنْتَأَى : الموضع البعيد.

### نبح

النابحات : الكلاب .

### نبد

نبد : طرح.

## نَجَب

النَجَائِب والنُّجُب : جمع نجيب ونجيبة، وهو الكريم المختار .  
الأنَجَب : الأكرم .

## نَجْد

أنجد : صعد نجدا .  
النَجُود : جمع نَجْد، وهو الأرض المرتفعة .

## نَجْر

النَّجَار : الأصل .

## نَجْع

انتجعه : أتاه يطلب معروفه .  
نَجْع : نفع .

المنتَجِع : من يفد إليه الناس يطلبون معروفه .

## نَجَل

النَّجَلَاء : الواسعة .

## نَحَب

النَحَب : الأجل والعمر .

## نَحْر

النَّحْر : الذَّبْح . أعلى الصُّدْر .

## نَحْو - نَحَى

نحا : مال واتجه .

انتحى : يبدو أنه استعملها بمعنى أبعد، وهي في المعاجم بمعنى قَصَد، واعتمد، وجدَّ .

## نَدَب

النَادِبَة : من تبكي الميت وتعدد محاسنه، والجمع نَوَادِب .  
ندبه للخلافة وغيرها وانتدبه : دعاه .

## نَدَف

النُّدْف : جمع نُدْفَة، وهي القطعة من القطن المضروب بالْمِنْدَف ليرق .  
النُّدَافَة : أطلقها على النُّدَافَة، وهي القطن المضروب بالمندف .

## نَدَم

الندمان : جمع نديم، وهو الرفيق .  
الْمَنْدَم : النَّدَم .

## نَدَى

النَدَى : الكَرَم . واضطر فمده .  
النادي : مجتمع القوم نهاراً .  
نَدَا يَنْدُو : استعملها الشاعر بمعنى يبتل، وما في المعاجم نَدَى يَنْدَى .  
اجتمع .  
النَّدَى : المبلول .

## نَذَر

النُّذْر : جمع نذير، وهو الرسول .

## نَزَع

نازعه : خاصمه .

## نَزَف

نَزَفَه : نَزَحَه وأفناه .

## نَزَل

النزال : القتال .

## نسع

النُّسَع : الزمام، وما تشد به الرِّحال .

## نسق

نَسَقَ : رتب ونظم .

## نسم

تَنَسَّمَ : تشمَّم .

المناسم : جمع منسِم، وهو خُف البعير.  
النَّسْماء : يبدو أن الشاعر استخدمها  
بمعنى ما هب عليه النسيم .

## نسى

النَّسَى : ما يُنسى .

## نشأ

انتَشَأَ : نشأ وشب، وخفف الفعل وأسنده  
إلى ضمير الجماعة فقال: انتشوا .  
أنشأ فهو منشئ : أحدث وجدد .

## نشب

انتشب : تعلق .

النشب : التعلق .

## نشد

نَشَدَ : استحلف .

## نشر

يوم النَّشْرِ : يوم القيامة .

النَّشْر : الرائحة .

## نشر

نَشَرَ : استعصى ونفر .

## نشش

النَّشَّ : السَّوق الرفيق .

## نشق

نشق وانتشق : شم .

## نصب

المناصب : اسم فاعل من ناصبه  
العداء .

النَّصَب : التعب .

نَصَبَ : أقام وبني . رفع .

## نصر

النُّصْرَة : المعونة الحسنة .

## نصص

النَّصَّ : أقصى السير .

## نصف

انتصف فهو منتصف : استوفى الحق  
كاملاً .

## نصل

النُّصَال : جمع نَصْل، وهو حديدة  
السيف والرمح .

## نضب

نضب : جف .

## نضج

النَّضَج : الرش .

## نضد

النضيد : المرصوص .

## نضر

النضار : الذهب . وأطلقه الشاعر على  
البحر تحت أشعة الشمس .

الناضر والنضر : الحسن الشديد  
الخضرة .

## نضو

النُّضُو : الهزيل، والجمع أنضاء .  
انتضى ونضاً : سلّ وشهر .

## نطق

النُّطَاق : الحزام .  
الممنطَق : من يرتدي النطاق .

## نعب

نَعَبَ الغراب : صاح .

## نعل

انتعل : لبس نعلًا .

## نعم

النُّعْمَى : الخفض والدعة والراحة .  
النُّعَامَى : ريح الجنوب أو بينه وبين الصِّبَا .

المُنْعَم : الذي وهبه واهب النعمة .  
مُنْعَمَةٌ : نِعْمَةٌ ومَسْرَةٌ .  
النَّعَم : الإبل والشاة أو خاص بالإبل .

## نغر

النُّغَر : البلبل وفراخ العصافير . ويبدو أنه جمعه على نُغَر .

## نقص

نَقَصَ : كَدَّر .

## نفث

نفث : نفخ ونشر والنفاثات في العقد : الساحرات .

## نفخ

النَّفْخ : هبوب الرائحة .

النُّوافح : جمع نافحة، وهي التي هبت رائحتها .

## نقر

النَّقَر : الترك والتفرق .  
النَّفَّار : تباعد الحيوان وشروده .  
النَّفِير : التفرق .

## نفل

نفل العبادة وغيرها : ما يتطوع به الإنسان دون أن يجب عليه .

## نقنف

النَّقَانِف : جمع نَقْنَف، وهو المسلك الجبلي . الصحراء .

## نقب

مناقب : جمع منقبة، وهي المحاسن والمحامد .  
تَنَقَّبَ : ارتدى نقاباً، أي غطاء للوجه .

## نقس

الناقوس : الجرس .

## نقض

نقض : حلّ .

## نقع

نَقَعَ العطش : قطعه وأذهبه .

## نقم

نقم : عاقب .

## نقو

النقا : الكثيب من الرمل .

## نكب

تنكب : عدل وتجنب .

المناكب : جمع منكب .

نكث

نكث العهد : نقضه .

نكس

نكس رأسه فهو ناكس : أحنى .

نكف

استنكف : انقطع .

نكل

نكل فهو ناكل : رجع وانصرف .

نمر

النَّمِير : الزاكي من الماء .

نمی

الْمُنْتَمِي : الْمُتَنَسَّب . الانتساب .

نهب

انتهب الأرض : قطعها في سرعة .

نهج

الْمَنْهَج وَالنَّهْج : الطريق الواضح .

نَهَج : سَلَكَ .

نهر

انتهره : زجره .

نَهَر : سال .

نهس

النَّهَّاس : الكثير النَّهْس، وهو أخذ اللحم

بمقدم الأسنان .

نهل

الْمَنْهَل : مورد الماء، والجمع مَنَاهِل .

النَّهْلَة : الموضع يشرب منه .

أَنَهَلَ : سقاه لأول مرة .

نهم

المنهوم : من أصابه النهم، وهو الشره .

نهنه

نَهْنَه : كَفَّ وَزَجَرَ .

نهی

النُّهَى : جمع نُهْيَة، وهي العقل .

نوء

الأنواء : جمع نوء، واستخدمه بمعنى

المطر .

ناوأ : عادى .

نوب

النوائب والنُّوب : جمع نائبة، وهي

المصيبة .

ناب : أصاب .

نوح

ناح : بكى .

نوخ

ناخ : برَّك .

نور

الأنوار : الأزهار البيضاء .

النَّيِّر : الشديد الإضاءة .

نوش

ناشه : طلبه وتناوله .

انتاشه : أخرجته . تناوله .

نوط

أناط : عَلَّقَ .



نول	منوط : معلق .
النَّوَال : العطاء .	نوف
نوى	المُنِيف : العالي .
النوى : الفراق .	ناف : زاد .
نيل	نوق
النَّيْل : العطاء .	النِّيَاق : جمع ناقة .
النائل : العطاء .	

## حرف الهاء

الهُجَّع : النائمون .	هتاك
هجن	الهَتَّك : القطع والكشف .
الهجان : الخيار . البيضاء .	هتن
هدج	الهَتون : المنهمر .
الهَوْدَج : مركب النساء فوق الإبل .	الهَتَّان : الكثير الانهمار .
والجمع الهَوادِج .	هجد
هدر	الهجود : الذين يقضون الليل
اهتدر قتله : أباحه وأبطل المطالبة	مستيقظين في الصلاة .
بثَّأره .	هَجَدَّ تهجيذا : سهر للصلاة .
هدل	هَجَد : نام .
الهديل : صوت الحمام .	هجر
هدى	هَجَّر : سار في الهاجرة ، أي ظهراً .
تهادى : تمايل في مشيته .	هجس
هذر	الهواجس : جمع الهاجس ، وهو حديث
الهذر : الكلام الساقط لا قيمة له .	النفس .
هرر	هجع
الهَر : القط .	الهواجع : جمع هاجعة ، أي نائمة .

هزبر

الهِزْبَرُ : الأسد الضخم.

هزغ

تهزغ : اهتز واختال .

هشش

هَشَّ : نشط في خفة وارتياح .

هشم

هشم : حطم .

هصر

هَصَرَ واهتصر : جذب . أمال . عطف .

قَرَّبَ .

هضم

هَضَمَ : ظلم .

هطع

المهطع : من ينظر في ذل وخضوع لا

يقلع بصره .

هَطَعَ : أسرع مقبلاً .

هطل

الهَطل : تابع المطر المتفرق العظيم

القطر .

الهاطل : المتتابع .

هفو

هفا : أخطأ .

هلع

الهَلَع : الجَزَع الفاحش .

هلل

هَلَّ : ظهر .

تَهَلَّل : تَلَأَأ . أشرق .

انهلَّ فهو منهلٌّ : اشتد انصبابه .

همر

المُنْهَمِر : المنصب .

همع

هَمَعَ : سال .

همل

تَهْمَال وهَمَلان : انصباب .

المنهمل : المنصب .

همم

الهَمَام : العظيم الهمة .

همى

هَمَى : سال .

هند

المهتَد : السيف المصنوع من حديد

الهند .

هول

الهالة : الدائرة حول القمر .

هون

الهَوِينَا : السير المُتَنَد المتمهل .

الهُون : الهوان والمذلة .

هوو

الهوَّة : ما هبط من الأرض .

هوى

هَوَى يَهْوِي : سقط .

هَوِي يَهْوَى : أحب .

المهاوي : جمع مهوى، وهو ما هبط

من الأرض .

تَهَاوَى : تَسَاقَطَ .

هَيْج

الهِيجَاء : الحرب .

هَيْل

المهيل : المفزع . ولم تذكر المعاجم  
الفعل أهال ليأتي منه مهيل .

هَيْم

هَام يَهِيم هِيَامًا : أَحَبَ .

المُسْتَهَام : المحب .

الهَام : جمع هامة، وهي الرأس .

الهِيم : العِطَاش .

الهِيَام : مثل الجنون .

## حرف الواو

وَجَف

الْوَجْف : نوع من سير الخيل والإبل .

وَجَن

الْوَجْنَةُ : الخد .

الْوَجْنَاء : الناقة الصلبة الشديدة .

وَخَد

الْوَخْد والْوَخْدَان : الإسراع في السير .

خَدًا : أسرع في سيره .

وَخَم

الْوُخُوم : الأطعمة الخسيسة .

الْوُخِيم : غير الموافق ولا الصالح .

وَدَج

الأوداج : جمع ودج، وهو عرق في  
العنق .

وَدَع

الودائع : جمع وديعة وهي الأمانة .

الدَّعَة : سعة العيش والخفض .

التَّوَادِع : التوديع .

وَاد

اتَّاد : تمهل .

وَبَق

المَوْبِق : الحائل .

أَوْبِق : أهلك .

وَبَل

الْوَيْل : المطر الشديد الضخم القطر .

وَتَر

تَتَرَى : متوالية .

تَوَاتَر : توالى .

وَثَق

المُوثَق : المقيّد .

وَجَب

وَجَبَ : خَفَقَ .

وَجَد

الْوَجْد : حزن الفراق .

وَجَس

الوَاجِس : الهاجِس . الصوت الخفي .

أَوْدَعَهُ مَالاً : دفعه إليه ليكون وديعة عنده.

### ودق

الْوَدَق : المطر. وأطلقه الشاعر على ماء البئر.

### ودى

أَوْدَى فهو مُودٍ : ذهب وهلك .

### وذر

ذر : اترك، والفعل الماضي منه غير مستعمل.

### ورث

التُّرَاث : الميراث .

إِرَاثَة : وِرَاثَة .

### ورد

لا تردّها : لا تأت، من الورد، وهو إتيان الماء.

الْوَرْد : الماء المورود.

الْوَرْد : يبدو أنه استعملها جمعاً لوريد.

### ورق

الْوُرْق : جمع ورقاء، وهي الحمامة التي في لونها بياض إلى سواد أو خضرة.

أورقت الشجرة فهي مورقة : أخرجت أوراقها.

الأَوْرَق من الإبل : ما في لونه بياض إلى سواد، وهو من أطيبها لحماً.

### ورى

الورى : الخلق .

أورى النار : أشعلها .

### وزر

الْوِزْر : الملجأ .

الْوِزْر : الإثم .

### وزع

وَزَعَه : كَفَّه .

### وسط

واسطة العقد : أنفـس درره وأجملها وتكون في وسطه .

### وسع

الْوُسْع : الطاقة .

### وسم

المِيسَم : المِكَوَة : آلة الوسم .

السُّمَة : العلامة .

### وسن

الْوَسَن : النوم .

الْوَسْنَان : النائـم .

السُّنَة : النوم .

### وسوس

الْوَسَاوِس : جمع وسواس، وهو حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير.

### وشك

الْوَشِيك : القريب .

## وشى

المُواشي : استعملها بمعنى الواشي،  
ولم أجدها.

## وصب

الْوَصَب : المرض .

## وصد

الإيصاد : الإغلاق

## وصل

الأَوْصال : جمع وُصل، كل عظم لا  
يكسر ولا يختلط بغيره المفاصل.  
مجتمع العظام.

## وصم

الْوَصَم : العار .

## وضح

الأَوْضاح : جمع الوَضَح، وهو  
الخلخال، والحلي من الفضة.

## وضن

الموضون : المضاعف المثنى بعضه  
على بعض. المنضد.

## وطأ

الْوَطْء : الدَّوس .

الوطأة : الدَّوسة، واستخدمها الشاعر  
بمعنى السلطة.

## وطب

الوطاب : جمع وَطْب، وهو سقاء اللبن  
مثل القربة.

## وطس

وَطَس : استعملها الشاعر بمعنى وطئ  
أو عَمَّ. وما في المعاجم : «الوَطَس:  
الضرب الشديد بالخُفِّ وغيره».

## وظف

السحابة الوُطْفاء : المسترخية لكثرة  
مائها. الدائمة السح.

## وطن

توطن : سكن .

## وعس

الوَعْساء : المرتفع من الرمل اللين  
يصعب فيه المشي.

## وغى

الوَغَى : الحرب .

## وقد

أَوْقد : بعث .

## وفر

الوَفَر والوَفْرة : الكثرة .

## وفى

وَأفَى : أتى .

## وقد

وَقَّده : أشعله .

الوَقْد : الاشتعال .

## وقر

أَوْقره : أثقله بما حمَّله .

الموقَر : المحمَّل .

الوِقَر : الحمل الثقيل .

## وكر

الوكر : العش.

## وكف

وَكَفَ الدمع : سالت قطراته .

## وكن

الْوُكْنَةُ : عش الطائر .

## ولج

أولج : أدخل .

## ولد

أولدت المرأة : ولدت. وهي مطاوعة  
لولد.

## ولع

وَلَعَ به وَلَعًا : لَجَّ وأَغْرَى .

الْوَلَع : الحب .

## وله

المولَّه والولَّهان : ذاهب العقل بسبب  
الحن.

الواله : الموله .

الْوَلَه : ذهاب العقل .

## ولى

تولى : أعرض وفر .

ولى : راح وأدبر .

المَوْلَى : السيد .

المُوَالَى : الحليف .

## ومق

الْوَمَق : الحب .

## ونى

الونى : الفتور والضعف .

## وهب

المواهب : جمع موهبة، وهي العطية  
والمنحة.

## وهج

الْوَهَج : الاشتعال والضوء .

## وهد

الوهاد والأوهاد : جمع وَهْدَة ووَهْد،  
وهي الأرض المنخفضة. وجمعها  
الشاعر أيضاً على وَهْد، ولم أجدها في  
المعاجم.

الْوَهْد : يبدو أن الشاعر أراد بها  
المضاجع، حيث قيل في القاموس :  
«وَهْدَ الفَراشَ : مَهَّدَ».

## وهل

الْوَهْلَة : استعملها بمعنى الوقت  
القصير.. وما في المعاجم : «يقال :  
لقيته أول وَهْلَة : أول شيء».

## وهن

المَوْهِن : بعد ساعة من الليل أو نحو  
نصفه.

الْوَهْن : الموهن .

أوهن : أضعف .

## وهى

وهى : ضَعُف .

## ويح

الويح : الويل والهلاك ، وقيل : الرحمة.

## ويل

الْوَيْلَات : المصائب .

## حرف الياء

يَمُّ فهو مَيِّمٌ : قَصَدَ .	يرع	اليراعة : القلم.
الْيَمَّ : البحر .	يسر	اليُسْر : الفرح.
يَمَن	يمم	تَيَمَّم : قَصَدَ .
الميامين : جمع ميمون، المبارك.		

## الأعلام

- آدم (٧٦) .
- الأتراك (٢٣٤) .
- أحمد = صلى الله عليه وسلم (٥٢) ، ٦٦ ، ٩٣ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٧٦) .
- أحمد بن الحسين المتنبي (١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣) .
- أحمد بن سعيد البوسعيدي (١٤) .
- أحمد الشبيلي (١٨٧ ، ٢٢٥) .
- الأحنف بن قيس بن معاوية المري أبو بحر (٣ ق. هـ - ٦١٩/٧٢ - ٦٩١) سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الشجعان يضرب به المثل في الحلم. شهد فتوح خراسان ووليتها. ومات بالكوفة (٤٧) .
- الأخرس عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب (١٢٢٥ - ١٢٩٠ هـ / ١٨١٠ - ١٨٧٣ م) شاعر من فحول المتأخرين، ولد بالموصل، ونشأ ببغداد، وتوفي بالبصرة، لقب بالأخرس لحبسة كانت في لسانه، طبع ديوانه مرتين (٢٤١) .
- إرم (٧٦) .
- الأعاجم .
- الأعجام = الأعاجم .
- الأعجم = الأعاجم .
- الإفرنج (٧٥) .
- أكاسرة (١٧ ، ١٥٦) .
- الإمام علي بن أبي طالب (٤٧ ، ٢٠٢) .
- أميمة (٥٢) .
- الانجليز (١٣٥) .
- آل سعيد العماني الأزدي = تيمور بن فيصل البوسعيدي .
- تَبَع : لقب ملوك حمير في اليمن (١٦ ، ١٥٦) .
- تركي بن سعيد بن سلطان : إمام عمان، رحل منها حين استولى عليها ابن أخيه سالم بن ثويني. وأقام بالهند إلى أن صار الأمر إلى عزان بن قيس فعاد. وعندما قتل عزان استولى على أكثر عمان. ومات في ١٨٨٨/١٣٠٥ (١٠ ، ٣٥ ، ١١٥) .
- تيمور بن فيصل بن تركي أبو سعيد (٦ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٨) .



٢٠٥، ١٩٤، ٩٠، ٨١، ٨٠، ٧٦، ٤٥

٢٢٢، ٢١٨، ٢١٥، ٢١١، ٢٠٨

٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٢٣

٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢

(٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٩)

- الثريا بنت علي بن عبدالله الأموية  
(٦٤).

- ثمود : قبيلة من العرب العاربة في  
الجاهلية الأولى، أقامت بالحجر في  
مدائن صالح (٢٥).

- جبرين = جبريل (١٩٦).

- جميل صدقي الزهاوي (٩٨، ١٤٩،  
٢١٣).

- جميل بن عبدالله بن معمر أبو عمرو  
القضاعي (٨٢هـ/٧٠١م) : شاعر  
الحب العذري، افتتن ببثينة فتناقل  
الناس أخبارهما. عاش في وادي  
القرى ومات بمصر. جمع شعره  
وطبع في القاهرة (٣٨).

- حاتم بن عبدالله بن سعد أبو عدي  
الطائي (٤٦ ق.هـ/٥٧٨م) : فارس  
شاعر جاهلي، يضرب المثل بجوده،  
كان من أهل نجد، وتزوج ماوية  
بنت حجر الغسانية. وله ديوان  
مطبوع (٤٧، ١٤٦، ٢٢٠)

- الحسن بن علي بن أبي طالب (٣)-

٥٠هـ/٦٢٤-٦٧٠م) (٢٠٢).

- الحسين بن علي بن أبي طالب (٤)-

٦١هـ/٦٢٥-٦٨٠م) (٢٠٢).

- حمد بن فيصل (١٩٧، ١٩٨، ٢١٤).

- حمدان .

- حمود بن عزان بن قيس (٣٠).

- حمود بن فيصل (٢٥، ٢٢٨).

- حيدر = الإمام علي بن أبي طالب .

- الخضر (٤٢).

- داود (صلى الله عليه وسلم) (٢٣).

- أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي

(٢٢٥/٨٤٠) أحد قواد المأمون

والمعتصم كان كريماً شجاعاً وله

أشعار ومصنفات (١٤٦).

- ذياب (٢٥).

- الرشيد (هارون) (١٠٧).

- رميم (٢٢٨).

- الروم (٦٥، ١٣٤).

- ابن رزيق (٢٠٢).

- الزهاوي = جميل صدقي.

- أبو سابور بن فيصل (٢٢١).

- سجاح بنت الحارث بن سويد

التميمية (نحو ٥٥هـ/٦٧٥م)

متنبئة مشهورة، كانت شاعرة

رفيعة الشأن في قومها، وكان لها

علم بالكتاب أخذته عن نصارى

تغلب، وتزوجت مسيلمة الكذاب، ثم رجعت إلى الإسلام وأقامت بالبصرة (٩).

- سحبان بن زفر بن إياس الوائلي (٥٤هـ/٦٧٤م) : خطيب يضرب به المثل، اشتهر في الجاهلية وعاش في الإسلام زمناً. ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم، وله شعر قليل (١٨٢).

- سعد (٣٧، ١٠٩، ٢٤٠).

- سعود بن عزان بن قيس البوسعيدي (١٣١٦هـ/١٨٩٩م) : أمير الرستاق. ولي بعد وفاة عمه إبراهيم بن قيس وحسنت سيرته، واغتيل وهو يصلي الفجر، فكانت إمارته تسعة أشهر ونصف (٣٠، ٣١).

- سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي (١٢١٨هـ/١٨٠٣م) : ولي بعد وفاة أبيه وأقام في الرستاق، وكان أديباً يقول الشعر. وخرج عليه أبو نيهان فاضطرب أمره واستولى أخوه سلطان بن أحمد على أكثر بلاده (١٠، ٣٠).

- سعيد بن تيمور (٩٠، ٩٨، ١٠١، ١١٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٨٣، ١٩٢).

(٢٢٢، ٢١١).

- أبو سعيد = تيمور بن فيصل .

- سلطان بن أحمد البوسعيدي (١٠، ١٧، ٢٠، ٢٩، ٤٥، ٩٢، ١٩٧).

- سلمان الفارسي (٣٦هـ/٦٥٦م) : صحابي أصله من مجوس أصبهان. عاش طويلاً وتجول في البلاد. وقرأ الكتب الدينية، وقصد بلاد العرب فأسرته بنو كلب، وباعوه لأحد بني قريظة. ثم أسلم وتحرر. وكان صحيح الرأي عالماً بالشرائع وتولى المدائن ومات بها (٢٠).

- سليمان بن سويلم (١).

- السموءل بن غريض بن عادياء الأزدي (نحو ٦٥ ق.هـ / ٥٦٠م) : شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر، يضرب به المثل في الوفاء، وله ديوان صغير، ولامية من أشهر قصائد العرب (٢٣).

- سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (٦٤).

- سيف بن يعرب أبو صخر (١٩٧).

- الشبيلي = أحمد .

- شهاب بن فيصل (٢٠٦، ٢١٦).

- صالح (صلى الله عليه وسلم) (٢٥).

- أبو صخر = سيف بن يعرب.

- صفى الدين الحلبي أبو الفضل عبد

- العزیز بن سرايا الطائي (٦٧٧-  
 ٧٥٠م/١٢٢٨-١٣٤٩هـ) : من  
 أكبر شعراء عصره وأولهم عناية  
 بالشعر الملحون وأشدهم اهتماماً  
 بالتلاعب اللفظي (٢٠٣).  
 - طارق بن تيمور (١٤٣، ١٨٠).  
 - طاغوت (٤٣).  
 - ابن طريف (٢١١).  
 - طومس (٩٤، ١٠٩).  
 - أبو الطيب المتنبي = أحمد بن  
 الحسين الجعفي (٣٠٣-  
 ٣٥٤/٩١٥-٩٦٥) : شاعر العرب.  
 ديوانه مطبوع.  
 - عبدالله دحلان (٢١٢، ٢١٣).  
 - عبدالله بن سعيد بن خلفان (١).  
 - عبدالله بن سليمان الحراصي  
 (١٧٧).  
 - عبدالله بن علي الجراذي (١٨٣).  
 - عبد مناف (٢١٠).  
 - عبس (بنو) (٣٠).  
 - عجم = أعاجم.  
 - عدنان (١٠).  
 - علي بن سالم بن ثويني (٨٠).  
 - علي بن أبي طالب = الإمام.

- علي بن فيصل (٢٠٩، ٢١٤، ٢١٦).  
 - العرب (٢٠، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ١٣٤).  
 - عزريل (٤، ١١١).  
 - عمرو : لعله عمرو بن عبد مناة (أو  
 عبد مناف) الخزاعي، الشاعر  
 الجاهلي الذي يقال إنه أول من  
 اشتهر بالعشق بين العرب، تغزل في  
 ليلى بنت عيينة الخزاعية (٣٨).  
 - عهاد (٨٧).  
 - عوادي (٢١١).  
 - فارس (١٣٤).  
 - الفارعة (فاطمة أو ليلى) بنت  
 طريف بن الصلت الشيبانية: شاعرة  
 من الفوارس، اشتهرت بقصيدتها  
 في رثاء أخيها الوليد الخارجي،  
 وماتت نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م  
 (٢١١).  
 - أبو فراس الحمداني الحارث بن  
 سعيد (٣٢٠-٣٥٧هـ/٩٣٢-  
 ٩٦٨م) : أمير شاعر فارس، ولاء ابن  
 عمه سيف الدولة منبجاً وحران،  
 وقاتل الروم، فأسروه فقال أعذب  
 شعره في الأسر. ثم فداه سيف الدولة  
 وأخيراً اغتيل (٢٣٧، ٢٣٩).

- فهر (١٠٩).

- فيصل بن تركي بن سعيد

البوسعيدي (١٣٣١هـ/١٩١٣م):

سلطان مسقط وعمان. كان أوسط

إخوته سنأ وأحسنهم سياسة

وحزماً، وكان شجاعاً، توفي عن

نحو خمسين عاماً (١-٨٩، ١٧٦،

١٩١، ٢٢٦، ٢٢٧).

- أبو القاسم = محمد (صلى الله عليه

وسلم).

- قريش (٢١٠).

- القنصل (٢٢، ١٣٧).

- كسرى: لقب لملوك الفرس =

أكاسرة.

- لبيد بن ربيعة أبو عقيل العامري

(٤١/٦٦١): من شعراء المعلقات

المخضرمين، وكان فارساً كريماً،

وأكثر في الإسلام من رثاء أخيه

أريد (٢٣).

- ليلي (٣٧، ٣٨، ٢١٩).

- أبو ماجد = تيمور.

- مالك (خازن النار) (٤١، ٤٣).

- ملك بن فيصل (٢١٩، ٢٢٠).

- مبارك بن أحمد العقيلي (٢٠٨).

- المتنبي = أحمد بن الحسين.

- محمد بن رشيد (٢٢٧).

- محمد بن عبدالله الراجحي (٢٠٨).

- محمد بن فيصل (٢٥).

- معن بن زائدة بن عبدالله أبو الوليد

الشييباني (١٥١هـ/٧٦٨م): من

أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان

الفصحاء، طلبه المنصور فاستتر

حتى كان يوم الهاشمية فأنقذ

المنصور من الموت، فحفظها له

وجعله من خواصه. ولي اليمن ثم

سجستان فقتل غيلة. وأعجب به

الشعراء حياً وميتاً (١٤٦).

- منكر (٤٣).

- موسى (صلى الله عليه وسلم) (٤٨).

- ميمي (١٤١).

- مية (٢٣٤).

- نادر بن فيصل (٢٥، ٤٥، ١٩٥،

٢٢٨).

- ناصر بن سالم بن عديم الرواحي

(نحو ١٣٣٤/١٩١٦): شاعر من

فضلاء الإباضية في زنجبار، مولده

ووفاته فيها، وله مؤلفات (١١٥،

٢٠٨).

- ابن النحاس فتح الله بن عبدالله  
(١٠٥٢هـ/١٦٤٢م) : شاعر رقيق  
مشهور من أهل حلب. قام برحلة  
فزار دمشق والقاهرة والحجاز  
واستقر بالمدينة ولبس زي  
الدراويش. وكان أبي النفس فيه  
شيء من العجب. وله ديوان مطبوع،  
وأشهر قصائده حائيته التي

مطلعها (بات ساجي الطرف  
والشوق يلح) (٣٣، ٢٢٢).  
- هلال بن محمد بن سعيد (٢١٩)  
- يأجوج (٦٤).  
- يوسف الزواوي (٢١٢).  
- يوسف الصديق (صلى الله عليه  
وسلم) (٤٨، ١١١).  
- اليونان (٧٥).

\*\*\*

## المواضع

- الأباطح (١٥٧).
- الأجارع (١٣٩).
- أرزات (٤٢، ١١٠، ١٣١، ١٦٥، ١٦٨، ٢٣٧).
- إرم : مدينة باليمن بين صنعاء وحضرموت يضرب بها المثل في عظمة البناء (٧٦).
- الأشاخر.
- إضم : ماء على الطريق بين مكة واليمامة، وجبل بين اليمامة وضرية.
- البيت الحرام (٧٠).
- بيت سليط (١).
- تبوك (١٨١).
- التهايم = تهامة.
- تهامة : السهل الساحلي المنخفض على البحر الأحمر (٦٣، ١٥٧).
- ثبير : من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة (١٨٨).
- الجبيلات (٦١).
- جرامة (٤٤).
- الجريب (١٨١).
- مجموع (١٥٧).
- جنان (٥٢، ١١٢، ١٦٣، ١٦٩).
- جنات = جنان.
- جنة = جنان.
- جهنم (١٦٣، ٢١٩، ٢٢٠).
- جوالير (١٣٥).
- الحجاز (٣٨).
- الحرم (١٦٧).
- الحزم (٣١).
- الحمى (٤١، ٩٠، ١٠٧، ١٣٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٣٤).
- الحميئة (عين) (١٥٧).
- حنين (٦٨).
- الخلد (٢١٩، ٢٢٠).
- خور.
- دهلى = دهلي (١٣٥).
- رخيوت (١٥٦، ١٥٨).
- الرستاق (قلعة) (٣٠).
- رضوى : جبل من ينبع على مسيرة يوم، ومن المدينة على سبع مراحل (٣٨، ٤٣).
- الرقمتان : الرقمة : مجتمع الماء في الوادي، ومن ثم صلح الاسم لعدة أماكن ببلاد العرب (١٢٣).
- رواحة (١٦٩).
- سدح (٤٣).

- سد يأجوج (٦٤).  
 - سقر (٤٩).  
 - سمد (٢).  
 - السيفة (٧٩).  
 - الشرى (١١١، ١٩١، ٢٢١).  
 - الشوارع (١٢٧).  
 - الصبارة (١٥٨).  
 - الصفا (٦١).  
 - صور (٢١، ٢٣، ٤٤، ١٢٣).  
 - ضلكوت (١٥٧).  
 - طاقة (٢٣٦).  
 - الطور (٤٤، ٤٧، ٦١).  
 - طور سيناء = الطور.  
 - طويلع : هضبة معروفة بمكة (٣٨).  
 - ظفار (٣٩، ٤٠، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١٢٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٣).  
 - عدن (الجنة) (٤٨).  
 - العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال. وقد أكثر الشعراء من ذكره (٢٣١).  
 - عقاب القمر (١٥٦، ١٥٨).  
 - عمان (٤٥).  
 - عوقد (١٥٦).  
 - عين = الحميئة.  
 - غفول (وادي) (١٥٧).  
 - الغيل (١١١).  
 - الفرات (٦٣).  
 - الفردوس (٤٢).  
 - الفيحاء (٦٠، ٦١، ٢٠٨).  
 - القاسم (واد) (١٨٣).  
 - القریات (١٥، ٧٩).  
 - قلعة = الرستاق.  
 - قلعة = صور.  
 - قنتب (٢١٢).  
 - قيشان (١٥٧).  
 - كشمير (١٢٠، ١٢١).  
 - اللوى (٦٤).  
 - مجدوروت (١٥٨).  
 - مداحق (١٥٨).  
 - مرباط : ميناء ظفار (٤٠، ٤٣، ١٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦).  
 - مسقط - مسكت - مسكد (٤٥، ٨٢، ١٥١، ١٦٠).  
 - مصر (٤١، ١٨٢).  
 - مصيرة : جزيرة كبيرة في بحر عمان فيها عدة قرى (٣٩).  
 - المغسيل (١٥٧).  
 - نعمان الأراك : بلد بين مكة والطائف أو واد على ليلتين من

- واد = القاسم .	عرفات (١٨٢، ٦٦، ٦٥).
- الوهد (١١١).	- نهر = أرزات .
- ياي (٣٩).	- الهند (١٧٢، ١٦٥، ١٢٠، ٩٠).
- يعبوب (١٨١).	(١٨٧).
- اليورب (أوروبا) (١٨٣) .	- واد = غفول .

\*\*\*



## النبات

- أزاهر (١٦، ٤١، ٦٠، ٧١، ٩٣، ٩٧،	- الریحان (١١٧، ١٨١).
١٠٥، ١٠٧، ١١٧، ١١٩، ١٢٤،	- زمبق (الزنبق) (١٨١).
١٤٢، ١٦٦).	- زهر = أزاهر.
- أزهار = أزاهر (١٨١).	- زهور = أزاهر.
- أقاح (١٠١، ١٠٥، ١٢٦).	- السُّدر (٤٢).
- البان (٢٧، ٣٨، ٤٢، ١١٧، ١٢٨،	- السِّلْم (١٦٨).
٢٠١).	- الشقيق (١١٧).
- بانات = البان.	- الشيخ (١١١).
- بانة = البان.	- الضال (١٦٨، ٢٣١).
- بشام (١٦٩).	- الطلح (٤٢، ٦٠، ١١٧).
- بقول (١٥٤).	- العرار (١٢٤).
- بنفسج (١٠١، ١٠٥، ١٢٤، ١٦٦،	- العنم (١٦٦).
١٦٩، ١٨١).	- الغضا (١٠٩).
- البن (٤٣).	- القرنفل (٢٠٨).
- تمر (٢٠٤).	- كباء (٩٢).
- الجلنار (١٦٦، ١٨١).	- المسد (١١١).
- الحباب (٣).	- النسرين (١٦٦، ٦٠).
- الخال (٦٠).	- الورد (٦٠، ١٠٧، ١٢٤، ١٦٦،
- الخزامي (٧٠، ٧٩، ٩٧).	١٨١).
- الدوح (١٠٥، ١٨١).	- الورود = الورد.
- الرند (٤٢، ١٠٧).	- الياسمين (١٦٦، ١٨١).

\*\*\*

## الحيوان

- آرام (١٥، ٤٩، ٦٧، ٩٧، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧، ١٧٠، ٢٢٨).	- بعوض (١٣١، ١٤٣، ٢٤١).
- آساد (١٥، ١٦، ٧٣، ١٦٥، ١٧٦، ٢٢١).	- بق (١٤٣).
- أجادل (٤٢).	- بلابل (٤٠).
- أجياد .	- بهائم (٩٧، ١٨٠).
- أرام = آرام .	- بهم = بهائم .
- أرقم (٦٧).	- ثعالب (٢٤).
- أساود (٥١).	- ثعبان (١٧٨).
- أسود (١٦، ١٥).	- جرد (١٥، ١٩٤).
- أسد = آساد .	- جردان (١٤٣، ٢٤١).
- أشبال (١٧، ١٦٥).	- جواد = أجياد .
- أطيّار (١٥، ٣١، ٣٩، ٤٩، ٩٧، ١٦٦، ١٧٠).	- جوارح (١٦، ٢٣).
- أعصم (٦٧).	- جياذ = أجياد .
- أفراس (١٦، ١٩٧).	- حصان (٩٨).
- أفعوان (١٥٢).	- حمائم (٢٧، ٦٦، ٨٦).
- أنعام (١٦٧، ١٦٩).	- حيتان (٣٩).
- باز (٤٢).	- حية (١١١).
- بدن (١١٤).	- خشف (١١٧).
- براغيث (١٤٣، ١٤٢).	- خنافس (١٣١).
- برغوث = براغيث .	- خيل (١٦، ٢١، ١١٠، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٧).
	- نُهَم (١٢٦).
	- نئاب (١٦، ١٦٩، ١٨٠).

- ذئب = ذئاب .	(٢٤١) .
- ذؤيان = ذئاب .	- ظبي = ظباء .
- ذبابة (١٣١، ١٤٣، ٢٤١) .	- ظبيات = ظباء .
- ذبان = ذبابة .	- ظليم (١٧٨) .
- ذرذير (١٣١، ١٤٣، ٢٤١) .	- عتود (١٠٧) .
- ريم = آرام .	- عرامس (١٣٤) .
- سباع (٦٧) .	- عقاب (١٦) .
- سراحين (٩٧، ١) .	- عناكب (٢، ٥، ٦٤) .
- سوابق (٣١) .	- عيس (١، ٣٦، ٨٥، ١٢٠، ١٥٨) .
- شاء (١٦٧) .	(١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٥) .
- شبل = أشبال .	- غراب (١٨) .
- شحرور (١٦٦) .	- غزلان (١١٠، ١٨١) .
- صقر (٤٢) .	- غضنفر (٥، ٣١، ٥١) .
- صل (٧٦) .	- غنم (١٦٢) .
- صواهل (١٥٦) .	- فرس = أفراس .
- ضرغام (١٧٠) .	- قلائص (٨٨، ١٥٨) .
- ضوار (١٦) .	- قلص = قلائص .
- ضيغم (١٣٢) .	- قمار (٤١، ١٤٣، ١٧٣) .
- ضيون (١٧٠) .	- قمر = قمار .
- طائر = أطيّار .	- قمري = قمار .
- طمرة (٢٤١) .	- كلاب (١٦، ٢٤١) .
- طير = أطيّار .	- ليث (١٥، ٢١، ٦٥، ٧٣) .
- طيور = أطيّار .	- ليوث = ليث .
- ظباء (١٦، ٢٧، ٤٢، ٩٤، ٩٧، ١٧٠) .	- مها (١٦٧) .

- مهر (٩٨).	- مهار (١٦، ٩٨، ١٢٥، ٢٢١).
- هزبر (٢٢٢).	- مهر = مهار.
- وجناء (١٧٨).	- مهرة = مهار.
- وحش (١٦، ١٢٥).	- نابحات (٩٨).
- وحوش = وحش.	- ناقة (١، ٧١، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٨).
- ورق (٢٧، ٤٦، ٤٩، ٦٦، ٩٢، ١٠١).	- نسر (٤٢، ٦٤).
- (١٣٥، ١٧٥، ٢٠٤).	- نعم = أنعام.
- ورقاء = ورق.	- نمل (٢١٣).
- يعملات (٩٨، ١١٠، ١٨١).	- نوق = ناقة.
	- نياق = ناقة.

\*\*\*

## فهرس الموضوعات

الصفحة	القافية	الموضوع
		- تقديم .
		- مقدمة السلطان تيمور بن فيصل.
		- فصل في القصائد الخاصة بالسلطان فيصل بن تركي .
١	البياء	- جواب لقصيدة الشيخ عبدالله بن سعيد بن خلفان.
٤	البياء	- رثاء السلطان فيصل بن تركي.
٨	البياء	- قصيدة بواعث الأشواق من نواعج المشتاق.
١٢	البياء	- قصيدة تحمّل الهوى.
١٥	البياء	- قصيدة في وصف رحلة السلطان فيصل بن تركي للصيد بقريات.
١٩	البياء	- قصيدة.
٢٣	الداال	- قصيدة في مدح السلطان فيصل وذكر بناء قلعة صور.
٢٧	الداال	- قصيدة في مدح السلطان فيصل بن تركي.
٣٠	الداال	- قصيدة في قتل السيد سعود بن عزان بن قيس.
٣٣	الحاء	- قصيدة في مدح السلطان فيصل بن تركي وذكر تصارييف الدهر.
٣٧	الراء	- القصيدة التاريخية في السياحة الظفارية.
٤٧	الراء	- أول قصيدة قالها في مدح السلطان فيصل بن تركي.
٥٠	الراء	- قصيدة في مدح السلطان فيصل بن تركي.
٥٤	العين	- قصيدة.
٥٩	الفاء	- أبيات في رثاء السلطان فيصل بن تركي كتبت على ضريحه.

الصفحة	القافية	الموضوع
٦٠	اللام	- قصيدة بث الأشجان بتذكر الأوطان.
٦٣	الميم	- قصيدة.
٦٧	الميم	- قصيدة.
٧١	الميم	- قصيدة في مدح السلطان فيصل بن تركي سالكاً فيها مسالك أهل السلوك.
٧٤	الميم	- قصيدة في مرض اعترى السلطان فيصل بن تركي.
٧٥	الميم	- قصيدة في وصف التلفون.
٧٩	الميم	- قصيدة في وصف رحلة السلطان فيصل بن تركي للصيد من قريات إلى السيفة.
٨٠	النون	- قصيدة السلوك في مدح أبناء الملوك (بمناسبة زواج ولي العهد السيد تيمور بن فيصل).
٨٤	النون	- قصيدة في رثاء السلطان فيصل بن تركي.
٨٥	الهاء	- قصيدة.
٨٧	الياء	- قصيدة معاتبة الغرام وبل شفاء الأوام.
		- فصل في القصائد الخاصة بالسلطان تيمور بن فيصل بن تركي.
٩٠	الهمزة	- القصيدة التاريخية بقدم السلطان تيمور من سياحة الهند (نقثات قريح الفؤاد بتهنئة شجيات السرور بمقدم الملك الجواد).
٩٤	الباء	- قصيدة (رشقات الشفار على القلب أهون من فراق ظفار).
٩٧	الباء	- قصيدة في وصف رحلة السلطان تيمور للصيد بظفار.

الصفحة	القافية	الموضوع
٩٨	التاء	- قصيدة في الرد على الزهاوي الذي ينصر تبرج النساء.
١٠٠	التاء	- قصيدة في وصف رحلة السلطان تيمور للصيد بظفار.
١٠١	الحاء	- قصيدة في مناسبة ختان السيد سعيد نجل السلطان تيمور.
١٠٥	الحاء	- قصيدة بمناسبة قدوم جلالة السلطان تيمور بن فيصل.
١٠٦	الذال والهاء	- قصيدة في التشويق إلى ظفار.
١٠٩	الذال	- قصيدة في سفر السلطان تيمور في المركب السعدي إلى ظفار.
١١٠	الذال	- قصيدة في وصف ظفار وما كانت عليه من حالة العمار والترقي والتمدن.
١١٥	الذال	- تشطير أبيات الشيخ ناصر بن سالم بن عديم البهلاني في قصيدة امتدح بها السلطان تركي بن سعيد.
١١٧	الراء	- قصيدة.
١١٩	الراء	- قصيدة في مدح السلطان تيمور بن فيصل.
١٢٠	الراء	- قصيدة (خلت الهوس بوت من كل ريم).
١٢٣	الراء	- قصيدة (تشويشات متبول من فؤاد مكبول فليُسامح فيما يقول).
١٢٤	الراء	- قصيدة في مدح السلطان تيمور بن فيصل.
١٢٥	الراء	- قصيدة (إن يوم النفير فرج همي).

الصفحة	القافية	الموضوع
١٢٧	الراء	- قصيدة (قف بالشوارع وانظر هل لهم أثر).
١٢٨	الراء	- قصيدة (يا ندامي طاب لي السمر).
١٢٩	الراء	- قصيدة (سناك أبهجني في الشرق يا قمر).
١٣١	الراء	- قصيدة في كثرة الذرذير في المحمولة بأرزات.
١٣٢	السين	- قصيدة في مدح السلطان تيمور.
١٣٥	العين	- قصيدة (نغمة الأشجان من قلب شجي مستهان).
١٣٧	العين	- قصيدة (تهنئة الأوطان بقدوم مولانا السلطان).
١٣٩	العين	- قصيدة بأمر السلطان تيمور.
١٤٢	العين	- قصيدة (معارض الأعداء في بيان كيفيات ظفار).
١٤٤	الفاء	- قصيدة في مدح السلطان تيمور.
١٤٩	الفاء	- قصيدة مشاكلة لأبيات عن الزهاوي.
١٥١	القاف	- قصيدة (نفثات من فؤاد شجي في ذكر إظهار بشائر المولد النبوي).
١٥٦	القاف	- (القصيدة التاريخية في السياحة الرخيوتية).
١٦٠	القاف	- قصيدة في توديع السلطان تيمور لظفار، والرجوع إلى العاصمة مسقط.
١٦١	الميم	- قصيدة (هواتف الخيال).
١٦٥	الميم	- قصيدة في المحمولة على شاطئ نهر أرزات.
١٦٩	الميم	- قصيدة تهنئة للسلطان تيمور بمناسبة عيد الأضحى.
١٧٢	النون	- قصيدة توديع السلطان تيمور في سفره إلى الهند وتهنئته بمناسبة عيد الفطر.
١٧٤	النون	- قصيدة في مدح السلطان تيمور قبل توليه عرش الخلافة.



الصفحة	القافية	الموضوع
١٧٧	النون	- قصيدة في السياحة الظفارية.
١٨٣	الهاء	- قصيدة (بشائر القدوم) بمناسبة رجوع السلطان تيمور من رحلة العلاج في اليورب.
١٨٦	الياء	- قصيدة توديع السلطان تيمور قالها في بيت الحكومة.
١٨٧	الياء	- قصيدة معارضة لأبيات الشبيلي.
١٨٨	الألف المقصورة	- قصيدة - فصل في تخميسات متفرقة.
١٩٤	القاف	- تخميس أبيات اقترحها السلطان تيمور.
١٩٥	الراء	- تخميس بيتين اقترحه عليه السيد نادر بن فيصل.
١٩٦	النون	- تخميس ثلاثة أبيات لأبي الطيب المتنبي.
١٩٧	الراء	- تخميس بيتين لأبي صخر سيف بن يعرب في وصف فرس للسيد حمد بن فيصل.
١٩٨	الراء	- تخميس بيتين بطلب من السيد حمد بن فيصل.
١٩٩	القاف	- تخميس.
٢٠٠	الراء	- تخميس.
٢٠١	اللام	- تخميسين.
٢٠٢	النون	- تخميس.
٢٠٢	الهاء	- تخميس بيت لابن رزيق.
٢٠٣	اللام	- تخميس أبيات لصفي الدين الحلبي.
٢٠٤	الراء	- تخميس.
٢٠٥	الباء	- تخميس حسب رغبة السلطان تيمور.
٢٠٥	النون	- تخميس.

الصفحة	القافية	الموضوع
٢٠٥	الياء	- تخميس.
٢٠٦	الميم	- تخميس.
٢٠٦	الباء	- تخميس بطلب من السيد شهاب بن فيصل.
٢٠٧	الهاء	- تخميسين.
٢٠٧	الياء	- تخميس.
٢٠٨	اللام	- تخميس ثلاثة أبيات لمبارك بن حمد العقيلي في مدح السلطان تيمور.
٢٠٨	الباء	- تخميس بطلب من الشيخ محمد بن عبد الله الراجحي.
٢٠٩	الألف المقصورة	- تخميس بطلب من السيد علي بن فيصل.
٢٠٩	الذال	- تخميس.
٢١٠	الميم	- تخميس.
٢١٠	الهاء	- تخميس بطلب من السلطان تيمور.
٢١١	الفاء	- قصيدة في رثاء غلام من خدم الحكومة يسمّى عوادي.
٢١٢	الفاء	- تخميس.
٢١٢	الفاء	- تشطير.
٢١٢	القاف	- تشطير بيتين طلبهما السيد عبد الله دحلان في زيارة السيد يوسف الزواوي.
٢١٣	القاف	- تشطير السيد عبد الله دحلان.
٢١٣	القاف	- تشطير آخر على البيتتين.
٢١٤	الميم	- تخميس لأبيات جميل الزهاوي.
٢١٤	الألف	- بيتين للشاعر.

الصفحة	القافية	الموضوع
٢١٤	النون	- تخميس بطلب من السيد حمد بن فيصل.
٢١٤	الميم	- تخميس بطلب من السيد علي بن فيصل.
٢١٥	الواو	- تخميس باقتراح من السلطان تيمور بن فيصل.
٢١٦	الياء	- تخميس بطلب من السيد علي بن فيصل.
٢١٦	الهمزة	- تخميس بطلب من السيد شهاب بن فيصل.
٢١٧	العين	- تخميس أبيات لأبي الطيب المتنبي.
٢١٨	القاف	- تخميس أبيات لأبي الطيب المتنبي.
٢١٩	الميم	- تخميس بطلب من السيد هلال بن محمد بن سعيد.
٢١٩	الذال	- تخميس بطلب من السيد ملك بن فيصل.
٢١٩	الكاف	- تخميس.
٢٢٠	الراء	- تخميس.
٢٢٠	الميم	- تخميس بطلب من السيد ملك بن فيصل.
٢٢٠	الميم	- تخميس.
٢٢١	اللام	- تخميس بطلب من السلطان تيمور بن فيصل.
٢٢١	الهاء	- تخميس بطلب من السيد أبي سabor بن فيصل.
٢٢٢	الميم	- تخميس.
٢٢٢	الباء	- تخميس لأبيات ابن النحاس.
٢٢٣	الباء	- تخميس بطلب من السلطان تيمور بن فيصل.
٢٢٣	الياء	- تخميس بيت اقترحه السلطان تيمور بن فيصل.
٢٢٣	الياء	- تخميس آخر للبيت الذي اقترحه السلطان تيمور بن فيصل.
٢٢٤	الميم	- تخميس في ظفار.
٢٢٤	الميم	- تخميس بيتين اقترههن السلطان تيمور بن فيصل.

الصفحة	القافية	الموضوع
٢٢٥	الراء	- تخميس بيتين لأحمد الشبيلي.
٢٢٥	الياء	- تخميس بيت للمتنبى.
٢٢٥	الياء	- تخميس.
٢٢٦	الدال	- تخميس في مدح السلطان فيصل بن تركي.
٢٢٦	النون	- تخميس.
٢٢٧	الراء	- تخميس.
٢٢٧	الدال	- تخميس بيتين لصاحب مطبعة المنار سيد محمد رشيد رضا.
٢٢٨	الميم	- تخميس بطلب من السيد حمود بن فيصل.
٢٢٨	الدال	- تخميس بطلب من السيد نادر بن فيصل.
٢٢٩	الدال	- تخميس بطلب من السلطان تيمور بن فيصل.
٢٣٠	الألف المقصورة	- تخميس في المنور عند رجوع السلطان تيمور من ظفار.
٢٣٠	الدال	- تخميس في ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٣١	التاء	- تشطير بيت نظمه السلطان تيمور بن فيصل.
٢٣١	التاء	- تخميس البيت الذي نظمه السلطان تيمور.
٢٣١	التاء	- تخميس آخر للبيت.
٢٣١	الهاء	- تخميس بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٢	الهاء	- تخميس آخر.
٢٣٢	الواو	- تخميس في مسقط بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٢	الهاء	- تخميس بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٣	الهاء	- تخميس في مرباط بطلب من السلطان تيمور.

الصفحة	القافية	الموضوع
٢٣٣	الباء	- تخميس بيتين لأبي الطيب المتنبي بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٤	اللام	- تخميس في ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٤	الباء	- تخميس في ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٥	الراء	- تخميس في ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٦	اللام	- تخميس في بلد طاقة بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٦	الباء	- تخميس في ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٧	الهاء	- تخميس في المحمولة بأرزات بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٧	الميم	- تخميس في ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٧	الباء	- تخميس أبيات لأبي فراس الحمداني بطلب من السلطان تيمور.
٢٣٩	النون	- تخميس بيتين لبيتين من أبيات أبي فراس الحمداني بطلب من السلطان تيمور.
٢٤٠	الهاء	- تشطير.
٢٤٠	الثاء	- تشطير.
٢٤٠	الألف	- تخميس.
٢٤٠	الذال	- تشطير بطلب من السلطان تيمور.
٢٤١	الهاء	- تخميس بطلب من السلطان تيمور.
٢٤١	الباء	- تخميس بيتين طبقاً لحالة ظفار بطلب من السلطان تيمور.
٢٤١	العين	- تخميس بيتين للأخرس بطلب من السلطان تيمور.
٢٤٢	الهاء	- تخميس بطلب من السلطان تيمور.

الصفحة	القافية	الموضوع
٢٤٢	الياء	- تخميس .
٢٤٣		- الكشف اللغوي.
٣١٤		- كشف الأعلام.
٣٢٠		- كشف المواضع.
٣٢٣		- كشف النبات.
٣٢٤		- كشف الحيوان.
٣٢٧		- فهرس الموضوعات.



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التراث و الثقافة

ص.ب: ٨٦٦ ، الرمز البريدي : ١١٣ مسقط

سلطنة عُمان

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/٣٢٠

طبع بمطابع النهضة ش.م.م. هاتف : ٢٤٥٦٣١٠٤

البريد الإلكتروني : [dmin@anpressoman.com](mailto:dmin@anpressoman.com)